

الأزهر الشريف
قطاع المعاهد الأزهرية

الصرف الميسر

في

(تصريف الأسماء)

للصف الثاني الثانوي

لجنة إعداد وتطوير المناهج بالأزهر الشريف

١٤٤٧ هـ

٢٠٢٥ - ٢٠٢٦م


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمدُ للهِ الذي أنزلَ القرآنَ بلسـانٍ عربيٍّ مبينٍ، والصلاةُ والسـلامُ على أشرفِ المرسلين سيِّدِنا محمَّدٍ وعلى آلِهِ وصحبِه أجمعين.

وبعـدُ، فهذا كتابُ «الصَّرفُ الميسَّـرُ في تصريفِ الأسـماءِ» للصفِّ الثاني الثانوي بعـد تطويرِه ضِمن منظومةِ تطويرِ المناهجِ الدراسيَّةِ بالأزهر الشريفِ التي رفَعَ رايتَها فضيلةُ الإمامِ الأكبرِ حَفِظَه اللهُ.

وقد رَاعَيْنا فيه يُسـرَ العبارةِ، وقُرْبَ الإشـارةِ، ودُنُوَّ المأْخذِ، وجودةَ التنسـيقِ والترتيبِ، ودعَّمناه بشـواهدَ من القرآنِ الكريمِ، والحديثِ النبويِّ الشَّـريف، وأشـعارِ العربِ الفُصَحاء ونثرِهم، والأمثلةِ الواقعيَّةِ الهادفةِ الداعمةِ للقيـمِ الخُلُقِيَّـةِ والعلميَّةِ والاجتماعيةِ، كما أنَّنا لم نُغفِل تراثَنا العربيَّ الأصيلَ؛ فدَعَّمْنا القواعدَ بقولِ ابن مالك في الألفيَّة، وأقوالِ العلماءِ من المتقدمينَ.

كما صدَّرنا الكتابَ بأهدافٍ تربويةٍ عامةٍ للمنهجِ، وكذلك صدَّرنا كلَّ درسٍ بأهدافِه التَّربويَّةِ الخاصَّةِ، ثمَّ أردفْنا كلَّ درسٍ بمجموعةٍ من التدريباتِ، والأنشطةِ؛ فأجَبْنا عن بعضِها تدريبًا للطلابِ، وتركْنا بعضَها دون إجابةٍ، تنميةً لمهاراتِ التفكيرِ لدى الطُّلابِ، ثم أتبعْنا المنهجَ بأسئلةٍ عامَّةٍ ليُنتفعَ بها.

واللهَ نسـألُ أن يجعلَ هذا العملَ خالصًا لوجهِه الكريـمِ، وأن ينفَعَ به أبناءنا الطلابَ؛ ليخدِموا دينَهم، ويرتقوا بلُغتِهم.

وصلِّ اللهمَّ على سيدنا محمدٍّ النبيِّ الأميِّ، وعلى آلِه وصحبِه وسلِّمْ.

الأهداف العامة

قال ابنُ عُصفورٍ عن علمِ الصرفِ: «أشرفُ شِطرَي العربيَّةِ وأغمَضُهما، فالذي يُبيِّنُ شرَفَه احتياجُ جميعِ المشتغلِين باللغةِ العربيَّةِ، من نحويٍّ ولغويٍ إليه أيمَّا حاجةٍ؛ لأنَّه ميزانُ العربيَّةِ؛ ألا تَرَى أنَّه قد يُؤخَذُ جزءٌ كبيرٌ من اللغةِ بالقياسِ، ولا يُوصَلُ إلى ذلك إلا من طريقِ التَّصريفِ»(١).

ومقرَّرُ الصرفِ يأتي ضِمنَ مجموعةٍ من مقرراتِ اللغةِ العربيَّةِ للصفِّ الثاني الثانوي الأزهريِّ؛ وصرفُ الصَّفِّ الثاني كالياقوتةِ وسطَ العِقدِ التي يَزدانُ بها مَن جاوَرَها من مناهجِ اللغةِ العربيَّةِ؛ ليُسهِمَ مع غيره مِن فنونِ اللغةِ في تنميةِ مهاراتِ التَّعلُّمِ المختلفةِ لدى الطُّلابِ، لذلك فإنَّ هذا المقررَ يهدِفُ إلى:

- الإسهامِ في تنميةِ الثروةِ اللغويَّةِ لدى الطلاب من خلال تحليلِ البنيةِ الصرفيَّةِ في القرآنِ الكريمِ والسُّنةِ النبويَّةِ المطهَّرةِ.
- تزويدِ الطُّلابِ بالمهاراتِ الصَّرفيَّةِ التي تُعينُهم على فهمِ المعاني المعجميَّةِ للكلمةِ، والمعاني التَّركيبيَّةِ.
- إكسابِ الطُّلابِ مهارةَ استخدامِ المعاني المختلفةِ للمفردةِ الواحدةِ في سياقاتٍ متنوعةٍ.
- تزويدِ الطلابِ بالأُسُسِ التي تمكِّنهم من إدراكِ الدلالاتِ الصرفيَّةِ المتنوعةِ، مثل دلالةِ: المصادرِ، المشتقاتِ، الجموعِ، التصغيرِ والنسبِ، والفروقِ الدقيقة بين الصيغِ.....
- تمكينِ الطلابِ من التعرف على المنطلقات والمرتكزاتِ المنهجيَّةِ التي انتهجَها الصرفيون للحُكْمِ على القواعدِ الصرفيَّةِ وتَفنيدِها.
- تدريبِ الطلابِ على تقييمِ النماذجِ الصرفيَّةِ وتحليلِها لُغويًّا ودلاليًّا ووظيفيًّا وتقويمِها مَنطِقيًّا وَفْقَ معاييرِها الصرفيَّةِ.
- تعزيزِ تنميةِ المهاراتِ لدى الطلابِ، لاسيما المهارات التي تعينُهم على تحديد الوظائفِ الصرفيَّةِ للكلماتِ داخلَ الجُملِ.
- توظيفِ مكتسباتِ التعلُّمِ الصرفيَّةِ لدى الطُّلابِ في تطبيقاتِه الحياتيَّةِ استماعًا، وتحدُّثًا، وقراءةً، وكتابةً.
- مساعدةِ الطلاب في التعرُّفِ على أوزانِ الأسماءِ المتنوعةِ؛ لمعرفةِ الاختلاف الحادثِ في الكلماتِ.
- صقلِ مهاراتِ الطُّلابِ في ربطِ المباحثِ الصرفيَّةِ بكليَّاتِها، وإدراجِ الفروعِ بالأُصولِ الموائمةِ لها.
- إثراءِ معرفةِ الطلابِ بالنظامِ الصَّرفيِّ للمفرداتِ لتنميةِ كفاءاتِهم اللغويَّةِ التي تُمَكِّنُهم من الأداءِ المضبوطِ.

(١) «**الممتع الكبير في التصريف**» لابن عصفور: (٣١).

- توفيرِ سياقاتٍ تعليميَّةٍ للطلابِ تعينُهم على التعرُّفِ على دورِ البنيةِ الصَّرفيَّةِ في تَحديدِ الوظيفةِ الإعرابيَّةِ للكلمةِ في الجُملةِ.
- تزويدِ الطُّلابِ بالمعلوماتِ التي تُعينُهم على: تحديدِ الوظائفِ الصَّرفيَّةِ للكلماتِ داخلَ الجملةِ، واستنتاجِ القاعدةِ الصرفيَّةِ للكلمةِ، وتصنيفِ التراكيبِ الصرفيَّةِ، وضبطِ الكلماتِ بالشَّكلِ، وتحديدِ التغيُّرات الحادثةِ في الكلمات، وتحديدِ الأخطاء الصرفيَّةِ وتصويبِها.....
- تدريبِ الطلابِ على استرجاع المعلوماتِ الموجودةِ في بنيتهم المعرفيَّةِ لحلِّ المشكلاتِ الصرفيَّةِ.
- تدريبِ الطلابِ على استخدام الصرفِ الوظيفيِّ من خلال التطبيقاتِ الموجَّهةِ ورقيًّا وإلكترونيًّا.
- تعزيزِ التربيةِ الأخلاقيَّةِ لدى الطلاب من خلال المواءمةِ بين التطبيقات الصرفيَّةِ والقيمِ الإسلاميَّةِ، مثل: عزةِ النفسِ، والجُودِ، واستنهاضِ الهممِ، والفطنةِ، ولين الجانبِ، وردِّ الجميلِ، والوفاءِ بالعهد، والشهامة، والعدل...
- تعزيزِ استخدامِ الطلابِ لأنماط التفكيرِ المتنوعةِ (الناقد، العميق، الإبداعي، الاستنباطي، الاستقرائي...)؛ لتقييمِ وتأهيلِ أنفسِهم ذاتيًّا.

تقسيمُ الاسمِ إلى مجرَّد ومزيدٍ

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- **يتعرَّفَ أقسامَ الاسم من حيث أصالةُ الحروفِ وزيادتُها.**
- **يحددَ المقصودَ من الاسم المجردِ عن الزيادة.**
- **يصنِّفَ أقسامَ الاسمِ المجرَّدِ.**
- **يميزَ بين الأسماء المجرَّدةِ والأسماءِ المزيدة.**
- **يفرِّقَ بين أبنيةِ المجرَّدِ والمزيد.**
- **يضبِطَ الحركاتِ على الأسماءِ المجردةِ والمزيدةِ.**

تمهيد:

ينقسمُ الاسمُ باعتبارِ أصالةِ الحُروفِ وزِيادتها قسمينِ:

١- مجرَّد: وهُوَ ما كانَت جميعُ حروفِه أصليةً، مثل: (شَمْس، وجَعْفَر، وسَفَرْجَل).

٢- ومزيد: وهو ما كانت بعضُ حروفِه زائدًا على حروفِه الأصليةِ، مثل: (أحمد، ومُحَمَّد، ومُسْتَعْصِم).

والمجرَّدُ أصلٌ للمزيدِ، ولكلٍّ منهما أَبْنِيَةٌ خاصَّةٌ نذكرُها فيمَا يَلِي.



أولا: أبنية[1] الاسم المجرَّد

الاسمُ المجرَّدُ باعتِبَار عَدَدِ حروفِه إمَّا أنْ يكونَ ثُلاثِيًّا، أو رباعيًّا، أو خماسِيًّا، وهذا بيانُها.

١. أبنية الاسمِ الثلاثي المجرَّدِ

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يُتوقَّع أن يكونَ الطالب قادرًا على أنْ:

- يعدِّدَ أوزانَ الاسم الثلاثيِّ المجرَّد.
- يصوغَ أمثلةً على وزن المجرَّد الثلاثيِّ.
- يوظِّفَ المجرَّدَ الثلاثيَّ في جُملٍ من إنشائِه.
- يضبطَ أوزانَ المجرَّدِ الثلاثيِّ بالحركات.
- يشاركَ في استخراج أمثلةٍ على وزنِ المجرَّدِ الثلاثيِّ من المصحف.

الأمثلة:

١- رَحِم اللهُ رَجُلًا فَطِنًا، حَسَنَ الخُلُق، سَمْحًا فِي معاملتِه، مُصِيبًا كَبِدَ الحقيقة في آرائِه، فَرِحًا بفضلِ الله عليه، متأمِّلًا دلائل قدْرَتِه عزوجل في حركةِ الأجرامِ السماويَّةِ، مِنْ شمسٍ وقمرٍ.

٢- مَن كان له كَرْمٌ، أيْ: عِنَبٌ، وبَخِلَ بِهِ، وله أَتَان إِبِدٌ، أَي: وَلُودٌ، ولَم يحمَد الله، وخالَط قومًا عِدًى، أيْ: غرَبَاء متباعِدِينَ، وَلَم يأمَنُوا شَرَّهُ، ثُمَّ جارَ عَلَى إِبِلٍ له، بِأَن حَمَلَ عليها حِمْلًا ثَقِيلًا، وكانَ فوق ذلك جِلْفًا فِي تصرُّفِهِ، أي: غَلِيظًا جافِيًا فَرَّ النَّاس مِنْ حوله.

٣- للمُؤمن أُذُن خيرٍ، وكلامٌ حُلْوٌ، وبُرْدٌ جميلٌ، وصوتٌ كصوتِ الصُّرَد، أي: الطائر، لا يُسْمِعُ الناسَ نُكُرًا، وَلَه لُبَدٌ أي: مالٌ كثيرٌ، يتصدَّق به علَى الفقراء والمساكينِ.

---

(١) **المراد بالأبنية**: الهيئاتُ والأوزانُ التي تكون عليها الكلمة، من حيث: عدَدُ حروفِها المرتبة، وحركاتها المعيَّنةِ، وسكناتها، مع مراعاةِ الأصلي والزائد، كلٌّ فِي موضعهِ، فمثلًا كلمة: (رَجُل) بِنْيتُها هي الكيفية التي جاءت عليها، وهي كونُها مكوَّنة من ثلاثةِ أحرُفٍ مرتَّبَة الأول مفتوح والثاني مضموم، أما حركةُ الحرفِ الأخير فلا دَخْلَ لها في أبنية الكلمة؛ لأنَّها من أثر الإعرابِ، وبنيةُ كلمةِ: (رَجُل) مجرَّدة؛ لأنَّ أحرُفَها، وهي: (الرَّاء، والجيم، واللام) أصولٌ؛ بدليل عدَمِ سقُوط أيٍّ منها في تصاريفِ الكلمة، فتقُول: (رَجُلَانِ، رِجَال، رِجَالَات).

التوضيح:

بالنظر إلى أبنيةِ الأسماءِ التي تحتها خطٌّ في العبارات السابقة يتَّضحُ مَا يلِي:

١ – أن أبنية الأسماء التي تحتها خط في **المجموعة الأولى**، وهي: (قَمَر، حَسَن كَبِد، فَرِح، رَجُل، فَطُن، شَمْس، سَمْح) أَتَت فاؤها مفتوحةً، ودَارَت عَيْنُها بين الفَتْحِ، والكسرِ، والضمِّ، والسكونِ.

وكلُّها أبنيةٌ ثلاثية؛ لأنَّ كلًّا منها مكوَّنٌ من ثلاثةِ أحرفٍ، وهي مجرَّدةٌ؛ لأنَّ حروفَها كلَّها أصليَّةٌ، لا يسقطُ أيٌّ منها فِي تصاريفِ الكلمة، ويُمكنُ تصنيفُ هذه الأمثلةِ باعتبارِ البنيةِ إلى الأوزانِ التَّاليةِ:

أ- (فَعَلٌ) بفتح (الفاء والعين) فِي الأسماء[١] مثل: (قَمَر)، وفي الصفات[٢] مثل: (حَسَن).

ب- (فَعِلٌ) بفتح (الفاء) وكسر (العين) في الأسماء مثل: (كَبِد)، وفي الصفات مثل: (فَرِحٌ).

جـ- (فَعُلٌ) بفتح (الفاء) وضمِّ (العين) في الأسماء مثل: (رَجُل)، وفي الصفات مثل: (فَطُن).

د – (فَعْلٌ) بفتح (الفاء) وسكون (العين) في الأسماء مثل: (شَمْس)، وفي الصفات مثل: (سَمْح).

٢ – أنَّ أبنيةَ الأسماء التي تحتها خط في **المجموعة الثانية**، وهي: (عِنَب، عِدًى، إِبِل، إِبِد، حِمْل، جِلْف) أتتْ فاؤُهَا مكسورةً، ودَارَت عينُها بينَ الفَتْح والكَسْرِ والسُّكُون.

وكلُّها أبنيةٌ ثلاثيَّةٌ؛ لأنَّ كُلًّا منها مكوَّنٌ مِن ثلاثةِ أحرفٍ، وهِيَ مجرَّدةٌ؛ لأنَّ حروفَها كلَّها أصليةٌ، لا يسقُط أيٌّ منها في تصاريفِ الكلمةِ، ويُمْكِنُ تصنيف الأمثلة باعتبارِ البنيةِ إلى الأوزانِ التاليةِ:

أ- (فِعَلٌ) بكسر (الفاءِ) وفتح (العين) فِي الأسماء مثل: (عِنَب)، وفي الصفات مثل: (عِدًى).

ب- (فِعِلٌ)[٣] بكسر (الفاء والعين) في الأسماء مثل: (إِبِل)، وفي الصفات مثل: (إِبِد).

جـ- (فِعْلٌ) بِكَسْر (الفاء) وَسُكُون (العين) فِي الأسماء مثل: (حِمْل) وفي الصفات مثل: (جِلْف).

٣- أنَّ أبنيةَ الأسماءِ التي تحتها خطٌّ في **المجموعة الثالثةِ**، وهي: (صُرَد، لُبَد، أُذُن، نُكُر، بُرْد، حُلْو) أتتْ فاؤُهَا مضمومةٌ، ودَارَت عينُها بينَ الفَتْحِ والضمِّ والسُّكُونِ.

وكلُّها أبنيةٌ ثلاثيَّةٌ؛ لأنَّ كُلًّا منها مكوَّنٌ مِن ثلاثةِ أحرفٍ، وهِيَ مجرَّدَة؛ لأنَّ حروفَها كلَّها أصليَّةٌ، لا يسقُطُ أيٌّ منها فِي تصاريفِ الكلمة، ويُمْكِن تصنيفُ الأمثلةِ باعتبار البنيةِ إلى الأوزانِ التاليةِ:

أ – (فُعَلٌ) بضم (الفاء) وفتح (العين) في الأسماء مثل: (صُرَد)، وفي الصِّفات مثل: (لُبَد).

(١) المقصود بالاسمِ في هذا السياقِ اسمُ الذَّاتِ، وهو ما يطلق على جِرْمٍ من الأجرامِ التي تقَعُ تحت حاسةٍ من الحواسِّ، مثل: (شمس وقمر).
(٢) المقصود بالصفة في هذا السياق اسم المعنى، وهو ما يدل على معنى من المعاني التي لا تدرك إلا بالعقل، مثل: (سَمْح وحَسَن).
(٣) هذا البناء نادر، حتى أنَّ **سيبويه** زعم أنه لم يرد على هذا الوزن في الأسماء ولا في الصفات إلا (إِبِل)، وقد استدرك عليه من الأسماء (إِطِل) اسم الخاصرة، و(إِبِط)، ومن الصفات: (امرأة بِلِز) وهي الضخمة المكتنزة.

ب- (فُعُلٌ) بضمِّ (الفاء والعين) في الأسماء مثل: (أُذُن)، وفي الصفات مثل: (نُكُر).

جـ- (فُعْلٌ) بضم (الفاء) وسكون (العين) في الأسماءِ مثل: (بُرْد)، وفي الصفات مثل: (حُلْو).

تنبيهات:

الأوّل: للاسمِ الثُّلاثيِّ المجرَّد اثنا عشر بناءً، حاصلةٌ من ضربِ الأحوالِ الثلاثةِ لفاءِ الكلمةِ: (الفتح والكسر والضمّ)[1] في الأحوالِ الأربعةِ لعينِ الكلمةِ: (الفتح والكسر والضم والسكون).

الثاني: اتَّفقَ الصرفيون علَى ورُودِ عشْرةِ أبنيةٍ للاسمِ الثلاثيِّ المجرَّدِ، وقد تقدَّم ذِكرُها، وهناك بناءَان اختُلِف فِي أحدهما وأُهمِلَ الثاني:

أما البناءُ المُختلفُ فيه فهو (فُعِلٌ) بِضَم (الفاء) وَكَسْر (العين)، فأهمَلَه كثيرٌ مِن الصرفيين لِما فيه من الانتقال مِن ضَمٍّ، وهو أثقل إلى كسر وهو ثقيلٌ، فقَصروا هذا البناءَ على الفعلِ الثلاثيِّ المبني للمجهولِ، وَحَكَم عليه بعض الصرفيين بالقلَّةِ في الأسماء[2]، وجرَى علَى ذلك ابنُ مالك فِي ألفيَّته، وهو الصَّوَابُ.

أما البناءُ المُهمل فهو (فِعُل) بكسرٍ فضمٍّ، والسرُّ فِي إهمالِه كرَاهةُ الانتقالِ من كسرٍ، وهو ثقيلٌ، إلى ضَمٍّ وهو أثقل[3].

يقول ابن مالك:

وَمُنْتَهَـى اسـمٍ خَمْـسٌ انْ تَجَـرَّدَا ** وَإن يُـزَدْ فِيـهِ فَمَـا سَبْعًـا عَـدَا[4]

وغَـيرَ آخَـرِ الثُّلاثِـيْ افتـحْ وضُـمْ ** وَاكْـسِرْ وزِدْ تَسْكِينَ ثانِيـهِ تَعُـمْ[5]

وَفِعُـلٌ أُهْمِـلَ والعَكْـسُ يَقِـلْ ** لِقَصْدِهِـم تَخْصِيـصَ فِعْلٍ بِفُعِـلْ[6]

---

(١) لم يَرِدِ السكونُ فِي (فاء) الكلمة؛ لأنه لا يُبتدأ بساكن في لغة العرب.

(٢) استدل القائلون بقلة (فُعِل) في الأسماء بوُرودِ ثلاثِ كلماتٍ في اللُّغةِ على هذَا الوزن، وهي: (دُئِل) اسم دويبة، و(رُئِم) اسم جنس للاستِ، و(الوُعِل) اسمُ جنسٍ للتيسِ الجَبَلي، والذين حكمُوا على هذا البناء بالإهمالِ قالوا: إنَّ هذه الكلِمات منقولةٌ مِنَ الفِعْل المبني للمجهول.

(٣) قرأ أبو السمالِ قولَه تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ﴾ [الذاريات: ٧] قرأها بكسر (الحاء) وضم (الباء) هكذا: (حِبُك) على وزن (فِعُل)، وقد أنكرها بعض العلماءِ، واعترف بثبوتِها آخرون، إلا أنَّهم اختلفوا في تخريجها، فقيل: الأصل فيها (الحُبُك) بضمتين إلا أنَّ (الحاء) كُسِرَتْ إِتْبَاعًا لحركه (التاء) في (ذات)، وقيل: وردت على التداخل بين حرفي الكلمة، إذ يقال: (حِبِك) بكسرتين، و(حُبُك) بضمتين فأخذ كسر (الحاء) من اللغة الأولى، مع ضم (الباء) من اللغة الثانية.

(٤) مفهوم قول ابن مالك: أنَّ منتهى ما يبلغ الاسمِ المجرَّدِ خمسةُ أحرفٍ، وإنْ زِيدَ، فلا يُجاوز سبعةَ أحرفٍ.

(٥) مفهوم قول ابن مالك: أنَّ غيرَ آخرِ حرفٍ من الثلاثي، ويعني به الحرفين الأوّلَ والثَّاني من الكلمة فيجوز في كلٍّ منها الفتح والكسر والضم، ويزيدُ الثاني بجوازِ تسكينه، ولا يُعتدُّ بالحرفِ الأخيرِ؛ لأنه حرفُ إعرابٍ.

(٦) مفهوم قول ابن مالك: أنَّ ما كان بوزن (فِعُل) بكسر فضم أُهمِلَ استعمالُه للثقلِ، وأما عكسُه، وهو (فُعِل) بضمٍّ فكسرٍ فقليلُ الاستعمال؛ لأنَّ العربَ أرادوا تخصيصَهُ بالفعل الماضي الثلاثي المبنيِّ للمجهول.

القاعدة:

١- ينقسمُ الاسمُ باعتبارِ أصالةِ الحروفِ وزيادتِها إلى قسمين:

الأول: مجرَّد، وهو ما كانت جميعُ أحرفِه أصليَّةً، مثل: (شَمْس، وجَعْفَر، وسَفَرْجَل)، ولا يتجاوزُ الاسمُ المجردُ خمسةَ أحرفٍ.

والثاني: مزيدٌ، وهو ما كان أحدُ أحرفِه زائدًا، مثل: (أحمد، ومُدَحرج، وسلسبيل، واستخراج)، وقد يصلُ الاسمُ بالزيادة إلى سبعةِ أحرفٍ.

٢- ينقسِمُ الاسمُ المجرد باعتبارِ عدد حروفه إلى: (ثلاثيٍّ، ورُباعيٍّ، وخماسيٍّ).

٣- أبنيةُ الاسمِ الثلاثيِّ المجرَّدِ اثنا عشر بناءً، اتَّفَقَ العلماء على وُرودِ عشرة أبنيةٍ منها في اللغةِ[1]، أربعةٌ مفتوحةٌ (الفاء) وهي: (فَعَلٌ، فَعِلٌ، فَعُلٌ، فَعْلٌ)، وثلاثةٌ مكسورةُ (الفاء) وهي: (فِعَلٌ، فِعِلٌ، فِعْلٌ)، وثلاثة مضمومة (الفاء)، وهي: (فُعَلٌ، فُعُلٌ، فُعْلٌ).

٤- هناك بناءان اختُلِفَ فِي أحدهما، وأُهمل الثاني:

أما المختَلفُ فيه فهو (فُعِل) بضمٍّ فكسرٍ، أهمَلَه بعضُ العلماء، وحكَمَ عليه آخرون بالقلَّةِ، وهُوَ الصَّوَاب.

وأمَّا البناءُ المهمل فهو (فِعُل) بكسر فضمٍّ.

---

(١) بعضُ أبنيةِ الثلاثيِّ العشرة قد يدخلُها التخفيف في لغةِ تميمٍ، وهذا ما يسمَّى بتفريعاتِ بني تميمٍ، مثل: (كَتِف) تُخَفَّف بإسكان (العَين) فقط، فيقال: (كَتْف)، أو به مع كسر (الفاء)، فيقال: (كِتْف)، وإذا كان ثاني الكلمة حرفَ حلْقٍ خُفِّف أيضًا مع هذين بكسرتين، فيكون فيه أربعةُ أوجهٍ، مثل: (فَخِذ)، فيقال فيه: (فَخِذ، فَخْذ، وَفِخْذ، وَفِخِذ)، ومثل: (عَضُد، وإِبِل، وَعُنُق) يخفف بإسكان (العين).

٢- أبنية الاسم الرباعي المجرد

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- يعدِّدَ أوزانَ الاسمِ الرباعيِّ المجرَّد.
- يصوغَ أمثلةً على وزنِ المجرَّدِ الرباعيِّ.
- يوظِّفَ المجرَّدَ الرُّباعيَّ في جُملٍ من إنشائِه.
- يضبطَ أوزانَ المجرَّدِ الرُّباعيِّ بالحركاتِ.
- يشاركَ في استخراج أمثلةٍ على وزنِ المجردِ الرُّباعيِّ من المصحف.

الأمثلة:

جَعْفَر رَجُلٌ سَهْلَبٌ، أي: طويل، ولَه ابنٌ سِبَطْرٌ، أي: طويلٌ أيضًا، يَحمِل قِمَطْرًا يَصُون فيهِ كُتُبَه الَّتي اشترَاها بأَكْثَرَ مِن دِرْهَم، وهو في مواقفِ الحَزْمِ أَسَدٌ، وفي مواقفِ الرِّفْقِ بُلْبُلٌ جميلٌ، يُحلِّقُ عاليًا حتَّى يَكَاد يَلْمِسُ السَّحابَ الرَّقِيق الَّذِي يُسمَّى زِبْرِجًا، وَلَه مِنَ الإبل نَاقةٌ دِلْقِم، وهي الَّتي تآكلَتْ أسنانُها من الكِبَر، ولا يُصاحِبُ من الرِّجالِ الهِجْرَعَ، أي: الأحمق، ولا الرَّجُلَ الكُنْدُر، أي: الغليظَ القصيرَ الجافيَ.

التوضيح:

بالنظرِ إلى أبنيةِ الأسماءِ التي تحتها خطٌّ في العبارةِ السابقةِ، وهي: (جَعْفَر وَسَهْلَب، وزِبْرِج ودِلْقِم، ودِرْهَم وهِجْرَع، وقِمَطْر وسِبَطْر، وبُلْبُل وكُنْدُر) نجد أنَّها أبنيةٌ رباعيَّةٌ؛ لأنَّ كلًّا منها مُكوَّنٌ من أربَعةِ أحرفٍ، وهي مجردةٌ، لأنَّ حروفَها كلَّها أصليةٌ، لا يسقط أيٌّ منها فِي تصاريفِ الكلمةِ، ويمكنُ تصنيفُ هذه الأمثلة باعتبارِ البنيةِ إلى الأوزانِ التاليةِ:

١- (فَعْلَلٌ) (بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه) في الأسماء مثل: (جَعْفَر)، وفي الصفات مثل: (سَهْلب).

٢- (فِعْلِلٌ) (بكسر أوله وثالثِهِ وسُكُون ثانيه) في الأسماء مثل: (زِبْرِج)، وفي الصفات مثل: (دِلْقِم).

٣- (فُعْلُلٌ) (بضم أوله وثالثه وسكون ثانيه) في الأسماء مثل: (بُلْبُل)، وفي الصفات مثل: (كُنْدُر).

٤- (فِعَلٌّ) (بكسر ففتح فلام مشددة) في الأسماء مثل: (قِمَطْر)، وفي الصفات مثل: (سِبَطْرٍ).

٥- (فِعْلَلٌ) (بكسرٍ فسكون ففتْح) في الأسماء مثل: (دِرْهَم)، وفي الصفات مثل: (هِجْرَع).

تنبيه:

هناك بناءٌ للرباعيِّ المجرد اختُلِفَ فيهِ، وهو (فُعْلَلٌ) (بضم فسكون ففتح) فقد أثبته الكُوفيون والأخفش، ومثَّلُوا له بـ(جُخْدَب) اسمًا، و(جُرْشَع) صفةً للعظيمِ من الخيلِ والإبلِ، وأنكر البصريون هذا البناءَ، وقالوا إنَّه متفرِّعٌ من (فُعْلُل) (بضمِّ أوله وثالثِه وسكونِ ثانيه).

والصحيحُ ما ذهَب إليه الكوفيون، وبه أخذ ابن مالك في ألفيَّته، فقال:

لاسْـمٍ مُجَـرَّدٍ رُبَـاعٍ (فَعْلَـلُ ** وفِعْلِـلٌ وفِعْلَـلٌ وَفُعْلُـلُ

وَمَـعْ فِعَـلٍّ فُعْلَـلٌ) .... ** ....

القاعدة:

الاسمُ الرُّباعيُّ المجرَّدُ: هو ما كانت حروفُه الأربعةُ أصليةً، وخلا من أحرفِ الزِّيادةِ.

أبنيةُ الاسمِ الرباعيِّ المجردِ خمسةُ أوزانٍ، وهي: (فَعْلَلٌ، فِعْلِلٌ، فُعْلُلُ،فِعَلٌّ ، فِعْلَلٌ).

أضاف الكوفيون والأخفش بناءً سادسًا، وهو (فُعْلَلٌ)، وأنكره البصريون، والصَّحِيح ما ذهب إليه الكوفيون والأخفش، وذكره ابن مالك في ألفيَّته.

٣- أبنية الاسم الخماسي المجرد

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- يعددَ أوزانَ الاسمِ الخماسي المجرد.
- يصوغُ أمثلةً على وزنِ المجرَّدِ الخماسيِّ.
- يوظِّفَ المجرَّدَ الخماسيَّ في جُملٍ من إنشائه.
- يضبطَ أوزانَ المجردِ الخماسي بالحركات.
- يشاركَ في استخراج أمثلةٍ على وزن المجردِ الخماسيِّ من المصحفِ.

الأمثلة:

أخذَ المعلِّمُ يوضِّح لطلابِه معانِي الكلمات التي تَنْدَرجُ تحت أبنيةِ الاسمِ الخماسيِّ المجرَّد، فقال: اعلَمُوا يَا أبنائي أنَّ الفَرَزْدَق شاعرٌ أُمَوِيٌّ، وأنَّ الشَّمَرْدَل صفةٌ للرجلِ الطويل، والجَحْمَرِش صفةٌ للعظِيمِ من الأفاعي، وقيل: صفة للعجُوزِ المُسِنَّة، والخُزَعْبِل اسم للباطل، والقُذَعْمِل صفة للضَّخْم مِنَ الإبل، والقِرْطَعْب اسمٌ للشيءِ التَّافِهِ، والجِرْدَحْل صفةٌ للضَّخم من الإبلِ.

التوضيح:

بالنظرِ إلى أبنيةِ الأسماءِ التي تحتَها خَطٌّ في العبارةِ السابقةِ، وهي: (فَرَزْدَق، شَمَرْدَل، جَحْمَرِش، قِرْطَعْب، جِرْدَحْل، خُزَعْبِل، قُذَعْمِل) نجد أنها أبنيةٌ خُماسيَّةٌ؛ لأنَّها مكوَّنةٌ مِن خَمْسَةِ أحرُفٍ، ومُجرَّدةٌ؛ لأنَّ حروفَها كلَّها أصليَّةٌ لا يَسْقُطُ أيٌّ منها فِي تصارِيف الكلِمَة، ويمكن تصنيفُ هذه الأمثلةِ باعتبارِ البنيةِ إلى الأوزانِ التاليةِ:

(فَعَلَّلٌ) (بفتح الفاء والعين وتشديد اللَّام الأولى مفتوحةً) في الأسماء مثل: (فَرَزْدَق)، وفِي الصفات مثل: (شَمَرْدَل).

(فَعْلَلِلٌ) (بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه وكسر رابعه) وَلَم يأتِ هذا البناء إلا صفةً، مثل (جَحْمَرِش).

(فُعَلِّلٌ) (بضم ففتح فتشديد اللام الأولى مكسورةً) في الأسماء مثل: (خُزَعْبِل)، وفي الصفات مثل: (قُذَعْمِل).

(فِعْلَلٌّ) (بكسر فسكون ففتح مع تشديد اللَّام الثانية) في الأسماء مثل: (قِرْطَعْب)، وفِي الصِّفَات مثل: (جِرْدَحْل).

تنبيه:

زاد أبُو بكر بن السَّرَّاج بناءً خامسًا، وهو: (فُعْلَلِلٌ) بضم فسكون ففتح فكسر، مثل: (هُنْدَلِعٌ) وهو اسم بَقْلَةٍ، أي: نوع من الحبوبِ، ولم يُحفظْ غيرُه، والأَوْلَى أن يُجعل (هُنْدَلِعٌ) من الرباعيِّ المزيدِ بالنونِ، ووزنهُ (فُنْعَلِلٌ) وإن كان هذا الوزن نادرًا؛ لأنَّه إذا تردَّدَ الحرفُ بين الأصالةِ والزِّيادةِ وكان في كلٍّ يؤدِّي إلى وزنٍ نادرٍ، فالأوْلَى الحُكمُ عليه بالزيادةِ؛ لأنَّ أبنيةَ المزيدِ أكثرُ مِن أبنيةِ المجرَّدِ، فيدخُلُ في أوسعِ البابينِ.

يقولُ ابنُ مالكٍ بعد أن ذكَرَ أبنيةَ الاسمِ الرُّباعيِّ المجرَّدِ:

.... وإنْ عَــلَا *** فَمَــعْ فَعَــلَّلٍ حــوَى فَعْلَلِـلَا
كَــذا فُعَلِّــلٌ وفِعْلَــلٌّ .... *** ....

القاعدة:

١) الاسم الخماسي المجرد هو: «مَا كانتْ حروفُهُ الخمسة أصليَّةً، وخلا من حروفِ الزِّيادة».
٢) أبنيةُ الاسمِ الخماسيِّ المجرَّدِ أربعةٌ باتِّفاق العُلماءِ، وهي: (فَعَلَّلٌ، فَعْلَلِلٌ، فُعَلِّلٌ، فِعْلَلٌّ).
٣) أضافَ ابنُ السَّراجِ والزبيديُّ بناءً خامسًا، وهو (فُعْلَلِلٌ) مثل: (هُنْدَلِع)، والأَوْلَى جَعْلُهُ مزيدًا بـ(النون) بوزن (فُنْعَلل).

فائدة:

يمكنُ وضعُ كلماتٍ بدلًا من الأوزانِ في أبياتِ ابنِ مالكٍ الخاصةِ بأوزانِ الرُّباعيِّ والخماسيِّ المجردِ من الأسماءِ؛ لتسهلَ قراءتُها ويتيسرُ حفظُها، فتكونُ كالتالي:

لاســمٍ مجــرَّدٍ ربــاعٍ جَعْفَــرُ *** وزِبْــرِجٌ ودِرْهَــمٌ وبُلْبُــلُ
ومَــعْ هِزَبْــرٌ جُخْــدَبٌ، وإنْ عَــلَا *** فَمَــعْ فَــرَزْدَقٍ حَــوَى جَحْمَــرِشُ
كَــذا خُزَعْبِــلٌ وقِرْطَعْــبٌ ومَــا *** غايَــرَ للزَيــدِ أو النَّقْــصِ انتَمَــى

ثانيًا: أبنية المزيد من الأسماء

أهداف الدرس:

بعد دراسةِ هذا الموضوعِ يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- يحددَ المقصودَ من الاسمِ المزيدِ.
- يوضحَ أقصى ما يصلُ إليه الاسمُ بالزيادةِ من أحرفٍ.
- يشرحَ المزيدَ من الأسماءِ باعتبارِ الأصلِ.
- يطبقَ قاعدةَ زيادةِ الأسماء في مفردات من إنشائه.
- يتقنَ تجريدَ الاسم من أحرف الزيادةِ.
- يناقشَ قاعدةَ زيادة الأحرفِ في الأسماء مع معلمه.

الأمثلة:

عليكُم بقراءةِ النُّصوص الفصيحةِ وفهْمِهَا، وحفْظِ الكثيرِ منها، واستنباطِ ما فيها مِن أحكامٍ، فإنَّ ذلك يجعلُ عقلَك مُستقيمًا، والكلَامَ علَى لسانك سَلْسَبيلًا، وأفكارَك مرتَّبةً، لا مُبعَثَرةً، ولا مُتبَعْثِرَةً، حاضِرَةً عند احْرِنْجَام، أي: اجتماع طُلَّاب العلم، وسؤَالِهم عَنِ المعانِي للكلمات المستغلِقة عليهِم، كسُؤَال أحدِهم للشَّيخ ذاتَ يوم عَن أطولِ اسمٍ في اللُّغَة لأصغرِ مسمًّى، مع بيان معناه، فأجاب الشيخُ قائلًا: إنه القَزَعْبلَانَة، وهي دُوَيبةٌ عظيمةُ البطن.

التوضيح:

بالنَّظر إلى أبنيةِ الأسماء التي تحتَها خطٌّ في العبارة السابقةِ فيمكِن تصنيفُها إلى ثلاثِ مجموعاتٍ:

المجموعة الأولى: الأسماء (كثير، أحكام، مستقيم، استنباط)، وهي أسماء ثلاثيَّةٌ مزيدةٌ.

فأمَّا (كَثير) فهو اسم ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفٍ واحدٍ، وهو (اليَاء) بدليل سقوطِه من الأصل، وهو (كَثُرَ).

وأمَّا (أحْكام) فهو اسم ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين وهما (الهمزة والألف) بدليل سقوطِهما من الأصلِ، وهو (حَكَم).

وأمَّا (مُستقيم) فهو اسم ثلاثيٌّ مزيدٌ بثلاثةِ أحرفٍ، وهي (الميم، والسين، والتاء) بدليلِ سقوطِها من الأصلِ، وهو (قام).

وأمَّا (استِنْباط) فهو اسمٌ ثلاثيٌّ مزيدٌ بأربعةِ أحرفٍ، وهي (الهمزة، والسين، والتاء، والألف) بدليل سقوطها من الأصل، وهو (نَبَطَ).

المجموعة الثانية: الأسماء: (مبعثر، ومتبعثر، واحرنجام) وهي أسماءٌ رباعيَّةٌ مزيدةٌ.

فأمَّا (مبعثر) فهو اسمٌ رباعيٌّ مزيدٌ بحرفٍ واحدٍ، وهو (الميم) بدليل سقوطه من الأصل (بَعْثَرَ).

وأما (مُتَبَعْثِر) فهو اسمٌ رباعيٌّ مزيدٌ بحرفين، وهما (الميم والتاء) بدليل سقوطهما من الأصل (بَعْثَرَ).

وأما (احْرِنْجَام) فهو اسمٌ رباعيٌّ مزيدٌ بثلاثةِ أحرفٍ، وهي (الهمزة، والنون، والألف) بدليل سقوطها من الأصل، وهو (حَرْجَم).

المجموعة الثالثة: الأسماء (سَلْسَبِيل، قَزَعْبَلَانة) وهي أسماء خماسية مزيدة.

فأما (سَلْسَبِيل) فهو اسمٌ خماسيٌّ مزيدٌ بحرفٍ واحدٍ، وهو (الياء) بدليل سقوطه من الأصل، وهو (سلسبل).

وأما (قُزَعْبَلَانة) فهو اسمٌ خماسيٌّ مزيدٌ بحرفينِ، وهما (الألف والنون) بدليلِ سقوطِهما من الأصل (قزعبل).

يقول ابن مالك بعد أن ذكرَ أبنية الاسم الثلاثي المجرد:

.... وَمَـا *** غَايَـرَ لِلْزَّيْـدِ أَوْ النَّقْـصِ انْتَمَـى(١)

القاعدة:

المزيدُ من الأسماءِ: هو كلُّ اسمٍ زِيد على أحرفِه الأصليةِ حرفٌ أو أكثرُ.

أبنيةُ الأسماءِ المزيدةِ كثيرةٌ، وأقصى ما يصلُ إليه الاسمُ بالزيادة سبعةُ أحرفٍ.

المزيد من الأسماء باعتبارِ الأصل ثلاثةُ أنواعٍ:

النوع الأول: الثلاثيُّ المزيد بحرف واحدٍ، مثل: (كَثِير)، أو حرفين، مثل: (أَحْكَام)، أو ثلاثة، مثل: (مستَقِيم)، أو أربعة، مثل: (استِنْبَاط).

النوع الثاني: الرباعي المزيد بحرف واحدٍ، مثل: (مُبَعْثر)، أو حرفين، مثل: (مُتَبَعْثِر)، أو ثلاثة أحرف، مثل: (احْرِنْجَام).

النوع الثالث: الخماسي المزيد بحرفٍ واحدٍ، مثل: (سَلْسَبِيل)، أو حرفين، مثل: (قَزَعْبَلَانة).

---

(١) مفهوم قول ابن مالك: أنَّ ما جاءَ مخالفًا لأوزان الثلاثي المجردِ من الأسماءِ سواءٌ أكان ثلاثيًّا أم رباعيًّا أم خماسيًّا فهو مزيدٌ، مثل: (كثير، احْرِنْجَام، قَزَعْبَلانة)، أو ناقص، أي: حُذِف منه حرفٌ لغيرِ علةٍ صرفيَّةٍ، مثل: (يدٍ، دَمٍ).

تذكر أن :

الاسم	وزنه	حسي أم عقلي	عدده	مجرد أم مزيد	أحرف الزيادة
فَهْد	فَعْل	حسي	ثلاثي	مجرد	....
سَفَرْجَل	فَعَلَّل	حسي	خماسي	مجرد	....
عَنْكَبُوت	فَعْلَلُوت	حسي	رباعي	مزيد بحرفين	الواو والتاء.
جَنْدَل	فَعْلَل	حسي	رباعي	مجرد	....
أَحْسَن	أَفْعَل	عقلي	رباعي	مزيد بحرف	الهمزة
احْرِنْجَام	افْعِنْلَال	حسي	رباعي	مزيد بثلاثة أحرف	الهمزة والنون والألف.
بَطَل	فَعَل	عقلي	ثلاثي	مجرد	....
انْطِلَاق	انْفِعَال	عقلي	ثلاثي	مزيد بثلاثة أحرف	الهمزة والنون والألف.
ضِفْدَع	فِعْلَل	حسي	رباعي	مجرد	....
حَذِر	فَعِل	عقلي	ثلاثي	مجرد	....
مُسْتَفْهِم	مُسْتَفْعِل	عقلي	ثلاثي	مزيد بثلاثة أحرف	الميم والسين والتاء.
اسْتِعْلَام	استفعال	عقلي	ثلاثي	مزيد بأربعة أحرف	الهمزة والسين والتاء والألف
بُرْقُع	فُعْلُل	حسي	رباعي	مجرد	....
يَقُظ	فَعُل	عقلي	ثلاثي	مجرد	....
عَضُد	فَعُل	حسي	ثلاثي	مجرد	....
كَتِف	فَعِل	حسي	ثلاثي	مجرد	....
قُرْط	فُعْل	حسي	ثلاثي	مجرد	....
قُنْفُذ	فُعْلُل	حسي	رباعي	مجرد	....
أَثْقَال	أَفْعَال	عقلي	ثلاثي	مزيد بحرفين.	الهمزة والألف.
هِزَبْر	فِعَلّ	حسي	رباعي	مجرد	....

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:

١ - تخير الإجابة الصحيحة مما يلي:

أ) الآيةُ المشتملةُ على اسمينِ مجردين: أحدهما بوزن (فَعْل)، والآخر بوزن (فُعَل) قوله تعالى:

١ - ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ ﴾ [الأعراف: ١٩٩]   ٢ - ﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ [الصافات: ١٠٧]

٣ - ﴿ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى ﴾ [الأعراف: ٩٨]   ٤ - ﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ [المسد: ٥]

ب) الآية التي لم تشتمل على كلمة بوزن (فُعَل) صفةً قوله تعالى:

١ - ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴾ [القيامة: ٣٦]   ٢ - ﴿ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴾ [البلد: ٦]

٣ - ﴿ لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴾ [طه: ٥٨]   ٤ - ﴿ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ [طه: ١٢]

ج) الآية المشتملة على اسمين: أحدهما ثلاثي مزيد بحرفين، والآخر رباعي مجرد، قولُه تعالى:

١ - ﴿ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴾ [يس: ٣٩]

٢ - ﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ ﴾ [مريم: ٢٣]

٣ - ﴿ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ ﴾ [الإسراء: ٩٣]

٤ - ﴿ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ ﴾ [الأنبياء: ٤٧]

د) الآية المشتملة على اسمين: أولهما رباعي مزيد بحرفين، والثاني ثلاثي مجرد، قوله تعالى:

١ - ﴿ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ﴾ [العنكبوت: ٤١]

٢ - ﴿ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴾ [الإنسان: ١٣]

٣ - ﴿ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴾ [الإنسان: ١٨]   ٤ - ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾ [الرحمن: ٢٢]

هـ) الآية المشتملة على اسمين ثلاثيين مجردين، والثالث ثلاثي مزيد، والرابع رباعي مزيد، قوله تعالى:

١ - ﴿ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴾ [الكهف: ١٠٧]

٢ - ﴿ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ ﴾ [الكهف: ٣١]

٣ - ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴾ [الإنسان: ١٠]

٤ - ﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴾ [الإنسان: ١٧]

و) المجموعة المتماثلة كلماتها في الوزن والدَّلالة على صفة:

١ – سِبَطر ـ قِمَطر ـ هِزَبر. ٢ – بُرْقُع ـ قُنْفُذ ـ بُلْبُل.

٣– صَقْر ـ فَهْد ـ كَعْب. ٤ – سَهْل ـ صَعْب ـ ضَخْم.

ز) المجموعة التي كلماتها مزيدة بحرف واحد:

١ – انطلاق ـ اتجاه ـ انفتاح. ٢ – مستقيم ـ متدحرج ـ احرنجام.

٣– إكرام ـ إعراب ـ إنجاز. ٤ – مدحرج ـ قائم ـ قارئ.

س٢: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي، مع تصويب الخطأ إن وجد:

أ– للاسم الثلاثي المزيد اثنا عشر وزنًا. ( )

ب– أقصى ما يصل إليه الاسم بالزيادة سبعةُ أحرفٍ. ( )

ج– اختلف العلماء على أنَّ أبنيةَ الاسم الرباعي المجرد ستةٌ. ( )

د– أقصى ما يصل إليه الاسمُ المجردُ خمسةُ أحرفٍ. ( )

هـ– ينقسم الاسمُ باعتبار عددِ حروفِه إلى: مجردٍ، ومزيدٍ. ( )

و– الاسمُ المجرَّدُ أصلٌ للمزيدِ. ( )

س٣: علل لما يلي:

أ– أهمل العرب بناء (فِعُل). ب– اختَلفَ العلماءُ في بناءِ (فُعِل) في الأسماءِ.

ج– يُحكَمُ على كلمةِ (دِرْهم) بأنَّها رباعيَّةٌ مجردةٌ. د– للاسم الثلاثيِّ المجردِ اثنا عشر وزنًا.

هـ– يُحكمُ على كلمةِ (مُستَقيم) بأنَّها ثلاثيَّةٌ مزيدةٌ. و– (الياء) في (سلسبيل) زائدةٌ.

ز– (الياءُ) في (بَيْع) أصليَّةٌ.

س٤: اجعل الاسم المجرد مزيدًا، والمزيدَ مجردًا، مع تغيير ما يلزم فيما يلي:

أ– مدحْتُ محمدًا. ب– معهدُنَا صَرح.

ج– خالدٌ مؤدَّب. د– الماءُ عذبٌ.

س٥: مثِّل لما يلي في جمل مفيدة:

أ– اسم خماسي مجرد. ب– اسم ثلاثي مجرد بوزن (فُعُل).

ج– اسم رباعي مزيد بحرفين. د–اسم خماسي مزيد بحرف.

هـ– اسم ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف. و–اسم رباعي مزيد بحرف واحدٍ.

س٦: (رفاعة الطهطاوي) عالمٌ أزهريٌّ، سعَى في استنهاضِ هِمَم المسئولين، وإقْنَاعِهم في إنجازِ وانطلاقِ أوَّلِ مشروعٍ لإحياءِ التُّراثِ الإسلاميِّ، من خلالِ طَبْعِ ونَشْرِ كُتُبِ التُّراثِ، كما عَمِل علَى إنشاءِ أوَّلِ مدرسةٍ للترجمةِ عُرِفَت بـ(مدرسة الألسن)، وكانَ له الفضلُ في استخراجِ واختيارِ كلِّ نفيسٍ من الكتبِ الأجنبيةِ، وترجمتِها إلى العربيَّةِ.

أ- تتبَّع الأسماء في العبارة السابقة، وزِنْهَا، وبيِّن المجرَّد والمزيد منها، معلِّلًا لما تقول.

ب- اجعل الأسماء المجرَّدة مزيدة والمزيدة مجردة في العبارة السابقة.

ج- بَيِّن أنواع الأسماء التي لم ترد في العبارة السابقة من حيث العدد.

س٧: ما المقصود بالاسم المجرَّد؟ وما أنواعه من حيث عددُ الحروفِ؟ مثِّل.

س٨: للاسمِ الثُّلاثيِّ اثنا عشر وزنًا اختُلِفَ في أحدِها، وأُهمِلَ آخَرُ، وضِّح ذلك مُمَثِّلًا.

س٩: للاسمينِ الرُّباعيِّ والخُماسيِّ المجردين أوزانٌ، اذكُرْها، ممثلًا لما تقولُ.

ثانيًا: الأنشطة:

نشاط (١): أكمل الجدول التالي حسب المطلوب:

الاسم	وزنه	حسي أم عقلي	عدد حروفه	مجرد أم مزيد	أحرف الزيادة
زَمْهَرِير					
قِرْطَاس					
مَرْجَان					
صَلْصَال					
سَرْمَد					
الأَعْلَى					
حُوت					
العُرْجُون					

نشاط (٢): اقرأ الآيات من (١٥٠ إلى ١٧٠) من سورة النساء، واستخرج الأسماء الواردة بها، مع بيان المجرد منها والمزيد فيه، مع تعيين أحرف الزيادة.

نشاط (٣): اكتب مقالًا علميًّا عن أبنية الأسماء، وانشره في مجلة معهدك.

تقسيم الاسم إلى جامد ومشتق

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوعِ يُتوقَّعُ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أن:

- يتعرَّفَ أقسامَ الاسمِ من حيثُ الجمودُ والاشتقاقُ.
- يفرِّقَ بين الاسمِ الجامدِ والاسمِ المشتقِّ.
- يوضِّحَ الفرقَ بين اسمِ الذاتِ واسمِ المعنى.
- يعطيَ أمثلةً للأسماءِ المشتقَّةِ.
- يشتقَّ مفرداتٍ من جذرٍ أصيلٍ.
- يعلِّلَ أسبابَ تصرُّفِ بعضِ الأسماءِ.
- يولِّدَ أسماء جديدةً من جذرٍ ثلاثيٍّ أو رباعيٍّ.
- يتقنَ الأوزانَ الصرفيَّةَ للأسماء المشتقةِ.
- يفاضِلَ بين الآراء المختلفةِ في تعريفِ المشتقِّ.

الأمثلة:

يَا بُنَيَّ كُنْ رجلًا شَهْمًا، عادِلًا فِي حُكْمِكَ، وَزِنِ الأمورَ بِميزان الحقِّ، والتزم فِي مَوْعِدٍ أخذتَهُ علَى نفسِك، واستَظِلَّ بِشجر الكَرَم والوَفَاء، واتَّخِذْ مِنَ الكتاب والسنة مَرْجِعًا، تكن محمُودًا عندَ اللهِ، محبُوبًا عندَ الناس، ولا تُدَنِّسْ نفسَك بمصاحبة اللِّئَام؛ فإنَّهم أقدرُ النَّاس علَى الأذى.

التوضيح:

بالنَّظر إِلَى الكلمات التي تحتَها خط في العبارة السابقة يمكن تصنيفها إلى مجموعَتينِ:

المجموعةُ الأولَى: الأسماء (رَجُل ـ شَجَر ـ حُكْم ـ وَفَاء)، وهي أسماء جامدة؛ لأنَّها لَم تُؤْخَذ مِن غيرِها[1]، ولَم تدلَّ علَى ذات ومعنًى معًا.

---

(١) فإن قيل: إن هذه الأسماء مأخوذةٌ من موادِّها، فـ(رجل) مأخوذ من مادة (ر.ج.ل)، و(شجر) مأخوذ من مادة (ش.ج.ر)، و(حُكم) مأخوذ من مادة (ح–ك–م) و(وفاء) مأخوذ من مادة (و–ف–ي)، فكيف يُحكَم على هذه الأسماء بالجمود؟

قيل: إنَّ هذه الأسماء مأخوذة من المادة الأولى، وكلُّ ما أُخذ من المادة الأولى، فهو جامدٌ؛ لأنَّه مأخوذ من أصلٍ غير مستعمل، بخلاف ما أُخذ من الأصل المستعمل، وهو المصدر؛ ليَدلَّ على ذاتٍ ومعنًى بينهما ارتباطٌ، فهو المشتقُّ.

فالاسمان: (رَجل – شَجر) جامدان؛ لأنهما لَم يؤخذَا من غيرهما، ودلَّ كلٌّ منهما على شيءٍ واحدٍ، وهو الذَّات المجسَّمة المَحْسُوسَة.

والاسمان: (حُكْم – وفَاء) جامدان؛ لأنهما لَم يؤخذَا من غيرِهما، ودَلَّ كلٌّ منهما علَى شيءٍ واحدٍ، وهو المعنَى الَّذِي لا يُدْرك إلا بالعقل، وكلُّ اسمٍ لَم يُؤْخَذ مِن غيرِه، ودَلَّ على ذات فقط، أو معنًى فقط، فهو اسمٌ جامدٌ.

المجموعة الثانية: وهي الأسماء: (عادِل ـ مَحْبُوب ـ شَهْم ـ أَقْدَرُ ـ مَرْجِع ـ مَوْعِد ـ مِيزَان) وكلها أسماءٌ مشتقةٌ؛ لأَنَّها مأخوذَة مِن غيرِها، ودَلَّ كُلٌّ منها علَى ذاتٍ ومعنًى بينهما ارتباط.

فالاسم (عادِل) مشتقٌّ؛ لأنه مأخوذ مِنَ (العَدل)، ودَلَّ علَى أمرين معًا هُمَا: ذَات وهو (الرجل)، ومعنًى وهو (العَدْل)، ووجه الارتباط بينهما أن هذه الذَّات وقَع منها هذا المعنى، وهذَا ما يُسَمَّى بـ(اسم الفاعل)[1].

والاسم (مَحْبُوب) مشتقٌّ؛ لأَنَّه مأخوذٌ من (الحُب)، ودَلَّ علَى أمرين معًا هما: ذات وهو (الرجل)، ومعنًى وهو (الحُبُّ)، ووجه الارتباط بينهما أن هذه الذَّات وقع عليها هذا المعنى، وهذا ما يُسَمَّى بـ(اسم المفعُول).

والاسم (شَهْم) مشتَقٌّ؛ لأنه مأخوذٌ من (الشَّهامة)، ودَلَّ علَى أمرين معًا هما: ذات وهو (الرجل)، ومعنى (الشهامة)، ووجه الارتباط بينهما أن هذه الذات وُصِفت بهذَا المعنى علَى وجهٍ يفيد الثبوت والدوام، وهذا ما يسمَّى بـ(الصفة المشبهة).

والاسم (أَقْدَرُ) مُشتقٌّ؛ لأَنَّه مأخوذٌ من (القُدْرة)، ودلَّ علَى أمرين معًا هما: معنى القُدرة، وعلَى ذاتين اشتركَا في هذَا المعنَى، وزَاد أحدهما فيه على الآخر، وهذا ما يُسمَّى بـ(اسم التفضيل).

والاسم (مرجِع) مشتقٌّ؛ لأنه مأخوذ مِنَ (الرُّجُوع)، ودَلَّ علَى أمرين معًا هما: معنَى (الرُّجوع) ومكان وقوعه، وهو ما يسمَّى بـ(اسم المكان).

والاسم (مَوعِد)؛ لأَنَّه مأخوذٌ من (الوَعْد)، ودلَّ علَى أمرين معًا هما: معنى (الوعد) وزمانِ وقوعِه، وهذا ما يُسمَّى بـ(اسم الزمان).

والاسم (الميزان) مُشتقٌّ؛ لأنه مأخوذ مِن (الوزن)، ودلَّ علَى أمرين معًا هما: المعنى (الوزن)، والآلةِ التي تُستخدمُ في إيجادِ هذا المعنى، وهذا ما يُسمَّى باسمِ الآلةِ، وكلُّ اسمٍ أُخِذَ من غيره ودلَّ على ذاتٍ ومعنى بينهما ارتباطٌ، فهو اسمٌ مشتقٌّ عند الصَّرفيينِ، وبذلك تكون المشتقات عندهم سبعةً: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسم المكان، واسم الزمان، واسم الآلة[2].

---

(١) أما أبنية المبالغة فمندرجة في اسم الفاعل؛ لأنها تكثيرٌ لحَدثِه وفرعٌ عنه.

(٢) اسم الآلة قد يأتي جامدًا أيضًا، مثل: (رُمْح – سَيْف – فَأْس – قَلَم).

القاعدة:

يَنقسم الاسمُ باعتبارِ أَخْذِه من غيرِه وعدَم أخْذِه قِسمينِ:

الأَوَّل: **الجامد**: وهو ما لَم يُؤْخَذ مِن غيرِه، ودَلَّ علَى الذَّات فقط، أوِ المعنَى فقَط.

وهو نوعان:

١- اسم الذَّات أو اسم العَين: وهو: الَّذي لَم يُؤخذ من غيرِه، ودلَّ على ذاتٍ مُجَسَّمَةٍ محسُوسَةٍ، مثل: (رَجُل ـ أَسد ـ شَجر).

٢- اسم المعنى: وهو الَّذي لَم يُؤخَذ من غيره، ودَلَّ علَى معنًى لا يُدرك إلَّا بالعقلِ، مثل: (حُكْم ـ وَفَاء ـ شَجَاعة) ويُعرَفُ اسمُ المعنى بالمصدَرِ، واسمِ الحَدَث.

الثاني: **المشتقُّ**: وهو ما أُخِذَ مِن غيرِهِ؛ ليدلَّ علَى ذاتٍ ومعنًى بينهما ارتباطٌ، وهو عِنْدَ الصَّرفيين سبعةُ أنواعٍ: (اسم الفاعل ـ اسم المفعول ـ الصفة المشبهة ـ اسم التفضيل ـ اسم المكان ـ اسم الزمان ـ اسم الآلة)[١].

(١) يختلفُ تعريف المشتقِّ عند الصرفيين عنه عِنْد النَّحويين واللُّغَويين تبعًا لقواعد كل عِلم من هذه العلوم ومنَاهِجِ النَّظر فيها.

فالمشتق عند النحويين، هو: «ما أُخِذ من المصدَر؛ ليدُلَّ علَى حدَث وصاحبِهِ»، وعلى هذا تكُون المشتقَّات عند النحويين أربعة، وهي: (اسم الفاعل – اسم المفعول – الصفة المشبهة – اسم التفضيل)، أما أسماء (المكان، والزمان، والآلة) فهي عند النحاة من الجوامد؛ لأنها لا تدلَّ على صاحب الحدث، وإنَّما دلَّت علَى مكَان الحَدَث، أو زمانه، أو آلته.

أما المشتق عند اللُّغويين فهو: «ما أُخذ من غيرِهِ سواءٌ دلَّ علَى ذَات ومعنًى أو لا»، فيكونُ المشتق عندهم تسعًا، فَيَشْمَل (اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسم المكان، واسم الزمان، واسم الآلة، وأسماء الأعيان، والأفعال) وبذلك يكون المشتقُّ عند اللُّغويين أَعَمَّ منه عندَ الصرفيين، وعند الصرفيين أعمَّ منه عند النحويين.

تذكَّر أنَّ:

الاسم	وزنه	جامد أم مشتق	التعليـل
عُثْمَان	فُعْلَان	جامد	لأنه لَم يؤخَذْ مِن غَيره، ودلَّ علَى ذاتٍ فقط.
العِلْم	الفِعْل	جامد	لأنه لَم يؤخَذْ مِن غيرِه، ودلَّ علَى ذاتٍ فقط.
فاهِم	فَاعِل	مشتق	لأنه مأخُوذٌ مِن (الفَهْم)، ودلَّ علَى ذات ومعنًى بينهما ارتباط.
مَنْصُور	مَفْعُول	مشتق	لأنه مأخُوذٌ مِن (النَّصْر)، ودلَّ علَى ذات ومعنًى بينهما ارتباط.
ثَعْلَب	فَعْلَل	جامد	لأنه لَم يؤخَذْ مِن غَيرِه، ودلَّ علَى ذاتٍ فقط.
النَّصْر	الفَعْل	جامد	لأنه لَم يؤخَذْ مِن غَيرِه، ودلَّ علَى معنًى فقط.
مُلْتَقى	مُفْتَعل	مشتق	لأنه مأخُوذٌ مِن (الالتقاء)، ودلَّ علَى معنًى ذات بينهما ارتباط.
أَفْضَل	أَفْعَل	مشتق	لأنه مأخُوذٌ مِن (الفَضْل)، ودلَّ علَى معنًى وذات بينهما ارتباط.
مِنْشَار	مِفْعَال	مشتق	لأنه مأخُوذٌ مِن (النَّشر)، ودلَّ علَى معنًى وذات بينهما ارتباط.
جَمِيل	فَعِيل	مشتق	لأنه مأخُوذٌ مِن (الجمال)، ودلَّ علَى معنًى وذات بينهما ارتباط.
نَخْلَة	فَعْلَة	جامد	لأنه لَم يؤخَذْ مِن غيرِه، ودلَّ علَى ذاتٍ فقط.
مَوْعِد	مَفْعِل	مشتق	لأنه مأخُوذٌ مِن (الوعد)، ودلَّ علَى معنًى وذات بينهما ارتباط.

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:

س١: تخيَّر الإجابة الصحيحة مما يلي:

أ) المجموعة المشتملة على أسماء كلُّها جامدةٌ:

١ – كاتب ـ محمود ـ ملتقى ـ أكبر.
٢ – عمر ـ ذكاء ـ منصور ـ مثقال.
٣– أسد ـ سيف ـ سهم ـ موعد.
٤ – سعاد ـ شمس ـ عثمان ـ بحر.

ب) المجموعة المشتملة على أسماء مجرَّدة وجامدة:

١ – ضِفْدَع ـ سفرجل ـ هِزَبْر ـ فَهْد.
٢ – أثقال ـ مستفهم ـ عاقل ـ انطلاق.
٣– جميل ـ عهد ـ ثعلب ـ علم.
٤ – جندل ـ سندس ـ مشارق ـ مَطْلَع.

جـ) الآية المشتملة على أربعة أسماء: الأول والثالث مشتقان، والثاني والرابع جامدان، قولُه تعالى:

١ – ﴿ وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ﴾ [الذاريات: ١٩]
٢ – ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ ﴾ [غافر: ٣]
٣– ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ ﴾ [النساء: ٤٠]
٤ – ﴿ يَوۡمَ نَطۡوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلۡكُتُبِ ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]

د) الآية المشتملة علَى ثلاثة أسماء: الأول والثاني جامدان، والثالث مشتق، قولُه تعالى:

١ – ﴿ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ ﴾ [يوسف: ٥٣]
٢ – ﴿ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ ﴾ [البقرة: ١٧٧]
٣– ﴿ وَٱلطُّورِ ١ وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ ﴾ [الطور: ١ – ٢]
٤ – ﴿ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِ ﴾ [البقرة: ١٩١]

هـ) الآية المشتملة على اسم مزيد مشتق، قولُه تعالى:

١ – ﴿ فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ ﴾ [المسد: ٥]
٢ – ﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ ﴾ [الأعراف: ١٩٩]
٣– ﴿ وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا كُبَّارٗا ﴾ [نوح: ٢٢]
٤ – ﴿ لَا يَرَوۡنَ فِيهَا شَمۡسٗا وَلَا زَمۡهَرِيرٗا ﴾ [الإنسان: ١٣]

و) الأسماء على حسب ورودها في قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾ [التوبة: ١١٤]

١- (مشتق ـ مشتق ـ مشتق).　　٢- (جامد ـ جامد ـ جامد).

٣- (جامد ـ مشتق ـ جامد).　　٤- (جامد ـ مشتق ـ مشتق).

س٢: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي، مع تصويب الخطأ إن وجد:

أ- المشتقات عند الصرفيين سبعة. ( )

ب- الجامد ما لَم يؤخذ من غيره ودلَّ علَى ذات أو معنى معًا. ( )

ج- يأتي الاسم الجامد مزيدًا بحرف أو أكثر. ( )

د- الاسم المشتق لا يكون إلا مزيدًا. ( )

هـ- الاسم الجامد يكون اسم معنًى أو اسم ذات. ( )

س٣: علل لما يلِي:

أ- يُحكَمُ على كلمةِ: (الفَهْم) بالجمودِ، وعلى كلمةِ: (فاهِم) بالاشتِقاقِ.

ب- يُحكَمُ على كلمة: (أسد) بالجمودِ، وعلى كلمة: (أحسن) بالاشتقاقِ.

ج- يُحكَمُ على كلمة: (صُخورِ) بالجمودِ والزِّيادةِ، وعلى كلمة: (حَمِيد) بالزيادةِ والاشتقاقِ.

د- يُحكَمُ على كلمة: (ناصِر) بأنَّها اسمُ فاعِلٍ، وعلَى كلمة: (منصور) بأنها اسمُ مفعولٍ.

س٤: هات من مادة (س – م – ع) ما يلِي:

(أ) اسم ثلاثي مجرد.　(ب) اسم جامد.　(ج) اسم مشتق.　(د) اسم مزيد.

س٥: اجعل الاسم الجامد مشتقًّا، والاسم المشتق جامدًا فيما يلِي، وغيِّر ما يلزم.

(أ) يسرني فهمك.　(ب) جاءني منتصر.　(جـ) الفاهم متقدِّم.　(د) نحن مأمورون بالصبر.

س٦: اقرأ العبارة التالية ثم أجب:

(كُن فاهمًا لأُصول وقواعد العِلم الذي تقُوم علَى دراسته، واقرنهُ بالدِّرَاسات التطبيقيَّة الَّتي لا غِنًى عنها، فهي مسعًى للنابهين، وملجأٌ للراغبين في الفهم الدقيق من طلَّاب العلم؛ لأن عطاءَها فيَّاض، وثمرتها محمودة).

- استخرج من العبارة السابقة الأسماء، ثم صنفها باعتبار التَّجرد والزِّيَادة، وباعتبار الجمود والاشتقاق، مع التعليل لما تذكر.

س٧ : عرف المصطلحات التالية، ومثل لها :

(أ)الجامد.

(ب) المشتق.

(جـ)اسم العين.

(د) اسم المعنى.

ثانيًا : الأنشطة :

النشاط (١): أكمل الجدول التالي:

الاسم	وزنه	مجرد	مزيد	جامد	مشتق	حسي	عقلي
قمر	فَعَل	✓	ـ	✓	ـ	✓	ـ
جعفر							
منصور							
استقرار							
انطلاق							

النشاط (٢): اقرأ سورة آل عمران من أولها إلى الآية: (٢٠)، واستخرج منها الأسماء المجرَّدة والمزِيدَة والجامدة والمشتقة.

النشاط: (٣): لخص درس الجامد والمشتق وانشره في موقع التواصل الاجتماعي.

أبنية المصادر[1]

أولا: مصادرُ الثلاثي.

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوعِ يُتوقَّعُ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أن:

- يتعرَّفَ المقصودَ من المصدرِ.
- يعدِّدَ مصادرَ الثلاثيِّ تبعًا لأفعالِه.
- يميِّزَ بين أوزانِ الثلاثيِّ القياسيَّةِ والسماعيَّةِ.
- يعلِّلَ سببَ تعدِّي بعضَ أوزانِ المصادرِ الثلاثيَّةِ.
- يبرهنَ على قياسيَّةِ بعض المصادرِ الثلاثيَّةِ.
- يشرحَ قولَ ابن مالكٍ في مصادرِ الأفعالِ الثلاثيَّةِ المتعدية واللازمةِ.
- يكتبَ آراءَ العُلماءِ في مصادرِ الأفعالِ الثلاثيَّةِ القياسيَّةِ والسماعيَّةِ.
- يناقِشَ تصنيفَ مصادرِ الأفعالِ الثُّلاثيَّةِ اللازمةِ مع معلِّمِه.

الأمثلة:

كان الإمامُ الشَّافعيُّ ذا حُسْنٍ وبَراعَةٍ وجَمَالٍ وفَهْمٍ، وفي لونه سُمْرَةٌ، وفي أخلاقِه يُسْرٌ وسُهُولَةٌ، يخفِقُ قلبُه للحقِّ خَفَقَانًا، ويفرح لنصرة دينِ اللهِ فَرَحًا، ويزأرُ في الدفاعِ عن الحقِّ وأهله زَئِيرًا، لم يُشغَل بالتِّجارَةِ أو الوِلَايَةِ عن طلبِ العلمِ، بل قدِمَ عليه قُدُومًا، فحفِظَ القرآنَ الكريمَ في السابعةِ من عمرِه، وجلسَ يَتَعَلَّمُ السنةَ النبويَّةَ جُلُوسَ النابهين؛ فحفِظَ موطَّأَ الإمام مالكٍ في العاشرة من عمره، وفهِمَ معانيَه فَهْمًا دقيقًا، قامت أمُّه على تربيتِه خيرَ قِيَامٍ، وأبت إِبَاءً إلا أن يكون قرة عينِها من العلماء، فضربتْ به الأرض ضَرْبًا، ودبَّت به دَبِيبًا، ولم تُصَب في يومٍ من الأيام بِضَعْفٍ أو هَوَانٍ، أو صُدَاعٍ يُنْبِيها عن هدفِها، فخرجت به من غَزَّةِ العِزَّةِ والطَّهَارَةِ والجهادِ إلى مكةَ بلدِ اللهِ الحرامِ رَغْبَةً في طلبِ العلمِ، وكانت أمُّه تأتي له بعظامِ الإبلِ؛ ليكتبَ عليها دروسَه كِتَابَةً تُعينُه على تحصيلِ العلمِ، حتى قيل: «إنَّ أُمًّا تصنعُ مجدَ أُمَّةٍ بعظامِ الإبلِ».

(١) يقول البصريون: إن المصدر أصل المشتقات، ويرى الكوفيون أن الفعل أصل المشتقات، والحق مع البصريين؛ لأن دلالة المصدر على الحدث فقط دلالة بسيطة، وأما دلالة الفعل فهي مركبة من الحدث والزمان، وشأن الفرع (الفعل-المشتق) أن يدل على معنى الأصل ويزيد عليه زيادة هي الغرض من الاشتقاق.

التوضيح:

بالنظر إلى المصادر التي اشتملت عليها العبارة السابقة يتضح ما يلي:

أولا: أن المصادر: (الكتابة ـ العِلْم ـ الفَهْم ...) يدلُّ كلٌّ منها على معنًى واحدٍ، وهو الحدث[1] الذي لا يُدرَك إلا بالعقل، بخلافِ أسماءِ الذواتِ التي تُدرَك بالحواسِّ، مثل (شمس ـ قمر ـ شجر)، وعليه فَدَلالةُ المصادرِ على المعاني فقط، ودَلَالة أسماءِ الذَّوات علَى الأعيان فقط، وهذه تُسمَّى دلالةٌ بسيطةٌ، بخلافِ دلالةِ الأفعالِ والمشتقَّاتِ فهي دَلالةٌ مركَّبةٌ، فالفعل (كَتَب) دلالتُه مركَّبَةٌ؛ لأنَّه يدلُّ على الحدثِ، وهو (الكتابة)، ويدل على الزمن الماضي، واسم الفاعل (كاتب) دلالته مركبة من الحدث (الكتابة) ومن قام بهذا الحدث.

ثانيًا: أن المصادر الثلاثيَّة التي تحتها خط في العبارة السابقة مصادر قياسية[2]؛ لأنها أتت على أوزانٍ معيَّنَةٍ يُقاس عليها نظائرها مما لم يسمع له مصدر، ويمكن تصنيف هذه المصادر إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى:

مصادر الأفعال المتعدية: (الضَرْب ـ الفَهْم ـ الكتابة)، وهي مصادر ثلاثية؛ لأن أفعالها مكوَّنةً من ثلاثةِ أحرفٍ، وقياسية؛ لأنها أتت على وزنين يُقاس عليهما نظائرهما مما لم يُسمع له مصدرٌ.

فالمصدر (الضَّرْب) بوزن (فَعْل) بفتح فسكُون مصدرٌ قياسِيٌّ؛ لأن فعله (ضَرَبَ) ثلاثيٌّ متعدٍّ بوزن (فَعَلَ) بفتحتينِ.

والمصدر (الفَهْم) وزنه (فَعْل) بفتح فسكون، وهو مصدر قياسيٌّ؛ لأن فعله (فَهِمَ) ثلاثيٌّ متعدٍّ بوزن (فَعِلَ) بفتح فكسر.

والمصدر: (الكِتابة) بوزن (فِعالة) بكسر الفاء مصدر قياسي؛ لأن فعله (كَتَبَ) ثلاثيٌّ متعدٍّ بوزن (فَعَلَ) بفتحتين، ودلَّ على حرفة.

وكلُّ فِعلٍ متعدٍّ سواء أكان بوزن (فَعَلَ) بفتحتين أم (فَعِلَ) بفتح فكسر فقياس مصدره (فَعْل) بفتح فسكون، إلَّا أنْ يأتِي دالًّا على حرفةٍ أو صناعةٍ فقياسُ مصدَرِه (فِعَالة) بكسرِ الفاءِ.

يقول ابن مالك مشيرًا إلى مصدر الأفعال الثلاثية المتعدية:

فَعْـلٌ قِيَـاسُ مَصْـدَرِ المُعَـدَّى *** مِـن ذِي ثَلَاثَـةٍ كَـرَدَّ رَدًّا

---

(١) المراد بالحدثِ: المعنى المجرَّدُ الذي لا يَستقلُّ بنفسِه، ويكون قائماً بغيره، مثل: الضَّرْب، والنَّصْر، والكِتَابة.

(٢) يرَى بعضُ العلماءِ أنَّ مصادر الأفعالِ الثلاثية سماعيَّة تُحفظ ولا يُقاس عليها، ويرى الفَرَّاءُ أنها قياسيةٌ، ويقول سيبويه والأخفشُ بالسماعِ أوَّلاً، فإذا لم يُوجد نلجأُ إلى القياس، والمقصودُ بالقياسِ في هذا السياق: الأوزانُ الغالبةُ، وليس المطردةُ التي لا تتخلَّفُ؛ لأنَّ أوزانَ الثلاثيِّ متنوعةٌ ومتعددةٌ.

المجموعة الثانية:

مصادر الأفعال الثُّلاثية اللازمة، وهي كثيرة ومتنوعة، يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أقسام:

الأول: من مصادر (فَعِلَ) بفتح فكسر اللازم (الفَرَح ـ السُّمْرَة ـ البَرَاعة ـ القُدُوم) وهي مصادَر ثلاثية؛ لأنَّ أفعالها مكونة من ثلاثة أحرف، وقياسية؛ لأنها أتت على أوزان معينَةٍ يقاس عليها نظائرها مما لَم يسمع له مصدر.

فالمصدر: (الفَرَح) بوزن (فَعَل) بفتحتين، مصدر قياسي؛ لأن فعله (فرِحَ) ثلاثي لازم بوزن (فَعِلَ) بفتح فكسر.

والمصدر: (السُّمْرَة) بوزن (فُعْلَة) بضم فسكون مصدر قياسي؛ لأن فعله (سَمِرَ) ثلاثي لازم بوزن (فَعِلَ) بفتح فكسر، ودلَّ على لونٍ.

والمصدر (البَراعة) بوزن (فَعَالة) بفتح الفاء، مصدر قياسي؛ لأن فعله (بَرُعَ) ثلاثي لازم بوزن (فَعِلَ) بفتح فكسر، ودلَّ على معنًى ثابت، ويأتي على (فُعُولة) بضمَّتين، مثل (رُطوبة)، و(يُبُوسة).

والمصدر (القُدوم) بوزن (فُعُول) بضمتين، مصدر قياسي؛ لأن فعله (قَدِمَ) ثلاثي لازم بوزن (فَعِلَ) بفتح فكسر، ودلَّ على عِلَاج[1].

والمصدر: (الوِلاية) بوزن (فِعالة) بكسر الفاء مصدر قياسي، لأن فعله (وَلِيَ) ثلاثي لازم بوزن (فَعِلَ) بفتح فكسر، ودلَّ على ولاية.

الخلاصة: (كلُّ فِعلٍ ثلاثيٍّ لازمٍ بوزنِ (فَعِلَ) بفتحٍ فكسرٍ قياسُ مصدرِه (فَعَل) بفتحتين، إلا إذا دلَّ على لون فقياس مصدره (فُعْلَة) بضم فسكون، أو دلَّ على معنى ثابت فقياس مصدره (فَعَالة) بفتح الفاء، أو (فُعُولة) بضمتين، أو دلَّ على عِلاج؛ فقياسُ مصدرِه (فُعُول) بضمتين، أو دلَّ على ولايةٍ فقياس مصدره (فِعالة) بكسر الفاء). يقول ابن مالك مشيرًا إلى مصدر (فَعِلَ) اللازم:

وفَعِــلَ الــلازمُ بابــه «فَعَــلْ» ** كـ«فَرِحٍ» وَ«كَجَوًى» و«كَشَـلَلْ»

الثاني: من مصادر (فَعَل) اللازم (جُلُوس ـ إبَاء ـ خَفَقَان ـ صُدَاع ـ دَبِيب ـ زَئِير ـ تِجَارة) وهي مصادرُ ثلاثيَّةٌ؛ لأنَّها مكوَّنةٌ من ثلاثةِ أحرفٍ، وقياسيَّةٌ؛ لأنَّها أتَتْ على أوزانٍ مُعيَّنةٍ يُقاس عليها نظائرُها مما لم يُسمَع له مصدرٌ.

فالمصدر (جُلُوس) بوزن (فُعُول) بِضمتينِ، مصدرٌ قياسيٌّ؛ لأنَّ فِعلَه (جَلَسَ) ثلاثيٌّ لازمٌ بوزن (فَعَل) بفتحتينِ.

والمصدر (إباءٌ) بوزن (فِعال) بكسرِ الفاءِ، مصدرٌ قياسيٌّ؛ لأنَّ فِعلَه (أَبَى) ثلاثيٌّ لازمٌ بوزن (فَعَل) بفتحتينِ، ودلَّ على امتناعٍ.

والمصدرُ (خَفَقان) بوزن (فَعَلان) بفتحتين، مصدرٌ قياسيٌّ؛ لأنَّ فِعلَه (خَفَق) ثلاثيٌّ لازمٌ بوزن (فَعَل) بفتحتينِ، ودلَّ على حركةٍ واضطرابٍ.

(١) **والمراد بالفعل العلاجيِّ**: ما يحتاج في إحداثه إلى تحريكِ عضوٍ من الأعضاءِ، مثل: (القُدوم)، و(الصُّعود)، و(الضرَّب)، و(المشيْ).

والمصدر (صُدَاع) بوزن (فُعال) بضمِّ الفاء، مصدرٌ قياسيٌّ؛ لأنَّ فِعلَه (صَدَعَ) ثلاثيٌّ لازمٌ بوزن (فَعَل) بفتحتين، ودلَّ على داء.

والمصدر (دَبِيب) بوزن (فَعِيل) بفتحٍ فكسرٍ، مصدرٌ قياسيٌّ؛ لأنَّ فِعلَه (دَبَّ) ثلاثيٌّ لازمٌ بوزن (فَعَل) بفتحتين، ودلَّ على سيرٍ.

والمصدر (زئير) بوزن (فَعِيل) بفتحٍ فكسرٍ، مصدرٌ قياسيٌّ؛ لأنَّ فِعلَه (زَأَرَ) ثلاثيٌّ لازمٌ بوزنِ (فَعَلَ) بفتحتين، ودلَّ على صوتٍ، ويأتي أيضًا على (فُعَال) بضم الفاء، مثل بُكاء وصُراخ.

والمصدر (تِجارة) بوزن (فِعالة) بكسرِ الفاء، مصدرٌ قياسيٌّ؛ لأنَّ فِعلَه (تَجَرَ) ثلاثيٌّ لازمٌ بوزن (فَعَلَ) بفتحتين، ودلَّ على حرفة.

الخلاصة: (وكلُّ فعلٍ ثلاثيٍّ لازمٍ بوزن (فَعَل) بفتحتين فقياس مصدره (فُعُول) بضمتين[1].

فإذَا دلَّ على إباءٍ فقياس مصدره (فِعَال) بكسر الفاء.

أو دلَّ على حركةٍ واضطرابٍ فقياس مصدره (فَعَلان) بفتحتين.

أو دلَّ على داءٍ؛ فقياس مصدره (فُعال) بضم الفاء.

أو دلَّ على سَيرٍ فقياس مصدره (فَعِيل) بفتح فكسر.

أو دل على صوتٍ؛ فقياس مصدره (فَعِيل) بفتح فكسر، ويأتي أيضًا على (فُعَال) بضم الفاء.

أو دل على حِرفةٍ؛ فقياس مصدره (فِعالة) بكسر الفاء).

يقول ابن مالك مشيرًا إلى مصدر (فَعَلَ) اللازم:

وَفَعَـل الـلَّازِمُ مثـلُ قَعَـدَا ** لـه الفُعُـول باطِّـرادٍ كغـدَا
مـا لم يكُـن مُسـتوجبًا فِعـالا ** أو فَعَـلان فـادْر أو فُعَـالَا
فـأوَّلٌ لـذي امتِنَـاعٍ كأبَـى ** والثـاني للـذي اقتَـضَى تَقُلُّبـا
للـدَّا فُعَـال أَو لِصَـوْت وشَـمَلْ ** سـيرًا وصوتًـا الفَعيـل كَصَهَـلْ[2]

---

(١) هذا إذا كان الفعل صحيحًا، أما إذا كان معتلاًّ فقياس مصدره (فَعْل) مثل: صَوْم، أو (فِعال) مثل: صِيام، أو (فِعالة) مثل: نِياحة.

(٢) مفهوم أبيات ابن مالك: مصدر (فَعَل) اللازم هو (فُعُول) باطِّرَاده ما لم يستوجب الفعل مصدرًا آخر على وزن (فِعَال ـ فَعَلان ـ فُعَال) فالأول وهو (فِعال) يكون فيما دل على امتناع، والثاني (فَعَلان) يستخدم فيما دل على حركة واضطراب، والثالث (فُعَال) فيما دل على داء أو على صوت، ويستخدم (الفعيل) مصدرًا للفعل الذي يدل على سير أو صَوْت، مثل: صَهَلَ الفرسُ صَهِيلًا.

الثالث: مصادر (فَعُلَ) بفتحٍ فضمٍّ، اللازمُ، نحو (طَهَارة ـ جمَال ـ حُسن ـ سُهُولة) وهي مصادرُ ثلاثيَّةٌ؛ لأنَّها مكوَّنةٌ من ثلاثةِ أحرفٍ، والغالبُ في مصادرِ هذا النَّوعِ أن يكونَ بوزن (فَعَالة) بفتح الفاء، مثل: (طَهَارة)، و(فَعَال) بفتح الفاء، مثل: (جَمال)، و(فُعْل) بضم فسكون، مثل: (حُسْن)، و(فُعولة) بضمتين، مثل (سُهُولة).

يقولُ ابن مالك مشيرًا إلى مصادر (فَعُل) اللازمِ:

فُعُولـة فَعَالـة لـ(فَعُـلَا) *** كـ«سَـهُلَ الأمـرُ، وَزَيـدٌ جَـزُلا»

تنبيه:

ما تقدَّمَ من أَبْنِيَةِ المصادر هو القياس –أي: الغالب– وما عداه فهو سماعي يحفظ، ولا يقاس عليه، ومن ذلك:

١– ما سُمِع من مصادر (فَعَل) بفتحتين: شَكَرَ شُكرًا وشُكُورًا، وجَحَدَ جُحُودًا، وحَكَم حُكْمًا، وشَاخَ شُيُوخَةً، وذَهبَ ذَهَابًا، وغَفَرَ غُفْرانًا، وسَأَل سُؤالًا، وحَرَمَ حِرْمانًا، وصار صَيْرُورَةً، وكانَ كَيْنُونَةً، وهَدَى هُدًى، وسارَ سُرًى.

٢– ما سُمِعَ من مصادر (فَعُلَ) بفتح فضم: كَرُمَ كَرْمًا، وشَرُفَ شَرَفًا.

يقول ابن مالك مشيرًا إلى المصادر الثلاثيَّةِ السماعيَّةِ:

ومـا أَتَـى مُخَالفًـا لمـا مَـضَى *** فبابُـه النَّقْل كـ«سُـخْطٍ ورِضَى»

القاعدة:

١– المصدر أصلُ المشتقات، وهو الاسمُ الدَّالُّ على الحدثِ مجرَّدًا عن الزمان والمكان، وليس مبدوءًا بميم زائدةٍ ولا مختومًا بياءٍ مشدَّدةٍ، وتتنوَّعُ المصادرُ؛ لتنوُّعِ أفعالِها إلى: ثلاثيَّةٍ، ورباعيَّةٍ، وخماسيَّةٍ، وسداسيَّةٍ.

٢– مصادر الثلاثيِّ متنوعةٌ بين السماعِ والقياس، ويمكن إجمال ذلك فيما يلي:

أ– إن كان الفعل الثلاثي متعدِّيًا فمصدره القياسي (فَعْل) بفتح فسكون، سواء كان الفعل بوزن (فَعَلَ) بفتحتين، مثل: ضَرَبَ ضَرْبًا، وفَتَحَ فَتْحًا، أم بوزن (فَعِل) بفتح فكسر، مثل: فَهِمَ فهمًا، وخاف خَوفًا.

فإن دلَّ على حرفةٍ أو صِناعةٍ فقياس مصدره (فِعَالة) بكسر الفاء، مثل: كَتَبَ كِتابَةً، وخاطَ خِياطَةً.

ب– إن كان الفعل الثلاثي لازمًا فإما أن يكون بوزن (فَعِلَ، أو فَعَلَ، أو فَعُلَ).

١– فإن كان الفعل الثلاثي اللازم بوزن (فَعِل) بفتح فكسر، فقياس مصدره (فَعَل) بفتحتين، مثل: وَجِلَ وَجلًا.

فإن دلَّ على لون فقياس مصدره (فُعْلَة) بضم فسكون، مثل: سَمِرَ سُمْرَةً، حَمِرَ حُمْرَةً.

وإن دلَّ على معنى ثابت فقياس مصدره (فَعالة) بفتح الفاء، مثل: بَرِعَ براعةً، ويأتي على (فُعُولة) بضمتين، مثل: رَطِبَ رُطُوبةً، ويَبِسَ يُبُوسةً.

وإن دلَّ على علاج فقياس مصدره (فُعُول) بضمتين، مثل: قَدِمَ قُدُومًا، وصَعِدَ صعُودًا.

وإن دلَّ على وِلاية فقياس مصدره (فِعَالَة) مثل: وَلِيَ وِلايَةً.

٢- وإن كان الفعل الثلاثيُّ اللازمُ بوزن (فَعَل) بفتحتين، فقياس مصدره (فُعُول) بضمتين، مثل: جَلَسَ جُلُوسًا.

فإن دلَّ على إباء وامتناع فقياس مصدره (فِعالة) بكسر الفاء، مثل: أَبَى إِباءً، ونَارَت الدابة نِوَارًا، ونَفَرت نِفَارًا.

وإن دلَّ على داء أو مرض فقياس مصدره (فُعال) بضم الفاء، مثل: صَدَعَ صُداعًا، وزَكَمَ زُكامًا.

وإن دلَّ على سيرٍ، فقياس مصدره (فَعِيل) بفتح فكسر، مثل: دَبَّ دَبِيبًا، ورَحَلَ رحيلًا.

وإن دلَّ على صوتٍ، فقياس مصدره (فَعيلٌ) بفتح فكسر، مثل: زَأَرَ الأسدُ زَئِيرًا، وصَهَلَ الفرس صهيلًا، ويأتي أيضًا ما دلَّ على صوتٍ على وزن (فُعالٍ) بضم الفاء، مثل: صَرَخَ صُراخًا.

وإن دلَّ على حرفةٍ أو وِلايةٍ فقياس مصدره (فِعالة) بكسر الفاء، مثل: تَجَرَ تِجارةً، وأَمَرَ إِمارةً.

٣- وإن كان الفعل الثلاثي اللازم بوزن (فَعُلَ) بفتح فضم، ولا يكون إلا لازمًا، فالغالب في مصدره أن يكون بوزن (فَعَالة) بفتح الفاء، مثل طَهُرَ طَهَارةً، أو (فَعَال) بفتح الفاء، مثل: جَمُلَ جَمالًا، أو (فُعْل) بفتح فسكون، مثل: حَسُنَ حُسْنًا، أو (فُعُولة) بضمتين، مثل: سَهُلَ سُهُولة، وأكثرها استعمالًا (فَعَالة) بفتح الفاء.

جـ) ما تقدَّمَ من أبنية المصادر الثلاثية هو القياس، وإن شئت قُلتَ الكثير الغالب، وما عداه فهو سماعيٌّ، مثل: شَكَرَ شُكرًا وشُكورًا، وبَخِلَ بُخْلًا، وشَرُفَ شَرَفًا.

ثانيا: مصادر الرباعي[1]

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يُتوقَّعُ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أن:

- يتعرَّفَ مصادرَ الأفعالِ الرُّباعيَّة.
- يتعرَّفَ المقصودَ من مصطلحِ الإلحاقِ.
- يعللَ انحصارَ غالبيَّةِ المصادرِ الرباعيَّةِ في قياسٍ واحدٍ.
- يفرِّقَ بين الفعلِ الرباعيِّ (فَعْلَلَ) والفعلِ الملحقِ بالرباعيِّ.
- يشرحَ حالاتِ المصدرِ القياسيِّ للفعلِ (أفعَلَ).
- يصوغَ أمثلةً على وزنِ المصدرِ الرُّباعيِّ من إنشائِه.
- يُتقنَ ردَّ الفعلِ الزَّائدِ إلى أصلِه مجرَّدًا عن الزيادةِ.
- يضبطَ بالشكلِ أوزانَ الرُّباعيِّ وزنًا دَقيقًا.

الأمثلة:

تهدُفُ مسابقةُ روَّادِ العربيةِ في الإعرابِ التي عَمِلَ قطاعُ المعاهدِ الأزهريَّةِ على إقامتِها وتنظيمِها ودعمِها إلى تعزيزِ الدورِ الرِّيَاديِّ لطلابِ الأزهرِ الشريفِ في المحافظة على لغة الضادِ، وتنميةِ مهاراتِ الإعرابِ لدى الفئاتِ المستهدفةِ، وتزكِيةِ رُوحِ التنافسِ بين المشاركين، وقد وصَّى القائمون على هذه المسابقةِ روَّادَها توصيةً قائدةً تعملُ على إرساءِ مبدأِ التكافؤِ بين الطلابِ، وإيصالِ الحقِّ لأصحابِه، فَهَروَلَ الطلابُ إلى المشاركة في المسابقة هَرْوَلَةً طالبين العونَ من الله، مستعيذين من وَسْوَسَةِ الشيطانِ وتَخْطِئَتِه وَدَحْرَجَتِه إلى الذنوبِ، وأبلى فيها الرُّوَّادُ بلاءً حسنًا، وتمت تَهْنِئَةُ الفائزين وتكريمُهم، ومنحُهم الجوائزَ والأوسمةَ التي تسلَّموها ميامنةً من القياداتِ في احتفال الأزهرِ الشريف باليومِ العالمي للغة العربيةِ في الثامن عشر من ديسمبر سنةَ أربعٍ وعِشرين بعد الألفين.

(١) يُقصَد بالرباعي في هذا السياق الرباعيُّ المجرَّد، مثل: (دحرج)، والمضعَّف، مثل: (وسوس)، وما أُلحق بالرباعي، مثل: (هرول)، و(حَوْقَلَ)، والثلاثيُّ المزيدُ بحرفٍ، مثل: (أكرَمَ)، و(قدَّمَ)، و(حاوَرَ).

التوضيح:

بالنظرِ إلى المصادر التي تحتها خطٌّ في العبارة السابقة يتَّضحُ أنَّها مصادرُ قياسيَّةٌ؛ لأنَّها مُطَّرِدةٌ غالبًا، ويُقاس عليها نظائرُها، ويُمكنُ تصنيفُها إلى أربعِ مجموعاتٍ.

المجموعة الأولى:

المصادر: (دَحْرَجَة، وَسْوَسَة، هَرْوَلَة) مصادرُ رباعيَّةٌ؛ لأنَّ فِعْلَ كلٍّ منها مكوَّنٌ من أربعةِ أحرفٍ، وهي مصادرُ قياسيَّةٌ، لأنَّها مطردةٌ.

فالمصدرُ: (دَحْرَجَة) بوزن (فَعْلَلَة) بفتحٍ فسكونٍ ففتحتينِ، مصدرٌ قياسيٌّ؛ لأنَّ فِعلَه (دَحرَج) رباعيٌّ مجرَّدٌ بوزن (فَعْلَل) بفتحٍ فسكونٍ ففتحٍ.

والمصدرُ: (وَسْوَسَة) بوزن (فَعْلَلَة) بفتحٍ فسُكُونٍ ففتحتينِ، مصدرٌ قياسيٌّ؛ لأنَّ فعلَه (وَسْوَسَ) رباعيٌّ مجردٌ مضعف[1] بوزن (فَعْلَل) بفتحٍ فسكونٍ ففتحٍ، وَوَرَد فيه مصدرٌ آخرُ قياسيٌّ، وهو: (وِسْوَاس) بوزن (فِعْلال) بكسرٍ فسكونٍ.

والمصدر: (هَرْوَلَة) بوزن (فَعْلَلَة) بفتحٍ فسكونٍ ففتحتينِ، مصدرٌ قياسيٌّ؛ لأنَّ فِعْلَه (هَرْوَلَ) مزيدٌ للإلحاق[2] بالرباعيِّ بوزن (فَعْلَل) بفتحٍ فسكونٍ ففتحٍ، وسُمِع فيه: (هِرْوَال) بوزن (فِعْلال) بكسر فسكون.

(وكلُّ فِعْلٍ رباعيٍّ مجرد بوزن (فَعْلَلَ) بفتح فسكون ففتح، يأتي مصدره القياسي بوزن (فَعْلَلَة) بفتحٍ فسكونٍ ففتحتينِ، سواء كان الفعلُ مضعفًا أم غيرَ مضعفٍ، ويأتي أيضًا بوزن (فِعْلَال)[3] بكسرٍ فسكونٍ قياسًا في المضعَّفِ، وسماعًا في غير المضعَّفِ، مثل: «سَرهَفْت الصَّبيَّ سِرهافًا» إذا أحسنتَ غذاءَهُ).

ويرى ابن مالك: أن (فَعْلَلَة) بفتحٍ فسكونٍ ففتحتينِ، مصدرٌ قياسيٌّ في المضعَّفِ وغيرِ المضعفِ، وأنَّ (فِعلال) بكسرٍ فسكونٍ سماعيٌّ فيهما، فقال: فِعْلالٌ أو فَعْلَلَةٌ لفَعْلَلَا *** واجْعَلْ مَقِيسًا ثانيًا لا أوَّلا

---

(١) **الرباعي المضعف**: ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد، وعينه ولامه الثانية من جنس واحد، مثل: زَلْزَلَ، وَسْوَسَ.

(٢) **الإلحاق**: هو أن يُزاد في كلمة حرف أو حرفان؛ لتصير تلك الكلمة على مثال كلمةٍ أخرى في عدد حروفها وفي حركاتها وسكناتها المخصوصة، وحينئذٍ تعامل معاملتها في تصاريفها المختلفة إن كانت فعلًا، مثل: (هَرْوَلَ) الملحق بـ(دَحْرَجَ)، وفي التصغير والتكسير إذا كان اسمًا، مثل: (ضَيْغَم) الملحق بـ(جَعْفَر).

(٣) وقد تفتح الفاء في (فِعلال) فتقول: (زَلْزال، وَسْوَاس)، واختلفوا في المفتوح والمكسور منهما، فقيل: هما مصدران، وقيل: هما اسماَ مصدرٍ، وقيل المكسور مصدر، والمفتوح وصف، وهو الراجح.

المجموعة الثانية: المصادر: (إعراب ـ إيصال ـ إقامة ـ إرساء) مصادرُ لأفعالٍ رُباعيَّةٍ[1]؛ لأنَّ الفعلَ في كلٍّ منها مكوَّنٌ من أربعةِ أحرفٍ، وهي مصادرُ قياسيَّةٌ؛ لأنَّها مطردةٌ غالبًا.

فالمصدر: (إعراب) بوزن (إِفْعَال) مصدرٌ قياسيٌّ للفعلِ (أَعْرَبَ) بوزن (أَفْعَلَ) حيث كُسِر أوَّله، وزِيدَت فيه ألفُ المصدرِ قبلَ آخرِه.

والمصدر: (إِيصَال) بوزن (إفْعَال) مصدرٌ قياسيٌّ للفعلِ (أَوْصَلَ) بوزنِ (أفْعَلَ)، وأصلُ المصدرِ (إِوْصال) بكسرِ أوَّله، وزِيدت فيه ألفُ المصدرِ قبلَ آخِرِه، ثم قُلبت الواوُ ياءً لسكونِها مفردةً إثْرَ كسرٍ[2].

والمصدر: (إقامة) بوزن (إِفَعْلَة) بحذف ألفِ المصدرِ، أو (إِفَالَة) بحذف العينِ، مصدرٌ قياسيٌّ للفعلِ (أَقَام) بوزنِ (أَفْعَل).

وأصلُ المصدرِ: (إِقْوَام) بكسرِ أولِه، وزيادةِ ألفِ المصدرِ قبلَ آخرِه.

ثمَّ نُقِلَت حركةُ حرفِ العلةِ (الواو) إلى الساكنِ الصحيحِ قبلَها وهو (القاف)[3].

فتحرَّكَت الواوُ بحسبِ الأصلِ، وانفتح ما قبلَها بحسبِ الآن، فَقُلِبت ألفًا[4].

فالتقى ساكنانِ؛ الألفُ المنقَلِبةُ عن حرفِ العلةِ، وألفُ المصدرِ، فحُذِفَت[5] إحداهما وعوِّضَ عنها بالتاء[6].

وقد تُحذَفُ هذه (التاء) حالَ الإضافةِ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [الأنبياء: ٧٣].

والمصدر: (إرساء) بوزن (إفْعَال) مصدرٌ قياسيٌّ للفعلِ (أَرْسَى) بوزن (أفْعَل) معتل اللام، وأصلُ المصدرِ (إرساو) بكسرِ أوَّلِه، وزيادة ألف المصدر قبل آخره، ثم قلبت الواو همزة؛ لتطرفها إثر ألف زائدة.

– وكلُّ فعلٍ بوزنِ (أَفْعَل) إذا كان صحيحًا يأتي مصدرُه القياسيُّ بوزنِ (إفْعال) بكسرِ أوَّلِه، وزيادةِ ألفِ المصدرِ قبلَ آخِرِه.

– أما إذا كان معتلَّ الفاء بالواو فتقلب هذه الواو ياء لسكونها مفردة إثر كسر.

– أما إذا كان معتلَّ العين فيقلب حرف العلة ألفًا بعد نقل حركته إلى الساكن الصحيح قبله، وتحذف إحدى الألفين (الألف) المنقلبة عن حرف العلة، أو (ألف) المصدر، ويعوض عن المحذوف تاء، وقد تحذف هذه التاء حال الإضافة.

– أما إذا كان معتل اللام فيُقلَبُ حرفُ العلةِ همزةً؛ لتطرُّفِه إثرَ ألفٍ زائدةٍ.

---

(١) وسُمِّيَت الأفعالُ (أَعْرَب، وأَوْصَل، وأَقَام... ونحوها) رباعيَّةً بالنَّظرِ إلى الصورةِ التي عليها كلُّ فِعْلٍ منها، بغضِّ النظرِ عن التجرُّدِ والزيادةِ، وإن شِئت قُلْتَ: هي أفعالٌ ثلاثية مزيدةٌ بحرفٍ، وهو الهمزةُ في أوَّل كلٍّ منها.

(٢) إذا كانت فاءُ الكلمةِ ياءً تبقى كما هي دون تغييرٍ، مثل: أَيْقَن إيقانًا، وأَينَع إيناعًا.

(٣) ويُسمَّى هذا: **الإعلالَ بالنقلِ أو التسكين**، وهو نقلُ حركةِ حرفِ العلةِ إلى الصحيحِ الساكنِ قبلَه.

(٤) ويُسمَّى هذا **الإعلال بالقلبِ**، وهو قلبُ حرفِ العلَّةِ إلى حرفِ علةٍ آخرَ مناسبٍ، أو قلبُ أحرفِ العلةِ همزةً والعكس.

(٥) ويُسمَّى هذا: **الإعلالُ بالحذفِ**، وهو حذفُ أحدِ أحرفِ العلة.

(٦) هذا كله إذا أعلت عين الفعل، فإن صحت ولو شذوذًا صح المصدر، مثل: (أعول إعوالاً)، و(أغيمت السماء إغيامًا)، و(أغيلت المرأة إغيالاً) أي: أرضعت وهي حامل.

المجموعة الثالثة:

المصادر: (تنظيم ـ تَخْطِئة ـ تَزْكِيَة) مصادرُ رباعيَّةٌ؛ لأنَّ صورةَ فِعْلِ كلٍّ منها مكوَّنٌ من أربعةِ أحرفٍ، وهي مصادرُ قياسيَّةٌ؛ لأنَّها مطردةٌ غالبًا.

فالمصدر: (تَنظيم) بوزن: (تَفعيل) مصدرٌ قياسيٌّ؛ لأنَّ فِعْلَه (نظَّم) بوزن (فعَّل) بتضعيفِ العَينِ، حيثُ زِيدَت التاءُ في أوَّلِه مفتوحةً، وسُكِّنَت فاؤه، وزِيدَت ياءُ المصدرِ قبلَ آخِرِه.

والمصدر: (تخطئة) بوزن (تَفعِلة) مصدرٌ قياسيٌّ؛ لأنَّ فِعْلَه (خَطَّأ) بوزن (فَعَّل) بتضعيفِ العينِ، حيث زِيدت التاءُ أوَّله مفتوحةً، وسُكِّنَت فاؤُه، وحُذِفَت ياءُ المصدرِ، وعُوِّض عنها بالتاء؛ لأنَّ لامَ الكلمةِ همزةٌ، ويَقِلُّ إثباتُ ياء المصدرِ، مثل: خَطَّأ تخطيئًا.

والمصدر: (تَزكيةٌ) مصدرٌ قياسيٌّ بوزنِ (تَفْعِلة) بحذفِ ياءِ المصدرِ، أو بوزنِ (تَفْعِيَة) بحذفِ لامِ الكلمةِ؛ لأنَّ فِعْلَه (زَكَّى) بوزن (فَعَّل) بتضعيفِ العينِ، حيث زِيدَت التاءُ في أوَّله مفتوحةً، وسُكِّنت فاؤه، وزِيدَت ياءُ المصدرِ في آخِره، فالتقى ساكنان (لام) الكلمة، و(ياء) المصدرِ فحُذِفَت إحدى اليائين، وعُوِّضَ عنها بالتاءِ.

وكل فعلٍ بوزن (فَعَّل) بتضعيفِ العينِ إذا كان صحيحًا غيرَ مهموزِ اللامِ، يأتي مصدرُه القياسيُّ (تفعيل)[1] بزيادة تاءٍ في أوَّلِه مفتوحةً وإسكانِ فائِه، وزيادةِ ياءِ المصدرِ قبلَ آخِرِه، ويقِلُّ حذفُ ياء المصدر، مثل: (جرَّب تجربةً).

أمَّا إذا كان الفعلُ مهموزَ اللامِ فتُحذَف (ياء) المصدرِ، ويُعوَّض عنها التاء، ويقلُّ إثباتِ ياءِ المصدرِ، مثل: خَطَّأ، تَخْطِئة.

أما إذا كان الفعلُ معتلَّ اللامِ فيُحذَف حرفُ العلَّةِ، أو ياءُ المصدرِ، ويعوَّضُ عن المحذوفِ بالتاءِ، وربَّما لَم تُحذَف ياءُ المصدرِ شذوذًا، ومنه قول الراجز:

بَاتَتْ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيَّا ** كمَا تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيًّا[2]

ويشير ابن مالك إلى مصدر (أَفْعَل) و(فَعَّل) في قوله:

وَغَيرُ ذِي ثَلاثَةٍ مَقِيسُ ** مصدَرُه كَقَدَّسَ التَّقْدِيس[3]
وَزَكِّه تزكيةً وأَجْمِلَا ** إجْمَالَ ....

(١) وسُمِع (فِعَّال) بكسر الفاء وتشديد العين، مصدرًا لـ: (فَعَّل) بتشديد العين في لغة اليمن، ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا﴾ [النبأ:٢٨]، وسمع تخفيف: (فِعال) فقيل: كِذابًا.

(٢) الشاهد فيه قوله: (تنزيًّا) حيث جاء مصدر (فَعَّل) المعتل اللام بوزن (تفعيل) بإثبات ياء المصدر، وهذا شاذ، والقياس حذفها، والتعويض عنها بالتاء، فتقول: تنزيَةً بوزن (تفعِلَة). والشَّهلة: العجوز، شبه يديها إذا أخذت الدلو بهما لتخرجه من البئر بيدي امرأة تُرقص صبيًّا، وخص الشهلة بالذكر لأنها أضعف من الشابة.

(٣) مفهوم قول ابن مالك: أن لكل فعل غير ثلاثي مصدرًا مقيسًا، فقياس (فعَّل): (تفعيل)، مثل: قدَّس: تقديس، إذا كان صحيحًا، وتُحذف ياؤه ويعوض عنها بالتاء إذا كان معتل اللام، مثل: زكَّى تزكية، وأن مصدر (أفعل) القياسي (إفعال) مثل: أجمل إجمالا.

المجموعة الرابعة:

المصدران: (مُسَابقة ـ مُيَامنَة) مصدرَان رُباعيَّان؛ لأنَّ صورةَ فِعْلِ كُلٍّ منهما علَى أربعةِ أحرُفٍ، وهما مصدرانِ قياسيَّان؛ لأنَّهما مطَّرِدان غالبًا.

فالمصدر: (مُسابقة) بوزن (مُفاعلة) مصدرٌ قياسيٌّ؛ لأنَّ فِعْلَه (سَابَقَ) بوزن (فاعَل)، زِيدت في أوَّلِ المصدرِ (ميمٌ) مضمومةٌ، وزِيدَت في آخِرِه (تاءٌ)، وسُمِعَ في هذا المصدرِ (سِبَاقًا) بوزن (فِعال)((1)).

والمصدر: (مُيَامَنَة) بوزن (مُفَاعلة) مصدرٌ قياسيٌّ؛ لأنَّ فِعلَه (يَامَن) بوزن (فَاعَل)، زِيدَت في أوَّلِ المصدرِ (ميمٌ) مضمومةٌ، وزِيدَت في آخِرِه (تاءٌ)، ولم يسمع في هذا المصدرِ (فِعال)؛ لأنَّ (فاء) الكلمة (ياء).

وكلُّ فِعْلٍ بوزن (فَاعَلَ) يأتي مصدرُه القياسيُّ على (مُفَاعلة)، ويأتي سماعًا على (فِعَال) هذا إذا لَم تكن فاؤه ياءً، فإن كانتْ فاؤُهُ ياءً تعيَّنَ فيه (المُفَاعلة)، وإلَى هذا يشير ابن مالك بقولِه:

لِفَاعَلَ الفِعَالُ والمُفَاعَلَهْ ** وغَيْرُ مَا قَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهْ[2]

القاعدة:

مصادرُ الأفعالِ الرباعيَّةِ لها قياسٌ واحدٌ مطردٌ في غالب الأمرِ وأكثرِه؛ لأنَّ أفعالَها لا تَختلِفُ، بل تَجري على وتيرةٍ واحدةٍ، ويُمكِن إجمالُ ذلك فيما يلي:

١- الفعلُ الرباعيُّ المجرَّدُ (فَعْلَل) يأتي مصدرُه على:

(فَعْلَلَة) قياسًا في المضعَّفِ، مثل: (زلزلة، وَوَسْوَسَة)؛ وفي غير المضعَّفِ مثل: (دَحْرَجَة، وزخرفة).

(فِعْلَال) قياسًا في المضعَّفِ، مثل: (زِلزال، وَوِسْوَاس)، وسماعًا في غير المضعَّفِ، مثل: (سِرهاف).

الفِعلُ الملحقُ بالرُّباعيِّ يأتي مصدره على:

(فَعْلَلَة) قياسًا، مثل: (هَرْوَلة، وحَوْقَلة). و(فِعْلَال) سماعًا، مثل: (هِرْوَال، وحِيْقَال).

٢- الفِعلُ (أَفْعَل) يأتي مصدرُه قياسًا على (إِفْعَال) سواء أكان صحيحًا، مثل: (إِعراب، وإكرام) أم معتلًّا، ولكن يُضافُ إلى المعتلِّ عمَلٌ آخَرُ على هذا النَّحو:

إذا كان معتلَّ الفاءِ بالواوِ تُقلبِ ياءً؛ لسكونِها مفردةً إثْرَ كسرٍ، مثل: (إيصال، وإيفاء).

إذا كان معتلَّ العينِ يأتي المصدرُ بوزنِ (إِفْعَلة) بحذفِ عينِ الكلمةِ أو (إفالة) بحذفِ ألفِ المصدرِ، ويعوَّضُ عن المحذوفِ (تاء)، مثل: (إجابة، وإقامة).

إذا كان معتلَّ اللامِ يُقلَبُ حرفُ العِلَّةِ همزةً، مثل: (إرساء، وإعطاء).

---

(١) و(فِعال) أصلُها: (فِيعال) حُذِفَت الياء تخفيفًا، وقد نَطَقَ العربُ بذلك الأصلِ، فقالوا: (ضارب ضِيرابًا، وقاتل قِيتالاً)، وهي لغةُ أهلِ اليمنِ.

(٢) مفهوم قول ابن مالك: أن مصدر (فاعَل) هو (الفِعال) و(المُفَاعلة) مثل: خاصَم مخاصمة وخصامًا، وما جاء مخالفًا للمقيس من المصادر السالفة كلها فمقصورٌ على السماع لا يُقاس عليه، ومعنى عادَلَهُ: ساواه.

٣- الفعل (فَعَّلَ) يأتي مصدرُه قياسًا على (تَفْعِيل) إذا كان صحيحًا، غير مهموز اللامِ، مثل: (تَقْدِيس، وتَنْظِيم)، ويَقِلُّ حذفُ الياءِ، مثل: (تَجْرِبَة، وتذكِرَة).

فإذا كان مهموزَ اللام فتحذفُ ياءُ المصدرِ، ويُعوَّض عنها تاءٌ، مثل: (تَهْيِئَة، وتَخْطِئَة)، ويَقِلُّ إثباتُ الياءِ، مثل: (تَخْطِيئًا).

أما إذا كان معتلَّ اللَّامِ فيأتي مصدرُه على (تَفْعِلَة) بحذفِ ياءِ المصدرِ، أو (تَفْعِيَة) بحذفِ لامِ الفِعلِ، مثل (تَزْكِيَة، وتَنْمِيَة).

٤- الفعل (فَاعَل) يأتي مصدرُه علَى:

(مُفَاعَلَة) قِياسًا، مثل: (مُسَابَقَة، ومُيَامنة). و(فِعال) سماعًا، مثل: (سِبَاق، وخِصَام).

إثراءات

قد تتَّحِدُ صورةُ كلٍّ من الفعلينِ (أَفْعَل، وفَاعَل) في الماضي إذا كان الثلاثيُّ المجرَّدُ لكلٍّ منها مهموزَ الفاءِ، فلا يتعيَّن حينئذٍ وَزْنُ المصدرِ لكلٍّ منهما إلا بمعرفةِ مضارعِهما:

فإنْ كان المضارعُ منهما بوزنِ (يُفْعِل)، كان المصدرُ بوزن (إِفْعَال)، وذلك نحو: (آلَى، وآمَن، وآوَى)، ومضارعهما (يُؤْلِي، ويُؤْمِن، ويُؤْوِي) بوزن (يُفْعِل)، فهذا قياسُ مصدره على: (إِيْلَاء، إِيْمَان، إِيْوَاء) بِوَزْن (إِفْعَال).

وإنْ كان المضارعُ منهما بوزن (يُفَاعِل) كان المصدرُ بوزنِ (مفاعَلَة)، وذلك نحو: (آخَذَ، وآخَى)، ومضارعهما (يُؤَاخِذ، ويُؤَاخِي) بوزن (يُفَاعِل)، فهذا قياسُ مصدرِه على (مُؤاخَذة، ومُؤاخَاة) بوزن: (مُفَاعَلَة).

والذي يَصِحُّ لهما، مثل: (آتَى) (أَفْعَل) بمعنى: أعطى، و(فَاعَل) بمعنى شارك غيره في الإعطاء والآخذ، و(آجَرَ) (أَفْعَل) بمعنى: أكرى، و(فاعَل) بمعنى: عقد الإجارة، وكذا (آلف) و(آنس) والمرجع في ذلك معرفة المضارع مِن كلٍّ منها.

ثالثا: مصادر الخماسي والسداسي(١)

أهداف الدرس:

بعد دراسةِ هذا الموضوعِ يُتوقَّعُ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أن:

- يتعرَّفَ المقصودَ بالمصدرينِ الخماسيِّ والسداسيِّ.
- يتعرَّفَ أوزانَ المصادرِ الخماسيَّةِ والسداسيَّةِ.
- يستخرجَ المصادرَ الخماسية والسداسيَّة من منهجِ القرآنِ المقرَّر.
- يُعلِّلَ سببَ اقتصارِ المصادرِ الخماسيَّةِ والسداسيَّةِ على قياس واحدٍ.
- يميِّزَ بين الفعلِ الخماسيِّ والسداسيِّ المبدوءَين بهمزةِ وصلٍ.
- يَشتقَّ من الفعلِ الخماسيِّ المبدوءِ بتاءٍ زائدةٍ مصدرَه القياسيَّ.
- يشتقَّ من الفعلِ السُّداسيِّ معتلِّ اللامِ مصدرَه القياسيَّ.
- يُتقنَ تَجريدَ المصادرِ الخماسيةِ والسداسيةِ عن الزيادةِ.

الأمثلة:

«نأمَلُ أن تنطلِقَ مسابقاتُ روَّاد العربية في التصريف، والعَلَاقات الدَّلَاليَّةِ، والقِيمِ البلاغيَّةِ انطلاقًا متوازيًا مع مسابقةِ روَّادِ العربيَّةِ في الإعرابِ؛ لأنَّ ذلك يعملُ على تنميةِ المهاراتِ التطبيقيةِ والعِلميةِ لدى الطلابِ، كما يعملُ على التَّعَرُّفِ على مفردات اللغةِ وتراكيبِها، وكيفيةِ الاستفادةِ من معانيها الدقيقةِ، والاهتداءِ إلى مواطِنِ الحُسْنِ فيها، واستخراجِ ما فيها من دَلَالاتٍ وأسرارٍ، ونأملُ ألَّا نَتَوَانَى في ذلك توانيًا، وأن نعملَ جاهدين على استدعاءِ طاقات أبنائنا، وتوجيهها إلى خدمةِ كتابِ اللهِ الخالدِ، والاستعاذة من التكاسل».

التوضيح:

بالنظرِ إلى المصادرِ التي تحتها خطٌّ في العبارةِ السابقة يتَّضحُ أنَّها مصادرُ لأفعالٍ خماسيَّةٍ وأفعالٍ سُداسيَّةٍ، وهي مصادرُ قياسيَّةٌ؛ لأنها مطَّرِدةٌ لا تتخلَّفُ، ويُقاس عليها نظائرُها، ويُمكنُ تصنيف هذه المصادرِ إلى مجموعتين:

(١) يقصد بالخماسي في هذا السياق: الثلاثي المزيد بحرفين، والرباعي المزيد بحرف، مثل: (انطلق، وتعرَّفَ، وتَدَحْرَجَ)، ويقصد بالسداسي الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، مثل: (استخرج)، والرباعي المزيد بحرفين مثل: (اطمأنَّ، واقْشَعَرَّ).

المجموعة الأولى:

المصادر: (انطلاق ـ اهتداء ـ تَعرُّف ـ تواني) مصادرُ خماسيَّةٌ؛ لأنَّ صُورةَ فِعل كلٍّ منها مكوَّنةٌ مِن خمسة أحرُفٍ، وهِيَ مصادرُ قياسِيَّةٌ؛ لأنَّها مطَّردةٌ.

فالمصدَر: (انْطِلَاق) بوزن (انْفِعَال) مصدرٌ قياسيٌّ للفعلِ (انْطَلَق) بوزن (انْفَعَلَ) المبدوء بهمزةِ وصلٍ، حيثُ جاءَ المصدر على وَزْنِ الماضي منه مع كسرِ الحرفِ الثالثِ، وزيادةِ ألفِ المصدرِ قبلَ الآخِرِ.

والمصدر: (اهتداء) بوزن (افْتِعَال) مصدرٌ قياسيٌّ للفعلِ (اهتدَى) بوزن (افْتَعَلَ) المبدوءِ بهمزةِ وصلٍ، حيثُ جاء المصدرُ على وزنِ الماضي منه مع كسرِ الحرفِ الثالثِ، وزيادةِ ألفِ المصدرِ قبلِ الآخِرِ، وقلبِ حَرْفِ العلَّةِ همزةً؛ لتطرُّفِهِ إثرَ ألفٍ زائدةٍ.

والمصدر: (تَعَرُّف) بوزن (تَفَعُّل) مصدرٌ قياسيٌّ للفعلِ (تَعرَّف) بوزن (تَفَعَّلَ) المبدوءِ بتاءٍ زائدةٍ، حيث جاءَ المصدرُ على وزنِ الماضي منه مع ضمِّ ما قبلَ الآخِرِ.

والمصدر: (تَوَانيًا) بوزن (تَفَاعُلًا) مصدرٌ قياسيٌّ للفعلِ (تَوَانَى) بوزنِ (تَفاعَل) المبدوءِ بتاءٍ زائدةٍ، حيث جاءَ المصدرُ على وزن الماضي منه، ثم قُلِبَت ضمةُ ما قبلَ الآخِرِ كَسرةً، ثُمَّ قُلِبَ حرفُ العلةِ ياءً؛ لمناسبةِ الكسرةِ.

(وكُلُّ فعل ماضٍ مبدوءٍ بهمزةِ وصلٍ إذا كان صحيحَ اللامِ يأتِي مصدُرُه القِياسِيُّ علَى وزن الماضي منه مع كسرِ ثالثِه، وزيادةِ ألفِ المصدرِ قبلَ الآخِرِ، أمَّا إذا كان معتلَّ اللامِ فيُقلبُ حرفُ العلةِ همزةً؛ لتطرُّفِه إثرَ كسرٍ.

وأما إذا كان الماضي مبدوءً بتاءٍ زائدةٍ يأتي مصدرُه القياسيُّ على وزن فِعْلِه الماضي مع ضمِّ ما قبلَ الآخِرِ، ويستثنى من ذلك ما كانت لامُهُ حرفَ علَّةٍ، فتُقلَب الضمَّةُ كسرةً، ثم يُقلب حرفُ العلةِ ياءً؛ لمناسبةِ الكسرةِ).

المجموعة الثانية:

المصادر: (استِخراج ـ استعاذة ـ استدعاء) مصادرُ سداسيَّةٌ؛ لأنَّ صورةَ فِعْلِ كلٍّ منها مكوَّنةٌ مِن ستَّةِ أحرُفٍ، وهِيَ مصادرُ قياسيَّةٌ؛ لأنَّها مطردةٌ، بوزنِ (استَفعَلَ).

فالمصدرُ: (استِخراج) بوزن (استِفْعال) مصدرٌ قياسيٌّ للفعلِ: (استَخْرج) بوزن (استَفْعَل) المبدوء بهمزة وصلٍ، حيث جاء المصدرُ على وزنِ الماضي منه، مع كسرِ الحرفِ الثالثِ، وزيادةِ ألفِ المصدَرِ قبلَ الآخِرِ.

والمصدر: (استِعاذة) بوزن (اسْتِفَالة) بحذفِ (عين) الكلمةِ، أو (استِفَعْلة) بحذفِ (ألف) المصدرِ، للفعلِ (استعاذَ) بوزن (استَفْعَل) المبدوءِ بهمزةِ الوصلِ.

وأصلُ المصدرِ: (اسْتِعْوَاذ) بكسرِ ثالثِه، وزيادةِ ألفِ المصدرِ قبلَ آخِره، ثُمَّ نُقِلَت حركةُ حرفِ العلةِ (الواو) إلى الساكنِ الصحيحِ قبلَها، وهو (العين)، فتحرَّكَت الواوُ بحسبِ الأصلِ، وانفتَحَ ما قبلها بحسبِ الآنَ، فقُلِبَت ألفًا، فالتقى ساكنان (الألفُ) المنقلبةُ عن حرفِ العلَّةِ، و(ألفُ) المصدرِ، فحُذِفَت إحدى الألفينِ وعُوِّضَ عنها التَّاءَ.

والمصدر: (اسْتِدْعَاء) بوزن (اسْتِفْعَال) مصدرٌ قياسيٌّ؛ لأنَّ فِعلَه (اسْتَدْعَى) بوزن (اسْتَفْعَلَ) المبدوءَ بهمزةِ الوصلِ، حيث جاء المصدرُ على وزن الماضي منه، مع كسرِ الحرفِ الثالثِ، وزيادةِ (ألف) المصدرِ قبلَ الآخِرِ، ثُمَّ قُلِبَ حرفُ العِلَّةِ همزةً؛ لتطرُّفِهِ إِثْرَ (ألفٍ) زائدةٍ.

(وكلُّ فِعْلٍ سُداسيٍّ مبدوءٍ بهمزةِ وصلٍ يأتي مصدرُه القياسيُّ على وزنِ الماضي منه، مع كسرِ الحرفِ الثالثِ، وزيادةِ ألفِ المصدرِ قبلَ الآخِرِ، فإن كان (اسْتَفْعَل) معتلَّ العينِ في الماضي، أُعِلَّت عينُ مصدرِه بالنَّقلِ وبِقَلْبِها ألفًا، فيلتقي ساكنان (الألفُ) المنقلبةُ عن حرفِ العلَّةِ، و(ألفُ) المصدرِ، فتُحذفُ إحداهُما ويعوَّضُ عنها بالتاءِ.

وإن جاء (استفعل) معتل اللام، يُقلب حرف العلة همزة؛ لتطرُّفِه إثرَ كسر).

وإلَى مصادرِ الخماسيِّ والسداسيِّ يُشير ابن مالك بقولِه:

. . . . *** ... مَـنْ تجمَّـلَا تجمُّـلَا[1]
وَاسْـتَعِذِ اسْـتِعَاذَةً ثُـمَّ أَقِـمْ *** إِقَامَـةً، وغالِبًـا ذَا التَّـا لَـزِمْ[2]
ومَـا يَـلِي الآخِـرَ مُـدَّ وَافْتَحَـا *** مَـعْ كَـسْرِ تِلْـوِ الثَّـانِ ممَّـا افْتُتِحَـا
بِهَمْـزِ وَصْـلٍ كاصْطَفَـى وضُـمَّ مَـا *** يَرْبَـعُ فِي أمثـالِ قَـد تَلَمْلَـمَا[3]

---

(١) مفهوم قول ابن مالك: أنَّ مصدرَ (تَفَعَّلَ) القياسي (تَفَعُّلا) مِثل: (تجَمَّل تجَمُّلاً).

(٢) مفهوم قول ابن مالك: أنَّ قياسَ مصدرِ (استَفْعَل) المُعتل العَين (استفعلة)، مثل: استعاذَ استعاذةً، وقياسُ مصدرِ (أفْعَل) المعتلِّ العينِ (إفْعَلة) مثل: أَقِمْ إقامة، بعد نقلِ حركةِ حرفِ العلةِ إلى الصحيح الساكنِ قبلَه، وقلْبه ألفًا، ثم تُحذَفُ الألفُ الثانيةُ ويعوَّضُ عنها التاء غالبًا.

(٣) مفهوم قول ابن مالك: أنَّ قياسَ مصدرِ ما أوّلُه همزةُ وصلٍ أن يُكسَر تِلو ثانيه، أيْ: ثالثه، وأن يُمدَّ ما قبلَ آخِرِه، مثل: اصطفى: اصطفاء، واستَخْرَجَ: استخراجًا، وأنَّ قياسَ ما كان على (تفعَّل): (تَفعُّل)، مثل: تعلَّمَ تعلُّمًا، وقولُه: (ضُمَّ ما يَرْبُع)، أي: ضُمَّ ما يَقَعُ رابعًا في أمثال: (تكَلَّمَ تكَلُّمًا).

القاعدة:

مصادرُ الأفعالِ الخماسيَّةِ والسداسيَّةِ لها قياسٌ مطردٌ؛ لأنَّ أفعالَها تَجري علَى وتيرةٍ واحدةٍ، ويُمكِنُ إجمالُها فيما يلي:

١- الفعلُ الخماسيُّ إما أن يكونَ مبدوءًا بهمزةِ وصلٍ، أو مبدوءًا بتاءٍ زائدةٍ.

أ- فإذا كان مبدوءًا بهمزةِ وصلٍ فإنَّ مصدرَه على وزنِ الماضي منه مع كسرِ الحرفِ الثالثِ وزيادةِ ألفِ المصدرِ قبلَ الآخِرِ، مثل: (انطلاق، واندفاع)، فإذا كانت لامُ الكلمةِ حرفَ علةٍ قُلِبَ حرفُ العلَّةِ في المصدرِ همزةً؛ لتطرُّفِه إثرَ ألفٍ زائدةٍ، مثل: (اهتداء، واصطفاء).

ب- وإذا كان الفعلُ الخماسي مبدوءً بتاء زائدة فإنَّ مصدرَه القياسيَّ على وزنِ الماضي منه مع ضَمِّ ما قبلَ الآخِرِ مثل: (تَعَرُّف، وتَعَلُّم)، ويُستَثْنَى من ذلك معتلُّ اللامِ، فإنَّ الضمةَ فيه تُقلَبُ كسرةً، ثم يُقلَبُ حرفُ العلةِ ياءً؛ لمناسبةِ الكسرِ، مثل: (التواني، والتَّدَاني).

٢- الفعلُ السداسيُّ المبدوءُ بهمزةِ وصلٍ يأتي مصدرُه على وزنِ الماضي منه مع كسرِ الحرفِ الثالثِ، وزيادةِ ألفِ المصدرِ قبلَ الآخِرِ.

فإن كان معتلَّ العينِ فإنَّها تعلُّ بالنقلِ والقلبِ، وحذفِ إحدَى الألفينِ، ويُعوَّض عنها بالتاء، مثل: (استِعَاذَة، واسْتِجَابَة).

وإن كانت لامُ الفعلِ حرفَ علَّةٍ قُلِبَ في المصدرِ همزةً؛ لتطرُّفِه إثرَ كسرٍ، مثل: (استدعاء، واستبقاء)

تذكر أن:

الفعل	المصدر	وزنه	نوعه	حكمه	السبب
حَفَّ	حَفِيفًا	فَعِيل	ثلاثي	قياسي	لأن فعله دلَّ على صوت.
أَسْلَم	إِسْلامًا	إِفْعَال	رباعي	قياسي	لأن فعله الرباعي بوزن (أَفْعَل).
تَكَبَّرَ	تَكَبُّرًا	تَفَعُّل	خماسي	قياسي	لأن فعله الخماسي مبدوء بتاء زائدة.
استَوْفَى	استِيفاءً	استفعال	سداسي	قياسي	لأن فعله السداسي مبدوء بهمزة وصل.
شَكَرَ	شُكْرًا	فُعْل	ثلاثي	سماعي	لأن المصدر أتى على (فُعْل) وقياسه (فَعْل)؛ لأن فعله ثلاثي متعدٍّ.
استمع	استِماعًا	افتعال	خماسي	قياسي	لأن فعلَه الخماسيَّ مبدوءٌ بهمزة وصل.

الفعل	المصدر	وزنه	نوعه	حكمه	السبب
نَصَرَ	نَصْرًا	فَعْل	ثلاثي	قياسي	لأن فعله متعدٍّ.
جَرَّبَ	تجرِبَةً	تَفْعِلَةً	رباعي	سماعي	لحذفِ ياء التفعيل، والقياس إثباتها (تجريب)؛ لأن الفعل رباعي صحيح بوزن (فعَّلَ).
جَمَحَ	جِماحًا	فِعال	ثلاثي	قياسي	لأن فعله دل على إباءٍ.
استقام	استقامة	استفعلة استفالة	سداسي	قياسي	لأن فعله سداسي معتل العين مبدوء بهمزة الوصل.
غَفَرَ	غُفرانًا	فُعْلان	ثلاثي	سماعي	لأن المصدر أتى على (فُعْلان)، والقياس (غَفْر) لأنَّ فِعْلَه ثلاثي متعدٍّ.
أناب	إنابة	إفْعَلَة إفالة	رباعي	قياسي	لأن فعلَه الرباعيَّ المعتلَّ العين بوزنِ (أَفْعَل).
انتهى	انتهاء	افتعال	خماسي	قياسي	لأن فعلَه الخماسي مبدوءٌ بهمزة وصلٍ.
فار	فَوَرَانًا	فَعَلَان	ثلاثي	قياسي	لأن فعلَه دَلَّ على حركةٍ واضطرابٍ.
خاصم	مخاصَمة خِصَامًا	مُفَاعَلة فِعَال	رباعي	قياسي سماعي	لأن فعلَه الرباعيَّ بوزن (فاعَل).
كذَّبَ	كِذَّابًا	فِعَّال	رُبَاعي	سماعي	لأن فعله الرباعي (فَعَّلَ)، والقياس: تكذيب.
بَلُغَ	بلاغة	فَعَالة	ثلاثي	قياسِي	لأن فعله الثلاثي (فَعُلَ).
نَزَّى	تنزيًّا	تفعِيل	رباعي	شاذ	لإثبات ياء (التفعيل) والقياس حذفها والتعويض عنها بالتاء (تنزيَةً)؛ لأن فعلها رباعي معتل اللام بوزن (فَعَّل).
انتصَرَ	انتِصارًا	افْتِعَال	خماسي	قياسي	لأن فعله خماسي مبدوء بهمزة وصل.
حَزِنَ	حَزَنًا	فَعَل	ثلاثي	قياسي	لأن فعله ثلاثي لازم بوزن (فَعِل).
انْتَقَم	انتقامًا	افْتِعَال	خماسي	قياسي	لأن فعله خماسي مبدوءٌ بهمزةِ وصلٍ.
تَحَمَّلَ	تِحِمَّالًا	تِفِعَّال	خماسي	شاذ	لأنَّه أتى علَى (تِفِعَّال) والقياس (تَحَمُّلًا) لأن فعله ماض خماسي مبدوء بتاء زائدة.

إثراءات

١ - الفرقُ بين المصدرِ واسمِ المصدرِ:

المصدرُ العامُّ أو (الأصليُّ): هو الاسمُ الدالُّ على الحدثِ المجردِ الجاري على فعله لفظًا أو تقديرًا، أو مع التعويض.

ومعنى جريانِه على الفِعْلِ ألَّا تنقُصَ حروفُه عن حروفِ فِعْلِه لَفظًا أو تقديرًا دونَ تعويضٍ، وذلك بأنْ تزيدَ عن حروفِ فِعْلِه، أو تُساويها لفظًا أو تقديرًا، أو تَنقُصَ عنها مع التعويضِ.

- فالزائدُ عن حروفِ فعلِه، مثل: خَرَجَ خروجًا، وأكرَمَ إكرامًا، وانطلَقَ انطِلاقًا، واستَفهَمَ استِفْهامًا.

- والمساوي لها لفظًا، مثل: ضربَ ضرْبًا، وأكَلَ أكلًا، وسار سَيرًا.

- والمساوي لها تقديرًا، مثل: قاتلَ قِتالًا، وإن نَقُصَت منه ألفُ قاتَل إلَّا أنَّها موجودةٌ تقديرًا؛ بدليلِ ظُهورِها أحيانًا مقلوبةً ياءً في «قِيتال»، المنطوقِ بها في كلامِ بعض العربِ.

- والناقص عن حروفِ فعلِه مع التعويضِ، مثل: وعد عِدَة، وكرَّمَ تكريمًا، وأفاد إفادةً، فالتاءُ في الأوَّلِ عوضٌ عن فاءِ الكلمةِ، والياءُ في الثاني عوضٌ عن إحدى الرَّائين، والتاءُ في الثالثِ عوضٌ عن عينِ الكلمةِ أو ألفِ المصدرِ.

فإن دلَّ الاسمُ على الحدثِ ونَقَصَت حروفُه عن حروفِ فِعْلِه لفظًا وتقديرًا دون تعويضٍ، مثل: أعطى عطاءً، وأعان عونًا، وتوضَّأ وضوءًا، واغتَسَلَ غُسلًا، وأنبَتَ نباتًا، وزكَّى زكاةً؛ فاللغويون والمتقدِّمون من النحاةِ يُسمُّونه مصدرًا؛ لأنَّ كلَّ ما دلَّ على الحدثِ عندَهم فهو مصدرٌ، وعلى ذلك فلا فرقَ بين المصدرِ واسمِ المصدرِ.

أما المتأخِّرون من النُّحاةِ فيُطلقون عليه اسمَ المصدرِ مع اختلافِهم في جهةِ الفرقِ بينهما.

فالمحققون منهم كابنِ مالك، وابنِ يعيش، وأبي حيان على أنَّ المصدرَ واسمَ المصدرِ سواءٌ في الدِّلالةِ على الحدثِ، فلا فرقَ بينهما إلا من جهةِ اللفظِ، فالمصدرُ لا بُدَّ من اشتمالِه على حروفِ فِعْلِه لفظًا أو تقديرًا، أو مع التعويضِ، واسمُ المصدرِ لا بُدَّ من خلوِّه لفظًا وتقديرًا من بعضِ حروفِ فعلِه دونَ تعويضٍ.

والكثرةُ يرون أنَّ مدلولَ المصدرِ الحدثُ، ومدلولَ اسمِ المصدرِ لفظُ المصدرِ الدَّالُّ على الحدثِ، فدلالةُ اسمِ المصدرِ على الحدثِ إنَّما هي بواسطةِ دلالتِه على المصدرِ، فـ: (الغُسْلُ) مثلًا يدلُّ على (الاغتسالِ) و: (الاغتسالُ) يدلُّ على إفاضةِ الماءِ على الجسدِ كُلِّه.

٢- الفرق بين المصدرِ الصريحِ والمصدرِ المؤوَّلِ:

المصدرُ الصريحُ: ما دَلَّ على الحدثِ المجرَّدِ بلفظٍ واحدٍ، مثل: الضَّربِ، والإحسانِ، والاستخراجِ.

والمصدرُ المؤولُ: ما دَلَّ على الحدثِ بلفظينِ؛ يُسمَّى أوَّلُهما: (سابقًا) أو موصولًا حرفيًّا، ويُسمَّى الآخَرُ: (مَسْبوكًا منه أو صلة).

والموصولاتُ الحرفيَّةُ التي تؤول مع ما بعدها خمسةٌ: (أنَّ، وأنْ، وما، ولو، وكي) مثل: «يسرُّني أن تنجحَ»، أي: نجاحك، و«أعجبني ما تصنعون»، أي: صنعكم، و«تمنيت لو تنطقون»، أي: نطقكم، و«جئتك لكيلا تغضب»، أي: لعدم الغضب.

وعلى الرَّغمِ من اتفاقِ المصدرِ الصريحِ والمصدرِ المؤولِ في الاسميَّةِ، وفي الدِّلالةِ على الحدث، إلا أنَّ المؤولَ يدلُّ على الحدثِ المؤقَّتِ، بخلافِ الصريحِ، فإنَّه يدلُّ على الحدثِ المطلقِ.

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:

س١: تخيَّر الإجابةَ الصحيحة فيما يلي:

أ- المجموعة التي تنتمي إلى مصادرِ (فَعَل) السماعيَّةِ:

١- (العلم، الرضا، البخل، الزهد).
٢- (الكرم، الشَّرَف، البلاغة، الفصاحة).
٣- (الشُّكر، الحكم، الهدى، الجحود).
٤- (الطهارة، الجمال، الحسن، السهولة).

ب- «قلْت له: لا يخرجنَّك ما يفعلون على أنْ تفكِّرَ بعمقٍ»، مصادرُ الأفعالِ السابقة على الترتيبِ:

١- (القول، الخروج، الفِعْل، الفِكْر).
٢- (القَوْل، الخُرُوج، الفِعْل، التَّفَكُّر).
٣- (القَوْل، الخُروج، الفِعْل، التَّفكِير).
٤- (القَولُ، الإخراجُ، الفِعْل، التَّفكِير).

ج- الآية التي لم تشتمل على المصدرِ القياسيِّ لـ: (فَعَل) المتعدي، قوله تعالى:

١- ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح: ١]

٢- ﴿وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾ [الفتح: ٣]

٣- ﴿فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ﴾ [البقرة: ٩٠]

٤- ﴿إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [هود: ١٠٢]

(د) قال تعالى: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكُۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُۢ بِإِحْسَٰنٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩]

المصادر الواردة في الآية: ١- ثلاثة. ٢- أربعة. ٣- خمسة. ٤- ستة.

(هـ) الآية المشتملة على مصدرين غير ثلاثيين، قوله تعالى:

١- ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: ١]

٢- ﴿وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٢٢]

٣- ﴿وَلُوطًا ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ [الأنبياء: ٧٤]

٤- ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾ [التوبة: ١١٤]

(و) قال البارودي: فابتَدِرْ مَسْعَاك واعْلَمْ أنَّ مَن *** بادَرَ الصَّيدَ مع الفَجْرِ قَنَصْ

وزن مصادر الأفعال الواردة في البيت السابق على الترتيب:

١ – افتعال، فَعْل، فاعل، فَعَل.   ٢ – افتعال، فِعَل، فاعل، فَعْل.

٣ – مُفَاعَلة، فَعْل، مُفَاعَلة، فَعْل.   ٤ – افتعال، فِعْل، مُفَاعلة، فَعْل.

س٢: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

أ- يرى البصريون أن المصدرَ أصلُ المشتقاتِ. (   )

ب- إن كان الفعلُ الثلاثيُّ متعديًا فمصدرُه القياسيُّ (فَعْل). (   )

ج- ما دلَّ على حرفةٍ أو صناعةٍ فمصدرُه القياسيُّ (فَعَالة). (   )

د- مما يدخُلُ في مصادرِ الرُّباعيِّ الثلاثيُّ المزيدُ بحرفٍ واحدٍ. (   )

هـ- وزنُ المصدرِ (إجابة): هو (إفْعَلة أو إفالة). (   )

و- مصادرُ غيرِ الثَّلاثيِّ أكثرُها سماعيٌّ. (   )

س٣: هات في جمل مفيدة من مادة (خ ـ ر ـ ج) ما يلي:

– مصدرا ثلاثيًّا.   – مصدرًا رباعيًّا.

– مصدرًا سداسيًّا.   – اسمًا جامدًا.

س٤: قارن بين ما تحته خط في كل مجموعة:

أ- ١ – قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴾ [الطور: ٤٩].

٢ – ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾ [ق: ٤٠].

ب- ١ – قال تعالى: ﴿ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلۡأَيۡمَٰنَ بَعۡدَ تَوۡكِيدِهَا ﴾ [النحل: ٩١].

٢ – قال تعالى: ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ ﴾ [آل عمران: ١٩٣].

ج- ١ – تَعَلَّمَ الطالبُ العِلمَ النافعَ.   ٢ – تَعَلُّمُ العِلمِ النافعِ مفيدٌ.

د- ١ – التَّفكُّرُ في ملكوت اللهِ عبادةٌ.   ٢ – التَّفكِيرُ في ملكوت اللهِ عبادةٌ.

س٥: عرِّفْ المصطلحاتِ الآتيةَ:

أ- المصدرَ الثلاثيَّ.   ب- المصدر الرباعي.

جـ- المصدر الخماسي.   د – المصدر السداسي.

س٦: قال تعالى: ﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾ [الإسراء: ٢٣ - ٢٤]

أ- استَخْرِجْ المصادرَ الواردة في القول الكريم، وزِنْها، واذكُرْ نوعَها.

ب- هات مصادرَ الأفعال الواردة في القولِ الكريمِ، وزِنْها، واذكُرْ نوعَها.

ج- استخرِجْ من الآيتين السابقتين اسمينِ وَرَدَا في القول الكريم: أحدُهما مجرَّدٌ، والآخَرُ مزيدٌ.

د- استخرِجْ من الآيتين السابقتين اسمينِ وَرَدَا في القول الكريم: أحدُهما جامدٌ، والآخَرُ مشتقٌّ.

ثانيًا الأنشطة:

- النشاط (١) قَدِّمْ عرضًا موجزًا عن المصادر في مجلة المعهد.
- النشاط (٢) استخرج من الآيات (١٧٠ – ١٩٠) من سورة آل عمران المصادر.
- النشاط (٣) أكمل الجدول الآتي بالمطلوب:

الفعل	المصدر	وزنه	نوعه	حكمه	السبب
فهم					
ظهر					
زرع					
حمر					
ولي					
استنبط					
انطلق					
أهدى					
شكر					
أوحى					
علم					

المصدر الميمي

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- يتعرَّف معنى المصدرِ الميميِّ.
- يعددَ أوزانَ المصدرِ الميميِّ الثلاثيِّ.
- يوظفَ المصدرَ الميميَّ من غيرِ الثلاثيِّ في جملٍ من إنشائِه.
- يصوغَ المصدرَ الميميَّ القياسيَّ من الفعلِ الثلاثيِّ.
- يصوغَ المصدرَ الميميَّ القياسيَّ من غيرِ الثلاثيِّ.
- يبادرَ باستخراجِ المصادر الميميَّةِ من القرآنِ والسُّنةِ النبويَّةِ.

الأمثلة:

(كُنْ في كلِّ مطلب لك عزيزَ النفسِ، وفي كلِّ مَوعِدٍ أخذتَه على نفسِك مُوفيًا، واسْعَ للصلحِ بين المتخاصِمَين مَسْعًى حثيثًا، واستنهضْ هممَ زملائك مُسْتَنْهَضًا رائدًا في الخيرِ، تكُن من الفائزين).

التوضيح:

بالنظرِ إلى المصادرِ الميميَّةِ التي تحتَها خط في العبارةِ السابقة يتضِحُ ما يلي:

أولًا: أنَّ المصادر الميميَّة (مَطْلَب، مَوْعِد، مَسْعًى، مُسْتَنْهَض) تدلُّ على الحدثِ المجرَّدِ الذي يدُلُّ عليه المصدرُ العامُ الأصلي، مع دلالتِها على قوَّةِ المعنى وتأكيدِه؛ فـ: (مَطلب، موعِد، مَسْعى، مُسْتَنْهَض) أقوى وآكَدُ في المعنى من المصادرِ العامَّةِ (الأصليَّة): (الطلب، الوَعد، السَّعْي، الاسْتِنْهَاض)؛ لأنَّ المصادرَ الميميَّةَ مبدوءةٌ بـ(ميمٍ) زائدةٍ لغيرِ المفاعلةِ[1]، وزيادةُ المبنَى تدلُّ على زيادةِ المعنى.

ثانيا: أنَّ المصادرَ الواردةَ في العبارةِ السابقةِ مصادرُ قياسيةٌ؛ لأنَّها مطردةٌ في بابها، ويُقاسُ عليها نظائرُها، ويمكنُ تصنيفُها على هذا النحو:

---

(١) هذا القيدُ أخرجَ المصدرَ المبدوءَ بميمٍ زائدةٍ للمفاعلةِ، وهو مصدرٌ أصليٌّ، مثل (شارَكْتُ مشاركة في تحقيقِ الأمن)، فالمصدرُ (مشارَكة) ليس بمصدرٍ ميميًّا وإن كان مبدوءًا بميمٍ زائدةٍ، لأنَّ الميمَ فيه للمُفَاعلةِ.

المصدر الميمي (مَطلَب) بوزن (مَفْعَل) بفتح الميمِ والعينِ مصدرٌ قياسيٌّ؛ لأن فعله (طَلَبَ) ثلاثيٌّ غيرُ مثالٍ واويٍّ، أي: ليست فاؤُه واوًا.

(وكلُّ فعلٍ ثلاثيٍّ غيرِ مثالٍ واويٍّ يأتِي مصدرُه الميميُّ القياسيُّ بوزن (مَفْعَل) بفتح الميمِ والعينِ).

المصدر الميميُّ (مَوعِد) بوزن (مَفْعِل) بفتح الميمِ وكسرِ العينِ، مصدرٌ قياسيٌّ؛ لأنَّ فِعلَه (وَعَدَ) ثلاثيٌّ مثالٌ واويٌّ، حُذِفَ منه الواوُ في المضارعِ (يَعِدُ)، ولامُه صحيحةٌ.

(وكل فعل ثلاثيٍّ مثالٍ واويٍّ حُذِفَتْ منه الواو في مضارعه، وكانت لامه صحيحة يأتي مصدره الميمي القياسي بوزن (مَفْعِل) بفتح الميم وكسر العين[1].

المصدر الميمي: (مُسْتَنْهَض) بوزن (مُسْتَفْعَل) بضمِّ الميمِ وفتحِ ما قبلَ الآخِرِ، مصدرٌ قياسيٌّ؛ لأنَّ فِعلَه: (استَنْهَضَ) غيرُ ثلاثيٍّ، ويُؤتَى بمصدرِه على زِنةِ اسمِ المفعولِ من غيرِ الثُّلاثيِّ، أي: بزِنةِ مُضارِعِه مع إبدالِ حرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومةً، وفتحِ ما قبلَ الآخِرِ.

(وكلُّ فِعلٍ غيرِ ثلاثيٍّ يأتي مصدرُه الميميُّ القياسيُّ على زِنةِ اسمِ المفعولِ من غيرِ الثلاثيِّ، أي: بِزِنةِ مُضارِعِه مع إبدالِ حرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومةً، وفتحِ ما قبلَ الآخِرِ).

تنبيهات:

الأول: إنَّ علامةَ المصدرِ الميميِّ أن يبدأَ بميمٍ زائدةٍ لغيرِ المُفاعلةِ، ويؤدِّي معنى المصدرِ العامِّ الأصليِّ، ويخالِفُه في الهيئةِ (الوزن) ويَصلُحُ أن يحلَّ أحدُهما محلَّ الآخَرِ، دون أن يتغيَّرَ المعنى الأساسيُّ.

فالمصدرُ الميمي (مَسْعَى) في (سَعَيْتُ مسعًى حثيثًا) يمكن أن يُحْذَفَ ويحلَّ محلَّه المصدرُ العامُّ (الأصليُّ) دون أن يتغيَّرَ المعنى، فتقول: (سَعَيْتُ سَعْيًا حثيثًا)، وهكذا.

الثاني: شذَّ عن المصادرِ الميميَّةِ الثلاثيَّةِ القياسيَّةِ ما يلي:

ما جاء بالكسر، والقياسُ فيه الفتحُ مثل: (مَصِير، مَرْجِع، مَطْلِع، مَحِيض، مَبِيت، مَشِيب، مَعْصِيَة، مَعِيشَة، مَغْفِرَة).

ما جاء بالكسرِ أو الضَّمِّ، والقياسُ فيه الفتحُ؛ مثل: (مَحمَدَة، مَذَمَّة، مَظْلَمَة، مَعْتَبَة، مُعْجَزة).

الثالث: قد تُزاد علَى صيغةِ المصدرِ الميميِّ تاءٌ في آخِرِه، مثل: (مَضَرَّة، مَسَرَّة، مَوْجِدَة، مَوعِظَة).

---

(١) أمَّا الفعلُ المثالُ الواويُّ الصحيحُ اللازمُ الذي لم تحذفُ فاؤُه في المضارع مثل، (وَجِل يَوْجَلُ، وياجل وييجل) بإثباتِ الواوِ في الأوَّلِ، وقلبها ألفًا في الثاني، وقلبها ياءً في الثالث فالمصدر الميمي من هذا فيه لغتان:

الأولى: (مَفْعِل) بفتح الميم وكسر العين: (مَوْجِل)؛ شبهوه بمحذوف الياء في المضارع نحو: (مَوْعِد)؛ لأن فاءه غيرت فقلبت ألفًا في (ياجل) وقلبت ياء في (يِيْجَل)، فشبهوه بمحذوف الياء في المضارع (مَوْعِد).

الثانية: (مَفْعَل) بفتح الميم والعين، لأن أصحاب هذه اللغة لم يعتدوا بالتغيير الذي حدث في المضارع في (ياجل)، و(ييجل).

القاعدة:

المصدرُ الميميُّ: هو مصدرٌ دلَّ على الحدثِ مبدوءًا بميمٍ زائدةٍ في غيرِ المفاعلةِ.

يُصاغُ المصدرُ الميميُّ القياسيُّ من الثلاثيِّ وغيرِ الثلاثيِّ.

- **فيصاغ المصدر الميمي من الثلاثي على وزنين:**

الأول: (مَفْعَل) بفتحِ الميمِ والعينِ، إذا كان فِعْلُه صحيحًا، مثل: (مطلَب، مغنَم، مأثَم)، أو معتل العين، مثل: (مَقَال، متَاب، ممَات)، أو لامه حرف علة، مثل: (مَسْعًى، منهًى، مثوًى).

الثاني: (مَفْعِل) بفتح الميمِ، وكسرِ العينِ، إذا كان فعله مثالًا واويًّا، حُذِفَت الواوُ منه في المضارعِ، ولام الفعل حرف صحيح، مثل: (مَوْعِد، مَوْقِف، مَوْثِب).

- **ويصاغ من غير الثلاثي** على زِنةِ اسمِ المفعولِ من غيرِ الثلاثيِّ، أيْ: بزِنةِ مُضارعِه مع إبدالِ حرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومةً، وفتحِ ما قبلَ الآخِرِ، مثل: (مُكْرَم، مُعَظَّم، مُنْتَهًى، مُسْتَنْهَض).

تذكر أن:

الفعل	المصدر	وزنه	المصدر الميمي	وزنه	السبب
فَهِمَ	فَهْمًا	فَعْل	مَفْهَم	مَفْعَل	لأن فعله ثلاثيٌّ صحيح.
أسف	أسفًا	فَعَل	مأسَف	مَفْعَل	لأن فعله ثلاثيٌّ صحيح.
قَدِمَ	قُدُومًا	فعول	مَقْدَم	مَفْعَل	لأن فعله ثلاثيٌّ صحيح.
زَرَعَ	زراعة	فِعالة	مَزْرَع	مَفْعَل	لأن فعله ثلاثيٌّ صحيح.
زَمَلَ	زَمِيلًا	فعيل	مَزْمَل	مَفْعَل	لأن فعله ثلاثيٌّ صحيح.
وَعَدَ	وَعْدًا	فَعْل	مَوْعِد	مَفْعِل	لأن فعله مثال واويّ ولامه حرف صحيح.
أَكْرَمَ	إكرامًا	إفعال	مُكْرَم	مُفْعَل	على زنة اسم المفعول؛ لأن فعله غير ثلاثي.
سَمَّى	تَسْمِيَة	تَفْعِلَة	مُسَمًّى	مُفَعَّل	على زنة اسم المفعول، لأن فعله غير ثلاثي.
أقام	إقامة	إفعلة إفالة	مقام	مُفْعَل	على زنة اسم المفعول؛ لأن فعله غير ثلاثي.
استكان	استكانة	استفعلة استفالة	مستكان	مُستَفعل	على زنة اسم المفعول؛ لأن فعله غير ثلاثي.
غلى	غليانًا	فعلان	مَغْلى	مَفْعَل	لأن فعله ثلاثيٌّ معتل اللام.
صاغ	صياغَة	فِعالة	مصاغ	مفعل	لأن فعله ثلاثيٌّ معتل العين.
صَرَخ	صُراخًا	فُعال	مصرخ	مَفْعَل	لأن فعله ثلاثيٌّ صحيح.
سَعى	سَعْيًا	فَعْل	مَسْعى	مَفْعَل	لأن فعله ثلاثيٌّ معتل اللام.
عَلَّم	تعليمًا	تفعيل	مُعَلَّم	مَفْعَّل	على زنة اسم مفعول؛ لأن فعله غير ثلاثي.
شَكَرَ	شُكْرا	فُعْل	مَشكَر	مَفْعَل	لأن فعله ثلاثيٌّ صحيح.
شَذَّ	شُذوذًا	فُعُول	مَشَذّ	مَفْعَل	لأن فعله ثلاثيٌّ صحيح.
قال	قَوْلا	فَعل	مَقَال	مَفْعَل	لأن فعله ثلاثيٌّ معتل اللام.
عَلِم	عِلمًا	فِعل	مَعْلَم	مَفْعَل	لأن فعله ثلاثيٌّ صحيح.
قعد	قُعودًا	فُعُول	مَقْعَد	مَفْعَل	لأن فعله ثلاثيٌّ صحيح.
تعاون	تعاوُنا	تفاعل	متعاون	متفاعل	مع زنة اسم المفعول؛ لأن فعله غير ثلاثي.
حارب	محاربة	مفاعلة	مُحارب	مفاعل	مع زنة اسم المفعول؛ لأن فعله غير ثلاثي.
ظهر	ظهورًا	فعول	مَظهَر	مَفْعَل	لأن فعله صحيح.

اسم المَرَّة واسم الهيئة

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- يتعرَّف المقصودَ من اسم المرةِ واسمِ الهيئةِ.
- يتعرَّفَ شروطَ صياغةِ اسمِ المرةِ واسمِ الهيئةِ.
- يصوغَ اسمَ المرةِ واسمَ الهيئةِ من الثلاثيِّ.
- يصوغَ اسمَ المرةِ من غيرِ الثلاثيِّ.
- يُلخِّصَ الآراءَ الصرفيَّةَ في اسمِ المرةِ واسم الهيئةِ.
- يشرحَ قولَ ابنِ مالكٍ في اسمِ المرةِ واسمِ الهيئةِ.
- يقترحَ جُملًا من إنشائِه لمصدرٍ ثُلاثيٍّ مُتَّفقًا مع اسمِ المرةِ في الهيئةِ.

الأمثلة:

(في العاشِر مِن شهرِ رمضانَ المبارك استجابَ أَبْنَاءُ مصرَ لنداءِ الوطنِ استجابةً واحدةً، فَوَثُبوا علَى أعدائهم وِثبَةَ الأسدِ، وكأنَّهم يَنشُدون ضالَّتَهم نِشدةَ الملهُوفِ، وعندَ عُبورِهم قناةَ السويس صاحوا صَيْحَةً واحدةً، قائلين: اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، فانتصروا انتصارةً خلَّدَها التاريخُ، وفَرِحَ المسلمون بذلك فَرحَةً كبرَى).

التوضيح:

بالنظرِ إلى الكلماتِ التي تحتها خطٌّ في العبارةِ السابقةِ يمكِنُ تَصنيفُها إلى مجموعتينِ:

المجموعة الأولى:

أسماءٌ دلَّت على حدوثِ الفعل مرَّة واحدةً، وهي: (فَرْحَة، صَيْحَة، انتصارَة، استِجابة)، وكلٌّ منها يُسمَّى (اسمَ المَرَّة).

فكلمة (فَرْحَة) دلَّت على وقوعِ الحدثِ مرةً واحدةً؛ وقد جاءَت على وزن (فَعْلَة) بفتحٍ فسكونٍ، وفِعلُها الثلاثيُّ: (فَرِحَ)، ومصدرُه العامُّ (الأصليُّ): (الفَرَحُ) غيرُ مختومٍ بالتَّاءِ.

وكلمة (صَيْحَة) دلَّت على وقوعِ الحدثِ مرةً واحدةً، وقد جاءت على وزن (فَعْلَة) بفتحٍ فسكونٍ، ووُصِفَت بـ(واحدةٍ)، وفِعْلُها الثلاثيُّ: (صَاح)، ومصدرُه العامُّ (الأصليُّ): (الصَّيْحة) مختومًا بالتاء، ولما كان اسمُ المرةِ هنا متَّفقًا مع المصدرِ العامِّ (الأصليِّ) في الوزن جِيء بكلمةِ (واحدةٍ) للتمييزِ بين اسمِ المرةِ وبين المصدرِ العامِّ الأصليِّ.

وكلمةُ (انتصارة) دلَّت على وقوعِ الحدثِ مرةً واحدةً، وقد جاءت على وزنِ المصدرِ العامِّ (الأصليِّ)، وخُتِمَت بالتاء[1]، وفِعْلُها غير الثلاثي: (انتصر)، ومصدرُه العامُّ (الأصليُّ): (الانتصار) غيرُ مختومٍ بالتاءِ.

وكلمة (اسْتِجابة) دلَّت على وقوعِ الحدثِ مرةً واحدةً؛ وقد جاءت على وزنِ المصدرِ العامِّ (الأصليِّ) ووُصِفَت بكلمةِ (واحدةٍ)، وفِعلُها غيرُ الثلاثيِّ: (استَجاب)، ومصدرُه العامُّ (الأصليُّ): (الاستجابة) مختومٌ بالتاءِ، ولما كان اسمُ المرةِ متَّفقًا مع المصدرِ العامِّ (الأصلي) في الهيئةِ (الوزن) جِيء بكلمةِ (واحدةٍ)؛ للتمييزِ بينَه وبينِ المصدرِ العامِّ (الأصليِّ).

(وكلُّ اسمٍ صِيغَ مِنَ الثلاثي بوزن (فَعْلَة) بفتح فسكون، ومن غير الثلاثي على صورة مصدره العام (الأصلي) مع زيادة (تاء) فِي آخره للدلالة على المرة فهو اسم مرَّة، وإن كانَ مصدره العام (الأصلي) مختومًا بـ(التاء) دُلَّ على المرَّة بالوصف بكلمة (واحدة)[2].

المجموعة الثانية:

كلمات دلَّتْ علَى هيئة وقُوعِ الفِعْلِ، وهما كلمتا: (وِثْبَة، نِشْدَة) وهذا يُسمَّى (اسمُ الهيئةِ) فـ(وِثْبَة) دلَّ على هيئةِ وقوعِ الفعلِ؛ لأَنَّه جاء على وزن (فِعْلة) بكسرٍ فسكونٍ، وفِعْلُها الثلاثيُّ: (وَثَبَ) ومصدرُه العامُّ (الأصليُّ): (الوَثْب، والوثوبُ) غيرُ مختومٍ بالتاءِ.

و(نِشْدة) دلَّ على هيئةِ وقوعِ الفِعْلِ؛ لأَنَّه جاء على وزنِ (فِعلة) بكسرٍ فسكونٍ، وأُضيفَ إلى كلمةِ (الملهوف)، وفِعْلُها الثلاثي (نَشَد) ومصدرُه العامُّ (الأصليُّ): (نِشْدَةً) مختومًا بالتاءِ، ولما كان اسمُ الهيئةِ متَّفِقًا مع المصدرِ العامِّ (الأصليِّ) في الهيئةِ (الوزن) أُضيفَ إلى كلمةِ (الملهوف)؛ للتمييزِ بينه وبينِ المصدرِ العامِّ (الأصليِّ).

(وكلُّ اسمٍ صيغَ من الثُّلاثي بوزنِ (فِعْلَة)؛ للدَّلالةِ على هيئةِ وقُوعِ الفِعلِ فهو اسمُ هيئةٍ، وإنْ كان مصدرُه العامُّ (الأصليُّ) مختومًا بالتاء دلَّ على الهيئةِ بالوصفِ أو الإضافةِ).

---

(١) إذا كان للفعلِ مصدران أحدهما أشهر وأغلب؛ فالعبرةُ به، والمرةُ تأتي عليه، فمثلا نقول: «زخرفتُ زخرفةً واحدةً»، ولا نقول: «زِخرافةً»، ونقول: «قاتلتُه مقاتلةً واحدةً»، ولا نقول: «قتالة»، لأنَّ «زخرفة ومقاتلة» أشهر من: «زخراف وقتال».

(٢) وهذا ما يسمى بالقرينةِ اللفظيَّةِ الدالةِ على المرَّةِ، وتكون بكلمةِ: (واحدة) أو ما في معناها، مثل: «رحمة واحدة، ورأفة وِتْريَّة، وبغتةً يتيمة، وفجأة لا تتكرر».

تنبيه:

لا يُصاغُ اسمُ المرةِ واسمُ الهيئةِ إلَّا مما تتحقَّقُ فيه الشروطِ التاليَةِ:

أن يكونَ فِعْلُ كلٍّ منهما تامًّا؛ فلا يصاغان مما كان فِعْلُه ناقصًا، مثل: (كان، كاد) لخلوِّه من الحدثِ الأساسيِّ.

أَلَّا يكونَ فعلُ كلٍّ منهما قَلْبيًّا[1]، فلا يُصاغان مما كان فِعلُه، مثل: (عَلِم، جهِل، نبَغ، فهِم)؛ لأنَّ مدلولَه لا يختَلِفُ.

أَلَّا يدلَّ فعلُ كلٍّ منهما على صفةٍ لازمةٍ، فلا يُصَاغَانِ ممَّا كانَ فعلُه مثل: (حَسُن، ظَرُف، مَلُح، جَبُنَ)؛ لأنَّ مدلولَه ثابتٌ.

- يَرَى الجمهورُ أنَّ اسمَ المرَّةِ واسمَ الهيئةِ يُصاغان من الثلاثيِّ ومِن غيرِ الثُّلاثيِّ[2].

- ويَرَى ابن مالك أنَّ اسمَ المرَّة يصاغ من الثلاثي ومن غير الثلاثي.

أما اسم الهيئةِ فلا يُصاغ إلَّا مِنَ الثلاثي؛ ولذا حكم بالشذوذ على (خِمْرَة) مِن (اختمر) و (نِقْبَة) من (انتقَبَ) و(عِمَّة) من (اعتمَّ).

وفِي صياغة اسم المرة واسم الهيئة يقول ابنُ مالكٍ:

وفَعْلَــة لِمَــرَّةٍ كجَلْسَــهْ *** وفِعْلَــة لِهَيْئَــةٍ كجِلْسَــهْ[3]

فِي غَيرِ ذِي الثَّلاث بـ(التَّا) المَرَّهْ *** وَشَـذَّ فيهِ هَيْئَـةٌ كالخِمْـرَهْ[4]

القاعدة:

اسم المرة: مصدرٌ يدلُّ علَى وقُوعِ الحَدَث مرَّةً واحدَةً، ويمكِنُ أن يثنَّى وأنْ يُجمَعَ، ويصاغُ مِن الثلاثيِّ، وغيرِ الثُّلاثيِّ:

فيصاغُ من الثلاثيِّ على وزنِ (فَعْلَة) بفتحٍ فسكونٍ، مثل: (فَرْحة، لَفْتَة، نَظْرَة).

وإذَا جاءَ مصدرُ الثُّلاثيِّ متَّفِقًا مَع اسمِ المرةِ في الهيئةِ (الوزنِ) دُلَّ على المرةِ بالوصفِ، مثل: (صَيحَة واحدة)، و(دعوة واحدة)، و(رحمة واحدة).

ويُصاغُ مِن غيرِ الثلاثيِّ على وزنِ المصدرِ العامِّ (الأصلي) للفعلِ مع زيادة (تاء) فِي آخرِه، مثل: (انتِصارة، انطِلاقة، تَقْطِيعة).

وإذا جاء مصدرُ غيرِ الثلاثيِّ مختومًا بالتاءِ دُلَّ على المرةِ بالوصفِ، مثل: (استجابة واحدة)، و(استعانة واحدة).

---

(١) أي: لا بد أن يكون الفعلُ حسيًّا صادرًا من الجوارح الظاهرةِ والأعضاءِ الجسمية.

(٢) **صياغة اسم المرة واسم الهيئة من غير الثلاثي واحدةٌ، والقرائن هي التي تفرِّقُ بينهما.**

(٣) **مفهوم قول ابن مالك:** أن اسم المرة من الثلاثي يصاغ على (فَعْلَة) بفتح فسكون، وأن اسم الهيئة يصاغ من الثلاثي على (فِعْلَة) بكسر فسكون.

(٤) **مفهوم قول ابن مالك:** أن الدلالةَ على المرةِ من مصدر غير الثلاثيّ بزيادةِ التاءِ في آخره، أما الهيئة فلا تجيء من غير الثلاثي، وشذ مجيئها منه في (الخِمرة) من: (اختمر).

اسم الهيئة: مصدرٌ يدلُّ على هيئةِ الفعلِ حينَ وقوعِه، ويأتي على وزنِ (فِعْلَة) بكسرٍ فسكونٍ، للفرْقِ بينَه وبين اسمِ المرةِ، مثل: (وِثْبَة، جِلْسَة، مِشْيَة).

وإذا كان المصدرُ العامُّ (الأصلي) متَّفِقًا مع اسمِ الهيئةِ في الوزنِ دُلَّ على الهيئةِ بالوصفِ أو الإضافةِ، مثل: (نِشْدة عظيمة)، أو (نِشْدة الملهوف).

يُصاغُ اسمُ الهيئةِ عندَ الجمهورِ من الثلاثيِّ ومن غيرِ الثلاثيِّ، ولا يُصاغ عند ابنِ مالكٍ إلَّا من الثلاثيِّ.

تذكر أنَّ:

الفعل	المصدر	وزنه	المصدر الميمي	وزنه	اسم المرة	اسم الهيئة
نَام	نومًا	فَعْل	منام	مَفْعَل	نَوْمَة	نِيمَة
نَزَل	نُزُولًا	فُعُول	منزِل	مَفْعِل	نَزْلَة	نِزْلَة
دَار	دَوَرَانًا	فَعَلان	مَدَار	مَفْعَل	دَوْرَة	دِيرَة
وَزَنَ	وزنًا	فَعْل	مَوْزِن	مَفْعِل	وَزْنَة	وِزْنَة
انْحَدَر	انحدارًا	انفعال	مُنْحدَر	مُنْفعَل	انحدارَةً	ـــــــ
باع	بيعًا	فَعْل	مَبَاع	مَفْعَل	بَيْعَة	بِيعة
صاد	صَيْدًا	فَعْل	مصاد	مَفْعَل	صَيْدَة	صِيدة
عضَّ	عضًّا	فَعل	مَعَضّ	مَفْعَل	عَضَّة	عِضَّة
استكان	استكانَة	استفعلة / استفالة	مستكان	مستفعل	استكانة واحدة	ـــــــ
نهى	نَهْيًا	فَعْل	مَنْهًى	مَفْعَل	نَهيَة	نِهيَة
كادَ	كَيْدًا	فَعْل	مكاد	مَفْعَل		ـــــــ
عَلِم	عِلْمًا	فِعْل	مَعْلَم	مَفْعَل		ـــــــ
حَسُن	حُسْنًا	فُعْل	مَحْسَن	مَفْعَل		ـــــــ

المصدر الصناعي

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- يتعرَّفَ معنى المصدرِ الصناعيِّ.
- يعطيَ أمثلةً للمصدرِ الصِّناعيِّ من إنشائِه.
- يحللَ المصدرَ الصناعيَّ إلى حروفِه الأصليةِ وحروفِ الزيادةِ.
- يفرقَ بين المصدرِ الصناعيِّ والاسمِ المنسوبِ المؤنثِ.
- يبرِّرَ السببَ في إقرار المَجْمَعِ اللغويِّ للمصدرِ الصِّناعيِّ.
- يضبطَ بالشكلِ المصدرَ الصناعيَّ.

الأمثلة:

(تعمَلُ الإنسانيَّةُ علَى تزكيةِ الوطنيَّةِ في نفوسِنَا، وتربيةِ شبابِنا علَى الرُّجُوليَّة، وتنمِّي روحَ المحبَّة والوئامِ بين الأفرادِ في المجتمعات، وتعزِّز رُوحَ التقدُّمِ والازدِهَار وعُلُو الأوطان فِي وجدانِنا).

التوضيح:

بالنَّظر إلى الكلماتِ التي تحتها خطٌّ في العبارة السَّابقةِ: (الإنسانيَّة، الوطنيَّة، الرجوليَّة) نَجِدُ أنَّها مصادرُ صناعيَّةٌ؛ لأنَّها مزيدةٌ بِياءٍ مشدَّدةٍ وتاءٍ في آخِرِ الاسمِ، وهي تدلُّ على حقيقةِ الاسمِ، وعلى خصائصِه المتنوعةِ.

فالمصدر الصناعي: (الإنسانيَّةُ) يدلُّ على الحقيقةِ المجرَّدةِ، وهي (الحيوانُ الناطقُ) وهذا هو مدلولُ كلمةِ (إنسان)، ويدلُّ أيضًا على ما يتَّصلُ بتلك الحقيقةِ من المعاني الدقيقةِ، مثل: الأُلفةِ، وكَرَمِ النفسِ، وإرهافِ الحسِّ، وما إلى ذلك من المعاني التي لا تتحمَّلُها دلالةُ كلمةِ (إنسان).

والمصدر الصناعي: (الوطنيَّةُ) يدلُّ على الحقيقةِ المطلقةِ، وهي: الموضِعُ الذي يقيمُ فيه الإنسانُ، وهذا هو مدلولُ كلمة (وطن)، ويدلُّ أيضًا على ما يتَّصلُ بتلك الحقيقةِ من المعاني الدقيقةِ، مثل: التَّضحيةِ، والمحبَّةِ، والوفاءِ، والعملِ على رفعةِ الوطنِ والمحافظةِ على مقدراتِه ومكتسباتِه، وما إلى ذلك من المعاني التي لا تتحمَّلُها دلالةُ كلمةِ (وطن).

والمصدر الصناعي: (الرجوليَّةُ) يدلُّ على الحقيقةِ المطلقةِ، وهي (الذُّكورةُ) وهذا هو مدلولُ كلمةِ (الرُّجولةِ)، ويدلُّ أيضًا علَى ما يُحيطُ بتلك الحقيقةِ من الخصائص والأحوالِ المتنوعةِ، مثل: الشَّهامةِ، والمروءةِ، والعزَّةِ، والأَنَفةِ، وما إلى ذلك مما لا تتحمَّلُه دلالةُ كلمةِ (الرُّجولةِ).

تنبيه:

١- ورَدَ المصدرُ الصناعيُّ في كلامِ العربِ قليلًا جدًّا، فقد أُثِرَ عنهم: (الجاهليَّة، الفروسيَّة، العبقريَّة، القَبَلِيَّة) وقد كَثُرَ في كلامِ العلماءِ بعد القرنِ الثاني الهجريِّ، حيث تشعَّبَت العُلُومُ، وتعمَّقَ العلماءُ في البحث، مما اضطرَّ العلماءَ إلى وضعِ صيغٍ تدلُّ على ما يُحيطُ باسمِ الجنسِ من أحوالٍ، وقد توسَّعوا في ذلك فكوَّنوا هذه المصادرَ من أسماءِ المعاني والأسماءِ المشتقَّةِ، والأسماء التي تقومُ مقامَ الأدوات، مثل: (الجنسيَّة، والنوعيَّة، والفاعليَّة، والمفعوليَّة، والكميَّة، والكيفيَّة) وقد أقرَّ مجمعُ اللغةِ المصريُّ قياسيَّة هذا المصدرِ؛ لحاجتِنا الملحَّةِ إليه.

٢- هناك فرقٌ بين الكلمةِ المنتهيةِ بـ(ياءٍ) مشدَّدة و(تاءٍ) في الدِّلالةِ على المصدر الصناعيِّ أو على النسبَّةِ إلى مدلول الاسمِ.

فكلمةُ (الوطنية) في قولنا: «الوطنيَّةُ محمُودةٌ» مصدرٌ صناعيٌّ؛ لأَنَّها لَم تقعْ صفةً لموصوفٍ قبلَها، فدلَّت علَى حقيقةٍ مطلقةٍ، ومَا يُحيطُ بتلك الحقيقةِ من الأحوَالِ والهيئاتِ.

أما كلمة (الوطنيَّة) في قولنا: «فاطمةُ فتاةٌ وطنيَّةٌ» فهي صيغةُ نَسَبٍ؛ لأَنَّها وصفٌ لكلمةِ (فتاةٍ)، والمعنى: فاطمةُ فتاةٌ منْتَسِبةٌ للوطنِ.

القاعدة:

المصدرُ الصناعيُّ: هو المصدرُ المصنُوعُ بزيادةِ (ياءٍ) مشددةٍ و(تاءٍ) في آخِرِه؛ للدَّلالةِ على حقيقةِ الشيءِ، وما يحيطُ به من الهيئاتِ والأحوالِ، وفي هذا دلالة على قوة المعنى وتأكيده، مثل: (الرجوليَّةِ، والإنسانيَّةِ، والوطنيَّة، والفاعليَّة، والمفعوليَّة، والكيفيَّة).



التدريبات والأنشطة

أولا : التدريبات :

س١ : تخير الإجابة الصحيحة مما يلي :

أ) المصدرُ العامُّ (الأصليُّ) يدلُّ على: ١- الزمن. ٢- الحدث. ٣- العين. ٤- الذات.

ب) المصادر التي يكثر فيها السماع: ١- الثلاثية. ٢- الرباعية. ٣- الخماسية. ٤- السداسية.

جـ) المصدر الذي يدل على قوة المعنى وتأكيده:

١- مشاركة. ٢- مشارك. ٣ - اشتراكية. ٤- مشاركة واحدة.

د) يقول شوقي: صَلَاحُ أمْرِك للأخلاقِ مَرْجِعُه ** فقوِّمِ النفسَ بالأخلاقِ تَسْتَقِمِ

ورد في هذا البيت: ١- مصدران. ٢- ثلاثة. ٣ - أربعة. ٤- مصدر واحد.

هـ) يقول عبيد بن أيوب العنبري: إذا ما أرادَ اللهُ ذلَّ قَبيلةٍ ** رمَاهَا بِتَشْتِيتِ الهَوَى والتَّخاذُلِ

وزن المصادرِ الواردة في البيت على الترتيب:

١ - فُعْل، فِعْل، فعيلة، فَعَل. ٢- فُعْل، تفعيل، فَعَل، تَفاعُل.

٣ - فَعِل، فعيلة، تفعيل، فُعَل. ٤- تفاعل، تفعيل، فَعَل، فَعِل.

و) المجموعة المتَّفقةُ في الحكمِ من حيثُ القياسُ والسَّماعُ، وأفعالُها مختلفةٌ في الهيئةِ:

١ - موعِد، مَوْقِف، مَوْثِب، مَوْصِل. ٢- جَلْسَة، ضَرْبَة، أَكْلَة، دَوْرَة.

٣ - الغُفران، الطيران، الجولان، الغليان. ٤- الحُكْم، الشُّكْر، البُخْل، الزُّهْد.

ز) (يُسعِدُني أنْ تُفَهِّمَ عِلمَ الصَّرفِ، وتُطَبِّقُ عليه ليُستفادَ منك) مصادر الأفعال السابقة على الترتيب:

١ - إسعادة، فَهْم، طبق، تفعيل. ٢- سعادة، فهم، تطبيق، وفادة.

٣- إسعاد، تفَهُّم، تطبيق، إفادة. ٤- إسعاد، تفهيم، تطبيق، استفادة.

ح) قال تعالى: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ﴾ [النور: ٣٧]

المصادر في الآية على الترتيب:

١ - ثلاثي، رباعي، ثلاثي، رباعي، رباعي. ٢- ثلاثي، ثلاثي، ثلاثي، رباعي، رباعي.

٣- رباعي، ثلاثي، ثلاثي، رباعي، رباعي. ٤- ثلاثي، رباعي، رباعي، خماسي، رباعي.

ط) النص المشتمل على مصدرٍ سماعيٍّ، واسمِ هيئة:

١- قال رسول الله ﷺ: «إذا قَتَلْتُم فأَحْسِنوا القِتْلَة، وإذا ذَبَحْتُم فأحسنوا الذِّبْحَة»[1]

٢- قال رسول الله ﷺ: «مَن فارَقَ الجَماعةَ وخَرَجَ من الطاعةِ فماتَ؛ ماتَ مِيتةَ الجاهليَّةِ»[2].

٣- قال حافظ: وتَهُزُّني ذِكْرَى المروءةِ والنَّدى ** بين الشَّمائلِ هِزَّةَ المشتاقِ

٤- قال الشاعر: أيا عُرْوَ لا تَبعُدْ فكلُّ ابنِ حرَّةٍ ** سيدعوه داعي مِيتةٍ فيُجيبُ

ي) الآيةُ المشتملةُ على مصدرين؛ أحدُهما سماعي، والآخَرُ قياسيٌّ، قوله تعالى:

١- ﴿تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾ [النحل: ٨٠]

٢- ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾[الفتح: ٢٩]

٣- ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا﴾[الكهف: ١١٠]

٤- ﴿يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٧٣]

ك) الآية المشتملة على مصدرين ميميين، قوله تعالى:

١- ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴾ [النازعات: ٣١]

٢- ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ﴾ [يوسف: ٨٨]

٣- ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾ [محمد: ١٩]

٤- ﴿وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾ [محمد: ١٥]

ل) الآية المشتملة على مصدرين: أحدهما اسم مرة، والآخَرُ مصدرٌ أصلي، قوله تعالى:

١- ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾ [طه: ٩٦]

٢- ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [الحاقة: ١٣]

٣- ﴿إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩]

٤- ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ [الصافات: ٨٨]

س٢- ضع كلمة (صح) أمام العبارة الصحيحة، وكلمة (خطأ) أمام العبارة الخطأ فيما يلي، مع التصويب:

أ- المصدرُ القياسيُّ للفعلِ الثلاثي المتعدِّي (فُعْل). ( )

ب- المصدرُ القياسيُّ للفعلِ (زَلْزَل): (زِلْزال، وزَلْزالة). ( )

ج- دلالةُ المصدرِ الصِّناعيِّ مركبةٌ، ودِلالةُ المصدرِ العامِّ بسيطةٌ. ( )

د- المصدرُ الميميُّ يدلُّ على ما يدلُّ عليه المصدرُ العامُّ (الأصلي) مع القوَّةِ والتأكيدِ. ( )

---

(١) ضبطه النووي في الأربعين بالكسر، وضبطه الخطَّابيُّ في «أخلاط المحدثين» بالفتح وقال الكسر خطأ، «مسند أحمد»: ١٧١٢٨ (٢٨/ ٣٥٣ ط الرسالة)، «سنن الترمذي»: ١٤٦٧ (٣/ ٢٣٨ ط الرسالة).

(٢) رواه البَزَّارُ، والطَّبَرانيُّ في الأوسَطِ، وحكم عليه الهيثمي في «مجمع الزوائد»، بالضعف.

هـ- المصدرُ القياسيُّ لـ: (فَعَل) اللازمُ (الفُعُول). ( )

و- من المصادرِ السماعيَّةِ: (الكرَمُ، الشَّرفُ، الكمالُ). ( )

ز - المصادرُ التي يُقلَبُ فيها حرفُ العلةِ همزةً ما كانت بوزنِ (إفْعال) صحيح اللامِ. ( )

ح- يأتي اسمُ المرةِ من الثلاثيِّ بوزنِ (فِعْلة) ومن الرُّباعيِّ بوزنِ (فَعْلة). ( )

ط- الماضي الخماسيُّ يأتي مصدرُه القياسيُّ (تَفعيل). ( )

ي- المصادر التي تأتي على (فَعَلان) تدل على حركةٍ واضطرابٍ. ( )

س٣: علل لما يلي:

أ- يُقال في وزنِ (تَزكيةِ): (تَفْعلَة، أو تَفْعية).

ب- يُحكَم على (سِرْهاف) بالسماع، وعلى (وِسْواس) بالقياسِ مع أنَّ كلًّا منهما رباعيٌّ مجرَّد.

ج- وجوب إثبات (الياء) في (تكريم)، وحذفها في (تخطئة)، مع أن فعل كل منهما مصدر لـ(فَعَّلَ).

د- وجوبُ قلبِ الواوِ ياءً في (إيصالِ)، وقلبُها همزةً في (دعاءِ).

هـ- يُقالُ في وزنِ (إقامةِ): (إفْعَلة، وإفالة).

و- يأتي المصدرُ الميميُّ من (وَعَد) على (مَفْعِل)، ومِن (سَعَى) على (مَفْعَل).

ز- يُقال في اسمِ المرةِ من (استَعجَلَ): (استِعجالة)، ومِن (استقام): (استِقامة واحدةً).

ح- يُقال: إنَّ (التَّوعية) مصدرٌ عامٌّ، وإنَّ (الحريَّة) مصدرٌ صناعيٌّ.

ط- يأتي مصدرُ: (جادَل) على (مجادَلة وجِدال)، ومصدر (ياسَر) على (مُياسَرة).

س٤: هات من مادة (و - ص - ل):

أ- مصدرًا ثلاثيًّا.

ب- مصدرًا رباعيًّا بوزن (إفعال).

ج- مصدرا صناعيًّا.

د- مصدرًا ميميًّا ثلاثيًّا.

هـ- مصدرًا خماسيًّا بوزن (افْتِعَال).

و- اسم مرة.

ز- اسم هيئة.

ح- مجردًا ثلاثيًّا.

ط- مصدرًا سداسيًّا بوزن: (استِفعال).

ي- مصدرًا ميميًّا غير ثلاثي.

س٥: (قال. قرب):

اجعل الفعلَ الأوَّلَ مزيدًا بثلاثة أحرفٍ، والثاني مزيدًا بالهمزة والتاء، ثم هات مصدريهما الأصليين بعد الزيادة، وزنه، ثم هات المصدر الصناعيَّ منهما.

س٦: بين القياسي والسماعي فيما يلي، مع التعليل:

(تِحِمَّال، مُضِي، حِرْمان، تَحْرِير، مَطْلع، ذَهَاب، بُخْل، عِمَّة، مَغْفِرَة).

س٧: استخرج من الكلمات التالية أربعة مصادر ميميَّة، وخمسة مصادر أصلية:

(مسابقة، متَاب، مُنْقَلب، مَرد، مُنَاضلة، معصِيَة، مَرَح، مرُور، مس).

س٨: هات لكلِّ وَزْن مِن أوزَان المصَادِر التالية مثالًا فِي جُمَل مِن إنشائِك:

(فعيل، فَعْل، إفَالة، استفالة، فَعْلان، فُعْلة).

س٩: أ- فيم ينقاس وزن (فَعِيل) من المصادر؟ مثل.

ب- (فعال) من المصادر التي تأتي بتثليثِ فائه، فلأيِّ الأفعالِ تكونُ قياسيَّةً مع كُلِّ حركةٍ؟ مثِّل.

ج- ما المقصود بمصادرِ الرباعيِّ والخماسيِّ والسداسيِّ؟ وبيِّن أيُّها الثلاثيُّ المزيدُ بحرفٍ، والثُّلاثيُّ المزيدُ بحرفينِ، والثلاثيُّ المزيدُ بثلاثةِ أحرفٍ؟ مثِّل.

د- فيمَ يتَّفِق اسمُ المرَّةِ واسمُ الهيئةِ؟ وفيم يختَلِفان؟ مثِّل.

س١٠: **(التَّربيةُ الدينيَّةُ هي الأساسُ الأوَّلُ لصلاحِ النَّشءِ، وتهذيبِهم وتقويمِهم، بما تغْرِسُ في نفوسهم من فضائلَ، تُحَبِّبُ إلَيهِم الخَيرَ، وتُدنيهم من مواضِعِه، والخلقُ الكريمُ من أهمِّ العواملِ التي تمكِّنُ الفردَ من قولةِ الحقِّ، ومن أنْ يشُقَّ طريقَه مرةً واحدةً نحو غايتِه متَسلحًا بسلاحِ الأخلاقِ معتَنِقًا مبادئَها القويمةَ مؤمِنًا بمثلِها العُليا، عاملًا بسُنَنِّها الحميدةِ، ووطنيةُ الفردِ هي التي تحدوه إلى العملِ والإخلاصِ في أدائه، والتفاني في القيامِ بواجباتِه، ويَسعَى مسعًى حثيثًا فِي القُرْب من الله سبحانَهُ وتعالَى).**

أ- تتبع المصادِر الأصلية الواردة في العِبَارة السابقة وزنها وبين سبب مجيئها على الوزن الذي جاءت عليه.

ب- استخرج من العبارة السابقة ما يلي.

١- مصدرًا ميميًّا، وزِنه.

٢- مصدرًا صناعيًّا، وَزِنْه.

٣- اسم مَرَّةٍ، وزِنْه.

٤- اسمًا جامدًا، وبيِّن علَّة جُمودِه.

٥- اسمًا مُشتَقًّا، وبيِّنْ نوعَه.

٦- اسمًا مزيدًا بحرفينِ، وزِنْه.

٧- اسمًا مزيدًا بحرفٍ واحدٍ، وزِنْه.

ثانيًا الأنشطة:

نشاط (١): اعمل خريطة ذهنيةً لدروسِ المصادرِ، واستخدَمْها وسيلةً تعليميَّة في معهدك.

نشاط (٢): اقرأ الآيات من (٩٣ – ١٠٠) من سورة آل عمران، واستخرج ما فيها من مصادر وصنفها، وزن كل مصدر مع الشرح والتوضيح.

نشاط (٣): أكمل الجدول التالي كما في المثال الأول:

الفعل	المصدر الأصلي	المصدر الميمي	اسم المرة	اسم الهيئة	المصدر الصناعي
مشى	مَشْيًا	مَمْشًى	مَشْيَة	مِشْيَة	المشِيَّة
ضرب					
أعطى					
تشاور					
وعد					

المشتقات

تمهيد:

قد عرفتَ أنَّ المشتق ما أُخِذ من غيره؛ للدلالة على ذاتٍ ومعنًى بينهما ارتباطٌ، وأنَّ المشتقَّ بهذا المعنى عندَ الصَّرفيين سبعةٌ: (**اسم الفاعل، واسم المفعول، والصِّفة المشبهة، واسم التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة**)، وأما **صِيغُ المبالغة** فمندرجةٌ تحت اسم الفاعل؛ لأنَّها تَكثيرٌ لحَدثِه، وفرْعٌ عنه.

وفيما يلي بيانُ ذلك:

١- اسم الفاعل

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- **يُعرِّف اسمِ الفاعل.**
- **يصوغَ اسمِ الفاعل من الثلاثيّ.**
- **يصوغَ اسمِ الفاعل من غير الثلاثيّ.**
- **يعلل شذوذ (مُسْهَب، ومُحصَن، ومُلفَج) في اسمِ الفاعل.**
- **يستخدم اسمَ الفاعل في جملٍ من إنشائِه.**
- **يضبِطَ بالشكلِ اسمَ الفاعلِ.**

الأمثلة:

(الصحابيُّ الجليلُ أبو بكرٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أوَّلُ مَن أسلَمَ من الرجالِ، وأوَّلُ الخلفاءِ الراشِدين، وأوَّلُ من جمعَ القُرآنَ الكريمَ، أَسلَمَ على يديهِ كثيرٌ من الصَّحابةِ، ورافَقَ الرَّسولَ ﷺ في غزواتِه، وهاجَر معه من مكَّةَ إلى المدينةِ، حارَبَ مانِعي الزَّكاةِ والمُرتَدِّينَ في بدايةِ خلافتِه، فنِعْمَ القائدُ المسلمُ، رافعُ رايةِ الإسلامِ عاليةً، وهو داعٍ إلى الحقِّ، وسائرٌ على منهجِ الإسلامِ مستَنهِضُ الهممَ، وأحد المُبشَّرين بالجنَّةِ، أوصى لِعُمرَ -رضِي الله عنهما- بالخلافةِ وهو على فراشِ الموتِ، رَحِمَ اللهُ قائِلَ الحقِّ العادلَ في حكمِه رحمةً واسعةً).

التَّوضيح:

بالنظر إلى الكلمات التي تحتها خطٌّ في العبارة السابقة يتَّضِحُ:

أنَّ كلًّا منها اسمُ فاعلٍ مشتقٌّ من المصدر؛ للدلالةِ على الحدثِ، أي: المعنى المجرَّد[1]، وعلى الذَّاتِ التي وَقَعَ منها هذا الحدثُ، أو من قام به أصلُ الحدَثِ.

– فاسم الفاعل: (قائل) بوزن (فاعل)، اسمٌ مشتقٌّ من المصدرِ الثلاثي؛ للدلالةِ على الحدَثِ، أي: المعنى المجرد، وهو (القَوْل) وعلى الذَّاتِ التي وَقَع منها الحدثُ.

– واسم الفاعل: (العادل) بوزن (فاعل) اسمٌ مشتقٌّ من المصدر الثلاثيِّ؛ للدلالة على الحدثِ، أي: المعنى المجرَّدِ، وهو (العَدْل)، وعلى الذَّاتِ التي قام بها أصلُ الحدثِ.

– **(وكل كلمةٍ اشْتُقَّتْ من المصدرِ؛ للدلالةِ على الحدث، وعلى الذَّات التي وقع منها الحدثُ أو التي قام بها أصلُ الحدث فهي اسم فاعلٍ)**

ويُمكِنُ تصنيفُ الكلمات الواردةِ في العبارةِ السابقةِ التي تنتمي إلى اسمِ الفاعلِ إلى مجموعتينِ:

المجموعة الأولى: أسماء الفاعلين: (مانِع – قائِد – داعٍ) أسماءٌ مشتقَّةٌ من المصدر الثلاثيِّ؛ للدلالةِ على الحدثِ وصاحبِه.

– فاسم الفاعل: (مانِع) بوزن (فاعِل) اسمٌ مشتقٌّ من المصدر الثلاثيِّ؛ للدلالةِ على الحدثِ، أي: المعنى المجرَّد، وهو (المنْعُ)، وعلى صاحبِه.

– واسم الفاعل: (قائد) بوزن (فاعِل) اسمٌ مشتقٌّ من المصدرِ الثلاثيِّ؛ للدلالةِ على الحدث، أي: المعنى المجرد، وهو (القِيادةُ)، وعلى صاحبه، وحرفُ العلة (الواو) الذي وقَعَ عينًا لاسمِ الفاعِلِ فقُلِبَ همزة[2].

– واسم الفاعل: (داعٍ) بوزن (فاعٍ) اسم مشتقٌّ من المصدر الثلاثي، للدلالة على الحدث، أي: المعنى المجرد، وهو (الدعْوة)، وعلى صاحبِه، وحرف العلة (الواو) الذي وَقَعَ لامًا لاسمِ الفاعل حُذِفَ؛ لالتقاء الساكنين: (الياء والتنوين)[3].

وإلى صياغة اسمِ الفاعل من الثلاثيِّ يُشير ابن مالك بقولِه:

كـ(فاعِـل) صُـغ اسـمَ فاعِـلٍ إذا ** مـن ذي ثلاثـةٍ يكـونُ كـ(غَـذَا)[4]
وهْـوَ قَلِيـلٌ في (فَعُلْـتُ) و(فَعِـل) ** غَـيْرَ مُعَـدًّى ....

---

(١) المقصود بالمعنى المجرد: المعنى الذي لا يفيد كثرة ولا قلة، وإنما يحتمل الأمرين.

(٢) اسم الفاعل (قائد) أصله (قاود)؛ وقعت الواو عينًا لاسمِ فاعلٍ أُعِلَّت في فعله الثلاثيِّ فقُلِبت همزة، فصار (قائد)، وإذا لم تعل الواو أو الياء في الفعلِ، أي: لم يتغير حرف العلة إلى حرف عِلَّةٍ آخَرَ، مثل: عَوِر، وعَيِن، صحت في اسم الفاعل: عاوِر، وعايِن.

(٣) أصل (داعٍ): (داعيٌ) اُستُثْقِلَت الضمَّةُ على الياء فحذفت الضمة، فالتقى ساكنان: (الياء والتنوين) فحُذِفت الياءُ، فصارت الكلمة (داعٍ)، لكن إذا أُضيف أو عُرِّف بأل ثبتت الياءُ.

(٤) مفهوم قول ابن مالك: أن اسم الفاعل يصاغ من الثلاثي المتعدي والثلاثي اللازم الذي على وزن (فَعَل) على وزن فاعل، مثل: ضارب، وفاهم، وقاعد، ويقل صوغه على وزن (فاعل) من اللازم الذي على وزن (فَعِل) مثل: سالم، و(فعُل) مثل: فارهٌ.

المجموعة الثانية: أسماء الفاعلين: (مُسْلِم، ومُرْتَدّ، ومُسْتَنْهِض) أسماءٌ مشتقَّةٌ من مصدرِ غيرِ الثلاثيِّ؛ للدلالة على الحدثِ وصاحبِه.

- فاسم الفاعل (مُسْلِم) بوزن (مُفْعِل) اسمٌ مشتق من المصدرِ الرُّباعيِّ؛ للدلالة على الحدثِ، أي: المعنى المجرَّد، وهو (الإسلام)، وعلى صاحبِه، وصِيغ من الرُّباعي على زِنةِ مضارعِه (يُسلِم) مع إبدالِ حرف المضارعة ميمًا مضمومةً، وكسر ما قبل الآخِرِ (مُسْلِم).

- واسم الفاعل (مُرْتَدّ) بوزن (مُفْتَعِل) اسم مشتقٌّ من المصدر الخماسيِّ؛ للدلالة على الحدثِ، أي: المعنى المجرَّد، وهو (الارتداد)، وعلى صاحبه، وصيغ من الخماسيِّ على زنة مضارعه (يَرْتَدّ) مع إبدالِ حرف المضارعة ميما مضمومةً، وكسر ما قبل الآخر تقديرًا (مُرْتَدّ)(١).

- واسم الفاعل: (مُسْتَنْهِض) بوزن (مُسْتَفْعِل) اسم مشتقٌّ من المصدرِ السداسيِّ؛ للدلالةِ على الحدثِ، أي: المعنى المجرَّدِ، وهو (الاستنهاض) وصاحبِه، وصِيغ من السداسيِّ على زنة مضارعِه (يَستَنْهِض) مع إبدال حرف المضارعةِ ميمًا مضمومةً، وكسرِ ما قبل الآخر (مُسْتَنْهِض).

- وإلى صياغة اسمِ الفاعِلِ من غيرِ الثلاثيِّ يقول ابن مالك:

وَزِنَــةُ المضــارِعِ اســمُ فاعِــلِ ** من غَيرِ ذِي الثَّـلاثِ كـ(الُمواصِلِ)
مـع كَـسْرِ مَتلُـوِّ الآخِـيرِ مُطْلَقَـا ** وضَـمِّ مِيـمٍ زائـدٍ قـد سَـبَقَا(٢)

القاعدة:

اسم الفاعل: هو اسمٌ مشتقٌّ من المصدرِ؛ لِيدلَّ على مَن قام به أصلُ الحدثِ أو وَقَعَ منه على جِهةِ الحدوثِ، ويُصاغُ من مصدرِ الثلاثيِّ، وغيرِ الثلاثيِّ.

- فيصاغ من **مصدرِ الثلاثيِّ** على وزنِ (فاعِل)، مثل: (ضارِب، وقاعِد، وفاهِم).

إذا كانت عينُ اسمِ الفاعل حرفَ علَّةٍ، أُعِلَّ في فعلِه بقلِبها ألفًا، قُلِبَ همزةً في اسمِ الفاعلِ، مثل: (صائمٍ، وبائِعٍ).

إذا كان اسمُ الفاعل من الثلاثي معتلِّ اللامِ حُذِفت لامُه في حالتي الرفعِ والجرِّ، ما لم يُضف أو يعَرَّف بـ(أل)، مثل: داعٍ، وقاضٍ، وساعٍ، وراعٍ، فإذا أُضيف أو عرِّف بأل ثَبَتَتْ لامُه.

- ويُصاغُ من **مصدرِ غير الثلاثيّ** على زنةِ مضارعِه، مع إبدالِ حرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومةً، وكسرِ ما قبلَ الآخِرِ، تَحقيقًا، مثل: مُسلِم، ومُنطلِق، ومُستفهِم، أو تقديرًا، مثل: (مُرتَدّ، ومُختار).

---

(١) لأن أصله (مُرْتَدِدٌ) فحُذِفَتْ كسرةُ الدَّالِ الأولى فالتقى متماثلان، والأول ساكن، فأدغمت الدالان.

(٢) مفهوم قول ابن مالك: يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي على زنة مضارعه، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر، مثل: (المُواصِل) من الفعل (وَاصَل).

تذكر أن:

الفعل	المصدر	اسم الفاعل	وزنه	التوجيه
نَصَرَ	نَصْرًا	ناصِرٌ	فاعِلٌ	صِيغَ من الثلاثي على وزن (فاعِل).
فَهِمَ	فَهْمًا	فاهِمٌ	فاعِلٌ	صِيغَ من الثلاثي على وزن (فاعِل).
أَنْزَلَ	إنْزالًا	مُنْزِلٌ	مُفْعِلٌ	صِيغ من الرباعي على زنة مضارعِه، مع إبدالِ حرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومةً، وكسر ما قبلَ الآخِر.
انْطَلَق	انْطِلَاقًا	مُنطَلِقٌ	مُنْفَعِلٌ	صِيغ من الخماسي على زنة مضارعِه، مع إبدالِ حرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومةً، وكسر ما قبلَ الآخِر.
استَخْرَجَ	استِخْراجًا	مُستَخرِجٌ	مُستَفْعِلٌ	صِيغ من السداسي على زنة مضارعِه، مع إبدالِ حرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومةً، وكسر ما قبلَ الآخِر.
رَضِيَ	رِضوانٌ	راضٍ	فاعٍ	صِيغ من الثلاثي الناقص على وزن (فاعل)، مع حذف لامه (الياء)؛ لالتقاء الساكنين: (الياء والتنوين).
باعَ	بَيْعًا	بائِعٌ	فاعِلٌ	صِيغ من الثلاثي الأجوف على وزن (فاعل)، مع إبدال عين الفعل همزة؛ لوقوعها عينا لاسم فاعل، أعلت في فعله.
أجابَ	إجابةً	مُجِيبٌ	مُفْعِلٌ	صِيغ من الرباعي على زنة مضارعِه، مع إبدالِ حرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومةً، وكسر ما قبلَ الآخِر.
استَهدَى	استِهداءً	مُستهدٍ	مُستَفْعٍ	صِيغ من السداسي على زنة مضارعه، مع إبدالِ حرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومةً، وكسرِ ما قبل الآخِرِ، وحذْفِ لامه (الياء)؛ لالتقاء الساكنين: (الياء والتنوين).
وَعَدَ	وَعْدًا	واعِدٌ	فاعِلٌ	صِيغَ من الثلاثي على وزن (فاعِل).
شدَّ	شدًّا	شادّ	فاعِلٌ	صِيغَ من الثلاثي على وزن (فاعِل).
أَكَلَ	أَكْلًا	آكِلٌ	فاعِلٌ	صِيغَ من الثلاثي على وزن (فاعِل).
فَهِمَتْ	فَهْمًا	فاهِمةٌ	فاعِلةٌ	صِيغَ من الثلاثي على وزن (فاعِلة) مع مراعاة التأنيث.
فَهِما	فَهْمًا	فاهِمَان	فاعِلانِ	صِيغَ من الثلاثي على وزن (فاعِلة) مع مراعاة التثنية.
اختار	اختِيارًا	مُختارٌ	مُفْتَعِلٌ	صِيغ من الخماسي على زنة مضارعه، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وكسر ما قبل الآخِر تقديرًا، وقلب عينه ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها.
ارتدَّ	ارْتِدَادًا	مُرتَدٌّ	مُفْتَعِلٌ	صِيغ من الخماسي على زنة مضارعه، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وكسر ما قبل الآخِر تقديرًا؛ بسبب الإدغام، وأصله: (مُرْتَدِدٌ).

التدريبات والأنشطة

أولا: التدريبات.

س١ : تخير الإجابة الصحيحة مما يلي:

أ- يصاغ اسم الفاعل بطريقة مختلفة من مصدري:

١- الثلاثي والرباعي. ٢- الرباعي والخماسي.

٣- الخماسي والسداسي. ٤- ليس واحدا مما سبق.

ب- «حافَظ محمد على تلاوة القرآن الكريم، وتدبره فحَفِظَه، وحفَّظَه أخاه سعيدًا».

المجموعة المشتملة على اسم الفاعل من مصادر الأفعال في العبارة السابقة على الترتيب:

١- (حافِظ - حافِظ - محفِّظ). ٢- (حافِظ - حافِظ - محفَّظ).

٣- (محافِظ - حافِظ - محفِّظ). ٤- (محفِّظ - محافِظ - حافِظ).

ج- قال علي الجارم: صَحَا الشَّرقُ وانجابَ الكَرَى عن عُيونِه *** وليس لمن رامَ الكواكِبَ مَضْجَعُ

المجموعة المشتملة على اسم الفاعل من مصادر الأفعال في الواردة في البيت السابق على الترتيب:

١- (صاحي - منجاب - مرام). ٢- (صاحٍ - منجاب - مروم).

٣- (صاحي - جائب - رائم). ٤- (صاحٍ - منجاب - رائم).

د- الآية المشتملة على اسمي فاعل: أولهما مشتق من مصدر الثلاثي، والثاني من مصدر الرباعي، قوله تعالى:

١- ﴿وَلَعَبۡدٌ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٌ مِّن مُّشۡرِكٖ﴾ [البقرة: ٢٢١]

٢- ﴿سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِۚ﴾ [الحج: ٢٥]

٣- ﴿وَمَنۡ هُوَ مُسۡتَخۡفِۭ بِٱلَّيۡلِ وَسَارِبُۢ بِٱلنَّهَارِ﴾[الرعد: ١٠]

٤- ﴿إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيٗا مِّنَ ٱلۡمُسۡرِفِينَ﴾ [الدخان: ٣١]

هـ- الآية المشتملة على اسم فاعل من مصدر فعل ثلاثي غير أجوف، قوله تعالى:

١- ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٞ وَظِلُّهَاۚ﴾ [الرعد: ٣٥] ٢- ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأٓتٖۖ﴾ [الأنعام: ١٣٤]

٣- ﴿وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَۚ﴾ [التوبة: ٩٨] ٤- ﴿وَطَهِّرۡ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡقَآئِمِينَ﴾ [الحج: ٢٦]

و- الآية المشتملة على اسم فاعل من مصدر فعل ناقص، قوله تعالى:

١- ﴿إِنَّا مِنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾ [السجدة: ٢٢]　　٢- ﴿وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٞ مُّهِينٞ﴾ [المجادلة: ٥]

٣- ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجٗا وَقَمَرٗا مُّنِيرٗا﴾ [الفرقان: ٦١]

٤- ﴿وَإِنَّ فِرۡعَوۡنَ لَعَالٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [يونس: ٨٣]

س٢: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ، مع تصويب الخطأ فيما يلي:

أ- اسم الفاعل يدل على الحدث المجرد وصاحبه. ( )

ب- يقلب حرف العلة «ياءً» إذا وقع عينا لاسم الفاعل أعل في فعله الثلاثي. ( )

ج- يقال في اسم الفاعل من (استعلى): (مستعلٍ). ( )

د- الذي يحكم على كلمتي (مختار، ومرتدّ) أنهما اسما فاعلٍ السياق لا الصياغة. ( )

هـ- اسم الفاعل من مصدر الفعل (آمَن) هو: (آمِن). ( )

س٣: اذكر الحكم الصرفي، مع التمثيل لما يلي:

أ- اسم الفاعل من الأجوف.　　ب- اسم الفاعل من الناقص.

ج- اسم الفاعل من الرباعي.　　د- اسم الفاعل من السداسي.

س٤: هات من مادة (خ - ر - ج) اسم الفاعل من:

أ- الثلاثي.　　ب- الرباعي.　　ج- السداسي.

س٥: (**عمر الإنسان في هذه الدنيا محدود وأيامه معدودة في هذه الحياة، وعلى العاقل ألا يركن إلى الدعة والراحة وأن يغتنم ما يلوح له من الفرص، ولا سيما في مرحلة الشباب حتى لا يذهب عمره سدى، وعليه أن يأخذ نفسه بالحزم والعزم، وأن يشمر عن ساعد الجد، وأن يحسن من يصاحب من الهادين إلى سبل الرشاد، والطائعين لله، والقائمين على حدود الله**).

أ- استخرج من الفقرة السابقة ما يلي:

١- اسم فاعل أجوف، وزنه.　　٢- مصدرًا ثلاثيًّا، وزنه.

٣- اسم فاعل ناقص، وزنه.　　٤- اسم فاعل صحيح، وزنه.

٥- اسما مجردًا، وآخر مزيدًا.　　٦- اسما جامدًا، وزِنْه.

ب- هات اسم الفاعل من مصادر الأفعال التالية، وبيِّن ما يحدث فيها من تغيير.

(يغتنم – يركن – يأخذ – يصاحب)

س٦: عرف اسم الفاعل، وكيف يصاغ من مصدر الثلاثي وغير الثلاثي؟ مثل.

ثانيا: الأنشطة.

نشاط (١): لخص أحكام صياغة الفاعل، وانشرها في مجلة المعهد.

نشاط (٢): اقرأ سورة آل عمران، واستخرج منها كل اسم فاعلٍ.

نشاط (٣): أكمل الجدول التالي بالمطلوب:

الفعل	المصدر	اسم الفاعل	وزنه	التغيير
قرأ				
ساد				
رمى				
اجتهد				

٢- صِيَغُ المبالغةِ

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- يتعرفَ دلالةَ صيغِ المبالغة.
- يحوِّلَ صيغةَ فاعلٍ للدلالةِ على المبالغة.
- يستَخدمَ صيغَ المبالغةِ في جملٍ تامَّةٍ.
- يشرَحَ صيغَ المبالغةِ السماعيَّة.
- يقارنَ بينَ اسمِ الفاعلِ وصيغِ المبالغةِ.

الأمثلة:

«الصحابيُّ الجليل عمر الفاروق -رضي الله عنه- ثاني الخلفاءِ الراشدين، وأحدُ المبشَّرينَ بالجنَّةِ، شارَك الرسولَ ﷺ غزواتِه، وهاجَرَ من مكةَ إلى المدينةِ، صاحِبُ فكرةِ التَّأريخِ الهجريِّ، أنشأَ الدَّواوينَ، واتَّسعَت رُقعةُ الدَّولةِ في عَهدِه، قام بتوسِعةِ الحَرمينِ: المسجدِ الحرامِ والمسجدِ النبويِّ، فتحَ مدينةَ القُدسِ وخلَّصَها ومسجدَها الأقصَى من ظُلمِ الرُّوم، صاحبُ العُهدَةِ العُمريَّةِ، كان نَصوحًا لأصحابِه، قوَّالًا الحقَّ، فعَّالًا الخيرَ، رَحِيمًا بالرَّعيَّةِ، مِحْذارًا من أهلِ النِّفاقِ، فَطِنًا في سياسته، قرَّب أهلَ الصَّلاحِ والتَّقوَى من مجلسِه، رَشَّحَ سِتَّةً من الصَّحابةِ لِلخلافةِ من بعدِه، وطَلَبَ منهم مبايعةَ من يُبايِعُه عبدُ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ، استُشهِدَ رَضِيَ اللهُ عنه، ودُفِنَ بجوارِ صاحِبَيهِ».

التوضيح:

بالنظر إلى الكلمات التي تحتها خط في العبارة السابقة يتضح ما يلي:

أولًا: هذه الكلمات تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل من دلالتها على الكثرة والمبالغة، فلو قارنت بين اسم الفاعل (فاعِل) وصيغة المبالغة (فَعَّال) في المعنى لوجدت الصيغتين يشتركان في الدلالة على الحدث وصاحبه، مع دلالة صيغة (فَعَّال) على الكثرة والمبالغة في اتصاف الذات بالحدث.

ثانيا: أن الكلمات (قوَّال – مِحْذَار – نَصُوح – رَحِيم – فَطِن) صيغ مبالغة مشتقة من المصدر الثلاثي للدلالة على الحدث وصاحبه، وعلى الكثرة والمبالغة.

- فكلمة: (قوَّال): بوزن: (فعَّال) صيغةُ مبالغةٍ مشتقَّةٍ من المصدرِ الثلاثيِّ؛ للدِّلالةِ على الحدثِ، أي: المعنى (القَوْل) وصاحبِه، مع الدِّلالةِ على الكثرةِ والمُبالغةِ في اتِّصافِ الذَّاتِ بالحدثِ.

- وكلمة: (مِحذار) بوزن: (مِفْعَال) صيغةُ مبالغةٍ مشتقَّةٍ من المصدرِ الثلاثيِّ؛ للدِّلالةِ على الحدثِ، أي: المعنى (الحَذَر) وصاحبِه، مع الدِّلالةِ على الكثرةِ والمُبالغةِ في اتِّصافِ الذَّاتِ بالحدثِ.

- وكلمة: (نَصُوح) بوزن: (فَعُول) صيغةُ مبالغةٍ مشتقَّةٍ من المصدرِ الثلاثيِّ؛ للدِّلالةِ على الحدثِ، أي: المعنى (النُّصْح) وصاحبِه، مع الدِّلالةِ على الكثرةِ والمُبالغةِ في اتِّصافِ الذَّاتِ بالحدثِ.

- وكلمة: (رَحِيم) بوزن: (فَعِيْل) صيغةُ مبالغةٍ مشتقَّةٍ من المصدرِ الثلاثيِّ؛ للدِّلالةِ على الحدثِ، أي: المعنى (الرَّحمة) وصاحبِه، مع الدِّلالةِ على الكثرةِ والمُبالغةِ في اتِّصافِ الذَّاتِ بالحدثِ.

- وكلمة: (فَطِن) بوزن: (فَعِل) صيغةُ مبالغةٍ مشتقَّةٍ من المصدرِ الثلاثيِّ؛ للدِّلالةِ على الحدثِ، أي: المعنى (الفَطَانة) وصاحبِه، مع الدِّلالةِ على الكثرةِ والمُبالغةِ في اتِّصافِ الذَّاتِ بالحدثِ.

تنبيه:

١- تُصاغُ صِيغُ المبالغة من مصدرِ الفعلِ الثُّلاثيِّ المجرَّدِ المتعدِّي بكثرةٍ، واللازم بِقلَّةٍ.

٢- هناك صِيغٌ دلَّتْ على المبالغةِ، ولكنَّها قليلةٌ في الاستعمالِ، ومبناها السَّماعُ، مثل: (رحمن) بوزن: (فَعْلَان)، و(شِرِّيْب) بوزن: (فِعِّيل)، و(وَضَّاح) بوزن: (فعَّال)، و(عُجَاب) بوزن: (فُعَال)، و(هُمَزَة) بوزن: (فُعَلَة)، و(عَلَّامة) بوزن: (فَعَّالة)، و(مِعْطِير) بوزن: (مِفْعِيل)، و(راوية) بوزن: (فاعلة)، و(فَرُوقَة) بوزن: (فَعُولة).

٣- مقارنة بين اسم الفاعل، وصيغ المبالغة:

أ- يشتركان في الدلالة على الحدث وصاحبه، مع دلالة صيغ المبالغة على الكثرة والمبالغة في اتصاف الذات بالحدث.

ب- اسم الفاعل يصاغ من المصدر الثلاثي وغير الثلاثي، أما صيغ المبالغة فلا تصاغ إلا من الثلاثي.

يقول ابن مالك مشيرًا إلى صيغِ المبالغة في ضمنِ الكلام على إعطائها حكم اسم الفاعل في العمل:

(فعَّالٌ) أو (مِفْعالٌ) أو (فَعُولُ) *** في كَثْرةٍ عن (فاعِلٍ) بديلُ
فيَستَحِقُّ ما له من عَمَلِ *** وفي (فَعِيلٍ) قَلَّ ذا و(فَعِلِ)(١)

(١) مفهوم قول ابن مالك: أن صيغ المبالغة (فَعَّال)، و(مِفْعَال)، و(فَعِيل)، تغني عن صيغة (فاعِل) في إرادة الكثرة، وتستحق ما تستحقه صيغة (فاعِل) من العمل عند استيفاء الشروط، ثم ذكر أن عمل صيغ المبالغة (فَعِيل) و(فَعِل) قليلٌ.

القاعدة:

صيغة المبالغة هي الأبنية التي تصاغ من المصدر الثلاثي[1] للدلالة على الكثرة والمبالغة في اتصاف الذات بالحدث، وأشهر أبنيتها القياسية[2] خمسة، هي:

١- (فعَّال)، مثل: نَفَّاع، همَّاز، قوَّال.

٢- (مِفْعَال)، مثل: مِحذار، ومِنْحار، ومِقْدام.

٣- (فَعُول)، مثل: شَكُور، وصَبُور، ونَصُوح.

٤- (فَعِيل)، مثل: رَحِيم، وعَلِيم، وقَدِير.

٥- (فَعِل)، مثل: حَذِر، وفَرِح، وفَطِن، ونَهِم.

تذكر أن:

الفعل	المصدر	اسم الفاعل	صيغة المبالغة	وزنها	حكمها	السبب
نَمَّ	نَمًّا	نامّ	نَمَّامٌ	فَعَّال	قياسية	لأن وزنها: (فَعَّال)
فَرِحَ	فَرَحًا	فَرِحٌ	فَرِحٌ	فَعِل	قياسية	لأن وزنها: (فَعِل)
صَدَقَ	صِدْقًا	صادِقٌ	صِدِّيقٌ	فِعِّيل	سماعية	لأن وزنها: (فِعِّيل)
عَجِلَ	عَجَلًا	عاجِلٌ	عَجُولٌ	فَعُول	قياسية	لأن وزنها: (فَعُول)
هَمَزَ	هَمْزًا	هامِزٌ	هُمَزَةٌ	فُعَلَة	سماعية	لأن وزنها: (فُعَلَة)
نَحَرَ	نَحْرًا	ناحِرٌ	مِنْحارٌ	مِفْعَال	قياسية	لأن وزنها: (مِفْعَال)
هَمَزَ	هَمْزًا	هامِزٌ	هَمَّازٌ	فَعَّال	قياسية	لأن وزنها: (فَعَّال)
عَطِرَ	عَطَرًا	عاطِرٌ	مِعْطِيرٌ	مِفْعِيل	سماعية	لأن وزنها: (مِفْعِيل)
عَلِمَ	عِلْمًا	عالِمٌ	علَّامَةٌ	فَعَّالة	سماعية	لأن وزنها: (فَعَّالة)
رَحِمَ	رَحْمَةً	راحِمٌ	رَحِيمٌ	فَعِيل	قياسية	لأن وزنها: (فَعِيل)
خَلَفَ	خَلَفًا	خالِفٌ	خلَّاف	فَعَّال	قياسية	لأن وزنها: (فَعَّال)

(١) لا تصاغ من الرباعي إلا شذوذا، مثل: (مِعْطاء) من الإعطاء، و(درَّاك) من الإدراك.

(٢) اختُلِفَ في قياسيةِ هذه الأبنية، فقيل: قياسية، وقيل: سماعية، وقيل: إنَّ (فَعَّال)، و(مِفْعَال)، و(فعُول)، صيغ قياسية، وأما غيرها فسماعي، وقد رأى مجمع اللغة العربية أنه قد وَرَدَ في اللغة ألفاظٌ كثيرةٌ من المتعدِّي واللازمِ تصلُح أن تكون أساسًا للقياس.

التدريبات والأنشطة.

أولا: التدريبات.

١- تخير الإجابة الصحيحة مما يلي:

أ- تدل صيغ المبالغة على:

١- الذات والحدث الذي وقع عليها.
٢- الذات والحدث الذي وقع منها.
٣- الذات والحدث والكثرة والمبالغة.
٤- الذات والحدث والثبوت والدوام.

ب- مجموعة الصيغ التي تنتمي إلى المبالغة القياسية:

١- (فِعِّيْل - فُعَال - فَعْلان - فَعَّال).
٢- (فُعَلَة - فَعَّالة - مِفْعِيل - فَعِل).
٣- (فَعُولة - فَعَّالة - فَاعِلَة - مَفْعُولة).
٤- (فَعَّال - مِفْعَال - فَعُول - فَعِيل).

ج- الآية المشتملة على مشتقين: الأول اسم فاعل، والثاني صيغة مبالغة، قوله تعالى:

١- ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾ [التوبة: ١١٤]
٢- ﴿وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا﴾ [النساء: ١٠٥]
٣- ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ [البقرة: ٢١٣]
٤- ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [فاطر: ٢٤]

د- الآية المشتملة على صيغتي مبالغة اختلفتا في الوزن، قوله تعالى:

١- ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١]
٢- ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾ [الجاثية: ٧]
٣- ﴿عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ [القلم: ١٣]
٤- ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [البروج: ١٦]

هـ- الآية المشتملة على صيغة مبالغة سماعية، قوله تعالى:

١- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١٦]
٢- ﴿نُوحٍ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [الإسراء: ٣]
٣- ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ [النبأ: ٢١]
٤- ﴿إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا﴾ [مريم: ٤١]

٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ، مع التصويب.

أ- تُبنَى صيغُ المبالغة من الثلاثي المتعدِّي بكثرةٍ، ومن اللازمِ بقلَّةٍ. (   )

ب- تُبنى صيغُ المبالغةِ من الثلاثيِّ، وغير الثلاثيِّ. (   )

ج- لِصيغِ المبالغةِ القياسية خمسةُ أوزانٍ. (   )

د- تدلُّ صيغُ المبالغة على الحدثِ المجرَّدِ وصاحبِه. (   )

هـ- من أمثلةِ المبالغة السماعيَّةِ: (عُجَاب). (   )

و- صيغُ المبالغةِ محمولةٌ على اسمِ الفاعل مع دلالتِها على المبالغةِ والكثرةِ. (   )

٣- هات من مادة (ق - و - ل) ما يلي، وضعه في جملة من عندك:

أ- اسم الفاعل من الثلاثيِّ.

ب- صيغة مبالغة بوزن (فَعَّال).

ج- اسم الفاعل من الخماسيّ.

د- مصدرا من الرُّباعيِّ.

٤- قارن بين المشتقين فيما يلي من حيث الصيغة والدلالة:

أ- الشجاع مقدام في ميدان المعركة.

ب- الشجاع قادم إلى ميدان المعركة.

٥- عرِّف صيغ المبالغة، وممَّ تصاغ؟ وما أوزانها القياسية؟ مثل لما تقول.

٦- قال حكيم: (المؤمن وَزَّان لِكلامه، خزان للسانه، محسن عمله، مكثر في الحق، ليس بهيَّابٍ عند الفزعِ، ولا وثَّابٍ عند الطمعِ، مواسٍ للفقراء، رحيمٌ بالضُّعفاءِ).

استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

أ- اسمي فاعل متفقين في الوزن والصياغة.

ب- مصدرين متفقين في الوزن.

ج- صيغتي مبالغة متفقتين في الوزن والصياغة.

د- صيغتي مبالغة مختلفتين في الوزن.

هـ- اسما مجردًا، وآخر مزيدًا.

و- اسما جامدًا، وزِنْه.

ثانيا : الأنشطة.

نشاط (١): لَخِّص صيغ المبالغة، وانشرها في مجلة معهدك.

نشاط (٢): اقرأ سورة آل عمران، واستخرج منها صيغ المبالغة.

نشاط (٣): أكمل الجدول التالي بالمطلوب.

الفعل	المصدر	اسم الفاعل	صيغة المبالغة	وزنها	حكمها
عَذَر					
عَلِم					
فَرِح					
صَدَق					
فَطِن					
نَصَح					
خَرَج					

٣- اسم المفعول

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- يعرِفَ معنى اسمِ المفعولِ.
- يصوغَ اسمَ المفعولِ من الثلاثي.
- يصوغَ اسمَ المفعولِ من غير الثلاثي.
- يفرِّقَ بين اسمِ الفاعل واسمِ المفعول.
- يُتقِنَ تقديرَ اسمِ المفعولِ من غيرِ الأوزان القياسية.
- يقترحَ اسمَ مفعولٍ من أفعالٍ لازمةٍ.

الأمثلة:

(الصَّحابيُّ الجليلُ عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ثالثُ الخلفاءِ الرَّاشدين، ورابعُ من أسلَمَ من الرجالِ، أحدُ المبشَّرينَ بالجنَّةِ، أوَّلُ من هاجَرَ إلى الحبشةِ، لُقِّبَ بذي النُّورينِ؛ لأنه تزوَّج من بنتي رسولِ الله ﷺ: رقيةَ، وأمِّ كلثوم، كان مستشارًا أمينًا لأبي بكر، وعمرَ، وأوَّل من بايَعه بالخلافةِ عبدُ الرحمن بن عوف، وفي عهده اتَّسعت رقعةُ الدَّولةِ الإسلاميَّةِ، ووُسِّع الحرمُ النبويُّ، وأُسِّسَت المحاكم، ونهضَ الاقتصادُ الإسلاميُّ، وجُمِعَ القرآنُ الكريم في مصحفٍ واحد، كان محبوبًا من أصحابه ومُكْرمًا في أهله، مبتلًى في الفتنةِ، مصونا ومحمود الخلقِ بين أقرانه، مَبِيْعًا كل شيء ابتغاءَ مرضاةِ الله، مرضيًّا عنه عند ربه، مدعُوًّا في الخير، مهديًّا إلى الرفقِ بالرعيَّةِ، استشهد رضي الله عنه، ودُفِنَ بالبَقيعِ رَحِمَه اللهُ رحمةً واسعةً).

التوضيح:

بالنَّظرِ إلى الكلماتِ التي تحتها خطٌّ في العِبارةِ السَّابقةِ يتَّضحُ أنَّ كُلًّا منها اسمُ مفعولٍ مُشتَقٌّ من مصدرِ الفِعلِ المبنيِّ للمجهول؛ للدلالة على الحدث، أي: المعنى المجرَّدِ، وعلى الذَّاتِ التي وقع عليها الحدَثُ.

- فاسمُ المفعولِ (مَحمُود) بوزنِ: (مَفْعُول) مُشتَقٌّ من المصدرِ الثُّلاثيِّ للفِعلِ (حُمِدَ) المبنيِّ للمجهولِ؛ للدَّلالةِ على الحدثِ، أيْ: المعنى المجرَّدِ، وهو (الحَمْدُ) والذَّاتِ التي وقعَ عليها الحدَثُ.

- واسمُ المفعولِ (مُكْرَمٌ) بوزنِ: (مَفْعَلٌ) مُشتَقٌّ من المصدرِ الرُّباعيِّ للفِعلِ (أُكْرِمَ) المبنيِّ للمجهولِ؛ للدلالةِ على الحدثِ، أيْ: المعنى المجرَّدِ، وهو (الإكرامُ) والذَّاتِ التي وقعَ عليها الحدَثُ.

« وكل اسم اشتُقَّ من مصدرِ الفعلِ المبنيِّ للمجهولِ؛ للدلالةِ على الحدثِ والذات التي وقَعَ عليها هذا الحدث فهو اسمُ مفعولٍ »، ويمكنُ تصنيفُ الكلمات التي تحتها خط في العبارة السابقة إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: أسماء مَفعُولين مُشتَقَّةٌ من المصدرِ الثلاثيِّ للفعلِ المبنيِّ للمجهولِ؛ للدِّلالةِ على الحَدثِ والذَّاتِ التي وَقَعَ عليها هذا الحدثُ، وهي: (محبُوبٌ - مَصونٌ - مَبِيعٌ - مَهْدِيٌّ - مَدعوٌّ - مَرضيٌّ)

- فاسمُ المفعولِ (مَحْبُوبٌ) بوزنِ: (مَفْعُول) مُشتَقٌّ من المصدرِ الثُّلاثيِّ للفِعلِ (حُبَّ) المبنيِّ للمجهولِ؛ للدلالةِ على الحدثِ، أيْ: المعنى المجرَّدِ، وهو (الحُبُّ) والذَّاتِ التي وقعَ عليها الحدَثُ.

- واسم المفعول (مصون) بوزن: (مَفُعْل) بحذف (واو) مفعول، أو بوزن: (مفول)، بحذف عينِ الكلمةِ، والأصل: (مَصْوُون)، استثقلت الضمة على الواو الأولى فنُقِلَت إلى السَّاكن الصحيح قبلَها، فاجتمع ساكنان: (عين الكلمة، وواو مفعول)، فوجَبَ التَّخلُّصُ من أحدِهما بالحذفِ، وهو مشتقٌّ من المصدرِ الثلاثي للفعل المبني للمجهول: (صِين) الأجوف الواوي، المبني للمجهولِ؛ للدلالةِ على الحدث المجرَّدِ (الصَّوْن)، والذات التي وقع عليها هذا الحدثُ، وقد أجمعَ العربُ على نقصِه، أي: حذفِ أحد السَّاكنينِ؛ وذلك لِثقلِ الواوين[(1)].

- واسم المفعول (مَبِيع) بوزن: (مَفِعْل) بحذف واو مفعولٍ، أو بوزن: (مَفِيل) بحذف عينِ الكلمةِ: (الياء) وقلبِ واوِ مفعولٍ ياء، وقلبِ ضمَّة الفاءِ كسرةً؛ لمناسبةِ الياء، وذلك للفرقِ بين الأجوفِ الواويِّ، والأجوفِ اليائيِّ، وبنو تميم يصحِّحون الأجوف اليائيَّ، أي: لا يحذفون منه شيئًا، فيقولون: مَدْيُون، ومَبْيُوع، ومَعْيون، ومنه قول (العباس بن مِرْداس من [الكامل]):

قــد كــان قومُـكَ يَحسَبُونكَ سيِّدًا ** وإخــالُ أنَّــك سيِّدٌ معــيونُ[(2)]

واسم المفعول (مَبِيع) مشتَقٌّ من المصدرِ الثلاثيِّ للفعلِ الأجوفِ اليائيِّ المبني للمجهولِ (بِيْع)؛ للدلالة على الحدثِ، أي: المعنى المجرَّدِ، وهو (البَيْعُ)، والذاتِ التي وقَعَ عليها الحدثُ.

- واسم المفعول (مَهْديّ) بوزن: (مَفْعُول) مشتق من المصدرِ الثلاثيِّ للفعل الناقصِ اليائيِّ المبنيِّ للمجهول (هُدِيَ)؛ للدلالة على الحدث، أي: المعنى المجردِ، وهو (الهدايةُ)، وعلى الذَّاتِ التي وقع عليها هذا الحدثُ، والأصل: (مَهْدُوي) اجتَمَعت الواوُ والياءُ في كلمةٍ، والسَّابقُ منهما متأصِّلٌ في ذاتِه وسكونِه، فقُلِبَت الواوُ ياءً، وأُدْغِمَت الياءُ في الياءِ، وقُلِبَت ضمةُ الدَّالِ كسرةً لمناسبةِ الياءِ.

---

(١) ونَدَرَ عدمُ الحذفِ (التَّصحِيح)، وقد سُمِعَ منه: «ثَوبٌ مَصْوُون، وفَرَسٌ مَقْوُودٌ، ومسك مَدْوُوفٌ»، ولا يُقاسُ على ذلك خِلافًا للمُبرِّدِ.

(٢) «معيون»: مصاب بالعين، والشاهد: (معيون) حيث جاء الإتمام على لغة تميم، أي: إثبات عين مفعول (الياء)، وواو مفعول، ولو جاء على لغة النَّقصِ، أي: الحذفِ، لقَالَ: (مَعِين).

- واسم المفعول (مدعوّ) بوزن: (مَفْعُول) مشتق من المصدرِ الثُّلاثيِّ للفعلِ الناقصِ الواويِّ المبني للمجهولِ (دُعِيَ)؛ للدَّلالة على الحدث، أي: المعنى المجرَّدِ، وهو (الدَّعوةُ)، وعلى الذاتِ التي وقع عليها هذا الحدثِ، والأصل: (مَدْعُوو) بواوين: إحداهما: واو مفعول، والثانية: لام مفعولٍ، فأُدغمت الواوُ الأولى في الثَّانيةِ، وهذا ما يُسمَّى بالتَّصحيحِ، أي: عدمُ قلبِ الواو ياءً، وهو الراجحُ، والإعلال، أي: قلب الواو ياء (مَدْعيّ) مرجوح؛ لأنَّ الفعل المبنيَّ للمعلوم (دَعَا) بوزن (فَعَل) بفتح العين.

- واسم المفعول (مَرْضِيّ) بوزن: (مَفْعُول) مشتقٌّ من المصدر الثلاثيِّ للفعل الناقصِ الواويِّ المبني للمجهولِ (رُضِي)؛ للدلالة على الحدثِ، أي: المعنى المجرَّدِ، وهو (الرضا)، والذات التي وَقَعَ عليها هذا الحدثُ، والأصل: (مرضوو) بواووين: إحداهما: واو مفعول، والثانية: لام مفعول، فقلبت الواوُ الثانية ياءً، فاجتمعت الواو والياء في كلمةٍ، والسابقُ منهما متأصِّلٌ في ذاته وسكونه، فقلبت الواو ياءً، وأُدغِمَت الياءُ في الياءِ، وقُلِبَت ضمَّةُ الضَّادِ كسرةً؛ لمناسبةِ الياء، والإعلالُ هنا راجحٌ، والتصحيح، أي: عدم القلب (مَرْضُوّ) مرجوحٌ؛ لأنَّ الفعلَ المبنيَّ للمعلوم (رَضِيَ) بوزن (فَعِل) مكسور العين[1].

المجموعة الثانية: أسماء مفعولين: (مُبَشَّر - مُبْتَلًى - مُستَشَار) أسماء مشتقةٌ من مصدرِ غيرِ الثُّلاثيِّ للفعلِ المبنيِّ للمجهولِ؛ للدلالة على الحدثِ، والذَّاتِ التي وقع عليها الحدثُ.

- فاسم المفعول: (مُبَشَّر) بوزن: (مُفَعَّل)، مُشتَقٌّ من المصدرِ الرباعيِّ للفعل المبني للمجهولِ (بُشِّرَ)؛ للدلالة على الحدثِ، أي: المعنى المجرد (التَّبشِير)، والذَّاتِ التي وقَعَ عليها هذا الحدثُ، وصِيغَ على وزنِ مضارعِه، مع إبدال حرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومةً وفتحِ ما قبل الآخِرِ (مُبَشَّر).

- واسم المفعول: (مُبْتَلًى) مُشتَقٌّ من المصدرِ الخماسيِّ للفعلِ المبنيِّ للمجهولِ (أُبْتُلِيَ)؛ للدلالةِ على الحدثِ، أي: المعنى المجرَّدِ (الابتلاء)، والذاتِ التي وَقَعَ عليها هذا الحدثُ، وصِيغ على زنةِ مضارعِه (يُبْتَلَى) مع إبدالِ حرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومةً، وفتح ما قَبلَ الآخر (مُبْتَلًى).

- واسم المفعول: (مُستَشَار) بوزن: (مُسْتَفْعَل) مشتقٌّ من المصدرِ السداسيِّ للفعلِ المبني للمجهولِ (يُسْتَشَارُ)؛ للدلالةِ على الحدثِ، وهو المعنى المجرَّدُ (الاستشارة)، والذَّاتِ التي وَقَعَ عليها هذا الحدثُ، وصِيغَ على زنةِ مضارعِه (يُسْتَشَار) مع إبدال حرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومةً، وفتحِ ما قبلَ الآخِرِ.

(١) أما إذا صيغ اسمُ المفعولِ من المعتلِّ العينِ واللامِ (اللفيف المقرون) فيجبُ الإعلالُ، مثل: «مَقْوِيّ، ومَنْوِيّ».

تنبيه:

١- قد تتَّحِدُ الصُّورةُ اللفظيَّةُ لاسمِ الفاعل واسمِ المفعولِ، وذلك إذا كان الفعلُ بوزنِ (افْتَعَل) أو (انْفَعَل) الأجوفين، والمضعَّفَين:

لأنَّ الحرفَ الذي قبل الآخِرِ في الأجوفِ من (افْتَعَل) أو (انْفَعَل) ألفٌ، والألف لا تقبلُ الحركةَ.

ولأنَّ الحرفَ قبل الآخِرِ في المضعَّفِ مُدغَمٌ، والحرفُ المدغَمُ لا يقبلُ الحركةَ أيضًا، ومن ذلك كلمتي: (مُختار، ومُهتَمّ).

فكلمة (مُختار) في قولنا: (أنا مختارٌ الكتابَ بعنايةٍ) اسم فاعل بوزنِ: (مُفتَعِل)؛ لأنَّه دلَّ على الحدثِ ومَن قام به، وكلمة (مُختَار) في قولنا: (الكتابُ مُختارٌ بعنايةٍ) اسم مفعول بوزن (مُفْتَعَل)؛ لأنَّه دلَّ على الحدثِ، والذاتِ التي وَقَعَ عليها هذا الحدثُ.

وكلمة (مُهْتَم) في قولِنا: (طالبُ الأزهرِ الشَّريفِ مُهتَمٌّ بعلومِ العربيَّةِ) اسمُ فاعلٍ بوزن (مُفْتَعِل)؛ لأنَّها دلَّت على الحدثِ، والذَّاتِ التي قامَت به، وفي قولِنا: (علومُ العربيَّةِ مُهتَمٌّ بها في الأزهرِ الشَّريفِ)، اسم مفعولٍ بوزن (مُفْتَعَل)؛ لأنَّها دلَّت على الحدثِ، ومن وَقَعَ عليه هذه الحدثُ.

٢- شذَّ قولُهم: (ماء مَشِيب)؛ لأنَّه عُومِل معاملةَ الأجوفِ الواويِّ، والقياسُ: (مَشُوب)؛ لأنَّه أجوفُ واويٌّ، بدليلِ المصدرِ (الشَّوْب) بمعنى المخلوطِ.

وشذَّ قولُهم: (مهوب)؛ لأنَّه عُومِلَ معاملةَ الأجْوَفِ الواويِّ، والقياسُ: (مَهِيب)؛ لأنَّه أجوفُ يائيٌّ، بدليلِ المصدرِ (الهيبَةِ).

وقد أشار ابن مالك إلى صياغةِ اسمِ المفعولِ فقال:

وفي اسمِ مفعولِ الثُّلاثيِّ اطَّرِدْ ** زِنةُ مفعولٍ كآتٍ من قَصَدْ[1]
وإنْ فَتَحْتَ منه ما كان انْكَسَرْ ** صارَ اسمَ مفعولٍ لِكمثلِ «المنتَظَرْ»[2]

القاعدة:

١- اسم المفعولِ هو اسمٌ مصوغٌ من مصدرِ الفِعلِ المبنيّ للمجهولِ؛ للدلالةِ على من وَقَعَ عليه الفِعلُ، ويُصاغُ من مصدرِ الثُّلاثيِّ، وغيرِ الثلاثيِّ[3].

(١) مفهوم قول ابن مالك: أنَّ صيغةَ اسمِ المفعولِ من مصدرِ الثلاثيِّ تأتي على وزن (مَفْعول) باطِّرادٍ كالوزن الذي تأتي به من الفعلِ: (قَصَد) فنقول: (مَقْصُود).

(٢) مفهوم قول ابن مالك: أنَّ صيغةَ اسمِ المفعولِ من مصدرِ غيرِ الثلاثيِّ هي صيغةُ اسمِ الفاعلِ بعد أن يُفتَحَ الحرفُ الذي قبلَ الآخِرِ، والذي كان مكسورًا في اسمِ الفاعلِ، مثل: (مُنتَظَر) اسمُ مفعول، و(مُنتَظِر) اسمُ فاعلٍ.

(٣) وقد وردت صيغٌ سماعية تؤدِّي ما يؤديه اسمُ المفعولِ، وليسَت على زِنَتِه، مثل: (فَعِيل) بمعنى (مَفْعُول) كـ(قتيل) بمعنى (مقتول) و(كحيل) بمعنى (مكحول)، ووزن (فِعْل) مثل: (ذِبح)، بمعنى (مذبوح) ووزن (فَعَل) مثل: (قنص) بمعنى: (مقنوص)، ووزن: (فَعْلَة) مثل: (أكلة) بمعنى: (مأكول)، وهذه الصيغ وأمثالها ليست مقيسة.

لصياغةِ اسمِ المفعولِ من الثلاثيِّ أحوالٌ:

أ- يصاغُ من مصدرِ الصَّحيحِ على وزن (مَفعُول)، مثل: محمود، ومفهوم، ومكتوب.

ب- يُصاغُ من مصدرِ الأجوفِ الواويِّ واليائيِّ بحذفِ أحدِ حَرفي العِلَّةِ (عين الكَلمةِ أو واو مفعول) عند كافَّةِ العربِ، فنقول في الواوي: مَصومٌ، ومَصونٌ، وفي اليائيِّ: مَبِيعٌ، ومَخِيطٌ، ومَكِيلٌ، إلا بني تميمٍ فإنَّهم لا يحذِفون شيئًا من الأجوفِ اليائيِّ، فيقولون: مَدْيُون، ومَبْيوع، ومَكْيُول، ومَخْيُوط، وهذا ما يُسمَّى بالإتمام.

ج- يُصاغ من مصدرِ النَّاقصِ اليائيِّ بقلبِ واوِ «مَفعولِ» ياءً، وإدغامِها في الياءِ التي هي لامُ الكلمةِ، مثل: مَهديّ، ومَقضيّ.

د- يُصاغُ من مصدرِ النَّاقصِ الواويِّ الذي على وزن (فَعَل) بفتح العين بالتَّصحيحِ، مع إدغامِ الواوِ التي هي لامُ الكلمةِ في واوِ «مَفعولِ»، مثل: مَدْعوّ، ومَعْدوّ، ومَغْزوّ على الرَّاجحِ، وبالإعلالِ مع الإدغامِ، مثل: مَدْعيّ، ومَغْزيّ، ومَعْديّ، على المرجوحِ.

أما إذا كان مكسورَ العينِ في الماضي (فَعِل) فالراجحُ الإعلالُ، مثل: مَرْضِيّ، ومَغْشِيّ، والمرجوحُ التَّصحيحُ، مثل: مَرْضُوّ، ومَغْشُوّ.

٢- يُصاغُ من مصدرِ غيرِ الثلاثيِّ على زنةِ مضارعِه، مع إبدالِ حرفِ المضارعةِ ميمًا مَضمومةً، وفتحِ ما قبلَ الآخِرِ، مثل: (مُكْرَم، ومُنطَلَق، ومُبتلًى، ومُستَغْفَر).

٣- قد تتَّحدُ صورةُ اسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ في غيرِ الثُّلاثيِّ في صِيغتي: (افْتَعَل وانْفَعَل) الأجوفينِ والمضعَّفينِ، ويُفَرَّق بينهما بالسِّياقِ، مثل: مُختار، ومُنْقَاد، ومُهتمّ، ومُنحَلّ.

تذكر أن:

الفعل	المصدر	اسم المفعول	حكمه	السبب
نُصِر	نَصْرًا	مَنْصُور	قياسي	لأنَّه أتى على وزنِ (مَفْعُول) وهو صحيحٌ.
شُدَّ	شدًّا	مَشْدُود	قياسي	لأنه أتى على وزنِ (مَفْعُول) بفكِّ الإدغامِ، وهو مضعَّفٌ.
قِيْل	قَولًا	مَقُول	قياسي	لأنَّه أتى على وزن (مَفُعْل) أو (مَفُول) وهو أجوفُ واويٌّ.

هِيْبَ	هَيْبَةً	مَهُوب	شاذ	لأنه عُومل معاملةَ الأجوفِ الواويِّ، والقياسُ (مَهِيب)؛ لأَنَّه من الهيبة.
شِيْبَ	شَوْبًا	مَشِيْب	شاذ	لأَنَّه عُومل معاملة الأجوف اليائي، والقياسُ (مَشُوب)؛ لأَنَّه من الهيبة.
صِيْنَ	صَوْنًا	مَصُون	قياسي	لأَنَّه أتى (مَفُعْل) بحذف واو مفعول، أو (مفول) بحذفِ واوِ عينِ الفعلِ.
غُزِي	غَزْوًا	مَغْزوّ	راجح	لأَنَّه جاء على (مَفْعُول) بالتَّصحيحِ، وعينُ فِعْلِه في الماضي مفتوحة (فَعَلَ).
غُزِيَ	غَزْوًا	مَغْزِيّ	مرجوح	لأَنَّه جاء على (مَفْعُول) بالإعلال، وعينُ فِعلِه في الماضي مفتوحة (فَعَلَ).
رُضِيَ	رِضًا	مَرْضِيّ	راجح	لأنه أتى على (مَفْعُول) بالإعلال، وعين فعله مكسورة في الماضي (فَعِلَ).
رُضِيَ	رِضًا	مَرْضُوّ	مرجوح	لأنه أَتى على (مَفْعُول) بالتصحيح، وعين فعله مكسورة في الماضي (فَعِلَ).
قُضِيَ	قَضَاءً	مَقْضِيّ	قياسي	لأنه أتى على (مَفْعُول) بالإعلال؛ فهو ناقصٌ يائيٌّ.
أُعْرِبَ	إعْرابًا	مُعْرَب	قياسي	لأَنَّه صِيغ على زنةِ مُضارعِه، مع إبدالِ حرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومةً، وفتحِ ما قبل الآخِرِ؛ لأَنَّه من الرباعيِّ.
اُسْتُخْرِجَ	استِخْراجًا	مُسْتَخْرَج	قياسي	لأَنَّه صِيغ على زنةِ مضارعِه، مع إبدالِ حرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومةً، وفتحِ ما قبل الآخِرِ؛ لأَنَّه من السُّداسيِّ.

التدريبات والأنشطة.

أولا: التدريبات.

س١ : تخير الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ- المشتق الذي يدل على الحدث والذات التي يقع عليها:

١-اسم الفاعل. ٢- اسم المفعول. ٣- الصفة المشبهة. ٤- صيغة المبالغة.

ب- المجموعة التي يُعتَمَدُ فيها على السياقِ في تحديد نوع المشتقِ:

١- (منصور- مشدود - منتصر - مختار). ٢- (مهتم - منطلق - منحدر - معطير).

٣- (مكسال - مصطفى - مستهد - مرتد). ٤- (مختار - مهتم - مرتد - منقاد).

ج- اسم المفعول (مبارك) مصاغ من الفعل:

١- بارك. ٢- بَرَك. ٣- بُورِك. ٤- بَرَّكَ.

د- اسم المفعول الذي يحدث فيه أكثر من تغيير:

١- مَصُون. ٢- مَرضِيّ. ٣- مَقْضيّ. ٤- مَدعُوّ.

هـ- اسم المفعول الذي يأتي على وزن (مَفِعْل) أو (مَفِيل):

١- مَقُول. ٢- مَبِيع. ٣- مَغْشِيّ. ٤- مَوْعُود.

و- الآية المشتملة على مشتقين: أحدهما اسم فاعل، والآخر اسم مفعول، قوله تعالى:

١- ﴿ قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ﴾ [الأعراف: ١٨]

٢- ﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴾ [الواقعة: ٢٨- ٢٩]

٣- ﴿ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾ [الفجر: ٢٨]

٤- ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ [النحل: ٥٨]

ز- الآية التي لم تشتمل على اسم مفعول من الفعل الناقص، قوله تعالى:

١- ﴿ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴾ [مريم: ٢١]

٢- ﴿ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴾ [محمد: ٢٠]

٣- ﴿ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾ [الفجر: ٢٨] ٤- ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴾ [المرسلات: ٢٠]

ح- الآية المشتملة على اسم مفعول من المصدر الثلاثي:

١- ﴿إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ﴾ [الأنفال: ٢٦] ٢- ﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ﴾ [ص: ٤٧]

٣- ﴿وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾ [إبراهيم: ٤٩]

٤- ﴿أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ۖ فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ﴾ [الطور: ٤٢]

س٢: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ، مع التصويب:

أ- اسم المفعول: (مَغْزوّ) مشتق من مصدر الفعل: (غزا). ( )

ب- اسم المفعول: (مستشار) مشتق من مصدر الفعل: (أُستُشِير). ( )

ج- بنو تميم يتممون اسم المفعول من الأجوف الواوي. ( )

د- يُفرَّق بين اسم الفاعل واسم المفعول بالسياق مطلقا. ( )

هـ- نوع المشتق في قولنا: (زيد مُنقادٌ في رأْيِه) اسمُ فاعلٍ. ( )

و- قد تُحذف عينُ اسمِ المفعول أو واوُه من الأجوفِ. ( )

ز- يحكم على اسم المفعول: (مدعي) بأنه مرجوح. ( )

ح-يحكم على اسم المفعول: (مرضي) بأنه راجح. ( )

س٣: علل لما يأتي صرفيًّا:

أ- شذوذ قولهم: (ماء مشيب)، وقياس قولهم: (فرس مبيع).

ب- شذوذ قولهم: (رجل مهوب)، وقياس قولهم: (سر مصون).

ج- كلمة: (مختار) اسم فاعل في قولنا: (أنا مختار الكتاب)، واسم مفعول في قولنا: (الكتاب مختار بعناية).

د- قد تتَّحد صورةُ اسمِ الفاعل، واسم المفعول في: (مختار، ومنقاد).

س٤: هات من مادة: (ق - ض - ي) ما يلي، وضعه في جملة مفيدة من إنشائك.

أ- اسم الفاعل من الثلاثي.

ب- اسم المفعول من الثلاثي.

ج- صيغة مبالغة من الثلاثي.

د- مصدر من السداسي.

س٥ : قارن بين المشتقات التالية من حيث الصياغة، والدلالة:

أ- المؤمن شكور ربه على نعمته.

ب- المؤمن شاكر ربه على نعمه.

ج- المؤمن مشكور فعله.

س٦ : (محمد طالب مؤدب، يؤدي عمله بإخلاص، محبوب من أصحابه، قوال الحقيقة، مرضيّ عنه، أفكاره مصونة من الضلال).

استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

أ- اسم مفعول أجوف، وزنه. ب- اسم مفعول ناقص، وبيِّن ما حدث فيه من تغيير.

ج- اسم فاعل من الثلاثي، وزنه. د- صيغة مبالغة، وبيِّن حكمها من حيث القياس والسماع.

هـ- مصدرين أحدهما: ثلاثي، والآخر رباعي. و- اسم مفعول من غير الثلاثي، وزنه.

ز- اسمًا مجردًا، وآخَر مزيدًا. ح- اسمًا جامدًا، وزنه.

س٧ : عرِّف اسم المفعول، وكيف يصاغ من الثلاثي الأجوف والناقص؟ مثل لما تقول.

ثانيا الأنشطة:

نشاط (١): لخص صياغة اسم المفعول، وانشرها في مجلة المعهد.

نشاط (٢): اقرأ وتدبَّر الآيات من (١٠٠) إلى (١٢٠) من سورةِ آل عمرانَ، واستخْرِج منها أسماءَ المفعولِ.

نشاط (٣): أكمل الجدول التالي بالمطلوب:

الفعل	المصدر	اسم الفاعل	صيغة المبالغة	اسم المفعول	وزنه	حكمه
باع						
صام						
قضى						
دعا						
حمَّد						
همّ						
قاد						

٤- الصفة المشبهة

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- يُعرِّفَ المقصودَ من الصفةِ المشبَّهةِ.
- يعللَ سببَ تسميةِ الصفةِ المشبَّهةِ بهذا الاسم.
- يفرِّقَ بين الصفةِ المشبَّهةِ واسمِ الفاعلِ.
- يشرحَ عمَلَ الصفةِ المشبهةِ.
- يصوغَ أمثلةً على أوزانِ الصِّفةِ المشبَّهةِ.
- يناقشَ حالاتِ (فَعِيل) في جُمَلٍ من إنشائه.
- يجمَعَ أمثلةً من القرآنِ على الصِّفةِ المشبَّهةِ.

الأمثلة:

الصَّحابيُّ الجليلُ عليُّ بن أبي طالبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ابنُ عمِّ رسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رابعُ الخلفاءِ الراشدينَ، كان أوَّلَ من أَسلَمَ من الفِتيانِ، وأحدَ المبشَّرين بالجنَّةِ، شارك الرسولَ غزواتِه عدا غزوةِ تبوك، وفيها اُستُخلِفَ على المدينةِ، تزوَّجَ فاطمةَ بنتَ رسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنجبا الحسنَ والحسينَ، ولما وَلِي الخِلافةَ نَقَلَ عاصمةَ الدَّولةِ الإسلاميَّةِ إلى الكوفةِ التي اُستُشهِدَ ودُفِنَ بها رَحِمَه اللهُ رحمةً واسعةً، وقد وُصِفَ كرَّمَ اللهُ وجهَه بأوصافٍ كثيرةٍ، منها أنَّه كان: ١ - فَرِحًا بنَصرِ اللهِ رَيَّان من حِكَمِ بيتِ النبوَّة، أَزْهَر الوجهِ.

٢- شَريفًا، شَهمًا، حسنًا، جميلًا، شُجَاعا لا جَبَانًا، وَقُورًا خَشِنًا في الحقِّ، ولا يمشي جُنُبًا، صُلْبًا في مواجهةِ الأعداءِ فارِهًا في طبعه.

٣- عَفِيفًا جوادًا سيِّدًا في قومِه.

٤- مُطْمَئِنَّ القلبِ، مُعتَدِلَ القامةِ، مُستَقِيمَ الرَّأيِ.

التوضيح:

بالنَّظرِ إلى الكلمات التي تحتها خط في العبارة السابقة يتَّضح ما يلي:

١ – أنَّ كلًّا منها صفة مشبهة مشتقة من مصدرِ الفعلِ اللازم للدلالةِ على المعنى المجرَّدِ، أي: الوصفِ أو الصفةِ، وعلى صاحبِه الموصوفِ به على وجهٍ يفيدُ الثبوتَ والدَّوامَ.

فكلمة: (جَمِيل) بوزنِ (فَعِيل) صفةٌ مشبهةٌ مشتقَّةٌ من مصدرِ الفعلِ الثُّلاثيِّ اللازمِ (جَمُل)؛ للدِّلالةِ على المعنى المجرَّدِ، أي: الوصفِ أو الصفةِ، وهو (الجَمال)، وعلى صاحبِه الموصوفِ به على وجهٍ يفيدُ الثُّبوتَ والدَّوام.

وكلمة: (مُعتَدِل) بوزن (مُفتَعِل) صفةٌ مشبهةٌ مشتقةٌ من مصدرِ الفعلِ الخماسيِّ اللازمِ (اعتَدَلَ)؛ للدِّلالةِ على المعنى المجرَّدِ، أي: الوصفِ أو الصفةِ، وهو (الاعتِدالُ) وعلى صاحبِه الموصوفِ به على وجهٍ يفيدُ الثبوتَ والدوامَ.

(وكلُّ اسمٍ اشتُقَّ من مصدرِ الفعلِ اللازمِ للدِّلالةِ على المعنى وصاحبِه على وجهٍ يفيدُ الثُّبوتَ والدَّوامَ فهو صفةٌ مشبَّهةٌ)

٢ – أنَّ الصفاتِ المشبَّهةَ الواردةَ في العبارةِ بعضُها مشتقٌّ من مصدرِ الفعلِ الثلاثيِّ اللازمِ كما في المجموعاتِ (١، و٢، و٣) وبعضُها مشتقٌّ من مصدرِ غيرِ الثُّلاثيِّ للفعلِ اللازمِ، كما في المجموعة (٤)؛ للدِّلالةِ على المعنى وصاحبِه على وجهٍ يفيدُ الثُّبوتَ والدَّوامَ.

أ– أما الصفاتُ المشبَّهةُ الواردةُ في المجموعاتِ (١، و٢، و٣):

فهي مشتقةٌ من مصدرِ الفعلِ الثُّلاثيِّ اللازمِ، فيُمكنُ تُصنيفُها وَفقَ الأبوابِ الثَّلاثةِ للفعلِ الماضي: باب (فَعِل) بفتحٍ فكسرٍ، وبابِ (فَعُل) بفتحٍ فضمٍّ، وبابِ (فَعَل) بفتحٍ ففتحٍ، وتأتي الصفةُ المشبهةُ من البابينِ الأوَّلِ والثاني بكثرةٍ[1]، وفي الثالثِ، بقلَّةٍ[2]، وإليك البيانَ:

الباب الأول: (فَعِل) بفتحٍ فكسرٍ، ومن أمثلتِه الواردةِ في المجموعةِ (١):

- (أزْهَر) بوزن (أفْعَل). – (فَرِحٌ) بوزن (فَعِلٌ) – (رَيَّان) بوزن (فَعْلان).

ومجيءُ الصفةِ المشبهةِ من بابِ (فَعِلَ) بفتحٍ فكسرٍ، على هذه الأوزانِ هو الكثيرُ والغالبُ[3].

(١) والسرُّ في الحكمِ بالكثرةِ: أنَّ الصفة المشبهةَ لازمةٌ مستمرةٌ في الأزمنةِ كلِّها، وباب (فَعِل) بكسرِ العينِ يغلِبُ في الأدواءِ الباطنةِ والعيوبِ، والخلْقِ، والألوانِ، وهي أيضًا لازمةٌ لصاحبِها غالبًا مستمرةً، وبابُ (فَعُلَ) بضمِ العين يدلُّ على الطِّباعِ والسَّجايا والغرائزِ، مثل: الشَّجاعةِ، واللؤمِ والكرمِ، وهي لازمةٌ لصاحبِها مستمرَّةٌ، فناسَبَ ذلك طبيعةَ الصِّفةِ المشبهةِ.

(٢) والسرُّ في الحكمِ بالقلَّةِ: أنَّ بابَ (فَعَل) بفتحِ العينِ أكثرُه متعدٍّ، والصفةُ المشبهةُ لا تُصاغُ من المتعدِّي، واللازمُ منه معناه غيرُ مستمرٍّ بل مختصٌّ بزمنٍ معيَّنٍ، مثلُ: الخروجِ والقعودِ والجلوسِ.

(٣) وقِيل: إنَّ (فَعِلَ) بفتحٍ فكسرِ الدَّالِ على الصِّفاتِ الظاهرةِ والألوانِ، مثل: عَوِرَ، وحَمِرَ، فالصفةُ المشبهةُ منه تُبْنَى على (أفْعَل) قياسًا مطردًا، مثل: أعْوَر، وأحْمَر، ومؤنَّثُه: عوراءُ، وحمراءُ.

الباب الثاني: (فَعُلَ) بفتحٍ فضمٍّ، ومن أمثلتِه الواردةِ في المجموعةِ (٢):

- (شَرِيفٌ) بوزن: (فَعِيلٌ).
- (شَهْمٌ) بوزن: (فَعْلٌ).
- (شُجَاع) بوزن: (فُعَالٌ).
- (جَبَان) بوزن: (فَعَال).
- (حَسَن) بوزن: (فَعَل).
- (صُلْب) بوزن: (فُعْل).
- (وَقُور) بوزن: (فَعُول).
- (جُنُب) بوزن: (فُعُل).
- (خَشِن) بوزن: (فَعِل).
- (فَارِه) بوزن (فَاعِل).

الباب الثالث: (فَعَل) بفتحٍ ففتحٍ، ومن أمثلتِه الواردةِ في المجموعةِ (٣):

١- (سيِّد) بوزن (فَيْعِل) بفتحٍ فسكونٍ فكسرٍ.
٢- (عَفِيفٌ) بوزنِ (فَعِيلٌ) بفتحٍ فكسرٍ.
٣- (جَوادٌ) بوزن (فَعَالٌ) بفتحٍ ففتحٍ.
٤- (شَيْخٌ) بوزن (فَعْلٌ) بفتحٍ فسكونٍ.

ومجيءُ الصفةِ المشبهةِ من بابِ (فَعَل) بفتحتين على هذه الأوزانِ قليلٌ.

ب- أمَّا الصفاتُ المشبهةُ الواردةُ في المجموعة (٤):

(مُطمَئِنُّ القلبِ، مُعتَدِلُ القامةِ، مُستَقِيمُ الرَّأيِ) فهي مشتقةٌ من مصدرِ غيرِ الثُّلاثيِّ للفعلِ اللازمِ؛ للدلالةِ على المعنى وصاحبِه على وجهٍ يفيدُ الثبوتَ والدَّوامَ؛ بدليلِ إضافتِها إلى مرفوعِها، وصِيغت كصياغةِ اسمِ الفاعلِ من غيرِ الثلاثيِّ، أي: على زنةِ المضارعِ مع إبدالِ حرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومةً، وكسرِ ما قبلَ الآخرِ.

تنبيهات:

١- سُمِّيَت الصِّفةُ المشبَّهةُ بهذا الاسمِ؛ لأنَّها تُشبِهُ اسمَ الفاعلِ في أمورٍ منها:

الأوَّل: اللفظُ، حيثُ تلحَقُها في الغالبِ[(١)] علامةُ التَّأنيثِ والتَّثنيةِ والجمعِ كما تلحقُ اسمَ الفاعلِ فيقالُ: فَرِحٌ - فَرِحان - فَرِحون - فَرِحَةٌ - فَرِحَتان - فَرِحَاتٌ، وفي اسمِ الفاعلِ يقالُ: قائمٌ، وقائمان، وقائمون، وقائمةٌ، وقائمتان، وقائمات.

الثاني: المعنى، فكلٌّ من الصفةِ المشبَّهةِ واسمِ الفاعلِ يدلُّ على الحدثِ (المعنى) وصاحبِه، إلَّا أنَّ هناك فَرْقًا بينهما، فاسمُ الفاعلِ يدلُّ على الحدثِ (المعنى) وصاحبِه على وجهٍ يفيدُ الحدوثَ والتَّجدُّدَ، أما الصِّفةُ المشبَّهةُ فتدلُّ على الحدثِ (المعنى) وصاحبِه على وجهٍ يفيدُ الثبوتَ والدوامَ.

(١) وقِيل: (غالبًا)؛ لأنَّه قد تؤنَّثُ الصِّفةُ المشبَّهةُ دون أن تدخلَها تاءُ التأنيثِ.

٢- الفرقُ بين الصِّفةِ المشبهةِ واسمِ الفاعلِ في أمورٍ منها:

أ- لا تُصاغُ الصِّفةُ المشبهةُ إلا مِن الفعلِ اللازمِ، أمَّا اسمُ الفاعلِ فيُصاغُ من اللازمِ والمتعدِّي.

ب- أنَّ نسبةَ الحدثِ إلى الذاتِ في الصفةِ المشبهةِ عامٌّ في الأزمنةِ الثلاثةِ مرةً واحدةً، أما في اسمِ الفاعلِ فإنَّه يكونُ للأزمنةِ الثلاثةِ أيضًا، ولكن على سبيلِ التَّبادلِ، فمن أرادَ الدلالةَ على ثبوتِ الوصفِ ودوامِه يجيءُ بالصفةِ المشبهةِ، ومن أرادَ الدلالةَ على حدوثِه وتقييدِه بزمنٍ معينٍ دونَ باقي الأزمنةِ يجيءُ باسمِ الفاعلِ.

ج- يُستَحسَنُ إضافةُ الصفةِ المشبهةِ إلى فاعلِها، مثل: «محمَّدٌ حسنُ الوجهِ»، أمَّا اسمُ الفاعلِ، وكذلك اسمُ المفعولِ فيَمتَنعُ إضافتُهما لمرفوعِهما مع بقائِهما على معنَيَيْهما، فإذا أُضِيفا حُوِّلَا إلى الصِّفةِ المشبَّهةِ، مثل: «محمَّد طاهرُ القلبِ، ومشكورُ الفعلِ»، وإلى هذا يشير ابنُ مالكٍ بقولِه:

صفةُ استُحْسِنَ جرُّ فاعلِ *** معنًى بها المشبِهةُ اسمَ الفاعلِ

ويقولُ ابنُ مالكٍ مشيرًا إلى صوغِ الصفةِ المشبهةِ من الثلاثيِّ اللازمِ:

وصوغُها من لازمٍ لحاضِرِ *** كـ«طاهِرِ القلبِ، جميلِ الظَّاهِرِ»[١]

القاعدة:

١- الصفةُ المشبهةُ: هي اسمٌ مصوغٌ من مصدرِ الفعلِ الثُّلاثيِّ اللازمِ؛ للدِّلالةِ على المعنى وصاحبه على وجهِ الثُّبوتِ والدَّوامِ.

٢- تُصاغُ الصِّفةُ المشبَّهةُ من مصدرِ الثلاثيِّ وغيرِ الثُّلاثيِّ:

- فتُصاغُ من مصدرِ الثلاثيِّ اللازمِ في الكثيرِ الغالبِ من بابَي: (فَعِلَ) بفتحٍ فكسرٍ، و(فَعُل) بفتحٍ فضمٍّ، وتُصاغُ من بابِ (فَعَلَ) بفتحتين بقلَّةٍ.

أ- تأتي الصِّفةُ المشبَّهةُ من بابِ (فَعِل) بكسرِ العينِ على ثلاثةِ أوزانٍ:

١- (أفْعَل) ويكونُ فيما يَدلُّ على عيبٍ، أو حِليةٍ، أو لونٍ، ومؤنَّثُهُ (فعلاء)، مثل: أعْمَى عَمْياء، وأحْوَر حَوْراء، وأحْمَر حَمْراء.

٢- (فَعِل) بفتحٍ فكسرٍ، ويكونُ فيما يدلُّ على حُزنٍ، أو فَرَحٍ، ومؤنَّثه بالتَّاءِ، مثل: ضَجِرٍ، وفَرِحٍ.

٣- (فَعْلان) بفتحٍ فسكونٍ، ويكونُ فيما يَدلُّ على خلوٍّ أو امتلاءٍ، مثلَ: ظمآنَ، وريَّانَ، ومؤنثه: (فَعْلى) مثل: ظَمْأى وريَّا.

---

(١) مفهوم قول ابن مالك: أنَّ الصفةَ المشبَّهةَ تصاغُ من مصدرِ الفعلِ الثلاثيِّ اللازمِ؛ للدِّلالةِ على معنًى متَّصلٍ بالزمنِ الحاضِرِ، أي: الحاليّ اتصالَ دوامِ الملازمةِ، ثُمَّ مثَّلَ بمِثالينِ: أحدُهما اسمُ فاعلٍ قُصِدَ به الثُّبوتُ والاستمرارُ، فصارَ صفةً مشبَّهةً، وهو (طاهِرُ القلبِ) وبَقِيَ على وزنِه، والثَّاني صفةٌ مشبهةٌ أصليَّةٌ وهي: (جَمِيلُ الظاهِرِ).

ب- تأتي الصِّفةُ المشبَّهةُ من بابِ (فَعُل) على أوزانٍ كثيرةٍ، منها: (فَعِيل) مثل: شَرِيف، و(فَعْل) مثل: شَهْم، و(فَعَال): مثل: جَبَان، و(فَعَل) مثل: حَسَن، و(فُعْل) مثل: صُلْب، و(فَعُول) مثل: وَقُور، و(فُعُل) مثل: (جُنُب)، و(فَعِل) مثل: (خَشِن)، و(فاعِل) مثل: (فارِه).

ج- تأتي الصِّفةُ المشبَّهةُ من بابِ (فَعَل) على أوزان قليلةٍ منها: (فَيْعِل) مثل: (سَيِّد)، و(فَعِيل) مثل: (عَفِيف)، و(فَعَال) مثل: (جَوَاد)، و(فَعْل) مثل: (شَيْخ).

- وتُصاغُ من مصدرِ غيرِ الثلاثيِّ على زنةِ مضارعِه، مع إبدالِ حرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومةً وكسرِ ما قبلَ الآخِرِ، وإن شِئتَ فقُلْ: مثل صياغةِ اسمِ الفاعلِ، مثل: (مُطمَئِنّ القلبِ، ومستَقِيمُ الرَّأي).

تذكر أن:

الفعل	المصدر	الصفة المشبهة	بابها	وزنها	حكمها	السبب
عوِرَ	عَوَرًا	أَعْوَر	فَعِل	أَفْعَل	كثير	لأنَّ بابه (فَعِل) بكسر العين.
قَلِقَ	قَلقًا	قَلِقٌ	فَعِل	فَعِلٌ	كثير	لأن بابه (فَعِل) بكسر العين.
غَضِبَ	غَضَبًا	غَضْبَان	فَعِل	فَعْلان	كثير	لأن بابه (فَعِل) بكسر العين.
ظَرُف	فَعُل	ظَرِيف	فَعُل	فَعِيل	كثير	لأنَّه بابه (فَعُل) بضم العين.
فَرُت	فُرْتا	فرات	فَعُل	فُعَال	كثير	لأنَّه بابه (فَعُل) بضم العين.
بطل	بطلًا	بَطَل	فَعُل	فَعَل	كثير	لأنَّه بابه (فَعُل) بضم العين.
فَرُه	فَرَهًا	فارِه	فَعُل	فاعِل	كثير	لأنَّه بابه (فَعُل) بضم العين.
حرص	حِرْصًا	حَرِيص	فَعَل	فَعِيل	قليل	لأنَّه بابه (فَعَل) بفتحِ العين.
جَادَ	جُوْدًا	جيد	فَعَل	فَيْعِل	قليل	لأنَّه بابه (فَعَل) بفتحِ العين.
نَبُل	نُبْلًا	نَبِيْل	فَعُل	فَعْل	كثير	لأنَّه بابه (فَعُل) بضم العين.
سهل	سهلًا	سَهْل	فَعُل	فَعْل	كثير	لأنَّه بابه (فَعُل) بضم العين.
لان	لِينًا	لَيِّن	فَعَل	فَيْعِل	قليل	لأنَّه بابه (فَعَل) بفتح العين.
أسف	أَسَفًا	أَسِف	فَعِل	فَعِل	كثير	لأنَّه بابه (فَعِل) بكسر العين.

إثراءات

تحويل الصفة المشبهة واسمي الفاعل والمفعول

التحويلُ بين هذه الصفاتِ الثلاثةِ لا يُمكن في الجميعِ، فلا يُحوَّل اسمُ الفاعلِ إلى اسمِ المفعولِ والعكسِ؛ لتباعُدِ معنييهما، وكذلك لا تُحوَّل الصِّفةُ المشبهةُ إلى اسمِ المفعولِ؛ لاختلافِ مادتيهما ومعنييهما، ولم يقع التحويلُ إلا في الصفةِ المشبهةِ إلى اسمِ الفاعلِ؛ لتقاربِ معنييهما، وفي اسمي الفاعل والمفعول إلى الصفة المشبهة بعد إشرابهما معناها.

أولا: تحويل الصفة المشبهة إلى اسم الفاعل:

إذا قُصِدَ النَّصُّ على حدوثِ الصِّفةِ المشبهةِ حُوِّلت إلى اسمِ الفاعلِ.

- فإن كانت الصفةُ المشبهةُ من الثلاثيِّ أُتِي بها على (فاعِل)، فنقول في: (حَسَنٌ وجَزِعٌ وفَرِحٌ): (حاسِن، وجازعٌ، وفارحٌ)؛ ولذلك عُدِلَ عن: (ضَيِّق) إلى: (ضائِق) في قوله تعالى: ﴿وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ﴾[هود: ١٢]؛ ليدلَّ على أنَّ الضِّيقَ عارضٌ غيرُ ثابتٍ.

- وإن كانت الصفةُ المشبهةُ من الثلاثي على (فاعِل) في الأصل، مثل: (طاهِر، وفارِه)، أو كانت من غيرِ الثلاثيِّ اكتُفِيَ في دلالتِها على الحدوثِ بتقييدِها بأحدِ الأزمنةِ، لأنَّ الصفةَ المشبهةَ لا تُقيَّدُ بزمنٍ؛ فنقول: (هو طاهِرٌ الآنَ، ومُبتَهِجٌ أمسِ).

ثانيا: تحويل اسم الفاعل إلى صفة مشبهة.

يصير اسم الفاعل صفة مشبهة إذا قصد منه الثبوت والدوام، وأضيف إلى مرفوعه، أو نصبه على التشبيه بالمفعول به إذا كان معرفة، أو على التمييز إذا كان نكرة، فعند تحويل اسم الفاعل في: (محمد باسمٌ وجهُه) نقول: (محمد باسمُ الوجهِ أو: باسمٌ الوجهَ، أو: باسمٌ وجهًا).

واسم الفاعل اللازم يحول بلا خلافٍ، أما المتعدِّي لأكثرَ من واحدٍ فإنَّه لا يجوزُ إضافتُه لمرفوعِه باتِّفاقٍ، وعليه فلا يحوَّلُ إلى صفة مشبهةٍ، أما المتعدِّي لواحدٍ ففيه خلافٌ، والصحيحُ جوازُه، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ﴾[النجم: ٣٢].

ثالثا: تحويل اسم المفعول إلى الصفة المشبهة:

يُحوَّلُ اسمُ المفعولِ من الفعلِ المتعدِّي لواحدٍ إلى الصفةِ المشبهةِ إذا قُصِدَ منه الثبوتُ والدوامُ، فيُضافُ إلى مرفوعِه، أو يَنصِبُه على التَّشبيهِ بالمفعولِ به إن كان معرفةً، أو التمييزِ إن كان نكرةً، ففي تحويلِ اسمِ المفعولِ في: (محمَّد مؤدبٌ خادِمُه ومعمورٌ دارُه) نقول: (محمدٌ مؤدَّبُ الخادمِ، ومَعمُورُ الدارِ).

ولا يحول من صيغِ اسمِ المفعولِ إلا الصِّيغُ القياسيةُ، وهي (مَفعولٌ) من الثلاثيِّ، ووزنُ المضارعِ المبنيّ للمجهولِ في غير الثلاثيِّ.

التدريبات والأنشطة.

أولا: التدريبات.

س١: تخير الإجابة الصحيحة مما يلي:

أ- المشتق الذي يدل على الحدث وصاحبه على وجهٍ يفيدُ الثبوتَ والدَّوامَ:

١- اسم الفاعل. ٢- صيغ المبالغة. ٣- اسم المفعول. ٤- الصفة المشبهة.

ب- المجموعة التي تنتمي إلى باب (فَعَل) اللازمِ في بابِ الصِّفةِ المشبهةِ:

١- (ريَّان – فَرِحٌ – أزْهَر – أبْيَض) ٢- (شَريفٌ – شَهْمٌ – شُجَاع – جَبَان)

٣- (سيِّد – جَواد – عَفِيف – شَيْخ) ٤- (أَسِفٌ – صُلْبٌ – غَضْبَان – شَرِيفٌ)

ج- المثال الذي لم يشتمل على صفةٍ مشبَّهةٍ:

١- محمدٌ طاهرٌ قلبًا. ٢- محمدٌ طاهرٌ قَلْبَه. ٣ – محمد طاهرُ القلبِ. ٤- محمدٌ طاهرٌ قلبُه.

د- الجملة المشتملة على صفةٍ مشبَّهةٍ من غيرِ الثُّلاثيِّ:

١- خالدٌ هادئُ البالِ مشكورُ الفعلِ. ٢- سعيد مختارٌ من بين أقرانِه.

٣- عليٌّ مصطفًى في أهلِه ومجتمعِه. ٤- محمدٌ مطمئنُّ القلبِ، ومُستقيمُ الرَّأيِ.

هـ- الآية المشتملة على صفتين مشبهتينِ مختلفتين في الوزن، قوله تعالى:

١- ﴿ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ ﴾ [آل عمران: ٤٩]

٢- ﴿ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴾ [القمر: ٨]

٣- ﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴾ [النازعات: ١١]

٤- ﴿ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ﴾ [آل عمران: ١٧٩]

و- الآية المشتملة على مشتقين: أولها صفة مشبهة، والثاني اسم فاعل، قوله تعالى:

١- ﴿ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴾ [القمر: ٨]

٢- ﴿ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا ﴾ [التوبة: ١٠٢]

٣- ﴿ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾ [البقرة: ٦٨]

٤- ﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾ [الشعراء: ١٧١]

س٢ : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ، مع تصويب الخطأ.

أ- تصاغ الصفة المشبهة من اللازم والمتعدي. ( )

ب- المشتق في قولنا: «**سعيد ممدوح الأخلاق**» اسم مفعول حُوِّلَ إلى الصفة المشبهة. ( )

ج- المشتق في قولنا: «**أنا مبتهج الآن**» صفة مشبهة. ( )

د- يُستحسن إضافة الصفة المشبهة إلى مرفوعِها. ( )

هـ- المشتق في قولنا: «**عليٌّ حريص على نفسه**» قليل. ( )

س٣ : علل لما يأتي:

أ- تسميةُ الصِّفة المشبهة بهذا الاسمِ.

ب- الحكمُ في باب الصفة المشبهةِ على كلمة (سَيِّد) بالقِلَّةِ، وعلى كلمة (أَعْوَر) بالكثرةِ.

ج- المشتقُّ في قولنا: (زيد مُكرَمُ الأخِ) صفة مشبهة، وفي قولنا: (زيد مُكْرَمٌ أخوه) اسم مفعول.

س٤ : سَمِّ المشتقات في الجمل التالية، ووضح دلالتها.

أ- هذا شامِخُ النَّسبِ.

ب- هذا شامِخٌ نسبُه.

ج- هذا شامِخٌ نسبًا.

د- الإمام عليٌّ شريفُ النَّسبِ.

هـ- كان الفاروقُ رحيمًا بالرعيَّة.

و- هذا منطلِقٌ لسانُه الآنَ.

س٥ : هات من مادة (ض - ر - ب) ما يلي، وأدخله في جملة من إنشائك.

١- مصدرًا رباعيًّا. ٢- اسم فاعل. ٣- اسم مفعول. ٤- صفة مشبهة. ٥- صيغة مبالغة.

س٦ : (كان هارون الرشيد كريمًا فصيحًا فَطِنًا طلقَ المحيا حسنَ التدبيرِ شُجاعًا ليس بالجبانِ صُلبًا ليس بالرَّخوِ، قوَّالًا للحقِّ، مستقيمَ الرَّأيِ، محمودًا فِكرُه، طاهرًا قلبُه).

استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

أ- الصفات المشبهة، وبيِّن حكمها، مع التعليل.

ب- مصدرين: أحدهما ثلاثي، والآخر غير ثلاثي.

ج- اسم مفعول، واذكر فعله.

د- اسم فاعل، واذكر وزنه.

هـ- اسما مجردًا، وآخر مزيدًا.

و- اسما جامدا، وزنه.

س٧ : عرِّف الصفة المشبهة، وما وجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين اسم الفاعل؟ مثل.

ثانيا: الأنشطة.

نشاط (١): قم بعملِ رسمٍ توضيحيٍّ لأوزانِ الصفةِ المشبهة، وانشره في مجلة المعهد.

نشاط (٢): اقرأ الآيات من (١٢٠ إلى ١٣٠) من سورة آل عمران، واستخرج منها الصفات المشبهة.

نشاط (٣): أكمل الجدول الآتي بالمناسب.

الفعل	المصدر	اسم الفاعل	اسم المفعول	صيغة مبالغة	الصفة المشبهة	وزنها	حكمها
فرح							
عفَّ							
خلف							
استقام							
انطلق							

٥- اسم التفضيل

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- يحدد دلالةَ اسمِ التفضيل.
- يتعرفَّ صياغةَ اسمِ التفضيل.
- يذكرَ أركانَ التفضيل في الجملة.
- يذكرَ شروطَ اشتقاقِ اسمِ التفضيل من الفعلِ.
- يوضِّحَ حالاتِ اسمِ التفضيلِ باعتبار اللفظ.
- يشرحَ طريقةَ التَّفضيلِ من فاقدِ شروطِ التفضيلِ.
- يجيدَ توظيفَ اسمِ التَّفضيل في جُملٍ تامةٍ من إنشائِه.

الأمثلة:

(مَن يتأمَّل في الكونِ يجدْ الشمسَ أكبر من القمرِ، والمحيطاتِ أوسع من اليابسِ، ويجد نهارَ الصَّيفِ أطول من الليلِ، وفي كلِّ ذلك حِكَمٌ وعِظاتٌ فتأمَّلْ وابْحَثْ!!).

التوضيح:

بالنظرِ إلى الكلماتِ التي تحتها خطٌّ في العبارةِ السَّابقةِ (أكبر – أوسع – أطول) نجدُ أنَّ كلا منها اسمُ تفضيلٍ أُشتُقّ من المصدرِ الثلاثيِّ؛ للدلالةِ على أنَّ شيئينِ اشتركا في صفةٍ، وزاد أحدُهما عن الآخَرِ في هذه الصفةِ.

– فاسمُ التَّفضيلِ (أكبر) بوزن (أَفْعَل) مشتقٌّ من المصدرِ الثُّلاثيِّ؛ للدلالةِ على أنَّ المفضَّلَ (الشمسُ) اشتركَ مع المفضَّلِ عليه (القمرِ) في صفةٍ، وهي (الكِبَر) إلا أنَّ المفضَّلَ يزيدُ على المفضَّلِ عليه في هذه الصِّفةِ.

– واسمُ التفضيلِ (أوسع) بوزن (أَفْعَل) مشتقٌّ من المصدرِ الثُّلاثيِّ؛ للدلالةِ على أنَّ المفضَّل (المحطياتِ) اشترَكَ مع المفضَّلِ عليه (اليابسِ) في صفةٍ، وهي: (الكِبَر) إلَّا أنَّ المفضَّلَ يَزيدُ على المفضَّلِ عليه في هذه الصِّفةِ.

– واسم التفضيل (أطول) بوزن (أفْعَل) مشتقٌّ من المصدرِ الثُّلاثيِّ؛ للدلالةِ على أنَّ المفضَّلِ (النهار) اشتَركَ مع المفضَّل عليه (الليل) في صفةٍ، وهي (الطُّول) إلا أنَّ المفضلَ يزيدُ عن المفضَّلِ عليه في هذه الصِّفةِ.

(وكلُّ اسمٍ بوزنِ «أفْعَل» واشتُقَّ من المصدرِ للدَّلالةِ على أنَّ شيئينِ اشترَكا في صفةٍ وزادَ أحدُهما عن الآخَرِ فهو اسمُ تفضيلٍ).

صياغةُ اسمِ التَّفضيلِ:

يُصاغُ اسمُ التَّفضيلِ على وزنِ (أَفْعَل) للمذكَّرِ، ووزنِ (فُعْلَى) للمؤنَّثِ، غير أنَّ (فُعْلَى) لا يكونُ إلا تَحقيقًا، أي: لا يُحذَفُ منه شيءٌ، بخلاف (أَفْعَل) فإنَّه يأتي تَحقِيقًا، أي: لا يُحذَف منه شيءٌ، مثل: (أحسَن، أحْقَر، أعْلَم، أجْهَل، أشْرَف، أسْوَأ)، وتَقْدِيرًا، أيْ: بحذفِ الهمزةِ، مثلَ: (خيرٌ، شرّ، حبّ).

أ- فأمَّا (خير وشرّ) فالكثيرُ الغالبُ حذفُ الهمزةِ، مثلَ: الكسبُ القليلُ خيرٌ من البَطالةِ، والبَطالةُ شرٌّ من المرَضِ)، وقولُه ﷺ: «اليدُ العُليا خير من اليدِ السُّفْلى»[1] وإنَّما حُذِفَت الهمزةُ؛ لكثرةِ الاستعمالِ، فهما بذلك شاذَّان قياسًا فصيحانِ استِعمالًا.

وقد وَرَدَا على الأصلِ في قِراءةِ أبي قُلابةَ في قولِه تعالى: ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشَرُ ﴿٢٦﴾ ﴾[القمر: ٢٦]

وفي قولِ رؤبةَ بنِ العجَّاجِ:

يا قاسمَ الخَيراتِ وابنَ الأَخْيَرِ ** ما ساسَنا مثلُك من مُؤَمَّرِ[2]

وقد اجتمعَ الأصلُ والفَرعُ في قولِ الرَّاجزِ:

بلالٌ خيرُ النَّاسِ وابنِ الأَخْيَرِ[3]

ب- وأمَّا (حَبّ) فالكثيرُ الغالبُ فيها إثباتُ الهمزةِ كما في قولِه تعالى:﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ ﴾ [يوسف: ٣٣]، وقولُه ﷺ: «أحبُّ الأعمالِ إلى اللهِ أدْوَمُها وإنْ قَلَّ»[4]

---

(١) «صحيح البخاري»: «١٤٢٧»، «صحيح مسلم»: ١٠٣٣.

(٢) الشاهد: (الأَخْيَرَ) حيث جاءت (أفْعَل) التَّفضِيلِ بإثباتِ الهمزةِ على الأصلِ.

(٣) الشاهد: (خَيرُ وأَخْيَرَ) حيث جاء (أَفْعَل) التَّفضيلِ في (خَيرُ) بحذفِ الهمزةِ، وفي (الأَخْيَرَ) بإثباتها.

(٤) صحيح البخاري: ٦٤٦٤، وصحيح مسلم: ٧٨٣.

ما يُصاغُ منه اسمُ التَّفضيل

لا يُصاغ اسمُ التفضيلِ عندَ الجمهورِ إلا مما استكملَ الشُّروطَ التَّاليةَ:

الشَّرطُ الأوَّلُ: أن يكونَ لاسمِ التَّفضيلِ فِعْلٌ، فلا يُصاغ مما لا فِعْلَ له، فلا يُقالُ: (أيْدِي) ولا (أرْجَل) من (اليدِ والرِّجلِ).

الشَّرطُ الثَّاني: أن يكونَ الفِعلُ ثُلاثيًّا مجرَّدًا، فلا يُصاغُ من الرُّباعيِّ، ولا مِن الثُّلاثيِّ المزيدِ؛ وذلك لتعذُّرِ بناءِ (أَفْعَل) من غيرِ الثُّلاثيِّ دونَ حذفِ شيءٍ منه، ولو حُذِف منه شيءٌ لالتبَسَ بغيرِه؛ إذ لو قُلتَ من (دَحْرَجَ): (أدْحَر) لم يُعلَمْ أنَّه من مادَّةِ (دَحْرَجَ)، ولو قُلْتَ من (استَخْرَجَ): (أخْرَجُ) لأوْهَم أنَّه من (خَرَجَ) هذا رأيُ الجمهورِ[١].

الشرط الثالث: أن يكون الفعلُ تامًّا، فلا يُبنَى من الناقصِ، مثل: (كان، وصار، وكاد، وعسى)؛ لأنَّها لا تدلُّ على الحدثِ، واسمُ التَّفضيلِ موضوعٌ للتفضيلِ في الحدثِ[٢].

الشرط الرابع: أن يكونَ الفِعلُ متصرِّفًا تصرُّفًا تامًّا، فلا يُصاغُ من الجامدِ، مثل: (نِعْم، وبئسَ، وعَسَى، وليس)، ولا مِن المتصرِّفِ تصرُّفًا ناقِصًا مثل: (يَدَعْ، ويَذَر).

الشرط الخامس: أن يكونَ معناه قابلًا للتفاوتِ، أي: المفاضلةِ بين المتَّصفينَ به زيادةً ونقصًا في الصِّفةِ، فلا يُصاغ من: (غَرَبَت الشمس) ولا من: (مات، وفني، وهلك، وغرق)؛ لِعدَمِ قبولِها التفاوتَ، مما يُفقِدُها الأساسَ الذي يُبنَى عليه التَّفضيلُ.

الشرط السادس: أن يكونَ الفعلُ مثبتًا، فلا يُصاغُ من المنفيِّ؛ خشيةَ أن يَلتبِسَ بالمثبَتِ.

الشرط السابع: أن يكونَ الفِعلُ مبْنيًّا للمعلومِ، فلا يُصاغُ من المبني للمفعولِ؛ خشيةَ أن يُؤدِّي إلى الالتباسِ.

الشرط الثامن: ألَّا يكونَ الفعلُ دالًّا على لونٍ، أو عيبٍ، مثل: (السَّوادِ، والبياضِ، والحُمْرةِ، والعَوَرِ، والعَمَى، والصَّلَع)؛ وذلك لأنَّ قياسَ الصِّفةِ المشبهةِ منها على (أفْعَل) مثل: (أسْوَد، وأبْيَض، وأعْوَر)، فلو بُنِيَ تَفضيلٌ منها على (أفْعَل) لالتبَسَ التَّفضيلُ بالصِّفةِ المشبَّهةِ، وهذا مذهبُ البصريين[٣].

---

(١) وأجاز سيبويه بناءه قياسًا من الثلاثيِّ المزيدِ بالهمزةِ في أوَّلِه؛ لقلةِ ما يحدثُ فيه من تغييرٍ؛ إذ تُحذَف الهمزةُ، ويُردُّ للثلاثيِّ، ويُبنَى منه (أفْعَل) فتَخلُفُ همزةُ التفضيلِ همزةَ (الإفعالِ)، مثل: «هذا أنصف بيت قالته العرب»، بَنَي (أنْصَفُ) من (أَنْصَفَ)، ومثل: «أنت أكرم عليَّ من فلانٍ».

- وفصَّل بعض العلماء فقال: إن كانت الهمزةُ لغيرِ التعديةِ ساغ بناءُ اسمِ التفضيلِ، مثل: «هذا المكان أقْفَرُ من غيره»، وشذَّ على هذا قولهم: «هذا أعطاهم للدينار»؛ لأنَّ الهمزةَ للتعديةِ، وجوزَ الأخفش بناءَ اسمِ التفضيلِ من كلِّ ثلاثيٍّ زِيدَ فيه، وهو ضعيفٌ؛ لعدمِ السماعِ.

(٢) وأجاز بعضُهم صحةَ بناءِ اسمِ التفضيلِ من الفعلِ الناقصِ؛ لأنَّ الأفعالَ الناقصةَ تدلُّ على أحداثٍ عامة توضحُها أخبارُها، وعليه فلا مانعَ عند أصحابِ هذا الرأيِ من أن نقولَ: «هو أكونُ منك منطلقًا»، و«هو أصير منك غنيًّا»، أي هو أشدُّ انتقالًا إلى المعنى.

(٣) وأجاز الكوفيون بناءَ اسمِ التفضيلِ من السَّوادِ والبياضِ؛ لأنهَّما أصلُ الألوانِ، مثل: ماؤهُ أبيضُ مِن اللبنِ.

طريقةُ التَّفضيلِ من فاقدِ الشَّرطِ

وعلى ضوءِ التَّتبُّعِ لفاقدِ الشَّرطِ يُمكِنُ ردُّه إلى أربعةِ أنواعٍ:

النَّوعُ الأوَّلُ: الفِعْليَّةُ، ويُتوصلُ إلى التَّفضيلِ منه بالمصدرِ الصناعيِّ منصوبًا على التَّمييزِ مَسبوقًا بوصفٍ مساعدٍ مناسبٍ على وَزْنِ (أَفْعَل) من مستوفِي الشُّروطِ، مثل: (أشدّ، أو أضْعَف، أو أَقَلّ، أو أَكْثَر)، فتقولُ في التَّفضيلِ من (الإنسانِ): «هو أكثرُ إنسانيَّةً»، وفي (الوَحْشِ): «هو أشدُّ وحشيَّةً»، وفي (الفروسيَّةِ): «هو أبْرَزُ فروسيَّةً»، وفي (الهمجِ): «هو أقلُّ همجيَّةً».

النوع الثاني: فاقدُ الثلاثيَّةِ، والنَّاقصُ، وما كان الوصفُ منه على (أَفْعَل فَعْلاء)، ويُتوصَّلُ إلى التفضيلِ من هذه الثلاثةِ بالمصدرِ الصَّريحِ مَنصوبًا على التَّمييزِ مسبوقًا بوصفٍ مساعدٍ مناسبٍ على وزنِ (أَفْعَل) من مستوفِي الشُّروطِ، فتقولُ في التفضيل من (استَخْرَج، وصار، وبَيِضَ، وعَوِرَ): «هو أشد استخراجًا للمعلومات»، و«أسرعُ صيرورةً إلى الخيرِ»، و«أنصعُ بياضًا من الثلجِ»، و«أوضَحُ عَوَرًا من غيرِه».

النوع الثالث: المنفيُّ، والمبنيُّ للمجهولِ.

أ- أمَّا المنفيُّ: فيُتوصَّلُ إلى التفضيلِ منه بالمصدرِ الصَّريحِ مُضافًا إلى لفظِ العَدمِ أو الانتفاءِ مسبوقًا بالوصفِ المساعدِ المناسبِ، فتقول في التَّفضيلِ من: «ما حَكَم كاملٌ، ومَا فَهِمَ»: «كاملٌ أبْرَزُ الناسِ انتفاءَ حكمٍ، وأكثرُهم عدمَ فهمٍ».

ب- أمَّا المبنيُّ للمجهولِ: فيُتوصَّل إلى التفضيلِ فيه عندَ أمنِ اللبسِ بالمصدرِ الصريح منصوبًا على التَّمييزِ مَسبوقًا بالوصفِ المساعدِ المناسبِ فتقول، في التفضيلِ من «زُهِي علينا خالدٌ، ورُكِبَ القطارُ»: «خالد أكثرُ زَهْوًا من الطاووس»، و«القِطارُ أيسرُ ركوبًا من السيارةِ»؛ لأنَّ الزَّهوَ في الأوَّلِ من مصدرِ فِعْلٍ مبنيٍّ للمعلومِ صورةً، فمعناه على الفاعليَّةِ؛ ولأنَّ الرُّكوبَ في الثاني واقعٌ على القطارِ، لا واقعٌ منه.

ويجوزُ في الحالينِ أن يُؤتَى بالمصدرِ المؤولِ في مثل: (الجائعُ أولَى ألَّا يفهمَ، وأحقُّ أنْ يُطعَمَ)؛ لأنَّ المصدرَ المؤولَ يجوزُ أن يقعَ تمييزًا لصحَّةِ تقديره مُنكَّرًا.

النوع الرابع: الجامِدُ، وما لا يَتفاوَتُ معناه.

أ- أما الجامِدُ فلا يصِحُّ التفضيلُ منه مطلقًا؛ لأنَّه لا مصدرَ له يمكِنُ الإتيانُ به مسبوقًا بالوصفِ المساعِدِ؛ ولأنَّ التَّصرفَ فيما لا يتصرَّفُ نقضٌ لوضعِه.

ب- وأمَّا ما لا يَتفاوَتُ معناه فلا يَصِحُّ التَّفضيلُ منه؛ لأنَّه لا يُحقِّقُ ما صِيغ من أجلِه، ومقتضى هذا التعليلِ جوازُ التَّفضيلِ منه إذا جاء على وجهٍ يحتمِلُ التفاوتَ، كما في قولك: «تلك الجماعةُ أَمْوَت من غيرها» إذا كَثُرَ فيها الموتُ.

تنبيه:

تُستخدَمُ الطريقةُ غيرُ المباشرةِ في الفعلِ المستوفِي للشروطِ بجانبِ الطريقةِ المباشرةِ؛ فإذا أَرَدْتَ التَّفضيلَ من (عَلِمَ خالدٌ) قلت: «خالدٌ أعلمُ من عادلٍ»، ويجوز: «خالدٌ أكثرُ علمًا من عادلٍ»، ومنه قولُه تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِىَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ﴾ [محمد: ١٣]، وإلى صياغة (اسمِ التفضيلِ) يُشيرُ ابن مالكٍ بقولِه:

صُغْ من مَصوغٍ منه للتعجُّبِ ** «أَفْعَلَ» للتَّفضيلِ، وَائْبَ اللَّذْ أُبِي[١]

وما بِهِ إلى تَعجُّبٍ وُصِلْ ** لمانعٍ بهِ إلى التَّفضِيلِ صِلْ[٢]

القاعدةُ:

١- اسمُ التفضيلِ هو: اسمٌ مشتَق من المصدرِ على وزنِ (أَفْعَل)؛ للدلالةِ على أنَّ شَيئينِ اشتَركَا في صفةٍ، وزاد أحدُهما عن الآخرِ في هذه الصِّفةِ.

٢- أركانُ التفضيلِ في: «محمدٌ أفضلُ من عادلٍ» أربعةٌ.

أ- اسمُ التفضيلِ، وهو (أفعَل) للمذكَّر، و(فُعْلَى) للمؤنَّث، وهو هنا (أفْضَل).

ب- المفضَّل: وهو الزائدُ في الصِّفةِ عن المفضَّلِ عليه، ويُذكَر قبلَ اسمِ التَّفضيلِ (مُحمَّد).

ج- المفضَّل عليه: وهو النَّاقصُ في الصفةِ عن المفضَّلِ، وهو هنا (عادل).

د- زيادةُ المفضَّلِ: (محمَّد) على المفضَّلِ عليه (عادل) في الصِّفةِ.

٣- يُصاغُ اسمُ التَّفضيلِ على وزنِ (أَفْعَل) لَفْظًا، كما في: (أَحْسَن، وأَعْلَم)، أو تَقْدِيرًا كما في: (خير، وشرّ، وحبّ)

٤- يُشترطُ لصياغةِ اسمِ التفضيلِ ثمانيةُ شروطٍ، وهي:

أ- أن يكونَ له فِعْلٌ.

ب- أن يكونَ الفعلُ ثلاثيًّا مجردًا.

ج- أن يكونَ الفِعلُ تامًّا.

د- أن يكونَ الفِعلُ متصرِّفًا تصرُّفًا تامًّا.

هـ- أن يكونَ معناه قابلًا للتفاوتِ.

و- أن يكونَ الفِعلُ مثبتًا.

ز- أن يكونَ الفِعلُ مبنيًّا للمعلومِ.

ح- ألَّا يكونَ الفعلُ دالًّا على لونٍ أو عيبٍ.

٥- يُبنَى اسمُ التفضيلِ مما خالَفَ الشروطَ بطريقةٍ غيرِ مباشرةٍ، كما سبق بيانه في الشرح.

---

(١) مفهوم قول ابن مالك: صُغ (أَفْعَل) للدلالةِ على التفضيلِ من مصدرِ الفعلِ الذي يُصاغ منه التعجبُ، وامنعْ هذه الصياغةَ من الفِعلِ الذي مَنَعَ منه الصَّوغَ في التَّعجُّبِ، وهي الشروطُ الثمانيةُ.

(٢) مفهوم قول ابن مالك: أنَّ ما يتوصَّلُ به إلى التعجُّبِ من الأفعالِ التي لم تَستكمل الشرُوطَ بسببِ مانعٍ يمنع التعجب المباشر منها، ويتوصل إلى التفضيلِ منها عندَ وجودِ ذلك المانعِ بنفس طريقة التعجب من فاقد الشرط، كما هو واضحٌ في الشرح.

تذكَّرْ أن:

الفعل فاقد الشرط	السبب	اسم التفضيل منه بالطريقة غير المباشرة في جملة
تَعاون	لأنَّه غيرُ ثلاثيٍّ	محمد أكثرُ تعاونًا من أخيه.
اخضَرَّ	لأنَّه غيرُ ثلاثيٍّ	الزرعُ أشدُّ اخضِرارًا من غيرِه.
خَضِرَ	لأنَّه دلَّ على لونٍ	الزرعُ أشدُّ خُضرةً من غيرِه.
عَرِجَ	لأنه دل على عيبٍ	هو أشدُّ عَرَجًا من غيره.
استَخْرَجَ	لأنَّه غيرُ ثلاثيٍّ	دُوَلُ الخليجِ أكثرُ استخراجًا للبترولِ من غيرِها.
انتَقَى	لأنَّه غيرُ ثلاثيٍّ	العاقلُ أكثرُ انتقاءً لكلماتِه.
يُحتَرَمُ	لأنَّه مبنيٌّ للمجهولِ، وغيرُ ثلاثيٍّ	الصادقُ أحقُّ أن يُحترمَ.
فَنِيَ	لأنه غيرُ قابلٍ للتفاوتِ	لا يُؤتَى بالتفضيلِ منه بأيِّ طريقةٍ
مات	لأنَّه غيرُ قابلٍ للتفاوتِ	لا يُؤتَى بالتفضيلِ منه بأيِّ طريقةٍ
عَدِمَ	لأنَّه غيرُ قابلٍ للتفاوتِ	لا يُؤتَى بالتفضيلِ منه بأيِّ طريقةٍ
صار	لأنَّه ناقصٌ	هو أسرعُ صيرورةً إلى الخيرِ.
لا يَخَاف	لأنَّه منفيٌّ	المؤمنُ أحقُّ ألَّا يخافَ من عدوِّه.
شُهِر	لأنَّه مبنيٌّ للمجهولِ	هو أكثرُ شهرةً من غيره.

التدريبات والأنشطة.

أولا: التدريبات.

س١ : تخير الإجابة الصحيحة مما يلي:

أ- ليس من أركانِ التَّفضيلِ:

١- المُفَضَّل. ٢- التَّفضِيل. ٣- المُفَضَّل عليه. ٤- الزَّمَن.

ب- المجموعة التي تأتي للتفضيلِ بحذفِ الهمزةِ:

١- (أحبُّ - أَحْسَن - أَعْلَم). ٢- (أَخْيَر - أَجْدَر - أَجْهَل).

٣- (أَجْهَل - أَحْقَر - أَسْوَأ). ٤- (أَحَبّ - أَخْيَر - أَشَرّ).

ج- المجموعة التي لا يجوز أن يأتي منها التفضيل مطلقًا:

١- (صار - أَحَبَّ - انطلَقَ - ليس). ٢- (مات - فَنِي - هَلَكَ - ليس).

٣- (يُفهَمُ - لا ينطَلِقُ - عَلِمَ - مات). ٤- (حبَّ - شدَّ - مدّ - حَسُنَ).

د- الجملة التي تَنْطَبِق عليها شروطُ التفضيلِ:

١- هذا أَمْوَتُ من هذا. ٢- هذا أفنى من هذا.

٣- الشمسُ أطلعُ منها أمس. ٤- الشمسُ أَنْصَعُ بياضًا من غيرها.

هـ- الجملة التي تُوُصِّل فيها إلى التفضيل بطريقة مباشرة:

١- السيارة أسرع انطلاقًا من الحِصانِ. ٢- عليٌّ أشدُّ فروسيَّةً من خالدٍ.

٣- الأمرُ أكثرُ صيرورةً من غيره. ٤- الشَّهادةُ أعلى مراتبِ الإيمانِ.

و- الآية التي لا تدخلُ في بابِ اسمِ التفضيلِ، قوله تعالى:

١- ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ﴾ [محمد: ٣٥]

٢- ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [الزخرف: ٣٢]

٣- ﴿أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا﴾ [يوسف: ٧٧]

٤- ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١]

س٢ : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ، مع تصويب الخطأ :

أ- لأسلوبِ التفضيل طريقتان، إحداهما: مباشرة، والأخرى: غير مباشرة. (   )

ب- الأفعال الناسخة لا يتفضل منها مباشرة؛ لأنها تدل على الحدث. (   )

ج- لا يصاغ أفعل التفضيل من الأفعال التي لا تقبل التفاوت، ولا من الأفعال الجامدة. (   )

د- لا يصاغ أفعل التفضيل من الفعل المبني للمجهول مباشرة؛ لئلا يلتبس بالمبني للمعلوم. (   )

هـ- لا يجوز أن يُبْنَى اسم التفضيل بالطريقة المباشرة مما استوفى الشروط. (   )

و- لأسلوب التفضيل خمسة أركان. (   )

س٣ : علل لما يأتي :

أ- لا يصاغ اسم التفضيل من: (مات – وعسى).

ب- لا يصاغ اسم التفضيل مما زاد على الثلاثةِ بطريقةٍ مباشرةٍ.

ج- لا يصاغ اسم التفضيل بطريقة مباشرةٍ مما يدل على لونٍ أو عيبٍ.

د- لا يصاغ اسم التفضيل بطريقةٍ مباشرةٍ مما كان ناقصًا في الغالبِ.

س٤ : حدد أركانَ أسلوبِ التفضيلِ فيما يلي، موضِّحًا المعنى المستفادَ :

أ- اليهودُ أكثر خداعًا من غيرهم.

ب- النيلُ أعظم الأنهارِ طولًا.

ج- ينالُ المُجِدُّ أعلى الدرجاتِ.

د- هند الفُضْلَى.

هـ- الزرعُ أشدُّ خضرةً من غيرِه.

و- الزرعُ أشدُّ اخضرارًا من غيرِه.

س٥ : (التوحيدُ أعظمُ ركنٍ في الإسلامِ، والصلاةُ أكثر الفروضِ صلةً باللهِ، وحقُّ الفقيرِ أحقُّ أن يُصان، والصومُ أقربُ الأركانِ صلةً بين العبدِ وربِّه، والحجُّ هو الفريضةُ الكبرى، وهذه الأعمالُ خيرُ ما يتَقَرَّبُ بها العبدُ إلى ربِّه في الدنيا، وكن حَذِرًا من التهاونِ في أداءِ هذه الطاعاتِ، وكن جادًّا تكن منصورًا، ومحمودَ السِّيرة).

- استخرج من الفقرة السابقة ما يلي :

أ- اسم تفضيل، وعين المفضل، والمفضل عليه، والمعنى المستفاد.

ب- مصدرين: أحدهما ثلاثي، والآخر رباعي.

ج- اسم فاعل، واذكر فعله.

د- اسما مجردًا، وآخر مزيدًا.

هـ- اسمًا جامدًا، وزنه.

و- اسم مفعول، واذكر فعله.

ز- صيغة مبالغة، وزنها.

ح- صفة مشبهة، وزنها.

ثانيا: الأنشطة.

نشاط (١): لخِّص أحكامَ اسمِ التفضيل، وانْشُرْه في وسائلِ التواصل الاجتماعي.

نشاط (٢): استخرج من سورة البقرة خمسَ صيغٍ لاسم التفضيل، واذكر تفسير الآيات الواردة فيها.

نشاط (٣): أكمل الجدول التالي بما هو مطلوب.

الفعل	المصدر	اسم الفاعل	اسم المفعول	اسم التفضيل في جملة
علا				
اتَّسع				
يُحتَرم				
كان				
فهِم				
نصَر				

٦- اسما الزمان والمكان

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- يتعرفَ المقصودَ من اسم الزمان.
- يتعرفَ المقصودَ من اسم المكان.
- يفرقَ بين اسمِ الزمانِ واسم المكان واسم المفعول والمصدر الميمي.
- يشتقَّ اسمَي الزمانِ والمكان من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي.
- يشتقَّ اسمَ المكانِ من أسماءِ الأعيان.
- يُعدِّلَ اسمَ الزمان والمكانِ القياسيِّ إلى سماعي.

الأمثلة

«أيامُ الحجِّ موعِدُ الإحرامِ، ومُجتمَع ومَلْجَأ الحجيجِ الذين يحرِمون من الميقاتِ المكاني مَبْدَأ الرحلةِ الإيمانيةِ إلى يومِ التروية مَقْصِد الحجَّاجِ، ثم الصعود إلى عرفات مَوْقِف المُنِيبين إلى اللهِ، ثُمَّ النُّزول إلى المزدلفةِ مَهبِطِ الملبِّين، ثم إلى أيامِ منى مَسْكَن الزَّائرين، ومَرمَى الجمرات، ثم التوجه إلى بيت الله العتيق مدخل وملتقى المحبين حيث الصفا والمروة مسعى القاصدين، وزمزم مورد الماء المبارك».

التوضيح:

بالنظر إلى الكلماتِ التي تحتها خطٌّ في العبارةِ السابقةِ يتضِحُ أنَّ بعضَها اسمُ زمانٍ، وبعضَها الآخر اسم مكان، ويفرق بينها بقرائن السياق، وهي أسماء مشتقة من المصدر للدلالة على الحدث، وزمان أو مكان وقوع الحدث، وتصنف هذه الأمثلة إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: وتتضمن أسماء الزمان والمكان المشتقة من مصادر الثلاثي، وهي على نوعين:

الأول: أسماء جاءت على وزن: (مَفْعَل) بفتح العين: (مَرمى – مَسعى – مَلَجَأ – مَبْدَأ – مَسْكَن – مَدْخَل)

وهي أسماء مشتقة من مصدر الثلاثي للدلالة على الحدث، وزمان أو مكان وقوعه.

فاسم الزمان (مَرْمى) بوزن (مَفْعَل) بفتح العين، وجاء على هذا الوزن؛ لأنَّ فعله (رَمَى) معتل اللام، وهو مشتق من مصدر الثلاثي؛ للدلالة على الحدث، أي: المعنى المجرد، وهو (الرَّمي)، وزمان وقوع هذا الحدث.

واسم المكان (مَسْعى) بوزن (مَفْعَل) بفتح العين، وجاء على هذا الوزن؛ لأنَّ فِعله (سَعَى) معتلُّ اللامِ، وهو مشتقٌّ من مصدرِ الثلاثيِّ؛ للدلالةِ على الحدثِ، أي: المعنى المجرَّدِ، وهو (السَّعْي)، ومكانِ وقوعِ الحدثِ.

واسم الزمان (مَلْجَأ) بوزن (مَفْعَل) بفتح العين، وجاء على هذا الوزن؛ لأنَّ عينَ الفِعلِ في المضارعِ (يَلْجَأ) مفتوحةٌ، وهو مشتقٌّ من مصدر الثلاثي للدلالة على الحدث، أي: المعنى المجرد، وهو (اللجوء).

واسم المكان (مَبْدَأ) بوزن (مَفْعَل) بفتح العين، وجاء على هذا الوزن؛ لأنَّ عينَ الفعل في المضارع (يَبْدَأ) مفتوحة، وهو مشتق من مصدرِ الثلاثيِّ؛ للدلالةِ على الحدث، أي: المعنى المجرد، وهو (البَدْء).

واسم الزمان (مَسْكَن) بوزن (مَفْعَل) بفتح العين، وجاء على هذا الوزن؛ لأنَّ عين الفعل في المضارع (يَسْكُن) مضمومةٌ، وهو مشتق من مصدر الثلاثيِّ؛ للدلالةِ على الحدث، أي: المعنى المجرَّدِ، وهو (السَّكَن).

واسم المكان (مَدْخَل) بوزن (مَفْعَل) بفتح العين، وجاء على هذا الوزن؛ لأنَّ عين الفعل في المضارع (يدخُل) مضمومةٌ، وهو مشتق من مصدرِ الثلاثيِّ؛ للدلالة على الحدث، أي: المعنى المجرد، وهو (الدُّخُول).

(يُصاغُ اسمُ الزمانِ واسمُ المكانِ من مصدرِ الثلاثيِّ على وزن (مَفْعَل) بفتح العينِ إذا كان الفِعلُ معتلَّ اللامِ، أو عينُ مضارعِه مفتوحةً، أو مضمومةً).

الثاني: أسماءٌ جاءت على وزن (مَفْعِل) بكسر العين، (مَوعِد – مَورِد – مَقصِد – مَهبِط)، وهي مشتقَّةٌ من مصادرِ الثلاثيِّ؛ للدلالةِ على الحدثِ، وزمانِ أو مكانِ وُقوعِه.

فاسم الزمان (مَوعِد) بوزن (مَفْعِل) بكسر العين، جاء على هذا الوزنِ؛ لأنَّ فِعلَه (وَعَدَ) مثالٌ واويٌّ، أي: (معتلُّ الفاءِ بالواوِ)، ولامُه حرفٌ صحيحٌ، وهو مشتَقٌّ من مصدرِ الثُّلاثيِّ؛ للدلالةِ على الحدثِ، أي: المعنى المجرَّدِ، وهو (الوَعْد)، وزمانِ وقوعِ هذا الحدث.

واسم المكان (مَورِد) بوزن (مَفْعِل) بكسر العين، وجاء على هذا الوزن؛ لأنَّ فِعلَه (وَرَدَ) مثالٌ واويٌّ، أي: (معتلُّ الفاءِ بالواو) ولامه حرفٌ صحيحٌ، وهو مشتَقٌّ من مصدرِ الثلاثيِّ؛ للدلالةِ على الحدث، أي: المعنى المجرَّدِ، وهو (الوُرُود)، ومكانِ وقوعِ هذا الحدثِ.

واسم الزمانِ (مَقْصِد) بوزن (مَفْعِل) بكسر العين، وجاء على هذا الوزن؛ لأنَّ عينَ الفعلِ المضارع (يَقْصِد) مكسورةٌ، ولامَه صحيحةٌ، وهو مشتق من مصدرِ الثلاثيِّ؛ للدلالة على الحدث، أي: المعنى المجرَّدِ، وهو (القَصْد)، وزمانِ وقوعِ هذا الحدثِ.

واسم المكان (مَهْبِط) بوزن (مَفْعِل) بكسر العين، وجاء على هذا الوزن؛ لأنَّ عينَ الفعل المضارع (يَهْبِط) مكسورةٌ، ولامَه صحيحةٌ، وهو مشتقٌّ من مصدرِ الثلاثيِّ؛ للدلالة على الحدث، أي: المعنى المجرِّدِ، وهو (الهُبُوط)، ومكانِ وقوعِ هذا الحدثِ.

(يُصاغُ اسمُ الزمانِ واسمُ المكانِ على وزنِ (مَفْعِل) بكسرِ العين إذا كان الفعلُ مثالًا واويًّا، أو عين مضارعه مكسورة ولامه صحيحة)

المجموعة الثانية:

أسماءُ الزَّمانِ والمكانِ المشتَقَّةُ من مصدرِ غيرِ الثُّلاثيِّ (مُجتمَع - مُلْتَقَى) وهما مشتقانِ من مصدرِ غيرِ الثُّلاثيِّ؛ للدلالةِ على الحدث، وزمانِ أو مكانِ وقوعِه.

فاسم الزمان (مُجْتَمَع) بوزن (مُفْتَعَل) مشتق من مصدرِ الخُماسي؛ للدلالةِ على الحدثِ، أي: المعنى المجردِ، وهو (الاجتِماع)، وزمانِ وقوعِ هذا الحدثِ، وصِيغَ من الخماسيِّ على زنةِ مضارعِه، (يَجْتَمِع)، مع إبدالِ حرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومةً، وفتحِ ما قبل الآخرِ (مُجتَمَع).

واسمُ المكانِ (مُلتقَى) بوزن (مُفْتَعَل) مشتقٌّ من مصدرِ الخماسيِّ؛ للدلالةِ على الحدثِ، أي: المعنى المجرَّدِ، وهو (الالْتِقَاء)، وزمانِ وقوعِ هذا الحدثِ، وصِيغَ من الخماسيِّ على زِنةِ مضارعِه، (يَلْتَقِي)، مع إبدالِ حرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومةً، وفتح ما قبلَ الآخرِ (مُلْتقَى).

(يُصاغُ اسمُ الزمانِ واسمُ المكانِ، من غيرِ الثلاثيِّ على زنةِ مضارعِه مع إبدالِ حرفِ المضارعةِ مِيمًا مضمومةً، وفتحِ ما قبلَ الآخرِ، مثل اسمِ المفعولِ من غيرِ الثُّلاثيِّ، ومثل المصدر الميمي من غير الثلاثي.

تنبيهات:

١- جاءت بعضُ الكلماتِ بكسرِ العينِ شُذوذًا، والقياسُ الفتحُ؛ لأنَّ عينَ الفِعلِ في المضارعِ مضمومةٌ، ولم يكن مثالًا واويًّا، ومنها: (مسجِد[1] - مَرْفِق - مَشْرِق - مَغْرِب - مَنْسِك).

٢- هناك فرقٌ بين اسمي الزمانِ والمكانِ، وظرفي الزَّمانِ والمكانِ:

فالأوَّلانِ مشتَقَّان، ولهما أوزانٌ معيَّنةٌ، مثل: (مَسْعَى، ومَوْعِد)، وليس لهما محل إعرابيٌّ معيَّن.

والآخرانِ جامدانِ ليس لهما أوزانٌ صرفيَّةٌ معيَّنةٌ، مثل: (لحظة ووَقْت، وأمام وخَلْف)، كما أنَّ لظَرفَي الزَّمانِ والمكانِ لهما محلًّا إعرابيًّا.

٣- إذا صِيغَ المصدرُ الميميُّ، واسما الزمانِ والمكانِ من الثلاثيِّ فإنَّ الصورةَ اللفظيَّةَ للثلاثةِ في الغالبِ[2] واحدةٌ، ويُفرَّقُ بينهم بقرائنِ السِّياقِ.

---

(١) يرى سيبويه أنَّ (مَسجد) مكانُ العبادة، لم يُقصَد منها زمانٌ ولا مكان فتكونُ بالكسر (مسجِد)، وإذا وردت مقصودًا بها موضعَ سجودِ الجبهةِ ووقوعِها على الأرض، سواءٌ في البيتِ المخصَّص للعبادة أو غيره فهي بالفتح لا غير (مَسْجَد).

(٢) وقلنا: (في الغالب)؛ لأنهما يختلفان في الصياغةِ من المضارعِ مكسورِ العينِ؛ لأنَّ المصدر الميميَّ منه يكون على وزن (مَفْعَل) بفتح العين، واسما الزمان والمكان يكونان على وزن (مَفْعِل) بكسر العين.

فكلمة (مَسْعى) في قولنا: (سَعيتُ مسعى كريمًا) مصدرٌ ميميٌّ؛ لأنَّه أتى بمعنى المصدرِ العامِّ الأصليِّ، والدَّليلُ على ذلك صحة المعنى لو وَضَعْنا المصدرَ العامَّ موضِعَ المصدرِ الميميِّ، فنقول: (سَعَيْتُ سَعْيًا كَرِيمًا).

وكلمة (مَسْعى) في قولنا: (مَسعى المسلمينَ بين الصَّفا والمروةِ) اسمُ مكانٍ؛ لأنَّ (الصفا والمروة) دلَّت على أنَّ (مسعى) مكانٌ للسَّعْي.

وكلمة (مَسْعَى) في قولِنا: (الصباحُ مَسْعَى الناسِ إلى أرزاقِهم) اسمُ زمانٍ؛ لأنَّ كلمة (الصَّباح) دلَّت على أنَّ كلمة (مَسْعَى) زمانٌ لسَعْيِ الناسِ.

٤- إذا صِيغَ اسمُ الزمانِ، واسمُ المكانِ، والمصدرُ الميميُّ، واسمُ المفعولِ من غيرِ الثلاثيِّ، فإنَّ الصورةَ اللفظيَّةَ للأربعةِ متَّحِدةٌ، وقد يشاركُهم اسمُ الفاعلِ أحيانًا، كما في (مُختار) و(مُنقاد) مما حركةُ ما قبلَ آخِرِه مقدَّرةٌ، ويُفرَّقُ بينهم بقرائنِ السياقِ.

فكلمة (مُختار) في قولنا: (المؤمِنُ مُختارٌ الخيرَ على الشرِّ) اسمُ فاعلٍ؛ لأنَّها دلَّت على الحدثِ وصاحبِه.

وكلمةُ (مختار) في قولنا: (المتفَوِّقُ مُختارٌ ليُعطَى جائزةً) اسمُ مفعولٍ؛ لأنَّها دلَّت على الحدثِ، والذَّاتِ التي وقع عليها الحدثُ.

وكلمة (مختار) في قولنا: (يومُ الجمعةِ مختارُ حُجَّاجِ القُرْعةِ) اسمُ زمانٍ؛ لأنَّ كلمةَ (يوم الجمعة) يرادُ بها زمانُ الحدثِ.

وكلمة (مُختار) في قولنا: (الأزهرُ مختارُ طالبي العلمِ من كلِّ العالمِ) اسم مكان؛ لأنَّ كلمةَ (الأزهر) دلَّت على أنَّ كلمة (مُختار) يرادُ بها المكانُ الذي اختاروه ليطلبوا العلمَ منه.

وكلمة مُختار في قولِنا: (تَمَّ مختارُ المتسابِقين بعنايةٍ) مصدرٌ ميميٌّ؛ لأنَّه أتى بمعنى المصدرِ العامِّ (اختِيار).

القاعدة:

١- اسما الزمانِ والمكانِ: هما اسمان مشتقانِ من المصدرِ؛ للدلالةِ على الحدثِ، وزمانِ الفعلِ، أو مكانِه، ويصاغانِ من مصدرِ الثلاثيِّ، ومن غيرِ الثلاثيِّ.

أ- فيُصاغان من مصدرِ الثلاثيِّ على وزنين (مَفْعَل) بفتحِ العينِ، و(مَفْعِل) بكسرِ العينِ:

١- فيصاغان على وزنِ (مَفْعَل) بفتحِ العينِ مما يلي:

أ - إذا كان الفعلُ معتلَّ اللامِ، مثل: (مأوَى، ومسعَى)

ب -إذا كانت عينُ الفعلِ في المضارعِ مفتوحةً، مثل: (مبدَأ، ومذهَب، ومصنَع).

ج - إذا كانت عينُ الفعلِ في المضارعِ مضمومةً، مثل: (مَخْرَج، ومَدْخَل، ومَكْتَب).

٢- ويصاغان على وزن (مَفْعِل) بكسرِ العينِ مما يلي:

أ - إذا كان الفعلُ مثالًا واويًّا، ولامُه صحيحةً، مثل: (مَورِد، ومَوقِف، ومَوعِد).

ب - إذا كانت عينُ الفعلِ في المضارعِ مكسورةً، ولامُه صحيحةً، مثل: (مَنزِل، ومَقْصِد، ومَهْبِط).

- ويُصاغان من مصدرِ غيرِ الثلاثيِّ على زنةِ مضارعِه، مع إبدالِ حرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومةً، وفتحِ ما قبل الآخِرِ، مثل: (مُصلًّى، ومُجْتَمَع، ومُستَخْرَج).

٢- سُمِعَ اسمُ المكانِ من الثلاثيِّ بالتاءِ، مثل: (مَدرسَة، ومَطبَعة، ومَقبَرة).

تذكر أن:

المصدر	المشتق	الجملة	نوعه	وزنه	السبب
الرَّعْي	مَرْعَى	الربيع مَرْعَى الماشية. المرج مَرْعَى الماشية.	زمان مكان	مَفْعَل	لأن فعله ثلاثي معتل اللام.
الشُّرْبُ	مَشْرَب	الليل مَشْرَب الصائمين. النيل مَشْرَب المصريين.	زمان مكان	مَفْعَل	لأن فعله ثلاثي مفتوح العين في المضارع، ولأنه صحيح اللام.
الدُّخُول	مَدْخَل	الصيفُ مَدْخَلُ الحرِّ. الجنة مَدْخَل المؤمنين.	زمان مكان	مَفْعَل	لأن فعله ثلاثي مضموم العين في المضارع، ولأنه صحيح اللام
الوِلَادَة	مَوْلِد	شهر ربيع مولد النبي. مكة مولد النبي ﷺ.	زمان مكان	مَفْعِل	لأن فعله ثلاثي مثال واوي، أي: (فاؤه حرف علة واو).
الهُبُوط	مَهْبِط	شهر رمضان مَهْبِط القرآن. مكة مَهْبِط الوحي.	زمان مكان	مَفْعِل	لأن فعله ثلاثي مكسور العين في المضارع، ولامه صحيحة.
التَّصْلِية	مُصَلّى	الفجر مصلى الفائزين. المسجد مصلى الفائزين.	زمان مكان	مُفَعَّل	لأن فعله غير ثلاثي (رباعي).
الاجْتِماع	مُجْتَمَع	الغروب مجتمع الأسرة. الجنة مجتمع المتقين.	زمان مكان	مُفْتَعَل	لأن فعله غير ثلاثي (خماسي).
الاسْتِخْراج	مُسْتَخْرَج	الفجر مستخرج النشاط. الأرض مستخرج البترول.	زمان مكان	مُسْتَفْعَل	لأن فعله غير ثلاثي (سداسي).

إثراءات

١ – الفرقُ بين اسمي الزمانِ والمكانِ، وبين اسمِ المفعولِ الأجوفِ اليائيِّ:

قد تتَّحدُ الصورةُ اللفظيَّةُ لاسمي الزَّمانِ والمكانِ والمفعولِ؛ وذلك إذا صِيغا من الأجوفِ اليائي، مثل: (مَبيع، ومَعِيب)، ولكنَّهما في الحقيقةِ متغايران في المعنى، والإعلالِ، والوزنِ.

– فـ(مَبيع، ومَعيب) اسمانِ للزمان والمكان، مكانِ البيعِ والعيبِ أو زمانِهما، والأصلُ فيهما: (مَبْيَع، ومَعْيَب)، نُقِلَت حركةُ العينِ إلى الساكنِ الصحيحِ قبلها، ثم مُدَّت الياءُ؛ لمناسبةِ الكسرةِ، والوزنُ فيهما «مَفْعِل».

– و(مَبيع، ومَعِيب) اسما مفعولٍ (ذات وَقَعَ عليها البَيع والعَيب)، والأصلُ فيهما (مَبْيُوع، ومَعْيُوب) نُقِلَت حركةُ العينِ (الباء) إلى الساكن الصحيح قبلَها، ثم حُذِفَت الواوُ أو الياءُ؛ منهما للثِّقَلِ، والوزنُ فيهما (مَفِعْل) بحذفِ واوِ مفعولِ، أو (مَفِيل) بحذف عينِ الكلمةِ.

٢ – اشتَقَّ العربُ اسمَ المكانِ على وزن (مَفْعَلَة) من أسماءِ الأعيانِ للمكانِ الذي يكثرُ فيه ما اشتُقَّ منه، فقالوا: (أرض مَسبَعَةٍ، ومَأسَدةٍ، ومَذْأَبةٍ، ومَظْبَأةٍ) أي: أرضٌ يَكثرُ فيها السباعُ، والأسودُ، والذِّئابُ، والظِّباءُ.

– وقد كَثُر عند العربِ صوغُ (مَفْعَلَة) من الأسماءِ الثلاثيَّةِ المجردةِ كما تقدَّمَ أو الأسماءِ الثلاثيَّةِ المزيدةِ بعد حذفِ أحْرُفِ الزِّيادةِ، مثل: (مَفْعَاة، ومَقْثَأة، ومَبْطَخَة)، أي: أرضٌ يكثُرُ فيها الأفاعي والقِثَّاءُ، والبِطِّيخُ.

– ويَقِلُّ صوغُ (مَفعَلة) من الاسمِ إذا كانَت أصولُه أربعةً فما فوق، مثل: (مَثْعَلَة، ومَعْقَرة)، أي: كثيرةُ الثَّعالبِ والعَقاربِ؛ لأنَّه لا يمكنُ بناءُ (مَفعَلَة) منه بحذفِ بعضِ أصولِه، فيُوقِعُ في لبسٍ، واستَغنوا عن ذلك بقولِهم: كثيرةُ الثَّعالبِ وكثيرةُ العقاربِ.

وقد صاغ العربُ على قلَّةٍ أيضًا من الاسمِ الرُّباعيِّ اسمَ مكانٍ على وزنِ (مَفْعَلَة) على زنةِ اسمِ المفعولِ دون حذفٍ، فقالوا: (مُعقْرَبَة، ومُثْعْلَبَة)، أي: كثيرةُ العَقاربِ والثَّعالبِ.

٣– الفرق بين (المَفْعَلَة) اسمًا للمكانِ، و(المَفْعَلَة) وصفًا للمكانِ الذي تكثر فيه:

–أنَّ (المَفْعَلَة) اسمًا للمكانِ، مثل: (مدرسة، ومطبعة)، مشتقَّةٌ من أسماءِ المعاني على الأصلِ، والتاءُ فيها قد تُحذَف.

– أمَّا (المَفْعَلَة) وصفًا للمكانِ، مثل: (مَأسَدة، ومَذْأَبة)، مشتَقَّةٌ من أسماءِ الذواتِ على خلافِ الأصلِ، والتاءُ فيها لازمةٌ؛ لأنَّ (مَفْعَلَة) في الحقيقةِ صفةٌ للأرض التي هي مؤنثة.

وقد اعتمدَ مجمَعُ اللغةِ العربيَّةِ على كثرةِ ما سُمِعَ من صيغةِ (مَفعَلَة) فأصدر قراره بصياغةِ (مَفْعَلَة) قياسًا من أسماءِ الأعيانِ الثلاثيَّةِ الأصولِ، للمكانِ الذي تكثرُ فيه هذه الأعيانُ سواء أكانت من الحيوانِ أم من النباتِ أم من الجمادِ.

التدريبات والأنشطة.

أولا: التدريبات.

س١: تخير الإجابة الصحيحة مما يلي:

أ- الجملة المشتملة على اسمِ زمان، واسمِ فاعلٍ:

١- الصدر مُستَودَع الأفكار.
٢- الأقصر مَشتًى عالمي رائع.
٣- القدسُ مَهبِطُ الأنبياء.
٤- يومُ الامتحان مَنْدَمُ المُهمِلِ.

ب- الجملة المشتملة على اسم زمان:

١- الكعبةُ للمُسلِمين مطافٌ.
٢- أيَّامُ الحجِّ مطافُ المسلِمين.
٣- مكة المكرمة مولد الرسول ﷺ.
٤- حديقتُك مجتَنَى الوردِ.

ج- الجملةُ المشتملةُ على مصدرٍ ميميٍّ:

١- أنا مختارٌ للفائِزين في المسابقة.
٢- المعهد مُختارٌ للفائزين في المسابقةِ.
٣- كان مختارُ المتسابقين بعنايةٍ.
٤- أنت من المختارِين لمسابقةِ الرُّواد.

د- الجملة المشتملة على اسم زمان من غير الثلاثي:

١- المطارُ مهبِطُ الطائراتِ.
٢- الليلُ مأوَى الطيرِ.
٣- الكعبةُ مُلتَقَى الزَّائرين.
٤- الرَّبيعُ مُتَفَتَّحُ الأزهارِ.

هـ- الآيةُ المشتملةُ على اسمَي الزَّمانِ والمكانِ، قوله تعالى:

١- ﴿عِندَهَا جَنَّةُ ٱلۡمَأۡوَىٰٓ﴾ [النجم: ١٥]
٢- ﴿بَل لَّهُم مَّوۡعِدٞ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوۡئِلٗا﴾ [الكهف:٥٨]
٣- ﴿وَجَعَلۡنَا لِمَهۡلِكِهِم مَّوۡعِدٗا﴾ [الكهف: ٥٩]
٤- ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلّٗى﴾ [البقرة: ١٢٥]

س٢: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ، مع تصويب الخطأ:

أ- لا فرقَ بين اسمِ الزمانِ والمكانِ في الصياغة. ( )

ب- يُصاغ اسما المكانِ والزمانِ على (مَفْعَل) من النَّاقصِ، والمفتوحِ العينِ أو المضمومِ العينِ في المضارعِ. ( )

ج- يصاغُ اسمُ المكانِ من (وَعَدَ - هَبَطَ) على وزن: (مَفعِل). ( )

د- تتَّحِدُ صورة اسمي الزمانِ والمكان مع المصدرِ الميميِّ فقط في مثل: (اهتَمَّ). ( )

هـ- لا يُصاغ اسما الزمانِ والمكانِ من الأجوفِ. ( )

و- لاسمي الزمانِ والمكانِ من الثلاثيِّ وزنان قياسيَّان. ( )

ز- لا فرقَ بين اسمي الزمانِ والمكانِ، وظرفَي الزمانِ والمكانِ. ( )

س٣: علل لما يأتي:

أ- يُحكَمُ بالشذوذِ على: (مسجِد، ومَفرِق، ومغْرِب، ومَشرِق).

ب- كلمة: (مَسعًى) في قولنا: «سعيت مَسعًى حميدًا» مصدر ميمي.

ج- كلمة: (مختار) في قولنا: «يومُ الجمعةِ مختار الفائزين» اسم زمان.

د- كلمة: (مسعى) في قولنا: «الماءُ مَسعَى الأسماك» اسم مكان.

س٤: سم كلمة (مبيع) من حيث نوع الاشتقاق في الأمثلة الآتية، مع التوضيح، والوزن:

أ- مَبِيع السلعةِ يَبدَأُ في العاشرةِ.

ب- العاشرةُ مَبيعُ السِّلعةِ.

ج- السوقُ مَبيعُ السِّلعةِ.

د- السِّلعةُ مَبِيعةٌ.

س٥: هات من (ن - و - م) ما يلي، وأدخله في جملة من إنشائك.

أ- اسمَ مكان. ب- اسمَ زمان. ج- مصدرًا ميميًّا. د- اسمَ مفعول. هـ- اسم فاعل.

س٦: (الأزهرُ الشريف مَنبَعُ العلوم، ومُلتَقَى العلماءِ، ومُجتَمَع الدارسين ومَسعاهم، فاحفظه يا رب، واجعل أوقاته مُجتَمَعًا لكلِّ خيرٍ، وموردًا للظمآنِ في مشارِق الأرض ومغاربها، وسلِّمْ علماءه النابهين الذين ملئوا الدنيا نورًا، لسعيهم مسعًى حثيثًا). - **استخرج من العبارة السابقة ما يلي:**

أ- أسماء الزمان والمكان، مع بيان المعنى، والوزن، والقياسي والشاذ منها، مع التعليل.

ب- صفة مشبهة، واذكر بابها.

ج- اسمي فاعل، وزِنْ كلا منهما.

د- مصدرًا، وبيِّن نوعه.

هـ- مصدرًا ميميًّا، وزِنْه.

ثانيا: الأنشطة.

نشاط: (١) اعقد مقارنة بين اسمي الزمان والمكان، واسم الفاعل، واسم المفعول، وانشره في مجلة المعهد.

نشاط: (٢) اقرأ الآيات من (١٢٠ إلى ١٣٠) من سورة آل عمران، واستخرج منها المشتقات، وبيِّن نوعها.

نشاط: (٣) أكمل الجدول التالي.

الفعل	اسم الزمان في جملة	اسم المكان في جملة	اسم الفاعل في جملة	اسم المفعول في جملة
احتلَّ				
فاز				
مشى				
وعد				
استخرج				

٧- اسم الآلة

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- **يتعرفَ معنى اسمِ الآلةِ.**
- **يعددَ أوزانَ اسم الآلة.**
- **يذكرَ صيغَ اسمِ الآلةِ القياسيَّة.**
- **يفرِّق بين اسمِ الآلة وصيغة المبالغة.**
- **يصوغَ اسمَ آلةٍ من مصدرٍ ثلاثيٍّ.**
- **يبرهنَ بالأمثلةِ لأسماء آلة جامدة.**
- **يناقش أوزان اسم الآلة التي أقرها مجمع اللغة العربية.**

الأمثلة

(لكل واحدٍ في هذه الدنيا سلاحُه وعُدتُه، فسلاحُ الجندي: المِدْفَع، والدَّبابةُ، والصَّاروخُ، وقَدِيمًا كان السَّيفُ، والدِّرعُ، وسلاحُ الطَّبيبِ الجَرَّاحُ: المِشرَطُ، والمِقَصُّ، والإِبرةُ، وسِلاحُ الطَّالبِ: القَلَمُ والمِحبَرَةُ، والمِبراةُ، والمِمْحاةُ، والمِسطرةُ، وسلاحُ الفلَّاحِ: الفأْسُ، والمِحراثُ، والسَّاقيةُ، وسلاحُ القَصَّابِ (الجَزَّار): السِّكين، والسَّاطورُ، وسلاحُ النَّجارِ: المِنشارُ، والمِثْقَبُ، والقَدومُ، وسِلاحُ العالمِ القَلَمُ).

التوضيح:

بالنظر إلى الكلمات التي تحتها خطٌّ في العبارةِ السابقةِ يتَّضِحُ أنَّ كلًّا منها اسمُ آلةٍ يدلُّ على الأداةِ التي استُخدِمَت في إيجادِ معنى المصدرِ (الحدث)، وتَنقسِمُ هذه الكلمات إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: أسماءُ الآلةِ: (مِنْشار - مِشْرَط - مِسْطَرَة) مُشتقَّةٌ من مصدرِ الثلاثيِّ؛ للدلالة على الحدث، والآلة التي اُستُخدِمَت في إيجادِ معنى المصدرِ (الحدث).

فاسمُ الآلة (مِنْشَار) بوزن (مِفْعَال) بكسر فسكونٍ، مُشتَقٌّ من المصدرِ الثلاثيِّ؛ للدلالةِ على الحدث، أي: المعنى المجرد (النَّشْر)، والآلةِ التي استُخدِمَت في إيجادِ معنى المصدرِ (الحدث).

واسمُ الآلة: (مِشْرَط) بوزن (مِفْعَل) بكسرٍ فسكونٍ ففتحٍ، مُشتقٌّ من المصدرِ الثلاثيِّ؛ للدلالةِ على الحدثِ، أي: المعنى المجرَّدِ، وهو (الشَّرطُ)، والآلةِ التي اُستُخدِمَت في إيجادِ معنى المصدرِ (الحدث).

واسمُ الآلة: (مِسْطَرة) بوزن: (مِفْعَلة) بكسرٍ فسكونٍ ففتحٍ، مُشتَقٌّ من المصدرِ الثلاثيِّ؛ للدلالةِ على الحدث، أي: المعنى، وهو (السَّطْرُ)، والآلةُ التي اُستُخْدِمَت في إيجادِ معنى المصدرِ (الحدث).

(وكل اسم اشتق من مصدر الفعل الثلاثي على وزن (مِفْعَال - مِفْعَل - مِفْعَلة) للدلالة على الأداة التي تستخدم في إيجاد معنى المصدر فهو اسم آلة مقيس عند الجمهور).

المجموعة الثانية: أسماءُ الآلةِ (إبرَة - رُمْح - سَيْف) غيرُ مشتَقَّةٍ، أي: جامدةٌ، وقد جاء اسمُ الآلةِ جامدًا على أوزانٍ كثيرةٍ لا حصرَ لها، مثل: (فَأْس، وسِكِّين، وقَدُوم و ....، ... إلخ)

تنبيهات:

١- هناك أوزانٌ أُخْرَى لاسمِ الآلةِ أقرَّها مجمعُ اللغةِ العربيةِ؛ لاستيعابِ المخترعاتِ الحديثةِ، مثل: (فِعَال) بكسرِ الفاءِ، مثل: (رِباط)، و(فَاعِلة) مثل: (ساقية)، (فاعُول): مثل: (ساطور)، و(فَعَّالة) مثل: (غَسَّالة، ودَبَّابة).

٢- صيغة (مِفْعَال) مُشتركةٌ بين اسمِ الآلةِ وصِيغِ المبالغةِ، ويُفرَّقُ بينهما بقرائنِ السِّياقِ.

فكلمة (مِنْشار):

- في قولنا: (يَستَخدِمُ النَّجارُ المنشارَ)، اسمُ آلةٍ.

- وفي قولنا: (الإعلامُ مِنشارٌ للأخبارِ) صيغةُ مبالغةٍ.

القاعدة:

١- **اسم الآلةِ:** هو اسمٌ مشتقٌّ من مصدرِ الفعلِ الثُّلاثيِّ؛ للدلالةِ على الآلةِ التي يُعالَجُ بها الشيءُ، والمرادُ إيجادُه.

٢- يُصاغُ من الثلاثيِّ قياسًا على أوزانٍ:

أ- (مِفْعَال) بكسرٍ فسكونٍ، مثل: (مِحْراث، ومِنْشَار، مِفْتَاح).

ب- (مِفْعَل) بكسرٍ فسكونٍ ففتحٍ، مثل: (مِبْرَد، ومِثْقَب، ومِشْرَط).

ج- (مِفْعَلة) بكسرٍ فسكونٍ ففتحٍ، مثل: (مِبْراة، ومِرآة، ومِسْطَرة).

٣- جاء اسمُ الآلةِ جامدًا على أوزانٍ كثيرةٍ لا حدَّ لها، مثل: إبرةٍ، وسِكِّينٍ، ورُمْحٍ، وسَيْفٍ، وقَلَمٍ.

تذكر أن:

اسم الآلة	وزنه	جامد	مشتق	مصدره	حكمه
مِخْرَز	مِفْعَل	×	✓	الخَرْز	قياسي
مِقْرَاض	مِفْعَال	×	✓	القَرْض	قياسي
مِطْرَقة	مِفْعَلة	×	✓	الطَّرْق	قياسي
سَيْف	فَعْل	✓	×	×	سماعي
غَسَّالَة	فَعَّالة	×	✓	الغَسْل	مجمعية
ثَلَّاجَة	فَعَّالة	×	✓	الثَّلْج	مجمعية
قَدُوم	فَعُول	✓	×	×	سماعية

التدريبات والأنشطة:

أولا: التدريبات.

س١: تخيَّر الإجابة الصحيحة مما يلي:

أ- المجموعةُ المشتملةُ على أسماءِ آلةٍ كلُّها جامدةٌ:

١- (مِحْرَاث – مِشْرَط – مِنْشَار – سِكِّين).
٢- (مِبْرَد – مِثْقَال – مِطْرَقة – رُمْح).
٣- (سَيْف – قَلَم – سَاطُور – قَدُوم).
٤- (ثلَّاجة – غسَّالة – مِرْوَحة – مِصْبَاح).

ب- الجملةُ المشتمِلةُ على اسمِ مكانٍ:

١- إنَّ مجتَنَى الوَردِ أسهلُ من غيرِه.
٢- مُجْتَنَى الوردِ زَمنَ الرَّبيعِ.
٣- حَدِيقتُك مجتَنَى الوردِ.
٤- مُجتَنِي الوردِ والأزهارِ سعيدٌ.

ج- الجملةُ المشتملةُ على صفةٍ مشبَّهةٍ:

١- أخوك مُستقيمٌ رأيُه.
٢- أخوك مُستَقِيمُ الرَّأيِ.
٣- الأمينُ سائدٌ أهلَه.
٤- الرَّاعي مَهزُولٌ فصيلُه.

د- قال الشَّنفَرَى: (وفي الأرضِ منأًى للكريمِ عن الأَذَى ** وفيها لِمَن خافَ القِلَى مَتَعَزَّلُ)

ما تحته خطٌّ في البيتِ السابقِ على الترتيبِ:

١- اسم مكان – صفة مشبهة – اسم مفعول.
٢- اسم زمان – صيغة مبالغة – اسم مفعول.
٣- مصدر ميمي – صفة مشبهة – اسم مفعول.
٤- اسم مكان – صفة مشبهة – اسم مكان.

هـ- قال الخليل: (وعاجِزُ الرَّأيِ مِضْياعٌ لِفُرصَتِه ** حتى إذا فات أمرٌ عاتَبَ القَدَرَ)

ما تحته خط في البيت السابق على الترتيب:

١- اسم فاعل – صفة مشبهة.
٢- اسم فاعل – صيغة مبالغة.
٣- صفة مشبهة – صيغة مبالغة.
٤- اسم فاعل – اسم مفعول.

و- الآيةُ المشتملةُ على مشتقَّينِ: أحدهما: اسمُ آلةٍ، والآخَرُ اسمُ فاعلٍ، قوله تعالى:

١- ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾ [الزلزلة: ٧]

٢- ﴿ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾ [الزخرف: ٣٣]

٣- ﴿ وَيَٰقَوْمِ أَوْفُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ ﴾ [هود: ٨٥]

٤- ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴾ [القارعة: ٨-٩]

ز- الآية المشتملةُ على مشتقين: أحدهما اسمُ فاعلٍ، والآخرُ صفةٌ مشبَّهةٌ، قوله تعالى:

١- ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴾ [النبأ: ٢١]

٢- ﴿ وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴾ [الضحى: ٤]

٣- ﴿ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ [المطففين: ٢٠-٢١]

٤- ﴿ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴾ [الكهف: ٨]

ح- قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ أحبَّكُم إليّ وأقربَكم منِّي مَجلِسًا يومَ القِيامةِ أَحاسنُكم أَخلاَقًا»[1].

المشتقَّاتُ الواردةُ في الحديثِ السابقِ: ١- اثنان. ٢- ثلاثة. ٣- أربعة. ٤- خمسة.

ط- الآيةُ المشتملةُ على اسم مفعولِ من غيرِ الثُّلاثيِّ، قوله تعالى:

١- ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴾ [النساء: ١٤٨] ٢- ﴿ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا ﴾ [التوبة: ١٠٢]

٣- ﴿ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴾ [القلم: ١١] ٤- ﴿ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴾ [ص: ٤٧]

س٢: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ، مع تصويب الخطأ:

أ- المشتقاتُ عندَ الصَّرفيين سبعةٌ. ( )

ب- اسمُ الفاعلِ وصيغُ المبالغةِ يَشترِكانِ في الدلالةِ على المبالغةِ في الكثرةِ. ( )

ج- اسمُ المفعولِ من مصدر الفعلِ الثلاثي الأجوفِ الواوي يأتي تامًّا عند تميمٍ. ( )

د- يُفرَّقُ بين اسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ من (ارتَدَّ) بالسِّياقِ. ( )

هـ- تُصاغُ الصِّفةُ المشبَّهةُ من اللازمِ، وتُصاغُ أمثلةُ المبالغةِ من اللازمِ والمتعدِّي. ( )

و- لأسلوبِ التفضيلِ أركانٌ أربعةٌ. ( )

(١) رواهُ الطَّبَرانيُّ (٧٧٣٧).

ز- اسما الزمانِ والمكانِ يَشتَركانِ في الصياغةِ والدِّلالةِ. (   )

ح- اسمُ الآلةِ يأتي مشتقًّا، ويأتي جامدًا. (   )

س٣ : حدد المشتق، وبين نوعه، ووزنه فيما يلي :

أ- الراعي مَهزُول الفصيل.

ب- الأمين سَيِّدٌ في أهله.

ج- الخائن مَهزُومٌ قلبه.

د- النهار مَرْعَى الماشية.

هـ- كن فَعَّالًا في مجتمعك.

و- المثقال أَصْغَرُ حجمًا من غيره.

س٤ : (الخليفةُ المسلمُ عمرُ بن عبد العزيزِ ثامنُ خلفاءِ بني أميَّةَ، عَمِلَ على إقامةِ الحقِّ في مجتمعِه، وتَطبيقِ مبدأِ الشُّورى، ونشرِ العدلِ، وردِّ المظالمِ إلى أصحابِها، وكان من أزهدِ الناسِ، وأقربِهم إلى الرعيَّةِ، وكان مستقيمَ الرأيِ قوالًا للحقيقةِ حسنَ الهيئةِ، تتلمذَ على كبارِ الصحابة والتابعين حتى عدَّ واحدا من أكابر العلماء العاملين في عصره، أمر بتدوين الحديث الشريف، والعناية به، وكان منصورا بتوفيق الله رحمه الله رحمة واسعة).

- استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

أ- أسلوب تفضيل، وبيِّن أركانه.

ب- اسم فاعل، وزنه.

ج- صيغة مبالغة، وزنها.

د- صفة مشبهة، وزنها.

هـ- اسم مكان، واذكر فعله.

و- اسم مفعول، وزنه.

ز- مصدرا رباعيا، وزنه.

س٥ : قارن مع التمثيل بين الأنماط الصرفية التالية :

أ- اسم الفاعل، والصفة المشبهة.

ب- اسم الفاعل، وصيغ المبالغة.

ج- اسم الزمان، واسم المكان.

د- اسم المفعول، والمصدر الميمي.

هـ- اسم التفضيل، واسم الآلة.

و- اسم الفاعل، واسم المفعول.

س٦ : اذكر ثلاث صور تتحد فيها المشتقات، ويفرق بينها السياق، مع التمثيل.

ثانيا: الأنشطة.

نشاط: (١) اكتب ملخصا موجزا للمشتقات. وناقش فيه زملاءك ومعلمك.

نشاط: (٢) استخرج من الآيات (١٧٠ إلى ٢٠٠) من سورة آل عمران المشتقات، وبيِّن نوعها.

نشاط: (٣) أكمل الجدول التالي:

المصدر	اسم الفاعل	صيغة المبالغة	اسم المفعول	الصفة المشبهة	اسم الزمان والمكان
جِهَاد		....		....	
زِرَاعة				....	
قال				....	
نِفَار				....	
قُعُود				....	
انْقِياد		....		....	
تَسْمِيَة		....		....	
إقَامَة		....		....	
ضَرْبٌ				....	
أَسَفٌ					
صِلَةٌ					
شُهُود				....	
اسْتِكَانة		....		....	
مُقَاتَلَة		....			

تقسيم الاسم إلى مذكر ومؤنث

الأهداف:

بعدَ دراسةِ هذا الموضوعِ يُتوقَّعُ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أن:

- يتعرفَ أقسامَ الاسمِ باعتبارِ النَّوعِ.
- يعددَّ علاماتِ المؤنثِ بالأمثلةِ.
- يصنِّفَ أقسامَ المؤنثِ من حيث علامةُ التأنيثِ.
- يعلِّلَ افتقارَ المذكَّرِ لعلامةٍ تميِّزُه.
- يوظِّفَ أقسامَ المؤنثِ في جُملٍ تامةٍ.
- يميِّزَ بين المذكرِ والمؤنثِ في الأسماء.
- يشرحَ قاعدةَ الأسماءِ المؤنثةِ دون علامةٍ ظاهرةٍ.
- يناقشَ أقسامَ المؤنثِ باعتبارِ مدلولِه.
- يحرِصَ على فهمِ قولِ ابنِ مالكٍ في علاماتِ التأنيثِ.

الأمثلة:

(أمُّ المؤمنين خديجةُ بنت خويلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ، وأمُّها فاطمةُ بنتُ زائدةَ من بني عامر بنِ لُؤيٍّ، وُلِدت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في مكةَ ونشأت بها في بيتِ عزٍّ وشرفٍ، مات أبوها في هذه الحربِ التي سُمِّيت حربَ الفجارِ، وهي أوَّلُ من آمَن بالرسولِ ﷺ من النساءِ، وكانت لها مواقفُ كُبرَى في حياةِ الرسولِ ﷺ حيث وَقَفَت بجانبِه وشدَّت من أزرِه، ولم تكن في يوم من الأيامِ أُذَيْنَةَ شرٍّ، بل كانت أُذُنَ خيرٍ، لها يدٌ عطاؤها فيَّاضٌ وعينٌ ثاقبةٌ في إدارة تجارتِها التي كانت تخرجُ من صحراءِ مكةَ إلى الشام، وقد أنجَبَت من الرسول ﷺ القاسمَ، وعبدَ الله، وزينبَ، ورقيةَ، وأمَّ كلثومٍ، وفاطمةَ، توفِّيت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قبلَ الهجرةِ بثلاثِ سنواتٍ).

التوضيح:

بالنَّظرِ إلى الكلماتِ التي تحتها خطٌّ في العبارةِ السابقةِ يتَّضحُ أنَّ:

١ - الأسماءَ: (أسد - خويلد - عامر) أسماءٌ مذكرة، وهي لا تحتاجُ إلى علامةٍ تميِّزُها من المؤنثِ، لأنَّ التذكيرَ أصلٌ للتأنيثِ، بدليلِ أنَّ مدلولَ المذكَّرِ أسبقُ وجودًا من مدلولِ المؤنَّثِ، فضلًا عن تغلُّبِه وشمولِه إياه في الاستعمالِ[1].

---

(١) فلفظ (شيء) المذكر يقعُ على الذَّكرِ والأُنثى معًا، ولم يقعْ عكسُه، فكان المذكَّرُ بالنسبةِ للمؤنثِ كالنكرةِ بالنسبةِ للمعرفةِ، فلا غرابةَ أنْ كان الافتقارُ خاصًّا بالمؤنَّثِ.

٢- الأسماء: (خديجة - كُبرى - صحراء) أسماء معربة[١] مؤنَّثةٌ؛ لأنَّ فيها علامةً ظاهرةً تدلُّ على تأنيثِها.

فكلمةٌ: (خديجة) اسمٌ مؤنَّثٌ؛ لأنَّ فيه علامةً ظاهرةً تدلُّ على تأنيثِه، وهي تاءُ التأنيثِ المتحركةُ المربوطةُ، وتُسمَّى (هاء التأنيث)؛ لأنَّها تغيَّرُ عند الوقفِ عليها بالسكونِ (هاءً).

وكلمةُ: (كُبرى) اسمٌ مؤنَّثٌ؛ لأنَّ فيه علامةً ظاهرةً تدلُّ على تأنيثه، وهي ألفُ التأنيثِ المقصورةُ، وتسمى الألفُ المفردةُ.

وكلمة (صحراء) اسمٌ مؤنثٌ؛ لأنَّ فيه علامةً ظاهرةً تدلُّ على تأنيثِه، وهي ألفُ التأنيثِ الممدودةُ، وتُسمَّى الألفُ غيرُ المفردةِ.

٣- الأسماء: (يَدٌ - حَربٌ - عَينٌ - أُذنٌ) أسماءٌ مؤنثةٌ ليس فيها علامةٌ ظاهرةٌ تدلُّ على تأنيثِها، وإنَّما علامتُها مقدرةٌ وهي (التاء)، والأدلة سنذكرُها فيما يلي:

فكلمة (يَدٌ) اسمٌ مؤنثٌ بدليلِ عَودِ الضميرِ عليها مؤنثًا في قولنا: (يدٌ عطاؤها فيَّاضٌ).

وكلمة (حَرْبٌ) اسمٌ مؤنَّثٌ بدليلِ الاشارةِ إليها باسمِ الإشارةِ المؤنَّثِ في قولنا: (هذه حربٌ)، وتأنيثُ الفعل (سُمَّيتْ).

كلمة: (عَين) اسمُ مؤنَّثٌ بدليلِ وصْفِها بالمؤنثِ في قولنا: (عينٌ ثاقبةٌ).

كلمة: (أُذُن) اسمٌ مؤنَّثٌ بديلِ رجوعِ تاءِ التَّأنيثِ إليها عند تصغيرِها على (أُذَينة)؛ لأنَّ التَّصغيرَ يَرُدُّ الأشياءَ إلى أصولِها[٢].

تنبيه: يقسم المؤنث[٣] باعتبارِ مدلوله إلى:

أ- مؤنَّثٍ حقيقيٍّ، وهو الاسمُ الدالُّ على مؤنثٍ إنسانٍ أو حيوانٍ، مما يلِدُ ويتناسلُ، ولا بدَّ في لفظِه من علامةِ التأنيثِ ظاهرةً، مثل: (عصفورة)، أو مُقدَّرةً مثل: (زَينَب، وعَناق: أُنثَى الماعز).

ب- مؤنثٌ مجازيٌّ، وهو الاسمُ الدالُّ على مؤنثٍ غيرِ حقيقيٍّ، أي: لا يَلِدُ ولا يَتناسلُ، سواء أكانَ لفظُه مختومًا بعلامةِ التأنيثِ ظاهرةً، مثل: (سَفينة وشَجَرة)، أم مُقدَّرةً، مثل: (أرض، وشمس).

---

(١) أمَّا الأسماءُ المبنيةُ فإنَّ تأنيثَها يكونُ بالحركةِ، مثل: الكسرة في (أَنْتِ)، والنونِ المشدَّدةِ في (أنتنَّ) ونحو ذلك.

(٢) ومن أدلة تأنيث ما لا علامة فيه ظاهرة حذفُ التاءِ من عددِه، مثل: (ثلاث أذرُع).

(٣) ينقسم المؤنث من حيث اتصالُه أو عدم اتصالِه بعلامةِ التأنيث إلى ثلاثةِ أقسام:
أ- المؤنث اللفظي فقط، وهو ما وُضِعَ لمذكَّرٍ واشتَمَلَت صيغتُه على علامةِ التَّأنيثِ، مثل: (حمزة، وزكريَّا).
ب- المؤنث المعنوي فقط، وهو ما دَلَّ على مؤنَّثٍ حقيقيٍّ أو مجازيٍّ وليس فيه علامةُ التأنيث، مثل: (زينب وبئر).
ج- المؤنث اللفظي والمعنوي، وهو ما دلَّ على مؤنَّثٍ حقيقيٍّ واشتَمَلَت صيغتُه على علامةِ تأنيثٍ ظاهرةٍ، مثل: (فاطمة، وسَلْمى، ونَجلاء).

ويُشيرُ ابن مالكٍ إلى علامةِ التأنيثِ الظاهرةِ والمُقدَّرةِ بقولِه:

علامــةُ التأنيــثِ تــاءٌ أو ألــفْ ⁂ وفي أســامٍ قدَّرُوا التَّا كـ(الكتفِ)[1]

ويُعــرَفُ التَّقديــرُ بالضَّمــيرِ ⁂ ونحــوِه كالــرَّدِّ في التَّصغيــرِ

القاعدة:

١- ينقسِمُ الاسمُ باعتبارِ النَّوعِ إلى:

أ- مُذكَّرٍ، وهو ما خلا من علاماتِ التأنيثِ الظاهرةِ والمقدرةِ، مثل: (محمَّد، وقَمَر).

ب- مؤنث، وهو ما فيه علامةٌ تدلُّ على تأنيثِه ظاهرةٍ أو مقدرةٍ مثل: (عائشة، وسعاد، وغزالة، وأرض)، ولما كان المذكَّرُ أصلٌ للمؤنَّثِ لم يفتقر إلى علامةٍ تميِّزُه من المؤنَّث.

٢- للاسمِ المؤنَّثِ علاماتٌ ثلاثٌ تميِّزُه من المذكَّرِ، لأنَّه فرعٌ، وهي:

أ- تاءُ التأنيثِ المتحرِّكة (المربوطة)، مثل: (خديجة، وغزالة).

ب-ألفُ التأنيثِ المقصورةُ، مثل: (ليلى، وصُغرَى).

ج- ألفُ التأنيثِ الممدودة، مثل: (لمياء، وصَحْراء).

٣- الأسماءُ المؤنَّثةُ التي لم تشتمل على علامةٍ ظاهرةٍ من علاماتِ التَّأنيثِ الثلاثِ تُقدَّرُ فيها التاءُ خاصَّةً، لأنَّ التاءَ أكثرُ استعِمالًا من الألفِ، وأظهرُ دلالةً على التأنيثِ، لأنَّها لا تَلتَبسُ بغيرِها، ويُستَدلُّ على تأنيثِ هذه الأسماءِ بما يلي:

أ- عود الضَّميرِ مؤنثًا، مثل: (يدٌ عطاؤها فيَّاضٌ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلۡحَرۡبُ أَوۡزَارَهَا﴾ [محمد: ٤]

ب- الإشارة إليها بالمؤنَّثِ، مثل: (هذه الحرب)، ومنه قوله تعالى:﴿هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾[الرحمن: ٤٣]

ج- وصفها بالمؤنَّثِ، مثل: (عين ثاقبة)، ومنه قوله تعالى:﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٞ وَٰعِيَةٞ﴾[الحاقة: ١٢]

د- ثبوت التاءِ عند تصغيرِها، مثل: (أُذينة، وعُيينةٌ)، تَصغيرُ: أُذن، وعُين.

هـ- لحاق تاءِ التأنيثِ للفعلِ أو شبهِه المسندِ للاسم أو ضميرِه، مثل قوله تعالى: ﴿وَٱلۡتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ﴾ [القيامة: ٢٩]، وقوله تعالى:﴿وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةٗ﴾[الأنبياء: ٨١]

---

(١) مفهوم قول ابن مالك: أنَّ العلامة التي تدلُّ على تأنيث اللفظِ وجودُ تاءٍ في آخِره، أو ألفٍ مقصورةٍ أو ممدودةٍ، وقد تُقَدَّرُ التاءُ كما في (أسام) جمع أسماء الذي مفردة (اسم) فهو جمعُ الجمعِ، و(كَتِف) ويُعرَفُ المقدَّرُ من العلامةِ بعودِ الضميرِ إليه مؤنَّثًا، أو بما أشبَه ذلك كردِّ التَّاءِ في التَّصغيرِ، وتأنيثِ نعتِه أو الحال منه.

ينقسم الاسم المؤنث باعتبار مدلوله إلى:

أ- مؤنَّثٍ حقيقيٍّ: وهو الاسمُ الدالُّ على إنسانٍ أو حيوانٍ مما يَلِدُ ويَتناسَلُ، مثل: (فاطمة وعصفور، وزينب، وعُقاب).

ب- ومؤنَّثٍ مجازيٍّ: وهو الاسمُ الدالُّ على مؤنَّثٍ غيرِ حقيقيٍّ، أي: لا يَلِدُ ولا يَتَناسلُ، مثل: (شَجْرة، وشَمْس).

تذكر أن:

الاسم	نوعه		العلامة		علامة التأنيث		مدلول المؤنث	
	مذكر	مؤنث	لا يحتاجها	يحتاج لها	ظاهرة	مقدرة	حقيقي	مجازى
محمد	✓	ـــــ	✓	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
سعاد	ـــــ	✓	ـــــ	✓	ـــــ	✓	✓	ـــــ
فاطمة	ـــــ	✓	ـــــ	✓	✓	ـــــ	✓	ـــــ
علاء	✓	ـــــ	✓	ـــــ	✓	ـــــ	ـــــ	ـــــ
نار	ـــــ	✓	ـــــ	✓	ـــــ	✓	ـــــ	✓
صغرى	ـــــ	✓	ـــــ	✓	✓	ـــــ	ـــــ	✓
ذكريات	ـــــ	✓	ـــــ	✓	✓	ـــــ	✓	ـــــ
معاوية	ـــــ	✓	ـــــ	✓	✓	ـــــ	✓	ـــــ
سعيد	✓	ـــــ	✓	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
حرب	ـــــ	✓	ـــــ	✓	ـــــ	✓	ـــــ	✓
سماء	ـــــ	✓	ـــــ	✓	ـــــ	✓	ـــــ	✓
ريح	ـــــ	✓	ـــــ	✓	ـــــ	✓	ـــــ	✓
غزالة	ـــــ	✓	ـــــ	✓	✓	ـــــ	ـــــ	✓
حمزة	ـــــ	✓	ـــــ	✓	✓	ـــــ	✓	ـــــ
صحراء	ـــــ	✓	ـــــ	✓	✓	ـــــ	ـــــ	✓
قُصَي	✓	ـــــ	✓	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ

أحوال التاء الفارقة[1] مع الصفات

أهداف الدرس:

بعد دراسةِ هذا الموضوعِ يُتوقع أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أن:

- يحدِّدَ المقصودَ من التاءِ الفارقةِ.
- يشرحَ أحوالَ إلحاقِ التاءِ الفارقةِ.
- يلخِّصَ حالاتِ إلحاقِ التاءِ الفارقةِ بالمؤنَّثِ وجوبًا.
- يناقِشَ حالاتِ منعِ إلحاقِ التاءِ الفارقةِ بالمؤنَّثِ.
- يفرِّقَ بين مُرضِعٍ ومرضعةٍ في رأيِ الزمخشريِّ.
- يصوغَ أسماءً يجوزُ إلحاقُ التاءِ الفارقةِ بها.

الأمثلة:

(أمُّ المؤمنين عائشةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ابنةُ خليفةِ رسولِ اللهِ ﷺ أبي بكر الصِّدِّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأمُّها أمُّ رُمَّان الكِنانيَّةُ، وأمُّ المؤمنين عائشة حسنةُ السِّيرةِ، فاهمةٌ لأصولِ دينِها، منصورةٌ بعونِ ربِّها، صبورٌ في الشَّدائدِ، مِذْكارٌ لِربِّها، أي: كثيرةُ الذِّكرِ، منطيقٌ إذا تكلَّمَت، أي: بَليغةٌ، كريمةٌ في عَطائِها، لها ناقةٌ ركوبٌ، وذَبيحةٌ في الأُضحيةِ، وليسَت بجريحٍ في الغزواتِ التي شاركَت فيها، وإذا تَعامَلَت مع امرأةٍ مِغْشَم، أي: التي لا يثنيها شيءٌ عمَّا تريدُ كانت تُعامِلُها بقيمِ الدِّينِ الحنيفِ، ماتَت في المدينةِ، ودُفِنَت بالبقيعِ رحمها اللهُ رحمةً واسعةً).

التوضيح:

بالنظر إلى الصفاتِ التي تحتها خطٌّ في العبارةِ السابقةِ يُمكِنُ تصنفُيها إلى ثلاثِ مجموعاتٍ:

المجموعةُ الأولى: الصِّفات (فاهمة – منصورة – حسَنة- كنانيَّة – ذَبيحة) صِفاتٌ يجِبُ إلحاقُ تاءِ التَّأنيثِ بها للفرقِ بين المذكرِ والمؤنَّثِ؛ لأنَّ كلمةَ (فاهمة) اسم فاعل، و(منصورةٌ) اسم مفعول، و(حسنة) صفةٌ مشبهةٌ، و(كنانية) اسمٌ منسوبٌ، و(ذَبيحة) (فَعِيل) بمعنى (مَفْعول)، أي: مَذْبوحة واستُعمِلت استِعمالَ الأسماءِ، أي: لم تكن صفةً لموصوفٍ متقدمٍ عليها.

---

(١) التاء الفارقةُ، وهي تاء التأنيثِ التي تدخلُ على الصِّفاتِ للفرقِ بين المذكَّرِ والمؤنث، مثل: (فاهم وفاهمة).

وكل صفةٍ مؤنَّثةٍ تنتمي إلى بابِ اسمِ الفاعلِ، أو اسمِ المفعولِ، أو الصفةِ المشبَّهةِ[1]، أو لمنسوبٍ أو كان الاسمُ بوزنِ (فَعَيل) بمعنى (مَفعول)، واستُعْمِلَ استعمالَ الأسماءِ وَجَبَ إلحاقُ تاءِ التأنيثِ بهذه الأنماطِ الخمسةِ للفرقِ بين المذكَّرِ والمؤنَّثِ.

المجموعة الثانية: الصفات: (صَبُور – مِذْكار – مِنطِيق – مِغْشَم) صفاتٌ يمتنع إلحاقُ تاءِ التأنيثِ بها؛ لأنَّ المذكرَ والمؤنثَ يَستويان[2] في الاستعمالِ في هذه الصفاتِ:

فالصِّفة (صَبُورٌ) استعْمِلَت بدونِ تاءِ التأنيثِ مع أنَّها واقعةٌ صفةً لمؤنَّثٍ، وهي (أم المؤمنين عائشة)؛ لأنَّها مما يستوي فيه المذكَّرُ والمؤنَّثُ في الاستعمالِ؛ لأنَّها بوزن (فَعُول) بمعنى (فاعِل)، وهو الدَّالّ على مَن قامَ بالفعلِ؛ ولذلك يُقالُ: رجلٌ صبورٌ، وامرأةٌ صبورٌ، بمعنى:(صابر)[3].

والصِّفة (مِذْكار) استعمِلَت بدونِ تاء التأنيثِ رغم أنَّها وَقَعَت صفةً لمؤنثٍ؛ لأنَّها مما يستوي فيه المذكَّرُ والمؤنَّثُ في الاستعمالِ؛ لأنَّها بوزنِ (مِفْعَال)؛ ولذلك يقال: (رجلٌ مِذْكار، وامرأةٌ مِذكار).

والصِّفةُ (مِنطِيق) استعمِلَت بدونِ تاءِ التَّأنيثِ رغْم أنَّها وقَعَت صفةً لمؤنَّثٍ، وهي (أمُّ المؤمنين عائشة)؛ لأنَّها مما يستوي فيه المذكَّرُ والمؤنَّثُ في الاستعمال؛ لأنَّه بوزنِ (مِفْعيل)، ولذلك يقال: (رجلٌ منطيق وامرأة منطيق).

والصفة (مِغْشَم) استعمِلَت بدونِ تاء التأنيثِ، رغم أنَّها وقعت صفةً لمؤنَّثٍ، وهي (أم المؤمنين عائشة)؛ لأنَّه مما يستوي فيه المذكر والمؤنث في الاستعمال؛ لأنَّها بوزنِ (مِفْعَل)، ولذلك يُقال: (رجل مِغْشَم وامرأةٌ مغشم).

(وكُلُّ ما كان من الصفاتِ بوزنِ (فَعُول) بمعنى(فاعل) أو بوزنِ (مِفْعال)، وبوزنِ (مفعيل) أو بوزنِ (مِفْعَل) فلا تلحقه تاء التأنيث؛ لأنَّه مما يستوي فيه المذكَّرُ والمؤنَّثُ في الاستعمالِ).

المجموعة الثالثة: الصِّفاتُ: (رَكُوب – كَرِيمة – جَرِيح) يجوزُ إلحاقُ تاءِ التَّأنيث بها بين القلَّةِ والكثرةِ.

فالصفة: (ركوب) في قولنا: (ناقةٌ ركوبٌ) يجوزُ إلحاقُ تاءِ التأنيثِ بها؛ لأنَّها بوزنِ (فَعُول) بمعنَى (مَفْعولِ) وهو الذي وَقَعَ عليه الفِعْلُ؛ فلذلك يقال: (ناقةٌ ركوبٌ وركوبةٌ) بمعنى: مَرْكُوبة.

والصفةُ (كريمة) يجوز إلحاقُ تاءِ التأنيثِ بها بكثرةٍ؛ لأنَّها بوزنِ (فَعِيل) بمعنى (فَاعِل)؛ لذا يجوزُ أن تقولَ: (هذه المرأةُ كريمةٌ، وكريمٌ)، والتأنيثُ أكثر.

---

(١) ويستثنى من ذلك ما كان بوزن (أَفْعَل وفَعْلَان)؛ لأنَّ التأنيثَ فيهما بالألفِ، مثل: (فُضْلَى، وسَكْرَى).

(٢) وقيل: إنما امتنَعَت التَّاءُ في هذه الصِّفاتِ؛ لأنَّ القَصدَ فيها المبالغةُ، والمبالغةُ إنَّما تكونُ في الحدثِ، والحدثُ مذكَّرٌ، فكانت للمذكَّرِ والمؤنَّثِ بصيغةٍ واحدةٍ، على أنَّ هذه الصفاتِ لا تكونُ في الغالبِ إلَّا للرِّجالِ فجيءَ بها على الأصلِ، ثُم حُمِلَ المؤنَّثُ عليها في الاستعمالِ.

(٣) أمَّا (فَرُوقةٌ وملولةٌ) في قولهم: (امرأةٌ فروقةٌ)، أي: شديدةُ الفزَعِ، و(ملولةٌ)، أي: سريعةُ المللِ، فالتَّاءُ فيهما لتأكيدِ المبالغةِ لا للفرقِ؛ بدليلِ قولهم: (رجل فَرُوقةٌ وملُولةٌ).

والصفة (جَريح) يجوز إلحاق تاءِ التأنيثِ بها بقلةٍ؛ لأنَّها بوزن (فَعِيل) بمعنى (مفعول) لذلك يجوزُ أن تقولَ: (هذه امرأةٌ جَريحٌ وجَريحةٌ) بمعنى مجروحةٌ، والثَّاني قَلِيلٌ.

تنبيه:

١- إنَّ إلحاقَ تاءِ التأنيثِ بالأسماءِ الجامدةِ مقصورٌ على السَّماعِ؛ لأنَّ الغالبَ فيها تمييزُ المؤنَّثِ من المذكَّرِ بوضعِ أسماءٍ مخصوصةٍ لكلٍّ منها، مثل: (عَيْرٍ وأتانٍ، وجَمَلٍ وناقةٍ).

ويَقِلُّ التَّمييزُ فيها بالتاءِ فقد سُمِعَ: (إنسانٌ وإنسانةٌ، وامرؤٌ، وامرأةٌ، وحمارٌ وحمارةٌ).

٢- ما ورَدَ مخالفًا للقواعدِ السابقةِ يُعَدُّ شاذًّا.

ومن ذلك قولُهم: (هذه المرأةُ ميقانةٌ)، أي: كثيرةُ اليقينِ، ووجهُ الشذوذِ أنَّ الصِّفةَ (ميقانة) وردَت بتاءِ التأنيث؛ لأنَّ هذا الوزنَ يُستعمَلُ بدونِ التاءِ؛ لأنَّه من الصفاتِ التي يَستوي فيها المذكرُ والمؤنثُ، والقياسُ (ميقانٌ).

وكذلك قولُهم: (هذه امرأةٌ مسكينةٌ)، ووجهُ الشذوذِ أنَّ الصِّفةَ (مسكينة) وردَت بتاءِ التأنيثِ؛ لأنَّ هذا الوزنَ يُستعمَلُ بدونِ التاءِ! لأنَّه من الصفاتِ التي يستوي فيه المذكَّرُ والمؤنَّثُ، والقياسُ (مِسكين).

وإلى الصِّفاتِ التي تلحقُها التاءُ الفارقةُ يُشيرُ ابنُ مالك بقولِه:

ولا تلي فارقةٌ (فَعُولا) *** أصلًا ولا (المِفْعَال) و(المِفْعِيلَا)[1]

كذاك (مِفْعَلٌ) وما تليه *** تا الفرقِ من ذي فشذوذٌ فيه

ومن (فَعِيلٍ) كـ(قتيلٍ) إنْ تبع *** موصوفَه غالبًا التَّا تمتنع

القاعدة:

التاء الفارقةُ، وهي تاء التأنيثِ التي تميِّزُ بين المذكَّرِ والمؤنَّثِ لها مع الصفاتِ ثلاثةُ أحوالٍ:

١- وجوبُ إلحاقِها المؤنَّثَ، وينقاسُ ذلك في خمسةِ أبوابٍ:

(أ) باب (اسمِ الفاعلِ)[2]، مثل: فاهم وفاهمة، ومُنطلِق ومنطلِقة، ومُستجِيب ومُستجِيبة.

(ب) (اسم المفعول) مثل: منصُور ومنصورة، ومفتقَد ومفتَقَدة، ومستَفاد ومستَفادة.

(ج) (الصِّفةُ المشبَّهةُ من غيرِ) أفْعَل وفَعْلان، مثل: حَسَن وحَسَنه، ولَئِيم ولَئِيمة.

---

(١) مفهوم قول ابن مالك: أنَّ تاءَ التأنيثِ التي تفرِّقُ بين المذكَّرِ والمؤنَّثِ لا تدخلُ على ما كان من الصِّفاتِ على وزن (فَعُول) أصلاً، أي: الذي بمعنى (فاعِل)، ولا وصفًا على وزن: (مِفْعَال) أو (مِفْعِيل) أو (مِفْعَل)، وما تَلحَقُه تاءُ التأنيثِ الفارقةُ من هذه الأوزانِ ففيه شذوذٌ، أمَّا الوصفُ الذي على وزن (فَعِيل) بمعنى مفعول، فإن تبعَ موصوفَه حُذِفَت منه التاءُ غالبًا اكتفاءً؛ بمعرفةِ الموصوفِ (بأن كان له موصوف معروف).

(٢) ويدخل في ذلك صيغُ المبالغةِ، مثل: (هذه فتاةٌ قوالةٌ الحقَّ).

(د) (الاسم المنسوب)، مثل: مصريّ ومصريَّة، ومكيّ ومكيّة، وطنيّ ووطنيّة.

(هـ) (فَعِيل)بمعنى (مَفْعول) واستُعْمِلَ استعمالَ الأسماءِ، مثل: (هذه ذَبيحةٌ ونَطيحةٌ وأَكيلةٌ)، بمعنى: (مَذبوحةٌ، ومنطوحةٌ، ومأكولةٌ).

٢- مَنْعُ إلحاقِها ويَنقاسُ في[1]:

أ- (فَعُول) بمعنى (فاعِل)، مثل: (هذه امرأة شَكورٌ وصبورٌ وحقودٌ)، بمعنى: (شاكرة وصابرة وحاقدة)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾[2] [مريم: ٢٨]

ب- (مِفْعال)، مثل: امرأة مِذْكار، ومِعْطار، ومِهْذار.

ج- (مِفْعِيل)، مثل: امرأة مِنْطِيق، ومِعْطِير، ومِحْفِيد.

د- (مِفْعَل)، مثل: امرأة مِغْشَم، ومِهْذَر.

٣- جوازُ إلحاقِها بين القلَّةِ والكثرةِ في:

أ- (فَعُول) بمعنى: (مَفْعول) يجوزُ إلحاقُ تاءِ التَّأنيثِ الفارقةِ بها، مثل: (ناقةٌ ركوبةٌ وحلوبةٌ) ويجوزُ أن نقولَ: (ناقةٌ ركوبٌ وحلوب) بمعنى: (مركوبةٌ ومحلوبةٌ).

ب- (فَعِيل) بمعنى (فاعِل) يجوزُ إلحاقُ تاءِ التأنيثِ الفارقةِ بها كثيرًا، مثل: (هذه امرأةٌ كريمةٌ جميلةٌ)، يجوزُ بِقلَّةٍ: (هذه امرأةٌ كريمٌ وجميلٌ).

ج- (فَعِيل) بمعنى (مَفعول) يجوزُ إلحاقُ تاءِ التأنيثِ الفارقةِ بها قَلِيلاً، مثل: (هذه امرأة جريحة وقتيلة)، والكثيرُ: (جريح وقتيل)، بمعنى: (مجروحة ومقتولة).

وما جاء مخالفًا لذلك فهو شاذٌّ، مثل: (امرأة ميقانة ومسكينة)، والقياس: (ميقان ومسكين).

---

(١) ويدخل تحَتَ هذا ما كان بورن (فَعَال)، مثل: (هذه امرأة جَبَان، وامرأة رَزَان، وامرأة حَصَان، أي: عفيفةٌ متزوِّجةٌ).

(٢) والأصل (بَغُوْي) اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمتا، وقلبت الضمة كسرة؛ لمناسبة الياء.

تذكر أن:

الجملة	الكلمة	حكم تأنيثها	التعليل
هذه امرأة حَقُود	حَقُود	ممتنع	لأنها صفة بوزن (فَعُول) بمعنى (فاعِل).
هذه فتاة مَنصورةٌ	منصورةٌ	واجِب	لأنَّها اسمُ مفعولٍ.
هذه امرأة مِكْسال	مِكْسال	مُمتَنِع	لأنَّها صفةٌ بوزنِ (مِفْعال).
هذه فتاةٌ حسنةٌ الوجْه	حسنةٌ	واجِب	لأنَّها صفةٌ مشبَّهَةٌ.
هذه امرأة مِغشَم	مغشَمٌ	ممتنع	لأنَّها صِفةٌ بوزن (مِفْعَل).
هذه فتاة جريح	جريح	قليل	لأنها صفة (فعيل) بمعنى (مَفْعُول).
هذه امرة كريمة	كريمة	كثير	لأنها صفة بوزن (فَعِيل) بمعنى (فاعل).
هذه فتاة مصرية	مصرية	واجب	لأنها منسوب.
هذه امرة مِعْلام	مِعْلام	ممتنع	لأنها صفة بوزن (مِفْعَال).
هذه ذبيحة	ذَبِيحة	واجب	لأنها بوزن (فَعِيل) بمعنى (مَفْعول) واستُعْمِلت استِعمال الأسماء.
هذه امرأة مسكينة	مسكينة	شاذ	لأن وزن (مِفْعِيل) لا تلحقه التاء.
هذه فتاة صَبُور	صبور	ممتنع	لأنها بوزن (فَعُول) بمعنى (فَاعِل).
هذه فتاة ميقانة	ميقانة	شاذ	لأن وزن (مِفْعَال) لا تلحقه التاء.
هذه امرأة ناجحة	ناجحة	واجب	لأنَّها اسم (فاعل).
هذه فتاة قوالة	قوالة	واجبة	لأنَّها صيغة مبالغة بوزن (فَعَّال).

إثراءات:

١- يرى ابن مالك في الشافية اعتمادًا على ما ذكره سيبويه في الكتاب أنَّ الصفاتِ المختصَّةَ بالإناثِ مستغنيةٌ عن تاءِ التأنيثِ غالبًا، مثل: (مُرْضِع، ومُطْفِل)؛ لأنَّ لفظَها مشعرٌ بالتأنيثِ إشعارًا لا احتمالَ فيه.

فإنْ قُصِدَ معنى الفِعلِ، أيْ: القيام به، جيء بالتاءِ، فيُقال: (هذه مرضعةٌ ومطفلةٌ)، ومنه قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ ﴾ [الحج: ٢] يقول الإمام الزمخشري في تفسير هذه الآية: «فإن قلت: لِمَ قِيلَ مرضعةٌ دون مُرضِع؟ قلت: المرضعةُ التي هي في حال الإرضاع ملقمةً ثديَها الصبيَّ، والمرضِعُ التي شأنُها أن تُرْضِعَ وإنْ لم تُباشِر الإرضاعَ في حالِ وصفِها به، فقيل: (مُرضِعة) بتاءِ التأنيثِ؛ ليدُلَّ على أنَّ ذلك الهول إذا فُوجِئت به هذه وقد أَلْقَمَت الرَّضيعَ ثَديَها نَزَعَتْه عن فِيهِ لما يَلْحَقُها من الدَّهشةِ»[1].

٢- تأتي التاءُ لأغراضٍ أُخرَى غيرِ الفرقِ بين المذكَّرِ والمؤنَّث، أهمها:

أ- الفرقُ بين اسمِ الجنسِ وواحده فتَلْحَقُ الواحدَ، وهو كثيرٌ قياسيٌّ في المخلوقاتِ والمصادر، مثل: (نَخْل ونَخْلة، ونَمْل ونَمْلَة، وضَرْب وضَرْبَة)، ويَقِلُّ في المصنوعاتِ، مثل: (سفينٍ وسفينةٍ، أو لبن ولبنةٍ).

ب- المبالغة في الصفةِ التي على وزن (فاعِل)، مثل: (رَاوية)، أو لتأكيدِ المبالغةِ في الصِّفةِ التي على وزن (فَعَّال) أو (مِفْعَال) أو (فَعُول) مثل: (نَسَّابة، ومِطرابة، وفَرُوقة)، وقد تدخل كثيرًا على (فُعَل) بمعنى (فاعِل)، مثل: (لُعَنَة، وهُمَزَة)، و (فُعْل)، مثل: (سُبَّة وضُحْكَة).

ج- تلْحَق الجمعَ الأقصى للدلالةِ على أنَّ واحده مُعَرَّب، مثل: (كَيَالِجَة)، جمع: (كَيْلَجَة)، اسم لـ(مِكْيال).

د- تلْحَقُ الجمعَ الأقصى عِوضًا عن ياءِ النَّسبِ في مُفردِه، مثل: (أشعريّ وأَشاعِرة)، والتاء هنا لازمةٌ.

هـ- تلحَقُ الجمعَ الأقْصَى عِوضًا عن ياءِ المدِّ قبلَ الآخِرِ، مثل: (زناديق وزنادقة)، وهي لازمة.

و- التعويضُ عن فاءِ الكلمةِ، مثل: (عِدة)، أو عينِها، مثل: (إقامة)، أو لامِها، مثل: (تزكية).

ز- تأكيدُ تأنيثِ الجمعِ، وهي إمَّا واجبةٌ، مثل: (أَغْرِبة)، و(غِلْمة)، وإما جائزةٌ، مثل: (جِمالة، وبُعولة).

(١) «**الكشاف**»: ٣/ ١٤٢، دار الريان للتراث -القاهرة، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧م.

أوزانُ ألفِ التأنيثِ المقصورة، وألف التأنيث الممدودة:

أولا: ألف التأنيث المقصورة:

للاسم المنتهي بألفِ التأنيثِ المقصورةِ أوزانٌ، بعضُها مشهورٌ معروفُ الأمثلةِ، وبعضُها الآخَرُ يحتاجُ إلى مصادرِ اللغةِ لتُعِينَ على تعرُّفِ تأنيثِه فضلًا عن دلالةِ أمثلتِه، والمشهورُ منها ما يلي:

١- (فَعَلَى) مثل: (أَرَبَى): للداهية، و(شُعَبَى): لموضعٍ ورَدَ في قولِ جريرٍ:

أعبدًا حَــلَّ في شُعَبَى غَرِيبًا ** ألؤمًا لا أبا لك واغْتِرابــا

٢- (فُعْلَى) مثل: (حُبْلَى، وبُشْرَى، وكُبْرَى، ورُجْعَى)، قال تعالى: ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾. [يونس: ٦٤]

٣- (فَعْلَى) مثل: (جَرْحَى، ومَرْضَى، ونَجْوَى، وعَطْشَى).

٤- (فَعَلَى) مثل: (بَرَدَى) نهر بدمشق، (حَيَدَى) للحمارِ السريعِ في مِشيتِه، قال شوقي:

سلامٌ من صَبَا بَرَدَى أَرَقُّ ** ودَمْعٌ لا يُكَفْكَفُ يا دِمَشْقُ

٥- (فُعَالَى) مثل: (حُبَارَى، وسُمَانَى) اسمان لطائران، و(سُكَارَى)، قال تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ ﴾ [الحج: ٢]

٦- (فُعَّلَى) مثل: (سُمَّهَى) اسمٌ للباطلِ والكذبِ.

٧- (فِعَلَّى) مثل: (سِبَطْرى) اسمٌ لمشيةٍ فيها تَبختُرٌ.

٨- (فِعْلَى) مثل: (دِفْلَى) نوعٌ من الشجرِ، و(ذِكْرَى) وهو مصدرٌ، و(ظِرْبَى) اسمُ جمعٍ مفردُه (ظَرِبان) وهو دويبةٌ كالهرةِ رائحتُها كريهةٌ، و(حِجْلَى) جمع (حَجَلَة) وهو اسم طائرٍ، ولا ثالثَ لهما في الجموعِ.

٩- (فِعِّيلَى) مثل: (حِثِّيثَى) مصدر (حَثَّ)، و(هِجِّيرَى) للعادة.

١٠- (فُعُلَّى) مثل: (حُذُرَّى) من الحذرِ، و(بُذُرَّى) من التبذير، و(كُفُرَّى) وهو اسم لوعاء الطلع.

١١- (فُعَّيْلَى) مثل: (لُغَّيْزَى) اسمٌ للغزِ، و(خُلَّيْطَى) اسم للاختلاطِ.

١٢- (فُعَّالَى) مثل: (خُبَّازَى وشُقَّارَى) لنبتين، و(خُضَّارَى) لطائرٍ.

وفي أوزانِ ألفِ التأنيثِ المقصورةِ يقولُ ابنُ مالكٍ:

وألــفُ التأنيــثِ ذاتُ قـصـرِ ** وذاتُ مـــدٍّ نحــو أُنْثَــى الغُــرِّ
والاشــتهارُ في مَبَــاني الأُولَى ** يُبْدِيـــه وزنُ (أُرَبَــى) و(الطُّــولَى)
و(مَرطَــى) ووَزْنُ (فَعْـلَى) جمعَــا ** أو مَصْــدَرًا أو صفــةً كـ(شَــبْعَى)
وكـ(حُبَــارَى، سُـمَّهَى) سِبطَرَى، ** ذِكْـرَى وحِثِّيثَــى) مــع (الكُفُـرَّى)
كـذاك (خُلَّيْطَـى) مع (الشُّـقَّارَى) ** واعــزُ لغيـرِ هــذه اسـتِنْدَارَا

ثانيا : ألف التأنيث الممدودة:

للاسمِ المختومِ بألفِ التأنيثِ الممدودةِ أوزانٌ، وهي كسابقتِها في شهرةِ بعضِ أوزانِها وغرابةِ بعضِها الآخَرِ، ومن أوزانِها المشهورةِ:

١ – (فَعْلاء) اسمًا صحيحًا كـ(صَحْراء)، أو صفةً مذكَّرُها على (أفْعَل) كـ(حَمْراء) أو صفةً مذكرُها على غيرِ (أَفْعَل) نحو: امرأة حسناء.

٢ – (أفْعِلاء) مثل: (أربعاء)، ويجوزُ فيه ضمُّ العينِ وفتحِها، وكذلك أشْقِياء، وأتْقِياء.

٣– (فَعْلَلاء) مثل: (عَقْرَباء) أُنْثى العقرب.

٤ – (فُعْلُلاء) مثل: (قُرْفُصاء).

٥ – (فاعُولاء) مثل: (عاشُوراء، وتاسُوعاء).

٦– (فاعِلاء) مثل: (قاصِعَاء)، و(نافِقَاء) لبابَي جحرِ اليَربوع.

٧– (فِعْلِياء) مثل: (كِبْرِياء)، وهي العظمة.

٨– (مَفْعُولاء) مثل: (مَشْيُوخاء) جمعُ: شَيْخٍ.

٩– (فِعَالاء) مثل: (قِصَاصاء) اسمًا للقصاص.

١٠ – (فُنْعُلاء) مثل: (خُنْفُساء).

١١ – (فَعِيْلاء) مثل: (قَرِيْثاء) نوع من التمر.

١٢ – (فُعَلَاء) مثل: (خُيَلَاء) للتَّكبُّر، و(سيراء) بضمِّ الفاءِ وفتحِها وكسرِها، وهو ثوبٌ من الخَزِّ مخطَّطٌ.

وفي أوزانِ ألفِ التأنيثِ الممدودةِ يقولُ ابنُ مالكٍ:

لمدِّهـا فَعْـلاء أَفْعِـلاء ** مُثَلَّـثَ العـينِ وفَعْلَـلَاءُ
ثُـمَّ فِعَـالا فُعْلُـلَا فاعُـولا ** وفاعِـلاء فِعْلِيـا مَفْعُـولا
ومُطْلَـقُ العَـينِ فَعَـالَا وكـذا ** مُطلَـقُ فـاءٍ فَعَـلَاء أُخِـذَا

تذكر أن:

الجملة	الكلمة	علامة التأنيث
هذه فتاة حَسْناء	حسناء	ألف التأنيث الممدودة.
ليلى فتاة مُتَدَيِّنة	ليلى	ألف التأنيث المقصورة.
العينُ قَرِيرة	العين	مقدرة، ودليلها الوصف بالمؤنث.
هذه فتاة جَمِيلة	جميلة	تاء التأنيث.
هذه الأرض مُجْدِبة	الأرض	مقدرة، ودليلها الإشارة والوصف بالمؤنث.
هذه سيارة رَكُوْبة	ركوبة	تاء التأنيث.
هذه امرأة مِفْراح	مفراح	مقدرة (تاء التأنيث).
هذه فتاة شَكُور	شكور	مقدرة (تاء التأنيث).
هذه فتاة مِغْشَم	مغشم	مقدرة (تاء التأنيث).
هذه فتاة مِسْكِينة	مسكينة	تاء التأنيث شذوذًا.
هذه فتاة مِيْقَانة	ميقانة	تاء التأنيث شذوذًا.
هذه ذَبِيْحة	ذبيحة	تاء التأنيث.
هذه امرأة لَئِيْمة	لئيمة	تاء التأنيث.
هذه نار مُحْرِقة	نار	مقدرة، ودليلها الإشارة والوصف بالمؤنث.
هذه عين واعية	عين	مقدرة، ودليلها الإشارة والوصف بالمؤنث.
قعدت القُرْفُصاء	القرفصاء	ألف التأنيث الممدودة.
بَرَدَى نهر بدمشق	بردى	ألف التأنيث المقصورة.
ذِراع سعاد طويلة	ذِراع	مقدرة، ودليلها الوصف بالمؤنث.

التدريبات والأنشطة

أوّلًا: التدريبات:

س١: تخير الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ- الجملةُ المشتملةُ على صفةٍ يكثُرُ تَجريدُها من تاءِ التأنيثِ:

١- بقرة حَلُوب. ٢- سيارة رَكُوب. ٣- امرأة مِكْسال. ٤- فتاة جَرِيح.

ب- الجملة المشتملة على صفةٍ يجِبُ إلحاقُ تاءِ التأنيثِ بها:

١- هذه ذَبِيْحة الأضحى. ٢- رأيت امرأة جَرِيْحة.

٣- الكذب خَصْلَة قَبِيْحة. ٤- رأيت فتاةً كَرِيْمة.

ج- الكلمة التي لم تشمل على علامة تأنيثٍ ظاهرةٍ:

١- مصطفى. ٢- مَشْيُوخاء. ٣- خُنْفُساء. ٤- سماء.

د- الآية المشتملة على مؤنَّثينِ يُستدَلُّ على تأنيثهما بطريقةٍ واحدةٍ، قولُه تعالى:

١- ﴿ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴾ [الغاشية: ١٢] ٢- ﴿ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾ [مريم: ٢٨]

٣- ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ ﴾ [القصص: ٨٣] ٤- ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ [الدخان: ٢٩]

هـ- الآية التي وردت فيها كلمة (الشمس) دون دليل على تأنيثها، قولُه تعالى:

١- ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ [الشمس: ١] ٢- ﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ﴾ [يس: ٣٨]

٣- ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ [التكوير: ١] ٤- ﴿ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴾ [القيامة: ٩]

و- الآية المشتملة على كلمة جاءت على وزن (فَعُول) بمعنى (فاعل) ولم تقترن بتاء التأنيث، قوله تعالى:

١- ﴿ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴾ [نوح: ١١] ٢- ﴿ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ ﴾ [المائدة: ٣]

٣- ﴿ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾ [مريم: ٢٨] ٤- ﴿ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ [يس: ٧٨]

ز- الآية التي لم تشمل على مؤنثٍ مجازيٍّ، قولُه تعالى:

١- ﴿ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴾ [القيامة: ٢٩] ٢- ﴿ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴾ [الغاشية: ٤]

٣- ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾ [آل عمران: ٣٥] ٤- ﴿ قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴾ [فصلت: ١١]

ح- المجموعة التي لم تشتمل كلماتُها على علامة تأنيث ظاهرة:

١- فاطمة - نَجْلاء - ليلى.
٢- صُغْرى - كُبْرى - دِيْنا.
٣- معاوية - زكريا - حمزة.
٤- سماء - بناء - دعاء.

ط- الصيغة التي يتمتع إلحاق تاء التأنيث بها:

١- (فَعُول) بمعنى (فاعِل).
٢- (فَعُول) بمعنى (مَفْعُول).
٣- (فَعِيل) بمعنى (فاعِل).
٤- (فَعْيل) بمعنى (مَفْعول).

س٢: ضع علامة صح (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ:

أ- لا يحتاج المذكَّرُ إلى علامةٍ تميِّزه، لأنَّه أصلٌ. (   )
ب- علاماتُ التأنيث التي تقدَّر ثلاثةٌ. (   )
ج- إذا استعمل (فَعِيل) بمعنى (مَفْعُول) واستعمل استعمالَ الصفات يجِبُ تجرُّده من علامةِ التأنيث. (   )
د- إلحاقُ تاءِ التأنيثِ بالجامدِ مقصورٌ على السماع عند العرب. (   )
هـ- يحتاجُ المؤنَّثُ إلى علامةٍ تميِّزُه من المذكَّرِ؛ لأنَّه فرعٌ. (   )
و- شذَّ قولُهم: زُرْت امرأةً مسكينةً. (   )
ز- صيغةُ (مِفْعال) مما يستوي فيها المذكَّرُ والمؤنَّثُ. (   )
ح- يجِبُ إلحاقُ تاءِ التأنيثِ بصيغةِ (مِفْعيل). (   )
ط- يُحْذَر أن نقولَ: «هذه امرأةٌ صبورة». (   )
ي- يُستدَلُّ على تأنيثِ الاسمِ الخالي من علامةِ التأنيثِ بأكثرَ من طريقةٍ. (   )

س٣: علل لما يأتي:

أ- احتياجُ المؤنث إلى علامةٍ تميِّزُه من المذكَّرِ.
ب- ما يُقدَّرُ من علامات التأنيث (التاء).
ج- شذوذ قولهم: (هذه فتاة مِيْقانة).
د- الحكم على كلمة (شمس) بأنها مؤنثٌ مجازي.
هـ- كلمة (عطاء) ليست مما ختم بألف التأنيث الممدودة.
و- كلمة (صَبُور) لا تلحقها علامة التأنيث.
ز- الحكم على كلمة (زينب) بأنها مؤنث حقيقي.
ح- كلمة (مِنْحار) لا تلحقها علامة التأنيث.

س٦ : اكتب مكان النقط حكم اتصال الصيغ المذكورة بالتاء أو تجردها عنها، مع ذكر مثال لها :

أ- إذا كانت (فَعِيل) بمعنى (فاعِل) ....، مثل......................

ب- إذا كانت (فَعِيل) بمعنى (مَفْعول)، واستعملت استعمال الأسماء................، ....

ج- إذا كانت (فَعِيل) بمعنى (مَفْعول) ولم تستعمل استعمال الأسماء................، مثل: ....

د- إذا كانت (فَعُول) بمعنى (فَاعل)............................، مثل..........................

هـ- إذا كانت (فَعُول) بمعنى (مَفْعول)..........................، مثل..........................

و- إذا كانت صفة المؤنث بوزن (مِفْعال)........................، مثل..........................

ز- إذا كانت صفة المؤنث بوزن (مِفْعيل)........................، مثل..........................

س٥: أدخل الكلمات التالية في جمل من إنشائك على أن يشتمل كل منها على دليل تأنيث:

(السماء – الأنف – العين – الدار – النار – الشمس – الذراع – الساق – الضبع)

س٦: اذكر حكم تأنيث ما تحته خط فيما يلي:

أ- هند فتاة مُهَذَّبة.

ب- رأيت فتاة مِذْكَار.

ج- هذه فتاة حَقُود.

د- هذه امرأة كَرِيمة.

هـ- هذه امرأة صابرة.

و- الأرض مُسْتَوية.

ز- هذه ذَبِيحة أَكُول.

ح- هذه فتاة مِنْطِيق.

س٧: بأي اعتبار كان ما يلي:

أ- تقسيم الاسم إلى مذكر ومؤنث؟

ب- تقسيم المؤنث إلى مجازى وحقيقي؟

ج- مجيء (فَعِيل) بمعنى (فاعِل)، وبمعنى (مَفعُول)؟

د- مجيء (فَعول) بمعنى (فاعِل) وبمعنى (مَفْعُول)؟

هـ- احتياج المؤنث إلى علامةٍ تميِّزُه من المذكر؟

و- تاء التأنيث هي العلامة التي تقدر من بين علامات التأنيث؟

س٨: مثِّل لما يأتي في جمل مفيدة:

أ- صفة تلحقها تاء التأنيث كثيرًا.

ب- صفة تلحقها تاء التأنيث قليلًا.

ج- صفة لا تلحقها تاء التأنيث.

د- صفة يجب إلحاق تاء التأنيث بها.

س٩ : أجب عما يلي:

أ- ما المراد بألف التأنيث الممدودة؟ مثل.

ب- ما المراد بألف التأنيث المقصورة؟ مثل.

ج- ما المقصود بالتاء الفارقة؟ وما أحوالها؟ مثل.

س١٠: (شَهِدت أرضُ غزَّةَ العزةِ لكلِّ أمٍّ صبورٍ، ولكلِّ فتاةٍ جريحٍ، ولكلِّ طفلةٍ قَتيلٍ، ولكلِّ شيخٍ يَسترجِعُ لفقدِ أُسرَتِه، شَهِدَت لرجالِ المقاومةِ بالشُّموخِ والعزَّةِ والكرامةِ، وشَهِدَت على أعداءِ الإسلامِ بالإبادةِ والخوفِ والجُبنِ وسيأتي للفلسطينيَّةِ الكريمةِ المتوكلةِ على الله النصرُ في الدُّنيا والآخِرةِ، قال تعالى: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾﴾ [الحج: ٤٠]).

أ- اذكر حكم الصفات التي تحتها خط من حيث التذكير والتأنيث، مع التعليل.

ب- استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

١- مؤنثًا مجازيًا، مع التعليل.

٢- مؤنثًا حقيقيًّا، مع بيان السبب.

٣- مؤنّثًا علامتُه مقدرة، مع التوضيح.

٤- مؤنثًا مختومًا بألف التأنيث المقصورةِ.

ثانيًا: الأنشطة.

نشاط (١) لخِّصْ درسَ التذكيرِ والتأنيثِ، واعرضه في مجلَّةِ المعهدِ.

نشاط (٢) اقرأ من أوَّلِ سورةِ البقرة إلى الآيةِ ٣٠، واستخرِج منها المؤنَّثَ والمذكَّرَ مع بيانِ علامةِ المؤنَّثِ.

نشاط (٣) اكتب موضوعًا عن فلسطين تَستوعب فيه ما ورد من قواعدَ في درسِ التذكيرِ والتَّأنيثِ.

نشط (٤) أكمل الجدول التالي:

الاسم	مذكر أم مؤنثه	مدلوله	إدخاله في جملة
رأس	مذكر	مجازي	قال رسول الله ﷺ: «فليحفظ الرأس وما وعى، وليحفظ البطن وما حوى».
عيد			
قرطبة			
خديجة			
معاوية			
نجلاء			

تقسم الاسم باعتبار آخِره

أهدافُ الدرسِ:

بنهاية الدرسِ يُتوقَّعُ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أن:

- يتعرَّفَ أقسامَ الاسمِ باعتبارِ آخِره.
- يفرِّقَ بين الصحيحِ والشبيهِ بالصحيح.
- يفرقَ بين المنقوص والمقصور والممدود.
- يميِّزَ بين المقصور القياسي والسماعي.
- يوضِّحَ قاعدةَ الممدود القياسيِّ والسماعي.
- يشرَحَ رأيَ البصريين والكوفيون في مدِّ المقصورِ.
- يناقِشَ قول ابن مالك.

الأمثلة:

(وجدتُ إنسانًا عالي الهمَّةِ في صحراءَ يَعمَلُ جاهدًا على تَحريرِ ظبيٍ من مصيدة كُبرى أقامها بعض الناس الذين يعبثون بالحيوانات، وعندما سُئل عن ذلك أجابَ قائلًا: إنَّ الشَّرعَ الحنيفَ نهى عن أن تُصْبر البهائمُ، أي: تحبس؛ لتعذيبها، أو قتلها لا لمنفعة معتبرة).

التوضيح: بالنظر إلى الكلمات التي تحتها خط في العبارة السابقة يتضح أن:

١- الاسم: (إنسان) اسمٌ معربٌ صحيحٌ؛ لأنَّ آخِرَه سَلِمَ من أحرفِ العلَّةِ، ومن الهمزةِ المسبوقة بألفٍ زائدةٍ.

(وسُمِّي الصحيحُ بهذا الاسم؛ لظهورِ حركاتِ الإعرابِ على آخِرِه، ولعدمِ تغييرِ أغلبِه في التثنية وجمعي السَّلامةِ).

٢- الاسم: (ظبي) اسمٌ معربٌ شبيهٌ بالصحيح؛ لأنَّ آخِرَه حرفُ علة (ياء) قبلَه ساكِنٌ.

(وسُمِّي الشبيه بالصحيح بهذا الاسم؛ لأنَّ حرف العلة فيه كالصحيحِ في ظهورِ حركاتِ الإعرابِ عليه دون استثقالٍ؛ لسكون ما قبله).

٣- الاسم: (العالي) اسم معربٌ منقوصٌ؛ لأنَّ آخره (ياءٌ) لازمةٌ مكسورٌ ما قبلَها.

(وسُمِّي المنقوص بهذا الاسم؛ لنقصِ بعضِ حركاتِ الإعرابِ فيه؛ إذ لا تظهرُ على آخرِه إلا الفتحةُ، وتقدر الضمةُّ والكسرةُ للثِّقلِ، وإنَّ (ياءَه) تُحذَفُ في حالتي الرفعِ والجرِّ إذا خلا من (أل) و(الإضافةِ)، مثل: هذا عالٍ، ولم أنظر إلى عالٍ).

٤- الاسم: (كبرى) اسم معربٌ مقصور؛ لأن آخره ألفٌ لازمةٌ.

(وسُمِّي المقصور بهذا الاسم؛ لأنه محبوسٌ عن ظهورِ حركاتِ الإعرابِ؛ للتعذُّرِ، وعن المدِّ الفرعيِّ في الاختيار).

٥- الاسم: (صحراء) اسم معرب ممدود، لأن آخره همزة قبلها ألف زائدة.

(وسُمِّيَ الممدودُ بهذا الاسم؛ لأنَّ ألفه التي قبل الهمزةِ تُمَدُّ صوتيًّا).

تنبيه:

هل يجوزُ قَصْرُ الممدودِ؟ فيقال في (دعاء): (دعا)، وهل يجوزُ مدُّ المقصورِ؟ فيُقال في (عصا): (عصاء).

أجمَعَ البصريون والكوفيون على جوازِ قصرِ الممدودِ للضرورةِ، مثل قولِ الشاعرِ [الطويل]:

فَهُمْ مَثَلُ النَّاسِ الذي يَعرِفونه ** وأهلُ الوَفَا من حادثٍ وقديمِ[1]

حيث قَصَرَ الشاعرُ: (الوفا)؛ لإقامةِ الوزنِ، وأصلُه ممدودٌ (الوفاء).

وقول الآخر: [الرجز]:

لا بُدَّ من صَنعَا وإن طالَ السَّفرْ ** وإنْ تحنَّى كُلُّ عَوْدٍ ودَبِرْ[2]

حيث قَصَرَ: (صَنْعَا)؛ لإقامةِ الوزنِ، وأصلُه ممدودٌ (صَنْعاء).

أما مدُّ المقصورِ ففي جوازِه خلافٌ، فالبصريون منعوه، والكوفيون أجازوه للضرورةِ، وهو الراجحُ، واستدلُّوا على ذلك بقول بشر بن مروان: [الوافر]:

سَيُغْنِيني الذي أغناك عنِّي ** فلا فقرٌ يدومُ ولا غناءُ

حيث مدَّ الشاعرُ كلمة (الغِنَاء)؛ لإقامةِ الوزنِ، وأصلُه مقصورٌ: (الغِنَى).

وقول الآخر: [الرجز]:

يا لك من تمرٍ ومن شيشاءِ ** يَنْشَبُ في المَسْعَلِ واللَّهاءِ[3]

حيث مد الشاعر: (اللَّهاءَ)؛ لإقامةِ الوزنِ، وأصلُه مقصورٌ: (اللَّها)[4].

(١) لم نقف على قائله، والمعنى: يريد بهذا أن هؤلاء القوم الذين يمدحهم مضرب المثل في كل خير، وكذلك فهم أهل للوفاء دائمًا.

(٢) المعنى: لا بد من الوصول إلى صنعاء، وإن بعدت الشقة وأصاب المطايا ما أصابها من الضعف والمرض.

(٣) المعنى: يا لك من تمر رديء يابس يعلق قشره في الحلق واللها؛ لرداءته.

(٤) وإنما اختلف البصريون والكوفيون في مدِّ المقصورِ؛ لأن في ذلك ردَّ الأصل (المقصور) إلى الفرع (الممدود)، وأجمعوا على جوازِ قصْرِ الممدودِ؛ لأنَّ في ذلك ردَّ الفرعِ (الممدود) إلى الأصلِ (المقصور).

القاعدة:

١- ينقسِمُ الاسمُ باعتبارِ آخِرِه إلى خمسةِ أقسام:

أ- **الصَّحيحُ**: هو الاسمُ المعربُ الذي سلِمَ آخِرُه من أحرُفِ العِلَّةِ، ومن الهمزةِ المسبوقةِ بألفٍ زائدةٍ، مثل: (إنسان، وزيد، ويوم، وماء).

ب- **الشبيهُ بالصحيح**: هو الاسمُ المعرَبُ الذي آخِرُه حرفُ علَّةٍ (الواو – الياء) ساكنٌ ما قبلَه، مثل: (دَلْو، وظبْي، وعَفْو، وغزْو، وجَوّ، وعليّ، وكُرْسِيّ، وعَرَبِيّ).

ج- **المنقوص**: هو الاسمُ المعربُ الذي آخِرُه (ياءٌ) لازمةٌ[1] مكسورٌ ما قبلَها، مثل: (الدَّاعِي، والعِالِي، والقاضِي، والمرتقِي، والمستدعِي).

د- **المقصورُ**: هو الاسمُ المعربُ الذي آخِرُه ألفٌ لازمةٌ لفظًا، مثل: (كُبْرَى، وصُغْرى، ومُصْطفَى)، أو تقديرًا، مثل: (فتى، وهدى، وملتقى)[2].

هـ- **الممدود**: هو الاسمُ المعرَبُ الذي آخِرُه همزةٌ قبلها ألفٌ زائدة، مثل: (ابتداء، وإعطاء، وصحراء).

٢- أجمَعَ البصريون والكوفيون على جوازِ قصْرِ الممدودِ للضرورةِ؛ لأنَّ في ذلك ردَّ الفرعِ (الممدود) إلى الأصلِ (المقصورِ)، واختلفوا في مدِّ المقصورِ، لأنَّ في ذلك ردَّ الأصلِ (المقصور) إلى الفرعِ (الممدود).

إثراءات:

١- **ينقسم الاسم المقصور إلى: قياسي، وسماعي.**

فالمقصورُ القياسي: هو الاسمُ المعرَبُ المعتلُ اللامِ الذي له نظيرٌ من الصحيحِ مُلتَزمٌ فيه فتحُ ما قبلَ الآخِرِ، ومن أمثلتِه:

أ- مصدر (فَعِل) اللازم بفتحٍ فكسرٍ، مثل: (جَوِي جَوًى، وهَوِي هَوًى) فإنَّ نظيرهما من الصحيح: (فَرِحَ فَرَحًا، وأَشِرَ أَشَرًا).

ب- أن يكون بوزن (فِعَل) بكسرٍ ففتحٍ جمعًا لـ(فِعْلَة) بكسرٍ فسكونٍ، مثل: (مِرْيَة ومِرًى)، فإنَّ نظيرَه من الصحيح: (قِرْبة وقِرَب).

ج- أن يكون بوزن (فُعَل) بضم ففتح جمعا لـ(فُعْلَة) بضم فسكون، مثل: (مُدْيَة ومُدى)، فإنَّ نظيرَه من الصحيح: (حُجَّة وحُجَج).

د- اسم المفعولِ الزائدُ عن ثلاثةِ أحرفٍ، مثل: (مُعْطًى، ومُسْتَدْعًى) فإنَّ نظيرَهما من الصحيحِ: (مُكْرَم، ومُستَخْرَج).

والمقصورُ السماعيُّ: هو الاسمُ المعربُ المعتلُّ الآخِرِ؛ وليس له نظيرٌ من الصَّحيحِ ملتزمٌ فيه فتحُ ما قبلَ الآخِرِ، مثل: (الفتى): واحد الفتيان، و(السَّنا): الضَّوء، و(الثَّرى): التُّراب، و(الحِجَا): العقل.

---

(١) **المراد باللزوم**: الثبوت، ولو تقديرًا، مثل: (قاضٍ، ومستدعٍ) منونًا؛ لأنَّ المحذوف لعلةٍ كالثابت تمامًا، ولا يختص المنقوص بالمفرد بل يوصف به الجمعُ مثل: (البوادي، والسواقي، والأيادي).

(٢) لأن حرف العلة فيها حُذِفَ؛ لالتقاء الساكنين، أما حرفُ العلة في: (فتى، وهدى، وملتقى)، فهو دليلٌ على المحذوفِ.

٢- ينقسم الممدود إلى: قياسيٍّ، وسماعيٍّ.

فالممدودُ القياسيُّ: هو الاسمُ المعرَبُ الذي آخِرُه همزةٌ قبلها ألفٌ زائدةٌ، وله نظيرٌ من الصحيحِ ملتَزَمٌ فيه ألفٌ قبلَ آخِرِه، ومن أمثلته:

أ- أن يكونَ الاسمُ مَصدرًا لـ(أَفْعَل) أو لـ(فِعْلٍ) أوَّلُه همزةُ وصلٍ، مثل: (أعطى إعطاء، وارتأى ارتئاء، واستقصى استقصاء)، فإن نظير ذلك من الصحيح: (أكرم إكرامًا، واكتسب اكتسابًا، واستخرج استخراجًا).

ب- كل ما كان مفردًا لـ(أفْعِلَة) مثل: (كِساء وأَكْسِية)، فإنَّ نظيرَه من الصَّحيحِ، (سِلاحٌ وأسلحةٌ).

ج- أن يكون مصدرًا الفعلٍ دالٍّ على صوتٍ، مثل: (رُغَاء الإبلِ، ثُغَاء الشاة)، فإنَّ نظيرَهما من الصَّحيحِ: (صُراخ).

والممدود السماعيُّ: هو الاسمُ المعربُ الذي آخِره همزةٌ قبلها ألفٌ زائدةٌ، وليس له نظيرٌ من الصحيح ملتَزمٌ فيه ألفٌ قبلَ آخِرِه، مثل: (الثراءِ): كثرة الماء، و(الحِذاء): النَّعل، و(الفَتاء): حداثة السن، و(السناء): الشَّرف.

ويشير ابن مالك إلى المقصورِ القياسي ومواضعه فيقول:

إذا اسمٌ استَوجَبَ من قبلِ الطَّرفْ * فتحًا وكان ذا نظيرٍ كالأَسَفْ[١]**
فلِنظيرِه المعلِّ الآخِرْ * ثُبُوتُ قَصْرٍ بقياسٍ ظاهرْ**
كـ(فِعَلٍ) و(فُعَلٍ) في جمعِ ما * كـ(فِعْلةٍ) و(فُعْلَةٍ) نحو (الدُّمَى)**

ويقول ابن مالك مشيرًا إلى الممدودِ القياسيّ:

وما استَحَقَّ قَبْلَ آخِرٍ أَلِفْ * فالمَدُّ في نظيرِه حَتْمًا عُرِفْ[٢]**
كمَصْدَرِ الفِعْلِ الذي قد بُدِئَا * بهمْزِ وصلٍ كـ(ارْعَوَى) وكـ(ارْتَأَى)**

ويقولُ ابنُ مالكٍ مُشيرًا إلى السَّماعيِّ من المقصورِ والممدودِ:

والعادِمُ النَّظيرِ ذا قَصرٍ وذا * مَدٍّ بنقلٍ كالحِجَا وكالحِذَا[٣]**

---

(١) **مفهوم قول ابن مالك:** أنَّ الاسمَ الصحيحَ الآخِرِ إذا استحقَّ فتح ما قبل آخره وجوبًا، مثل: (أَسَفٌ) مصدر (أَسِفَ)، وكان له نظير في وزنه معتل الآخر يثبت لهذا النظير القصر قياسًا لا خفاء فيه، ثم ذَكَرَ الناظمُ وزنينِ للاسم المقصور: هما: (فِعَل) و(فُعَل) الأول جمع (فِعْلَة)، والثاني جمع (فُعْلَة) كـ(الدُّمَى) جمع: (دُمْيَة)، ولم يذكر الباقي.

(٢) **مفهوم قولِ ابن مالك:** أن ما استحَقَّ من الأسماءِ الصَّحيحةِ أن يكون قبلَ آخِره ألفٌ فإنَّ نظيرَه من مصادرِ المعتل الآخِرِ يكونُ ممدودًا حتماً، وذلك كمصدرِ الفعلِ الذي أوَّلُه همزةُ وصلٍ من الماضي الخماسي والسداسي المعتلِّ الآخِرِ.

(٣) **مفهوم قولِ ابنِ مالكٍ:** أنَّ ما ليس له نظيرٌ من الصحيح من المقصور والممدود فقصُره ومدُّه موقُوفان على النَّقلِ والسَّماعِ فـ(الحِجَا) مقصورٌ، و(الحِذاء) ممدودٌ، وقُصِرَ للوزنِ، وليس لهما نظيرٌ من الصحيح يجتَمِعُ معهما في المصدريَّةِ وغيرها.

تذكر أن:

الاسم	صحيح	شبيه بالصحيح	منقوص	مقصور	ممدود	رأي البصريين في القصر والمد	رأي الكوفيين في القصر والمد
رجل	✓	—	—	—	—	—	—
جو	—	✓	—	—	—	—	—
قاضٍ	—	—	✓	—	—	—	—
قَضَاء	—	—	—	—	✓	✓	✓
كُرْسِيّ		✓	—	—	—	—	—
صَحْراء	—	—	—	—	✓	✓	✓
عَدوّ		✓	—	—	—	—	—
الغِنَى	—	—	—	✓		×	✓
صَنْعاء	—	—	—	—	✓	✓	✓
اللَّها	—	—	—	✓		×	✓
مستدعٍ	—	—	✓	—	—	—	—
دَلْو	—	✓	—	—	—	—	—
أب	✓	—	—	—	—	—	—
عطاء	—	—	—	✓		✓	✓
نصر	—	—	—	—	—	—	—
السماء	—	—	—	—	✓	✓	✓

التدريبات والأنشطة

أولا: التدريبات:

س١: تخير الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ- العبارات التالية صحيحة ما عدا:

١- الشبيه بالصحيح محمول على الصحيح. ٢- تحذف ياء المنقوص المنون في حالتي الرفع والجر.

٣- المقصور أصل للممدود. ٤- أجمع البصريون والكوفيون على مد المقصور.

ب- المجموعة التي تنتمي كلماتها إلى نوع واحد من أنواع الاسم باعتبار آخره:

١- ماء - سماء - بناء - دعاء. ٢- فتًى - سَعَى - بُشْرَى - حُسْنى.

٣- فاضَ - قاضٍ - داعٍ - ساعٍ. ٤- غَزْو - دَعْو - دَلْو - جوّ.

ج- الآية المشتملة على اسمين مفردين مختلفين: أحدهما مقصور، والآخر منقوص، قوله تعالى:

١- ﴿وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٩٧] ٢- ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [الرحمن: ٥٤]

٣- ﴿فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ﴾ [طه: ٧٢] ٤- ﴿يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ﴾ [البقرة: ٦٩]

د- الآية المشتملة على اسم شبيه بالصحيح:

١- ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٧]

٢- ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾ [البقرة: ٢٢]

٣- ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾ [القمر: ٦] ٤- ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥]

س٢: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي، مع التصويب:

أ- الاسم الشبيه بالصحيح لا يكون آخِره واوًا أو ياءً. ( )

ب- الاسم المنقوص يكون آخره ياءً أو ألفًا. ( )

ج- الممدود هو الاسم المختومُ بهمزةٍ قبلَها ألفٌ زائدةٌ. ( )

د- يُمدُّ المقصورُ بإجماعِ الصرفيين للضرورةِ. ( )

هـ- لا خلافَ في قَصْرِ الممدودِ للضرورةِ. ( )

س٣: علل لما يلي:

أ- تسميةُ الاسمِ الصحيحِ بهذا الاسمِ.

ب- تسميةُ الاسمِ الشبيهِ بالصحيح بهذا الاسمِ.

ج- كلمة (ماء) لا تدخلُ في باب الممدودِ.

د- كلمة (الذي) لا تدخلُ في المنقوصِ.

هـ- تسميةُ الاسم المقصورِ بهذا الاسمِ.

و- كلمة (يسعى) لا تدخل في باب المقصور.

ز- إجماعُ العلماءِ على قَصْرِ الممدودِ للضرورةِ.

ح- جوازُ تقديرِ التاءِ من بين علاماتِ التأنيثِ.

س٤: (جاء الإسلامُ وأقام بناءً اجتماعيًّا قويًّا واعيًا قضى فيه على الطبقيّة والعصبيَّةِ، وجعَلَ الناسَ في سلام وأمانٍ إذا طبقوا قواعدَه وأصولَه وسعوا في ذلك مسعى حثيثًا، فَتَدَبَّرْ ذلك أيها الرجلُ الجسور، وأيتها المرأة الصبور).

- استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

أ- ممدودًا، وزنه.

ب- اسمًا صحيحًا، وزنه.

ج- شبيهًا بالصحيح، مع بيان السبب.

د- اسما مقصورًا، وبيِّن نوعه من حيث القياس والسماع.

هـ- منقوصا، مع بيان السبب.

و- صفة على وزن (فَعول)، وبين حكم اقترانها بالتاء الفارقة.

س٥: مثل لما يلي في جمل مفيدة:

أ- اسم ممدود، ومقصور.

ب- اسم منقوص منون مجرور.

ج- اسم شبيه بالصحيح.

د- اسم منقوص سداسي.

س٦ : عرف المصطلحات التالية :

أ- الاسم الصحيح.

ب- الاسم الشبيه بالصحيح.

ج- الاسم المنقوص.

د- الاسم المقصور.

هـ- الاسم الممدود.

س٧ : هل يجوز تحويل الاسم المقصور إلى ممدود، والعكس؟ مع التمثيل.

ثانيا : الأنشطة.

نشاط (١): اكتب ملخصا عن أقسام الاسم باعتبار آخره، وانشره في مجلة معهدك.

نشاط (٢)**:** استخرج من الربع الأول من سورة البقرة أنواع الاسم باعتبار آخره ورتبها هجائيا.

نشاط : (٣)**:** أكمل الجدول التالي:

الاسم	نوعه	التعليل	مثال في جملة
الراضي			
العصا			
الأعلى			
الناهي			
خالد			
مَرْو			
بكاء			
شافعي			
بيداء			
شقراء			
فتى			
داع			

١- تثنية وجمع الاسم الصحيح والشبيه بالصحيح

أهداف الدرس:

بعد دراسةِ هذا الموضوعِ يُتوقَّعُ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أن:

- يتعرَّفَ تثنيةَ الاسمِ الصَّحيحِ وشِبهِهِ.
- يتعرَّفَ جمعَ الاسمِ الصحيحِ وشبهِهِ.
- يعدِّدَ شروطَ تثنيةِ الاسمِ الصحيحِ وشبهه.
- يعللَّ شروطَ الاسمِ الصحيحِ المرادِ جمعُه.
- يعيدَ صياغة اسمًا صحيحًا وشبهه تثنيةً وجمعًا.
- يفرِّقَ بين الصحيحِ وشبهِهِ في المثنى والجمع.
- يحرصَ على تطبيقِ قواعدِ الإعرابِ في تثنية وجمعِ الاسمِ الصحيحِ.

الأمثلة:

(وقفَت الطَّالبتان الزكيَّتان: خديجةُ، وعائشةُ أمامَ إذاعةِ المعهد يَعرِضان ما أَثمَرت عنه نتائجُ المنتدَى الثَّقافي الذي يُنظِّمُه المعهدُ في كلِّ عامٍ، وفازَ فيه بحثانِ عربيَّانِ: أحدُهما بعنوان: «الدينُ الإسلاميُّ وأثرُه في وسائلِ التَّواصُلِ الاجتماعي»، والثاني بعنوان: «الذَّكاءُ الاصطناعيُّ وأثرُه في المجتمعِ المسلم»، وقدَّمَ المعلمون البهيُّون، والمعلماتُ البهيَّاتُ الجوائزَ للمتفوقاتِ).

التوضيح:

بالنظر إلى الكلمات التي تحتها خط في العبارة السابقة يتضح أن:

١- المثنَّى: (بحثان) مفرده (بحث) وهو اسمٌ معربٌ صحيحٌ؛ لأنَّ آخِرُه سَلِمَ من أحرُفِ العلَّةِ، ومن الهمزةِ المسبوقةِ بألفٍ زائدةٍ، وعند تَثنيتِه لا يَحدُثُ في آخِره تغييرٌ، وتلحَقُ به علامةُ التثنيةِ، وهي الألف والنون في حالة الرَّفعِ، والياء والنون في حالتي النصب والجر.

٢- المثنى: (عربيَّان) مفرده (عربيٌّ) اسمٌ معربٌ شبيهٌ بالصحيح؛ لأنَّ آخِرَه حرفُ علَّةٍ، وهو (الياء) الساكن ما قبله وهو حرف العلة (الياء) الأول المدغم في (الياء) الثانية، وعند تثنيته لا يحدث في آخره تغيير، وتلحق به علامة التثنية، وهي الألف والنون في حالة الرفع، والياء والنون في حالتي النصب والجر.

٣- جمعُ المذكَّرِ السالم (المعلمونَ) مفردُه (المعلِّم) وهو اسمٌ معربٌ صحيحٌ؛ لأنَّ آخِرَه سَلِمَ من أحرفِ العلَّة، ومن الهمزةِ المسبوقةِ بألفٍ زائدةٍ، وعند جمعِه جمعًا مذكرًا سالمًا لا يحدث في آخِره تغييرٌ، وتلحَقُ به علامةُ الجمعِ، وهي الواو والنون في حالةِ الرفعِ، والياءُ والنون في حالتَي النصبِ والجرِّ.

٤- جمعُ المذكَّرُ السالمِ (البهيُّون) مفردُه (البهيّ) وهو اسمٌ معربٌ شبيهٌ بالصحيحِ؛ لأنَّ آخِرَه حرفُ علةٍ، وهو (الياء) وما قبله ساكنٌ، وهو (الياء) الأولى المدغمةُ في (الياء) الثانيةِ، وعند جمعِه جمعًا مذكرًا سالمًا لا يحدثُ في آخِره تغييرٌ، وتلحَقُ به علامةُ الجمعِ، وهي: الواو والنون في حالة الرَّفعِ، والياءُ والنون في حالتَي النصبِ والجرِّ.

٥- جمعُ المؤنَّثِ السَّالمِ (مُعلِّمات) مفرده (مُعلِّمة)، وعند جمعِه جمعًا مؤنَّثًا سالمًا تُحذَفُ منه تاءُ التأنيثِ؛ اكتفاءً بتاءِ الجمعِ، لئلا يُجمَعَ بين علامتي تأنيثٍ (تاء المفرد، وتاء الجمع)، وعليه فلا يَحدُثُ في آخِرِه تغييرٌ عند الجمعِ، وتلحَقُ به العلامةُ الدَّالةُ على الجمعِ، وهي الألفُ والتاءُ.

٦- جمعُ المؤنَّثِ السالمِ (البَهيَّات) مفرده (البَهيَّة) وعند جمعِه جمعًا مؤنَّثًا سالمًا تُحذَفُ منه تاءُ التأنيثِ؛ اكتفاءً بتاءِ الجمعِ؛ لئلا يُجمَع بين علامتي تأنيثٍ: (تاء المفرد، وتاء الجمع)، ويجعل ما قبل تاء التأنيثِ كأنَّه الآخِرُ، وعليه فلا يحدُثُ في آخِرِه تغييرٌ، وتلحَقُ به العلامةُ الدالةُ على الجمعِ، وهي: الألفُ والتاءُ.

القاعدة:

١- يثنَّى الاسمُ المعربُ الصحيحُ وشِبهُه بزيادةِ ألفٍ ونونٍ في حالةِ الرَّفعِ، مثل: (جاء المحمدان، والفاطمتان، والظبيان)، وياءٍ ونونٍ مكسورةٍ مفتوحٍ ما قبلَها في حالتي: النَّصب والجر، مثل: (أكرمت المحمدين، والفاطمتين والظبيين) و(نظرت إلى المحمدين والفاطمتين والظبيين).

٢- يجمَعُ الاسمُ المعربُ الصَّحيحُ وشبهُه جمعًا مذكرًا سالمًا بزيادةِ واوٍ ونونٍ في حالةِ الرَّفعِ، مثل: (جاء المحمدون، والعليون)، وياء ونون في حالتي: النصب والجر، مثل: (أكرمت المحمدين، والعليين)، و(نظرت إلى المحمدين والعليين).

٣- يُجمَعُ الاسمُ المعربُ الصحيحُ وشِبهُه جمعًا مؤنثًا سالمًا بزيادةِ ألفٍ وتاءٍ في آخِره، ولا يَحدُثُ في آخِره تغيير سوى حذفِ تاءِ التأنيثِ، مثل: (جاءت الفاطماتُ الزكياتُ)، و(أكرمت الفاطماتِ الزكياتِ)، و(سملت على الفاطماتِ الزكياتِ).

تذكر أن:

الاسم	نوعه	تثنيته		جمعه مذكرا سالما		جمعه مؤنثا سالما
		رفعًا	نصبًا وجرًّا جرا	رفعا	نصبا وجرا	
مُختَار	صحيح	مختاران	مختارين	مختارون	مختارين	....
فاطِمة	صحيح	فاطمتان	فاطمتين	....	....	فاطمات
طالبة	صحيح	طالبتان	طالبتين	....	....	طالبات
زينب	صحيح	زينبان	زينبين	....	....	زينبات
شجِيّ	شبيه بالصحيح	شجيان	شجيين	شجيون	شجيين	....
عَلِيّة		عليتان	عليتين	....	....	عليَّات
أمِيّ		أميان	أميين	أميون	أميين	....
زكية		زكيتان	زكيتين	....	....	زكيات
هدية		هديتان	هديتين	....	....	هديات
بهي		بهيان	بهيين	بهيون	بهيين	....
علي		عليان	عليين	عليون	عليين	....

إثراءات:

١- يُشترط في الاسم الذي يُثنَّى أن يكون مفردًا، معربًا، غيرَ مركَّبٍ، مُنكَّرًا، له مماثلٌ من لفظِه ومعناه.

ومما يَلحقُ بالمثنى: (اثنان، واثنتان، واثنا، واثنتا)، و(كِلا، وكِلتا) مضَافتينِ إلى ضميرٍ.

٢- الاسم الذي يُجمَعُ جمعًا مذكرًا سالمًا، لا بد أن يكونَ عَلَمًا أو صفةً.

ويُشتَرط في العَلَمِ: أن يكونَ لمذكرٍ عاقلٍ خاليًا من التاءِ والتَّركيبِ.

ويُشتَرطُ في الصفةِ: أن تكون لمذكرٍ عاقلٍ خاليةً من التاء، وليست على وزن (أَفْعَل) الذي مؤنَّثه (فَعْلاء)، أو (فَعْلان) الذي مؤنثه (فَعْلى)، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث.

ومما يلحق جمع المذكر السالم: (أولو، وعشرون وأخواتها، وبنون، وأهلون، وأرضون، وسنون، وعالمون).

٣- ويَنقاسُ جمعُ المؤنث السالم في: أعلامُ النساء، وفي كلِّ ما خُتمَ بالتاء مطلقًا، ويستثنى من ذلك: (امرأة، وشاة، وقُلة، وأُخت)، وفي كل ما لَحِقَتْه ألفُ التأنيثِ المقصورةُ أو الممدودةُ، ويُستثنَى من ذلك (فَعْلَاء) مؤنث (أَفْعَل)، و(فَعْلى) مؤنث (فَعْلان)، وفي تصغير غيرِ العاقلِ، وفي صفةِ غير العاقلِ، وفي كل خماسيٍّ لم يُسمَع له جمع تكسيرٍ، مثل: (سُرادق، وحمام، واصطبل)، وما سوى ذلك مقصورٌ على السماعِ.

التدريبات والأنشطة

أولا: التدريبات

س١: تخير الإجابة الصحيحة مما يلي:

أ- المجموعة التي تثنى وتجمع جمعا سالما بطريقة واحدة:

١- علية – نبوية – جارية – زكية.　　٢- صقر – عمرو – فهد – سعد.

٣- موسى – عيسى – عليّ – ذكي.　　٤- سعاد – زينب – عالية – رابعة.

ب- المجموعة المشتملة على جمع سالم لم يحدث في آخره تغيير مطلقا:

١- الصمت أحيانا أكثر بلاغة من الكلمات.　　٢- الاختيارات الصحيحة تعني جودة التعلم.

٣- الكتب والمكتبات بساتين العقلاء.　　٤- أجود الناس من جاد عن قلة.

ج- الجمع الذي لا يُعامل مفردُه معاملةَ الصَّحيحِ:

١- عائشات.　　٢- زَكيَّات.　　٣- خالِدات.　　٤- سَعادات.

د- الآيةُ المشتملةُ على جمعٍ سالمٍ شبيهٍ بالصَّحيحِ، قولُه تعالى:

١- ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١]　　٢- ﴿فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ﴾ [الأنعام: ٨١]

٣- ﴿۞ فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَـٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ [النساء: ٨٨]

٤- ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَـٰبَ إِلَّآ أَمَانِىَّ﴾ [البقرة: ٧٨]

هـ- الآية التي تَشتَمِل على جمعٍ سالمٍ مفردُه لم يكن صحيحًا، قولُه تعالى:

١- ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَـٰعِلُونَ﴾ [المؤمنون: ٤]

٢- ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَـٰشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ٢]

٣- ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ﴾ [المؤمنون: ٨]

٤- ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَـٰكِمِينَ﴾[التين: ٨]

س٢: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي، مع التصويب:

أ- الاسمُ الصَّحيحُ يثنَّى ويُجمَعُ دون تغييرٍ يُذكَرُ في آخِرِه.　　(　　)

ب- الاسمُ الشَّبيهُ بالصحيحِ يأخذُ أحكامَ الصحيحِ عند التثنيةِ والجمعِ.　　(　　)

ج- يدخلُ في الشبيهِ بالصحيحِ، مثلُ: (جَرْو، وغَزْو، ومِصريّ).　　(　　)

د- الأسماء: (زكيّة – نبويّة – يدويّة) تُعامَلُ معاملةَ الشَّبيه بالصحيحِ في التثنيةِ والجمعِ. (   )

هـ- يدخلُ في الشَّبيهِ بالصحيح، مثل: (بيتٌ، وخَوفٌ، وفوقٌ). (   )

س٣: علل لما يلي:

أ- تُعدُّ كلمة (عليّ) من الشبيهِ بالصحيحِ.

ب- تُعدُّ كلمة (سَعْي) من الشبيهِ بالصحيحِ.

ج- لا تُعدُّ كلمة (ماء) من الممدودِ.

د- الاسمُ الشبيهُ بالصحيحِ يعامَلُ معاملةُ الصحيحِ.

هـ- تَسميةُ الشَّبيهِ بالصحيحِ بهذا الاسمِ.

س٤: أكمل ما يلي:

أ- تثنى كلمة (أُمَيَّة) على .... وتجمع جمعا سالما على .... وهي من قبيل ....

ب- تثنى كلمة (ماء) على .... وهي من قبيل ....

ج- تثنى كلمة (قَضِيَّة) على .... وتجمع جمعا سالما على ......، وهي من قبيل ....

د- تثنى كلمة (بَيْت) على .... وتجمع جمعا سالما على ....، وهي من قبيل ....

س٥: هات من مادة (ع – ل – م) ما يلي:

أ- اسمًا صحيحًا، واجمعه جمعًا سالمًا. ب- اسمًا شبيهًا بالصحيح، وثنِّه.

ج- اسمًا ممدودًا. د- اسمًا مثنى مرفوعًا. هـ- اسمًا مثنى مجرورًا.

س٦: **(أنشأ المسلمون الأوائل الكثيرُ من المنشآت المائيَّةِ مثل الصهاريج التي يُختَزنُ فيها الماءُ، والأسبلةُ التي توفِّر المياه الباردة، والأحواضُ المخصصةُ لشربِ الدوابِ، كما عرَفتْ مدنُ المسلمين الحماماتِ العامةَ التي كانت أماكنَ للنظافةِ والتطهير، حتى قيل: إنَّه لم تخلُ من هذه الحماماتِ العامَّةِ مدينةٌ إسلاميَّةٌ أو قريةٌ).**

- استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

أ- جمعًا مذكرًا سالمًا، وبيِّن نوعَ مفردِه. ب- جمعًا مؤنثًا سالمًا، وبيِّن نوعَ مفردِه.

ج- اسمًا شبيهًا بالصحيحِ، وثنِّه، واجمعه.

د- جمعًا مؤنثًا سالمًا عُومل مفردُه معاملةَ الشَّبيهِ بالصحيحِ.

س٧: عرِّف الاسمَ الصحيحَ، والشبيهَ بالصحيحِ، وكيف يُثنَّى كلٌّ منهما ويجمعُ جمع سلامةٍ؟ مثل.

ثانيا: الأنشطة.

نشاط (١): لَخِّصْ قواعد تثنية وجمعِ الاسم الصحيح وشبيهه، وانشره في مجلة المعهد.

نشاط (٢): اقرأ الآيات من (١٠ إلى ٢٠) من سورة البقرة، واستخرج منها الأسماء، وبين نوعها باعتبار آخرها.

نشاط (٣): أكمل الجدول التالي:

الاسم	نوعه	تثنيته	جمعه جمعا سالما	التغيير الذي حدث عند الجمع
مالية				
أموي				
جارية				
دانية				
جوّ				
غزو				
خالد				
خديجة				
هند				
معاوية				

٢- تثنية وجمع الاسم المنقوص

أهداف الدرس:

بعد دراسةِ هذا الموضوعِ يُتوقَّعُ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أن:

- يتعرَّفَ معنى الاسمِ المنقوصِ.
- يحددَ حالاتِ حذفِ ياءِ المنقوصِ.
- يطبقَ قاعدةَ الاسمِ المنقوصِ في التثنية.
- يشرحَ خطواتِ جمعِ الاسمِ المنقوصِ جمعًا مذكَّرًا سالمًا.
- يشرحَ خطواتِ جمعِ الاسمِ المنقوصِ جمعًا مؤنَّثًا سالمًا.
- يشاركَ في استخراجِ الأسماءِ المنقوصةِ من القرآن الكريم.

الأمثلة:

(يسعدُ الداعيانِ إلى الحقِّ بما يقومُ به القاضون والقاضيات في نُصرةِ الحقِّ، وانتشارِ العدالةِ بين الرَّعيَّةِ).

التوضيح:

بالنظرِ إلى الكلمات التي تحتها خطٌّ في العبارة السابقة يتَّضِحُ أنَّ:

١- المثنى (الداعيان) مفرده (الدَّاعي) وهو اسمٌ معربٌ منقوصٌ؛ لأنَّ آخِرَه (ياءٌ) لازمةٌ ما قبلَها مكسورٌ، وعند تثنيتِه لا يحدُثُ في آخِرِه تَغييرٌ، وتلحَقُ به علامةُ التَّثنيةِ، وهي الألفُ والنون في حالةِ الرفع، والياء والنون في حالتي النصبِ والجرِّ.

٢- جمعُ المذكَّر السالمُ (القاضون) مفردُه (القاضي) وهو اسمٌ معرَبٌ منقوصٌ؛ لأنَّ آخِرَه (ياءٌ) لازمةٌ ما قبْلَها مكسورٌ، وعند جمعِه جمعًا سالمًا تحذَفُ ياؤُه؛ لالتقاءِ السَّاكنين[١] ويُضمُّ ما قبلَها؛ لمناسبةِ واو الجماعةِ، وتلحَقُ به علامةُ الجمعِ، وهي: الواوُ والنونُ في حالة الرفعِ، والياءُ والنونُ في حالتي النصبِ والجرِّ.

٣- جمعُ المؤنثِ السالمُ (القاضيات) مفردُه (قاضية) وعند جمعِه جمعًا سالمًا تحذفُ منه تاءُ التأنيثِ اكتفاءً بتاءِ الجمعِ، لئلا يُجمَعَ بين علامتي تأنيثٍ (تاء المفرد، وتاء الجمع) ثُمَّ يُعاملُ معاملةَ الاسم المنقوصِ، وتلحَقُ به علامةُ الجمعِ، وهي: الألف والتاء.

---

(١) وأصله (القاضيون) استثقلت الضمة على الياء، فحذفت، فالتقى ساكنان (ياء المنقوص، وواو الجمع، فحذفت الياء للالتقاء الساكنين، وأبدلت الكسرة التي قبل الياء في الرفع ضمة؛ لمناسبة الواو، فصارت (القاضون).

القاعدة:

١- يُثنَّى الاسمُ المنقوصُ بزيادةِ ألفٍ ونونٍ في حالةِ الرفعِ، مثل: (جاء الهاديان)، وياءٌ ونونٌ في حالتي: النصبِ والجر، مثل: (أكرمت الهاديين)، و(سلمت على الهاديين)، ولا يحدُث فيه تغييرٌ سوى فتحِ الياء، وتُردُّ إذا كانت محذوفةً، فيُقال في تثنية (داعٍ، وساعٍ): (داعيان وساعيان).

٢- يجمَعُ الاسمُ المنقوصُ جمعًا مذكرًا سالمًا بزيادةِ واوٍ ونونٍ في حالةِ الرفعِ، مثل: (جاء الراجون)، وياء ونون في حالتي النصب، مثل: (أكرمت الراجين)، و(سلمت على الراجين)، وتُحذَف ياءُ المنقوصِ ويُضَمُّ ما قبل الواو، ويُكسَرُ ما قبلَ الياءِ للمناسبةِ.

٣- يُجمَعُ المنقوصُ جمعًا مؤنثًا سالمًا بزيادةِ ألفٍ وتاءٍ في آخِره، دون تغييرٍ سوى حذفِ تاءِ التأنيثِ، مثل: (جاءت الراعيات)، و(أكرمت الساعيات)، و(سلمت على الداعيات).

تذكر أن:

الاسم	تثنيته في حالتي		جمعه مذكرا سالما في حالتي		جمعه مؤنثا سالما
	الرفع	الجر والنصب	الرفع	النصب والجر	
المعطي	المعطيان	المعطيين	المعطون	المعطين	....
باغ	الباغيان	الباغيين	الباغون	الباغين	....
راجية	راجيتان	راجيتين	....	....	راجيات
مؤدية	مؤديتان	مؤديتين	....	....	مؤديات
مستدع	مستدعيان	مستدعيين	مستدعون	مستدعين	....
الهادية	الهاديتان	الهاديتين	....	....	الهاديات
زاهية	زاهيتان	زاهيتين	....	....	زاهيات
المحامي	محاميان	محامين	محامون	محامين	....
سام	ساميان	ساميين	سامون	سامين	....
المقتفي	المقتفيان	المقتفيين	المقتفون	المقتفين	....
مستفتٍ	مستفتيان	مستفتيين	مستفتون	مستفتين	....
ساعية	ساعيتان	ساعيتين	....	....	ساعيات

التدريبات والأنشطة

أولا: التدريبات:

س١: تخير الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ- المجموعةُ التي تَنتمِي إلى الاسمِ المنقوصِ:

١- (أخي - مصري - يفيض - هَدْي). ٢- (الآوي - العاطي - الآبي - المؤوى)

٣- (هدى - ملتقى - مرتضى - ذكرى). ٤- (الأولى - الكبرى - الذكرى - علي)

ب- الجملةُ التي لم تَشتمِل على اسمٍ منقوصٍ:

١- كونوا راضينَ. ٢- كونوا وافينَ بالعهود.

٣- ما زال الأزهريون أقوياء. ٤- المفتون لا يفتون إلا بشرع الله.

ج- المجموعةُ التي مفردُها مختلف:

١- (الساعون - الداعون - الراعون - القاضون). ٢- (مهتد - موفٍ - مرتضٍ - مستقصٍ).

٢- (الهاديان - الراعيان - المهتديان المرتضيان).

٤- (القاضيات - الساعيات - الداعيات - الراضيات).

د- الآيةُ المشتملةُ على اسمٍ منقوصٍ لم تُحذفُ ياؤه في حالةِ جمعِه، قولُه تعالى:

١- ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُفۡتَرِينَ﴾ [الأعراف: ١٥٢] ٢- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ﴾ [الزمر: ٣٣]

٢- ﴿وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ﴾ [القلم: ٧] ٤- ﴿فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا﴾ [المرسلات: ٥]

هـ- الآيةُ المشتملةُ على اسمٍ منقوصٍ حُذِفَت ياؤه في غيرِ جمعٍ، قوله تعالى:

١- ﴿قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ﴾ [المدثر: ٤٣] ٢- ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي غَمۡرَةٖ سَاهُونَ﴾ [الذاريات: ١١]

٣- ﴿وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ﴾ [الرحمن: ٥٤] ٤- ﴿يَٰقَوۡمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ﴾ [الأحقاف: ٣١]

س٢: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ، فيما يلي مع التصويب:

أ- تُحذَفُ (ياءُ) المنقوصِ عند التثنيةِ في حالتي: الرَّفع والجرِّ. ( )

ب- تُحذف (ياء) المنقوصِ عند جمعِه جمعًا مؤنثًا سالمًا. ( )

ج- الاسمُ المنقوصُ تُحذف ياؤه عند جمعِ المذكَّرِ السالمِ ويُضمُ ما قبلها في جميعِ الحالات. (   )

د- من الأسماء التي تُعامل معاملةَ المنقوصِ حالَ الجمعِ (قاضية – ساعية – باكية). (   )

هـ- هناك فرقٌ بين المنقوصِ والصحيحِ في جمعِ المؤنثِ السالمِ. (   )

س٣: علل لما يلي:

أ- حذفُ ياءِ المنقوص في (الداعون).

ب- تُفتَحُ ياءُ المنقوص في التثنية.

ج- تُردُّ ياءُ المنقوص المحذوفةُ عند التثنية.

د- تُعامَلُ كلمةُ (راضية) معاملة المنقوص عند الجمع.

هـ- تُقدَّرُ الضَّمةُ والكَسرةُ على آخِرِ المنقوصِ.

س٤: أكمل ما يلي:

أ- تُثنَّى كلمةُ (قاضٍ) على .... وتُجمَع على .... وتُسمَّى في كل ....

ب- تُثنَّى كلمة (المستدعي) على .... وتجمع على .... وتسمى في كل ....

ج- تُثنَّى كلمة (راوية) على .... وتجمع على .... وتسمى في كل ....

د- تُثنَّى كلمة (كمية) على .... وتجمع على .... وتسمى في كل ....

هـ- تُثنَّى كلمة (فاطمة) على .... وتجمع على .... وتسمى في كل ....

س٥: هات من مادة (هـ – د – ي):

أ- اسمًا منقوصًا مثنى.

ب- اسمًا منقوصًا مجموعًا جمعًا مؤنثًا سالمًا.

ج- اسمًا منقوصًا مجموعًا جمعًا سالمًا لمؤنثٍ.

د- اسمًا شبيهًا بالصحيحِ وثنِّه.

هـ- اسمًا مقصورًا، وثنِّه.

و- اسمًا ممدودًا، وثنِّه.

س٦: (خلَقَ اللهُ الإنسانَ في أحسنِ تقويم، ثمَّ جَعَلَه خليفتَه في الأرضِ واستعمَرَه فيها، وسخَّرَ له ما في السماوات والأرض، ووَضَعَ له دستورًا يُنظِّمُ حياتَه، ويحدِّدُ علاقتَه بربِّه ومع الناسِ، وذلك عن طريق إرسالِ الرُّسلِ والكتبِ المنزلةِ، فتأمَّلْ ذلك وكن من الدَّاعين إلى ذلك والقاضينِ به دون سهوٍ أو غفلةٍ).

- استخرِجْ من العبارةِ السابقةِ ما يلي:

أ- اسمًا شبيهًا بالصحيحِ، وثنِّه.

ب- اسمًا صحيحًا، واجمعه جمعًا سالمًا.

ج- اسمًا منقوصًا مجموعًا، وبين ما حدَثَ فيه من تغييرٍ.

د- اسمًا ممدودًا مجموعًا.

س٧: عرِّفْ الاسمَ المنقوصَ، وبيِّن كيف يُثنَّى ويُجمَعُ جمعًا سالمًا؟ مثل.

ثانيا الأنشطة:

نشاط (١): اقرأ الآيات من (٢٠ إلى ٣٠) من سورة البقرة، واستخرج منها الأسماء، وصنفها باعتبار آخرها، ثم ثنها واجمعها.

نشاط (٢): اكتب تقريرًا عن الاسمِ المنقوصِ، وانشرْه في وسائلِ التواصلِ الاجتماعيِّ.

نشاط (٣): أكمل الجدول التالي:

الاسم	نوعه	تثنيته	جمعه	ما حدث فيه من تغيير عند الجمع
هادٍ				
مستدعٍ				
مصري				
عدو				
أزهري				
المستهدي				
سعد				
الهادية				

٣- تثنية وجمع الاسم المقصور

أهداف الدرس:

بعد دراسةِ هذا الموضوعِ يُتوقَّعُ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أن:

- يتعرَّفَ المقصودَ من الاسمِ المقصورِ.
- يحدِّدَ متى تُحذَفُ ألفُ المقصورِ.
- يذكرَ حالاتِ قلبِ ألفِ المقصورِ (ياءً) عند التَّثنيةِ.
- يذكُرَ حالاتِ قلبِ ألفِ المقصورِ (واوًا) عندَ التَّثنيةِ.
- يطبِّقَ قاعدةَ الاسمِ المقصورِ في تثنيتِه وجمعِه.
- يضبِطَ الاسمَ المقصورَ المثنَّى والمجموعَ بالحركاتِ.
- يحرِصَ على استخراجِ الأسماءِ المقصورةِ من القرآنِ الكريمِ.

الأمثلة:

(شاركَت الهديان والمَهَوان في الاجتماعِ الأسبوعيِّ لإدارةِ المعهدِ، وطلبْن تكريمَ الطالباتِ العُظمَيات اللاتي فُزْنَ في مسابقةِ «فارس المتون» التي يُنظِّمُها قطاعُ المعاهدِ الأزهريَّةِ، وقالت المعلِّمتان الفُضْلَيان المشرفتان على هذه المسابقةِ إن الرضوات والنَّديات بذَلْن جُهدًا مشكورًا في هذه المسابقةِ التي تابَعَها المصطفَون والأسمَون عِلْمًا وخُلُقًا).

التوضيح: بالنظر إلى الكلمات التي تحتها خطٌّ في العبارة السابقةِ يتَّضحُ أنَّ:

١- المثنى (المَهَوان) مفرده (مَهَا) اسمٌ مقصورٌ؛ لأنَّ آخِرَه ألفٌ لازمةٌ مفتوحٌ ما قبلَها، وعند تثنيتِه رُدَّت الألفُ إلى أصلِها (الواو)؛ لأنَّها ثالثةٌ، ولئلا يَلتَقِي ساكنان؛ ثُمَّ لحِقَت بها علامةُ التَّثنيةِ، وهي الألفُ والنونُ في حالةِ الرفعِ، والياء والنون في حالتي النصب والجر.

٢- المثنى (الهُدَيان) مفرده (هُدى) اسمٌ مقصورٌ؛ لأنَّ آخرَه ألفٌ لازمةٌ مفتوحٌ ما قبلَها، وعند تثنيتِه رُدَّت الألفُ إلى أصلِها (الياء)، لأنَّها ثالثةٌ، ولئلا يلتقي ساكنانِ، ثم أُلحِقتْ علامةُ التَّثنيةِ، وهي الألفُ والنون في حالة الرَّفعِ.

٣- المثنى (الفُضْلَيان) مفرده (الفضلى) اسمٌ مقصورٌ؛ لأنَّ آخِرَه ألفٌ لازمةٌ مفتوحٌ ما قبلَها، وعند تثنيتِه قُلِبَت الألفُ (ياء)؛ لأنَّها رابعةٌ، ولئلا يلتقي ساكنان، ثم أُلْحِقَت علامةُ التثنيةِ، وهي الألفُ والنونُ في حالةِ الرفعِ.

٤- جمعُ المذكَّرِ السالم (المصطفون) مفردُه (المصطفى) اسمٌ مقصورٌ؛ لأنَّ آخِرَه ألفٌ لازمةٌ مفتوحٌ ما قبلَها، وعندَ جمعِه جمعًا مذكرًا سالمًا حُذِفَت الألفُ؛ لئلا يلتقي ساكنان، وبَقِيَت الفتحةُ التي قبلَها دَليلًا عليها، ثُمَّ أُلْحِقَت علامةُ التثنيةِ وهي الواوُ والنونُ في حالة الرفعِ.

٥- جمعُ المؤنثِ السالم (الرِّضوات) مفرده (رِضا) اسمٌ مقصورٌ؛ لأنَّ آخِرَه ألفٌ لازمةٌ قبلَها فتحٌ، وعندَ جمعِه جمعًا سالمًا لمؤنَّثٍ يُعامَل معاملةَ المثنَّى، أي: رُدَّتْ الألفُ إلى أصلِها (الواو)؛ لأنَّها ثالثةٌ، ولئلا يلتقي ساكنانِ، ثُمَّ أُلْحِقَت علامةُ جمعِ المؤنثِ السالمِ، وهي الألفُ والتاءُ.

٦- جمعُ المؤنَّثِ السالمِ (النَّديات) مفرده (نَدى) اسمٌ مقصورٌ؛ لأنَّ آخِرَه ألفٌ لازمةٌ قبلَها فتحٌ، وعند جمعِه جمعًا مؤنثًا سالمًا، يُعامَلُ معاملةَ المثنى، أي: رُدَّتْ الألفُ إلى أصلِها (الياء)؛ لأنَّها ثالثةٌ، ولئلا يلتقي ساكنان، ثُمَّ أُلْحِقَت علامةُ جمعِ المؤنَّثِ السالمِ، وهي الألفُ والتاءُ.

٧- جمعُ المؤنَّثِ السالم (العُظْمَيات) مفردُه (عُظْمَى) اسمٌ مقصورٌ؛ لأنَّ آخِرَه ألفٌ لازمةٌ قبلَها فتحٌ، وعند جمعِه جمعًا مؤنَّثًا سالمًا، يُعامَلُ معاملةَ المثنَّى، أي: تُقلَبُ ألفُه (ياءً)؛ لأنَّها رابعةٌ، ولئلا يلتقي ساكنانِ، ثم أُلْحِقَت علامةُ جمعِ المؤنثِ السالمِ، وهي الألفُ والتاءُ.

تنبيه:

١- إنْ كانت «الألفُ» ثالثةً أصليَّةً، أو مجهولةَ الأصلِ وأُمِيْلَت تُقْلَبُ «ياءً»، مثل: (بلى) و(متى) مُسَمّى بهما، تقولُ: (بَلَيَان، ومَتَيَان).

٢-إن كانت الألفُ ثالثةً أصليَّةً، أو مَجْهُولةَ الأصلِ، ولم تُمَل تُقْلَبُ واوًا، مثل: (إلى) و(إذا) مُسَمّى بهما، تقولُ: (إلوان، وإذوان).

٣- بعضُ العلماءِ يجعَلُ الألفَ الأصليَّةَ، والمجهولةَ الأصلِ (ياء) مطلقًا سواء أُمِيْلَت أم لم تُمَلْ(١).

٤- شذَّتْ الكلماتُ الآتيةُ:

أ- (رِضَيَان): سببُ الشذوذِ أنَّ الألفَ الثالثةَ قُلِبَت «ياءً»، والقياسُ أن تُرَدَّ إلى أصلِها «الواوِ»، (رِضَوان).

ب- (قَهْقَران): سببُ الشذوذِ حذفُ الألفِ الرابعةِ، والقياسُ قلبها «ياء» في التثنيةِ، (قَهْقَريان).

ج- (خَوْزَلان): سببُ الشذوذِ حذفُ الألفِ الرابعةِ، والقياسُ قلبُها «ياءً» في التثنيةِ، (خَوْزَليان).

د- (مِذْرَوَان): سببُ الشذوذِ قلبُ الألفِ الرابعةِ واوًا، والقياسُ أن تُقلَبَ «ياءً»، (مِذْرَيان).

---

(١) قد يكونُ للألفِ الثالثةِ أَصْلان في لُغتين فيَجوزُ فيها القلبُ واوًا، مثل: «رَحَوان»، والقلب ياءً، مثل: «رحيان».

يقول ابن مالك في تثنية المقصور:

آخِـرَ مقصــورٍ تُثَنِّــي اجْعَلْـه يَـا	**	إنْ كان عــن ثَلاثَــةٍ مُرْتَقِيَـا[١]
كذا الــذي اليَـا أَصْلُه نحـو «الفتى»	**	والجامــدُ الــذي أُمِيْــلَ كَـ«متــى»
في غــيرِ ذا تُقْلَــبُ واوًا الألــفْ	**	وأَوْلِهـا مــا كان قبــلُ قَــدْ أُلِـفْ

ويقول ابن مالك في جمع المقصور:

واحـذفْ مـن المقصورِ في جمـعٍ على	**	حَـدِّ المثنَّــى مــا بــه تَكَمَّــلَا[٢]
والفتـحَ أَبْـقِ مُشْـعِرًا بـما حُـذِفْ	**	وإنْ جَمَعْتَــه بتــاءٍ وألــفْ
فالألــفُ اقْلِــبْ قَلْبَهــا في التَّثنيــهْ	**	وتــاءَ ذي التــا أَلْزِمَــنَّ تَنْحِيَــهْ

(١) مفهوم قول ابن مالك: أنَّ ألفِ المقصورِ تُقلَبُ ياءً عند التثنيةِ في ثلاثةِ أحوالٍ:

أ- إن كانت مرتقيةً عن ثلاثةٍ، أي: رابعةً فأكثر، مثل: (حُبْلَى).

ب- إن كان ثالثةً أصلُها ياءٌ، مثل: «فتى».

ج- إن كانت ثالثةً جامدةً (مجهولة الأصل) وأُمِيْلَت، مثل: (متى) مُسمّى بها.

وتقلب ألف المقصور واوا إذا ثني في غير ما ذكر من المواضع الثلاثة المتقدمة، وأتبع الواو المنقلبة إليها الألف ما ألف من علامتي التثنية.

(٢) مفهوم قول ابن مالك: إذا جَمَعْتَ المقصورَ جمعًا سالمًا لمذكَّرٍ فاحذِفْ منه ما اكتَمَلَ به لفظُه وخُتِمَ، وهو الألفُ قبل مجَيءِ علامةِ الجمعِ، وأبقِ الفتحةَ دالَّةً على الألفِ المحذوفةِ، وإن جَمعته جمعًا سالمًا لمؤنَّثٍ فاقلبْ ألفَه كما تُقلَبُ في التَّثنيةِ، وتركَ حكمَ المنقوصِ، والممدودِ؛ لأنَّ حكمهما عند الجمعِ كَحُكْمِهما عند التثنيةِ، وسبقَ ذكْرُ ذلك.

القاعدة:

١- يُثَنَّى الاسمُ المقصورُ بزيادةِ ألفٍ ونونٍ في حالةِ الرَّفعِ، مثل: (جاء الفتيان)، وياء ونون في حالتي: النصب والجر، مثل: (أَكْرَمتُ الفتَيين)، و(سلَّمْت على الفتَيينِ).

وتُقلَبُ ألفُ المقصور ياء عند التثنية في ثلاثة مواضع:

أ- إذا كانت الألفُ ثالثةً، وأصلُها الياءُ، فتقول في تثنيةِ (فَتى، ونَدى): فَتَيان ونَدَيان.

ب- إذا كانت الألفُ ثالثةً أصليَّةً أو مجهولةَ الأصلِ وأُمِيْلت، فتقول في تثنية: (بلى ومتى) مُسمّى بهما: (بَلَيَان، ومَتيَان).

ج- إذا كانت الألفُ رابعةً فصاعدًا سواء أكان أصلُها الواوَ أم الياءَ، أصليَّةً أم زائدةً، فتقول في تَثنية (ملهى، ومرمى، وحبلى، وأرطى، وقبعثرى): (مَلْهَيان، ومُرْمَيَان، وحُبْلَيَان، وأَرَطَيَان، وقَبَعْثَريان).

وتُقلَبُ الألفُ واوًا في التثنيةِ في موضعينِ:

أ- إذا كانت الألفُ ثالثةً، وأصلُها الواوُ، فتقول في تثنية: (عَصَا، ورِضَا): عَصَوان، ورِضَوان.

ب- إذا كانت الألف أصليَّةً أو مجهولةَ الأصلِ ولم تُمل، فنقولُ في تثنية: (إلى)، و(إذا) علمين: إلوان، وإذوان.

٢- يُجمَعُ المقصورُ جمعًا مُذكَّرًا سالمًا بزيادةِ واوٍ ونونٍ في حالةِ الرَّفعِ، مثل: (جاء الأسمَون)، أو ياء ونون في حالتي النَّصبِ والجرِّ، مثل: (أكرَمْت الأسمِينَ)، و(سلَّمتُ على الأسمِينَ)، مع حذفِ الألفِ، وإبقاءِ الفتحةِ قبلَ الواوِ أو الياءِ؛ دليلًا على الألفِ المحذوفةِ.

٣- يُجمَعُ المقصورُ جمعًا مؤنَّثًا سالمًا بزيادةِ ألفٍ وتاءٍ في آخِره، ويَتبَعُ في جمعِه ما اتُّبِعَ في تثنيتِه، مثل:

أ- (نَدَيات، وهُدَيات)، برد الألف الثالثة إلى أصله «الياء».

ب- (مَهَوات، ورِضَوات)، بردِّ الألفِ إلى أصلِه «الواو».

ج- (مَلْهَيَات، وحُبْلَيَات)، بقلبِ الألفِ الرابعةِ فأكثر «ياء».

٤- وما جاء مخالفًا لهذه القواعدِ يُحفَظُ ولا يُقاسُ عليه.

تذكر أن:

المقصور	تثنيته في حالة		جمعه مذكرًا سالمًا في حالة		جمعه مؤنثًا سالمًا
	الرفع	النصب والجر	الرفع	النصب والجر	
سُها	سهوان	سهوين	....	....	سهوات
هُدى	هديان	هديين	....	....	هديات
رِضا	رضوان	رضوين	....	....	رضوات
نَدى	نديان	نديات	....	....	نديات
عُظْمى	عظميان	عظميين	....	....	عظميات
فُضْلى	فضليان	فضليين	....	....	فضليات
أعلى	أعليان	أعليين	أعلون	أعلين	....
مُصْطفى	مصطفيان	مصطفيين	مصطفون	مصطفين	....
أدنى	أدنيان	أدنيين	أدنون	أدنين	....
دُنيا	دنييان	دنيين			دنييات
فَتاة	فتاتان	فتاتين	....	....	فتيات
فتى	فتيان	فتيين	....	....	....
عَصا	عصوان	عصوين	....	....	عصوات
حُبلى	حبليان	حبليين	....	....	حبليات
صلاة	صلاتان	صلاتين	....	....	صلاوات
ليلى	ليليان	ليليين	....	....	ليليات
قناة	قناتان	قناتين	....	....	قنوات
عيسى	عيسيان	العيسيين	العيسين	العيسون	....
محامٍ	محاميان	محاميين	محامون	محامين	....
مستشفى	مستشفيان	مستشفيين	....	....	مستشفيات

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:

س١: تخير الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ- المجموعةُ التي تنتمي إلى الاسمِ المقصورِ:

١- الساعي - الهادي - العالي - القاصي.
٢- المصري - الفلسطيني - الأموي - العباسي.
٣- الأعلى - الأدنى - الأولى - الأقصى.
٤- يَسْعَى - يَخْشَى - يَفْنَى - يُهْدِي.

ب- الآيةُ المشتملةُ على اسم مقصورٍ مثنى رُدَّت ألفُه إلى أصلِها، قولُه تعالى:

١- ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ [النساء: ١١]
٢- ﴿فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ﴾ [هود: ١٣]
٣- ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ﴾ [يوسف: ٣٦]
٤- ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ﴾ [المائدة: ١٠٧]

ج- الآيةُ المشتملةُ على مقصورٍ حُذِفَت ألفُه، قولُه تعالى:

١- ﴿فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ﴾ [هود: ١٣]
٢- ﴿وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾ [آل عمران: ١٣٩]
٣- ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾ [التوبة: ٥٢]
٤- ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ [النساء: ١١]

د- لا تُقلَبُ ألفُ المقصورِ (ياءً) عند تثنيةٍ:

١- ليلى.
٢- فتى.
٣- مستدعى.
٤- عصا.

هـ- الاسم الذي يُعامَلُ معاملةَ الاسمِ المنقوصِ عند جمعِه جمعًا مؤنثًا سالمًا:

١- أعلاها.
٢- فتاة.
٣- المنتهى.
٤- أنثى.

س٢: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

أ- ألفُ المقصورِ إذا كانت ثالثةً تُقلبُ ياءً عندَ التَّثنيةِ. ( )

ب- ألفُ المقصورِ تُقلَبُ ياءً إذا كانت رابعةً عند التثنيةِ. ( )

ج- تُحذَفُ ألفُ المقصورِ عند جمعِ الاسمِ جمعا مذكرا سالما. (   )

د- تقولُ عند جمع: (القصوى): (القصويات). (   )

هـ- يقالُ في جمعِ: (رُؤيا): (رؤيات). (   )

و- يقالُ في تثنية: (رِضا): (رضتان). (   )

س٣: علل لما يلي:

أ- تردُّ ألفُ المقصورِ الثالثةُ إلى أصلِها.

ب- تُحذَفُ ألفُ المقصورِ عند جمعه جمعا مذكرا سالما.

ج- شذوذ (رِضيان) مثنى: (رِضا).

د- مثنى: (حُبْلى): (حُبْلَيان).

هـ- مثنى: (ليلى): (ليليان).

و- تجمع (سُها) على: (سُهوات).

ز- لا يقال في تثنية: (رِضا): (رِضتان).

ح- لا يقال في تثنية: (ندى): (ندتان).

س٤: هات من مادة: (ن – د – ي) ما يلي:

أ- اسمًا منقوصًا تُرد ياؤه عند التثنية.

ب- اسمًا مقصورًا ترد ألِفُه عند التثنية إلى أصلِها.

ج- اسمًا مقصورًا تُقلَب ألفُه ياءً عند التثنيةِ.

د- اسمًا مقصورًا تُحذف ألفُه عند الجمع.

هـ- اسمًا منقوصًا تحذفُ ياؤه عند الجمع.

و- اسمًا شبيهًا بالصحيح مثنًى.

س٥: (إذا سِرتَ فكُنْ الأعلى ولا تُضيِّقْ على نفسك ولا على أصحابِك، وكن عاليَ الهمَّةِ فلا تَغضَبْ على قومِك، وشاوِرْ الدَّاعين إلى الحقِّ، وباعِدْ عنك الظُّلمَ والجَوْرَ، فإنَّه لا يُفلِحُ قومٌ ظَلموا، ولا نصروا على عدوهم، ولا تكن داعيًا إلى الشرِّ واسعَ مَسعًى رَحِيمًا بين الناس).

- استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

أ- اسمًا مقصورًا ألفُه رابعةٌ، وثَنِّه.

ب- اسمًا منقوصًا، وثنِّه.

ج- جمعًا لمنقوصٍ حُذِفَت ياؤه، مع بيانِ السَّببِ.

د- شَبيهًا بالصحيحِ، وثَنِّه.

هـ- اسمًا صَحِيحًا، واجمعِه جمعًا مُناسبًا.

و- اسمًا مقصورًا ألفُه رابعةٌ، وثنِّه.

س٦: عرِّف الاسمَ المقصورَ، ومتى تُقلَبُ ألفُه ياءً؟ ومتى تقلبُ واوًا؟ مثل.

ثانيا: الأنشطة:

نشاط (١): صَمِّمْ خريطةً ذِهنيةً لأحوالِ ألفِ المقصورِ في التثنيةِ والجمعِ، واستخدمْها وسيلةً تعليميَّة.

نشاط (٢): اقرأ الآيات من (١٠ إلى ٣٠) من سورة البقرة، واستخرج منها الأسماء، وصنفها باعتبارِ الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ.

نشاط (٣): أكمل الجدول الآتي:

الاسم	نوعه	مثناه	جمعه مذكرا سالما	ما يحدث من تغيير عند جمعه إن وجد
الأدنى				
القصوى				
رؤيا				
ندى				
رضا				
الملتقى				

٤- تثنيةُ وجمعُ الاسمِ الممدودِ

أهدافُ الدرسِ: بعدَ دراسةِ هذا الموضوعِ يُتوقَّع أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أن:

- يتعرَّفَ المقصودَ من الاسمِ الممدودِ.
- يحدِّدَ متى تَبقى همزةُ الممدودِ عندَ التثنيةِ والجمعِ.
- يوضِّحَ متى تُقلَبُ الهمزةِ واوًا عندَ التثنيةِ والجمعِ.
- يشرحَ حكمَ الهمزةِ الزائدةِ للإلحاقِ بالممدودِ عندَ التثنيةِ والجمعِ.
- يتقنَ استخدامَ قواعدِ الاسمِ الممدودِ في كتاباتِه.
- يحرصَ على تمييزِ الأسماءِ الممدودةِ في القرآنِ الكريمِ.

الأمثلة:

(يا فِلذةَ كبدِي، ينبغي أن يكونَ لك دورٌ مؤثرٌ في مجتمعِك؛ لأنَّ الإنسانَ يُقيَّمُ بمقدارِ عطائِه، فهذان طالبان بناءان في فكرهما، ولهما يدان بيضاوان على مجتمعهما تخرجا في هذا المعهد، وملئوا الدنيا علمًا نورًا؛ لأنهما قُرَّاءان تربَّيا على كتبِ التراثِ التي تَعملُ على تزكيةِ النفوسِ وعلوِّها، وهؤلاء طلابٌ وُضَّاءون وعطَّاءون قدَّموا أبحاثًا في مجالِ استصلاحِ الصحراواتِ وتعميرِها، وفي مجال علاجِ القوباوَينِ، والقوباوِينَ والقوباوات من الأمراضِ الجلدية، وهاك فتيات قدمْن خدماتٍ جليلةً في مجالِ الطبِّ، ولم يكنَّ من البناتِ الخطَّاءات المشاءاتِ بين الناسِ بالنميمةِ).

التوضيح:

بالنظرِ إلى الكلماتِ التي تحتها خطٌّ في العبارة السابقة يتضح أنَّ:

١- المثنى (قُرَّاءان) مفرده (قُرَّاء) وهو اسم معربٌ ممدودٌ؛ لأنَّ آخِرَه همزةٌ قبلَها ألفٌ زائدةٌ، وهذه الهمزةُ عند التثنيةِ تبقى دونَ تغييرٍ وجوبًا؛ لأنَّها أصليَّةٌ، بدليل وجودِها في مادتها الأصليةِ (ق - ر - ء).

٢- المثنى (بيضاوان) مفرده (بيضاء): وهو اسمٌ معربٌ ممدودٌ؛ لأنَّ آخِرَه همزةٌ قبلها ألفٌ زائدةٌ، وهذه الهمزة عند التثنية تُقلبُ واوًا وجوبًا (بيضاوان)؛ لأنَّها زائدةٌ للتأنيثِ؛ بدليل عدمِ وجودِها في مادتِها الأصليةِ (ب - ي - ض).

٣- المثنى (بناءان) مفرده (بناء) وهو اسمٌ معرب ممدودٌ؛ لأنَّ آخِرَه همزةٌ قبلَها ألفٌ زائدةٌ، وهذه الهمزةُ عند

التثنيةِ يجوزُ فيها وجهان؛ لأنَّها مبدلةٌ عن أصلٍ، وهو حرفُ العلَّةِ الموجود في مادَّتِها الأصليَّةِ (ب – ن – ي):

الوجه الأول: إبقاءُ الهمزةِ دونَ تغييرٍ (بناءان)[1].

الوجه الثاني: قلبُ الهمزةِ واوًا (بناوان)[2].

(والوجه الأوَّلُ أرجحُ عند الجمهورِ؛ لأنَّ الهمزةَ في (بناء) أقربُ إلى الهمزةِ الأصليَّةِ؛ لأنَّها بدلٌ من أصلٍ فتعامَلُ معاملةَ الأصليةِ).

٤- المثنى (القوباوان) مفرده (قوباء) وهو اسمٌ معربٌ ممدودٌ، لأنَّ آخِرَه همزةٌ قبلَها ألفٌ زائدةٌ، وهذه الهمزة عند التثنية يجوز فيها وجهان؛ لأنَّها زائدةٌ للإلحاقِ:

الوجه الأوَّل: قلبُ الهمزة واوًا (قوباوان)[3].

الوجه الثاني: إبقاءُ الهمزةِ دون تغييرٍ (قوباءان)[4].

(والوجه الأول أرجحُ عند الجمهورِ؛ لأنَّ الهمزة في (قوباء) أقربُ إلى الهمزة الزائدةِ كما في (بيضاء)؛ لأنَّ كلًّا منهما بدل من حرفٍ أصليٍّ فنسبتها إلى الزائدةِ أقربُ من الأصليَّةِ، فتُعامَلُ معاملةَ الزائدةِ).

٥- جمع المذكر السالم (وضاءون) مفرده (وضاء)، وهو اسمٌ معربٌ ممدودٌ؛ لأنَّ آخِرَه همزةٌ قبلَها ألفٌ زائدةٌ، وهذه الهمزةُ عند جمعِ المذكَّرِ السالمِ تبقى كما هي دون تغييرٍ وجوبًا؛ لأنَّها أصليَّةٌ، بدليلِ وجودِها في مادتِها الأصلية (و – ض – ء).

٦- جمع المذكر السالم (عطاءون) مفرده (عطاء) وهو اسمٌ معربٌ ممدودٌ؛ لأنَّ آخِرَه همزةٌ قبلَها ألفٌ زائدةٌ، وهذه الهمزة عند جمعِ المذكَّرِ السالمِ يجوزُ فيها وجهان؛ لأنَّها مبدلةٌ من أصلٍ، وهو حرفُ العلةِ الموجودُ في مادتها (ع – ط – و):

الوجه الأول: إبقاءُ الهمزةِ دون تغييرٍ (عطاءون).

الوجه الثاني: قلبُ الهمزةِ واوًا (عطاوون).

(والأوَّلُ أرجحُ عندَ الجمهورِ؛ لأنَّ الهمزةَ فيه أقربُ إلى الهمزةِ الأصليَّةِ؛ لأنَّها بدلٌ من أصلٍ، وهو حرفُ العلةِ الواوُ).

٧- جمعُ المذكرِ السالمِ (قوباوون) مفردُه (قوباء) وهو اسمٌ معربٌ ممدودٌ؛ لأنَّ آخرَه همزةٌ قبلَها ألفٌ زائدة،

---

(١) إنما جاز بقاؤها دون تغيير؛ لأن فيها شبهًا بالهمزة الأصلية، نظرًا إلى أن الهمزة في (بنَّاء) منقلبة عن أصل وهو (الياء).

(٢) أما إعلالها بقلبها واوًا؛ لأن فيها شبهًا بألف التأنيث؛ نظرًا إلى أن ذات الهمزة ليست من بنية الكلمة.

(٣) إنما جاز قلبها واوًا؛ لأن فيها شبهًا بألف التأنيث من جهة أن الهمزة في (قُوْبَاء) ليست أصلية، بل منقلبة عن (ياء) زائدة للإلحاق بـ(قُرْنَاس).

(٤) أما تصحيحها، أي: عدم قلبها واوًا (قوباءان)؛ لأنها شبيهة بالأصلية، من حيث إن الهمزة فيها منقلبة عن حرف ملحق بالأصل.

وهذه الهمزةُ عند جمعِ المذكرِ السالمِ يجوزُ فيها وجهانِ؛ لأَنَّها زائدةٌّ للإلحاقِ:

الوجه الأول: قلبُ الهمزةِ واوًا (قوباوون).

الوجه الثاني: إبقاءُ الهمزةِ دون تغييرٍ (قوباءون).

(والأولُ أرجحُ عندَ الجمهورِ؛ لأنَّ الهمزةَ فيه أقربُ إلى الهمزةِ الزائدةِ في (بيضاء)؛ نظرًا إلى أنَّ كلًّا منهما بدلٌ من حرفٍ زائدٍ فنسبتُها إلى الزائدةِ للتأنيثِ أقربُ من الأصليةِ).

٨- جمع المؤنث السالم: (الخطاءات) مفرده: (خطاءة)، وهذا الاسمُ عند جمعِه مؤنثًا سالمًا تُحذفُ منه تاءُ التأنيثِ ثُمَّ يُعامَلُ معاملةَ الممدودِ فتبقَى همزتُه كما هي دون تغييرٍ وجوبًا؛ لأَنَّها أصليةٌ بدليلِ وجودِها في مادتِها الأصلية (خ - ط - ء).

٩- جمع المؤنثِ السالمُ (صحراوات) مفرده: (صحراء) وهو اسمٌ معربٌ ممدودٌ، لأنَّ آخِرَه همزةٌ قبلَها ألفٌ زائدةٌ، وهذه الهمزةُ عند جمعِ المؤنثِ السالمِ تُقلَبُ واوًا وجوبًا؛ لأَنَّها زائدةٌ بدليلِ عدمِ وجودِها في مادتِها الأصليَّةِ (ص - ح - ر).

١٠- جمعُ المؤنثِ السالمِ (مشاءات) مفردُه: (مشاءة)، وهذا الاسمُ عند جمعِه جمعًا مؤنَّثًا سالمًا تُحذفُ منه تاءُ التأنيثِ؛ لئلا يُجمَعُ بين علامتي تأنيثٍ، ثم يُعامَلُ معاملةَ الممدودِ، فيجوزُ في همزتِه وجهانِ؛ لأَنَّها مبدلةٌ من أصلٍ وهو حرفُ العلةِ الموجودُ في مادتِه (م - ش - ي):

الوجه الأول: إبقاءُ الهمزةِ دون تغييرٍ (مشاءات).

الوجه الثاني: قلبُ الهمزةِ واوًا (مشاوات).

(والوجهُ الأَوَّلُ هو الأرجحُ عند الجمهورِ؛ لأنَّ الهمزةَ فيه أقربُ إلى الهمزةِ الأصليَّةِ؛ لأَنَّها بدلٌ من أصلٍ، وهو حرف العلة «الياء»).

١١- جمعُ المؤنثِ السالمُ (قوباءات) مفردُه: (قوباء) وهو اسمٌ صحيحٌ ممدودٌ؛ لأنَّ آخرَه همزةٌ، قبلَها ألفٌ زائدةٌ، وهذه الهمزةُ عند التثنيةِ يجوزُ فيها وجهان؛ لأَنَّها زائدةٌ للإلحاقِ:

الوجه الأول: قلبُ الهمزة واوًا (قوباوات).

الوجه الثاني: إبقاءُ الهمزةِ دونَ تغييرٍ (قوباءات).

(والوجهُ الأَوَّلُ أرجحُ عند الجمهورِ؛ لأنَّ الهمزةَ فيه أقربُ إلى الهمزةِ الزائدةِ في (بيضاء)؛ نظرًا إلى أنَّ كلًّا منهما بدل من حرفٍ زائدٍ فَنسبَتُها إلى الزائدة للتأنيثِ أقربُ من الأصليَّةِ).

وما خرج عن القاعدة فهو شاذ يحفظ ولا يقاس عليه، ومنه:

(حمرايان) تثنية (حمراء)، ووجهُ الشذوذِ أنَّ الهمزةَ فيه قُلِبتْ ياءً، وقياسُ الهمزةِ الزائدةِ للتأنيث أن تقلبَ واوًا (حمراوات).

(كسايان) تثنية (كساء)، ووجه الشذوذ أنَّ الهمزةَ فيه قُلِبَت ياءً، وقياسُ الهمزةِ المبدلةِ من أصلٍ أن تَبقَى (كساءان)، أو تقلبَ واوًا (كساوان).

يقول ابن مالك مشيرًا إلى تثنيةِ الممدودِ:

وما كـ«صحراء» بـواوٍ ثُنّيا ** ونحـو «علباءٍ» «كسـاءٍ» و«حيا»[1]
بـواوٍ او همـزٍ وغيـر مـا ذُكِـر ** صحّـح ومـا شـذّ عـلى نقـلٍ قُـصِر

القاعدة:

إذا أُريدَ تثنيةُ وجمعُ الاسمِ الممدودِ اختلَفَت أحكامُ الهمزة فيه تبعًا لاختلافِ حقيقتِها، فقد تَبقَى بحالِها دون تغييرٍ، وقد تُقلَبُ واوًا وجوبًا أو جوازًا.

١- فإذا كانت همزته أصليةً تبقى وجوبًا دونَ تغييرٍ في التثنية فتقول: (قراءان، ووضاءان)، وفي جمعِ المذكرِ السَّالمِ (قراءون، وضاءون) وجمعِ المؤنَّثِ السالم: (قراءات، ووضاءات).

٢- وإن كانت همزتُه زائدةً للتأنيثِ تقلبُ واوًا في التثنيةِ (صحراوان، وبيضاوان)، وفي جمعِ المؤنثِ السالمِ (صحراوات، وبيضاوات).

٣- وإن كانت همزته منقلبةً عن أصلٍ جازَ فيها وجهانِ:

الأول: إبقاءُ الهمزةِ دون تغييرٍ في التَّثنية: (بناءان - عطاءان)، وجمعِ المذكرِ السالمِ (بناءون - عطاءون) وجمعِ المؤنثِ السالمِ (بناءات - عطاءات).

الثاني: قلبُ الهمزةِ واوًا في التثنيةِ (بناوان - عطاوان)، وجمعِ المذكَّرِ السالمِ (بناءون - عطاءون) وجمعِ المؤنَّثِ السالمِ (بناوات - وعطاوات). والأوَّلُ أرجحُ عند الجمهورِ.

٤- إن كانت همزتُه زائدةً للإلحاقِ يجوزُ فيها وجهانِ:

الأول: قلبُها واوًا في التثنيةِ (عِلباوان – وقُوْباوان)، وفي جمعِ المذكرِ السالمِ (عِلْباوون - قُوْباوون)، وجمعِ المؤنَّثِ السالمِ (عِلباوات – قُوْباوات).

---

(١) مفهوم قول ابن مالك: أنَّ الاسمَ الممدودَ الذي همزته للتَّأنيثِ، مثل (صَحْراء) تقلَبُ همزته واوًا عند التَّثنيةِ، ونحوه (عِلْباء) مما همزتُه للإلحاقِ، (وكساء) مما همزته بدلٌ من أصلٍ وهو (الواوُ) و(حياء) مما همزتُه بدلٌ من أصلٍ وهو (الياء) فهذه الثلاثة يجوزُ فيها قلبُ الهمزةِ واوًا في التثنيةِ، أو إبقاؤها همزةً على حالها، وفي غيرِ هذه الثلاثةِ تصِحُّ الهمزةُ، وما خالَفَ هذه القواعدَ فهو شاذٌّ يُقتَصرُ فيه على المنقولِ عن العربِ.

الثاني: بقاءُ الهمزةِ كما هي دون تغييرٍ في التثنيةِ (عِلْباءان – قُوْباءان)، وفي جمعِ المذكرِ السالمِ (عِلْباءات – وقُوْباءات).

والأولُ أرجحُ عند الجمهورِ.

٥– ما خرجَ عن هذه القواعدِ فهو شاذٌّ يحفظُ ولا يقاسُ عليه.

تذكر أن:

المدود	نوع همزته	تثنية	جمعه مذكرًا سالمًا	جمعه مؤنثًا سالمًا	التعليل
حَسناء	زائدةٌ للتأنيث	حسناوان	–	حسناوات	لأنها لم توجد في مادتها الأصلية (ح – س – ن)
كِساء	منقلبة عن أصل	كساءان – كساوان	كساءون – كساوون	كساءات – كساوات	لأنها حرف علة في الأصل (ك – س – و)
خَطَّاء	أصلية	خطاءان	خطاءون	خطاءات	لأنها موجودة في الأصل (خ – ط – ء)
بِناء	منقلبة عن أصل	بناءان – بناوان	بناءون – بناوون	بناءات – بناوات	لأنها حرف علة في الأصل (ب – ن – ي)
حَوراء	زائدة للتأنيث	حوراوان	–	حوراوات	لأنها لم توجد في الأصل (ح – و – ر)
عِلباء	زائدة للإلحاق	علباوان– علباءان	علباوون – علباءون	علباوات – علباءات	لأنها لم توجد في الأصل (ع – ل - ب)
وَضَّاء	أصلية	وضاءان	وضاؤون	وضاءات	لأنها موجودة في الأصل (و – ض – ء)
صَحراء	زائدة للتأنيث	صحراوان	–	صحراوات	لأنها لم توجد في الأصل (ص – ح – ر)
رَفَّاء	أصلية	رفاءان	رفاءون – رفاوون	رفاءات – رفاوات	لأنها توجد في الأصل (ر – ف – ء)
خَطَّاءة	أصلية	خطاءان	–	خطاءات	لأن المفرد مختوم بتاء التأنيث
عَشْواء	زائدة للتأنيث	عشواوان	–	عشواوات	لأنها لم توجد في الأصل (ع – ش – و)
مَشَّاءة	منقلبة عن أصل	مشاءان	–	مشاءات	لأن المفرد مختوم بتاء التأنيث

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:

١ – تخير الإجابة الصحيحة مما يلي:

(أ) المجموعةُ التي تَبقَى فيها همزةُ الممدودِ عند التثنيةِ والجمعِ السالم وجوبًا دون تغييرٍ:

١ – صحراء – حسناء – حمراء – عمياء.
٢ – كساء – بناء – بكاء – دعاء.

٣ – قُرَّاء – وُضَّاء – خَطَّاء – إنشاء.
٤ – علباء – حرباء – قوباء – مزَّاء.

(ب) المجموعة التي تبدلُ فيها همزةُ الممدودِ عند التثنيةِ واوًا في الراجحِ:

١ – بناء – بكاء – قضاء – إهداء.
٢ – صفاء – دعاء – سماء – أعداء.

٣ – بيضاء – شقراء – بطحاء – حَوَّاء.
٤ – ابتداء – انتهاء – اقتضاء – إنشاء.

(جـ) المجموعة التي تَبقَى فيها همزةُ الممدودِ عند التثنيةِ والجمع في الراجحِ:

١ – بكاء – دعاء – حوراء – شيماء.
٢ – علباء – حرباء – بطحاء – ابتداء.

٣ – سماء – صفاء – قضاء – دعاء.
٤ – قوباء – حرباء – مُزَّاء – علباء.

(د) البيتُ المشتملُ على اسمٍ ممدودٍ تُقلَبُ همزتُه واوًا عند التثنية وجوبا من قصيدةِ شوقي في مدحِ الرسول ﷺ:

١ – وإذا غَضِبتَ فإنَّما هي غَضْبةٌ ** في الحقِّ لا ضِغنٌ ولا بَغضـــاءُ

٢ – وإذا خَـــطبْتَ فللمنابرِ هِزَّةٌ ** تَعْرو النَّديَّ وللقلوبِ بكـــــاءُ

٣ – وإذا قضَيتَ فلا ارْتِيابَ كأنَّما ** جاء الخُصومَ من السَّماءِ قَضاءُ

٤ – وإذا أَخذتَ العَهدَ أو أَعطَيتَه ** فجَمِيعُ عَهْـــدكَ ذمَّةٌ ووفـــاءُ.

(هـ) تثنية الكلمات التالية على الترتيب: (جُشَاء – الحيا – شهباء – الباغي).

١ – جشاوان – الحياتان – شهباوان – الباغيان.
٢ – جشاءان – الحيان – شهباءان – الباغيان.

٣ – جشاءان – الحيتان – شهباوان – الباغيان.
٤ – جُشَاءان – الحييان – شهباوان – الباغيان.

(و) الكلمةُ التي لا تأتي إلا على وجهٍ واحدٍ في الجمع:

١ – سيناء.
٢ – مُزَّاء.
٣ – سماء.
٤ – زرقاء.

س٢: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ) لهمزةِ الممدودِ أنواعٌ أربعةٌ. ( )

(ب) الراجحُ في الهمزةِ الزائدةِ للإلحاقِ إبقاؤها كما هي دون تغييرٍ في التثنية والجمعِ. ( )

(جـ) الراجحُ في جمع (صفاء): (صفاوات). ( )

(د) الجائزُ في جمعِ (حمراء): (حمراوات). ( )

(هـ) الواجبُ في جمع (قَرّاء): (قراءون). ( )

س٣: علل لما يأتي:

(أ) يقالُ في جمعِ: (سماء): (سماوات – سماءات)، وفي جمع (صحراء): (صحراوات).

(ب) يقال في تثنية (علباء): (عِلباوان – عِلباءان)، وفي تثنية (وضاء): (وضاءان).

(ج) يُقال في تثنية (بناء): (بناءان - بناوان)، وفي تثنية (صفراء): (صفراون).

س٤: هات من مادة (ع – ط - و) ما يلي:

(أ) اسمًا ممدودًا وثنِّه.

(ب) اسمًا مقصورًا وثنه.

(جـ) جمعًا لاسمٍ ممدودٍ.

(د) منقوصًا واجمعه جمعًا سالمًا.

س٥: اذكر الحكمَ الصرفيَّ لما يلي، مع التمثيلِ:

(أ) تثنيةُ ما كانت همزتُه زائدةً للإلحاقِ.

(ب) جمعُ ما كانت همزتُه منقلبةً عن أصلٍ.

(جـ) تَثنيةُ ما كنت همزتُه أصليَّةً.

(د) جمعُ ما كانت همزتُه زائدةً للتأنيثِ.

س٦: (كن ذا يدٍ بيضاءَ في مجتمعِك، وبناء في فكرك، وقراء لكتاب اللهِ، وساعيًا في الخيرِ تكن مصطفى عند اللهِ والناس).

- استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

(أ) اسمًا ممدودًا تقلب همزته واوًا في التثنية والجمع.

(ب) اسمًا منقوصًا، وثنِّه، واجمعْه جمعًا سالمًا.

(جـ) ممدودًا يجوزُ في همزتِه التصحيحُ والإبدالُ عند الجمعِ.

(د) مقصورًا، واجمعه جمعًا سالمًا.

(هـ) ممدودًا تبقى همزتُه عند التثنيةِ.

(و) اسمًا صحيحًا، وثنه، واجمعه.

ثانيًا: الأنشطة

نشاط (١): اكتب ملخصًا عن تثنية وجمع الاسم الممدود، وانشره في مجلة معهدك.

نشاط (٢): اقرأ الآيات (١ – ٣٠) من سورة البقرة، واستخرج منها الأسماء، وصنفها باعتبار آخرها.

نشاط (٣): أكمل الجدول التالي:

الاسم	نوع همزته	تثنيته	جمعه جمعًا سالمًا
عطاء			
رفاء			
إغراء			
حرباء			

جمع الاسم الثلاثي ساكن العين

جمعًا مؤنَّثًا سالمًا

أهداف الدرس:

بعد دراسةِ هذا الموضوعِ يُتوقَّعُ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أن:

- يتعرَّفَ المقصودَ من الاسمِ الثلاثيِّ ساكنِ العينِ.
- يحدِّدَ شروطَ جمعِ الاسمِ المؤنَّثِ الثُّلاثيِّ ساكنِ العينِ.
- يشرحَ حركاتِ الفاءِ للاسمِ المؤنثِ الثلاثيِّ المرادِ جمعُه.
- يشتقَّ من اسمِ (هِنْد) قاعدةَ جمعِ المؤنثِ الثلاثيِّ ساكنِ العينِ.
- يستنتجَ قاعدةَ جمعِ الاسمِ المؤنثِ الثلاثيِّ ساكنِ العينِ مضمومِ الفاءِ.
- يناقشَ قاعدةِ جمعِ الاسمِ الثلاثيِّ ساكنِ العينِ ولامُه ياءٌ أو واوٌ.
- ينتبه لحركةِ الفاءِ في الاسمِ الثلاثيِّ ساكنِ العينِ المرادِ جمعُه جمعًا مؤنثًا.

الأمثلة:

(تُصلِّي الهنداتُ ركعاتٍ في جوفِ الليلِ، والناسُ نيامٌ في حجراتٍ خاصةٍ للصلاةِ وقراءةِ القرآنِ).

التوضيح:

بالنَّظرِ إلى الكلماتِ التي تحتها خطٌّ في العبارة السابقةِ يتَّضحُ أنَّ:

١- جمع المؤنث السالم: (رَكَعَات) مفرده (رَكْعَة) بفتحٍ فسكونٍ، وهو اسمٌ ثلاثيٌّ مؤنثٌ، ساكنُ العينِ غيرُ معتلِّها ولا مضعَّفِها، مفتوحُ الفاءِ، فعندَ جمعِه يجِبُ فتحُ عين الكلمة، وهي (الكاف) إتباعًا لحركةِ الفاءِ.

ويجوزُ إسكانُ العينِ للضرورةِ، ومنه قولُ عروةَ بنِ حزام: [الطويل]

وحُمِّلْتُ زَفْرَاتِ الضُّحَى فأَطَقْتُها ** وما لي بِزَفْرَاتِ العشيِّ يدانِ(١)

حيث جاء الجمع (زَفْرَات) بإسكانِ العينِ ضرورةً.

---

(١) المعنى: تحَمَّلتُ في جهدٍ ومشقةٍ ما أصابني من شدةِ الوجدِ والهُيامِ في فترةِ الضُّحى، وليس لي قدرة على تحمل زفراتِ العشيِّ، وخصَّ هذين الوقتين؛ لأنَّ عادةَ المحبِّ المتيَّمِ أن يقوى به الهيامُ فيهما، حيث يشتد عليه الحنين والحزن لفراق محبوبته عَفْراءَ.

٢- جمعُ المؤنثِ السَّالِمِ: (هِندات) مفرده (هِنْد) بكسرٍ فسكونٍ، وهو اسمٌ ثلاثيٌّ مؤنَّثٌ، ساكنُ العينِ غيرُ معتلِّها ولا مضعَّفِها مكسورُ الفاءِ، فعِندَ جمعِه يجوزُ في عينِه ثلاثةُ أوجهٍ:

(أ) الفتح: (هِنَدات). (ب) الإسكان: (هِنْدات). (جـ) الكسر إتباعًا للفاء: (هِنِدات).

ويستثنى من ذلك ما كانت لامُه واوًا، مثل: (ذِروة، ورِشوة) فيمتَنعُ فيه الإتباعُ؛ استِثقالًا للكسرةِ قبل الواوِ، ويجوزُ فيه الفتح: (ذِرَوَات، رِشَوات)، والإسكان: (ذِرْوات، ورِشْوات).

٣- جمع المؤنث السالم (حُجرات) مفرده (حُجْرة) بضمٍّ فسكونٍ ثلاثيٌّ مؤنَّثٌ، ساكنُ العينِ، غيرُ معتلِّها ولا مضعَّفِها مضمومُ الفاءِ، فعِند جمعِه يجوزُ في عينِه ثلاثةُ أوجهٍ:

(أ) الفتح: (حُجَرات). (ب) الإسكان (حُجْرات). (جـ) الضم إتباعًا للفاء: (حُجُرات).

ويستثنى من ذلك ما كانت لامه ياء، مثل: (دُمْية، وكُلْية)، فيمتنع فيه الإتباع؛ استثقالًا للضمة قبل الياء، ويجوز فيه الفتح: (دُمَيَات، وكُلَيَا) والإسكان: (دُمْيَات، وكُلْيَات).

تنبيه:

إذا فُقِدَ شرطٌ من الشروطِ السابقةِ تبقى العينُ على حالِها دونَ تغييرٍ:

١- فإذا كان المفرد صفةً، مثل: (ضَخْمة، وجِلْفة، وحُلْوة)، وجبَ إسكانُ العينِ فَرْقًا بين الصِّفةِ والاسمِ، فيقالُ في الجمعِ: (ضخْمات، وجِلْفات، وحُلْوات)، ونَدَرَ (كَهَلات) بالفتحِ، لأنَّه صفةٌ، والقياسُ الإسكانُ (كَهْلات).

٢- وإذا كان الاسمُ متحرِّكَ العينِ، مثل: (شَجَرة، وعِنَبة، وهُمَزَة) وجبَ الإبقاءُ على حركةِ العَينِ مفتوحةً، فيُقال في الجمعِ: (شَجَرات، وعِنَبات، وهُمَزات).

٣- وإذا كان الاسم معتلَّ العينِ، مثل: (دَوْلة، وسِيْرة، وصُوْرة) وجَبَ إسكانُ العينِ فِرارًا من ثِقَلِ تَحريكِ حرفِ العلةِ، فيُقال في الجمعِ: (دَوْلات، وسِيْرات، وصُوْرات).

٤- وإذا كان الاسمُ مضعَّفَ العينِ، مثل: (جنَّة، وحِجَّة، ولُجَّة) وجَبَ إسكانُ العينِ فِرارًا من ثِقَلِ تَحريكِ أوَّلِ المثلينِ، فيُقال في الجمعِ: (جنَّات، وحِجَّات، ولُجَّات).

وهُذيلُ تفتحُ حرفَ العِلَّةِ الساكنَ بعد حركةٍ غيرِ متجانسةٍ استِخفافًا للفتحة، فيَقولون في جمع: (بَيْضة، وجَوْزَة): (بَيَضات، وجَوَزات)، ومنه قولُ أحد الهذليين: [الطويل]:

أَخُو بَيَضاتٍ رَائِحٌ متأوِّبُ *** رَفِيقٌ بمسحِ المنكِبَينِ سَبوحُ[1]

---

(١) المعنى: يشبّه الشاعرُ سيرَ مَطيَّته بطائرٍ يعودُ بسرعةٍ إلى احتِضانِ بَيضِه عندَ العشاءِ.

حيث جاء الجمع على لغة هذيل (بَيَضَات) بفتحِ العينِ إتباعًا لفتحةِ الفاءِ، مع أنَّ الاسمَ معتلُّ العينِ، وإلى هذا يشير ابنُ مالك بقوله:

والسَّـالمَ العَـينِ الثُّلاثـيْ اسـمًا أنـلْ ** إتبـاع عـينٍ فـاءَهُ بـما شُـكِل[1]

إن سـاكِنَ العـينِ مؤنَّثًـا بـدا ** مُخْتَتَـمًا بالتَّـاءِ أو مُجَـرّدَا

وسـكِّنِ التـاليَ غـيرَ الفتـحِ أو ** خفّفْـهُ بالفتـح فـكلًّا قـد رَوَوا

ومَنَعُـوا إتبـاعَ نحـوِ (ذِروة ** وزُبيـةٍ) وشـذَّ كـسُر جِـرْوَه

ونـادرٌ أو ذو اضطـرارٍ غـيرُ مـا ** قدمتُـه أو لأُنـاسٍ انتمَـى

القاعدة:

١- إذا كان المجموعُ بالألفِ والتَّاءِ اسمًا مؤنَّثًا ثُلاثيًّا ساكنَ العينِ صَحيحَها، وغيرَ مضعَّفِها فلا يخلو مِن أحوالٍ ثلاثةٍ:

(أ) أن يكونَ مفتوحَ الفاءِ.

(ب) أن يكونَ مكسورَ الفاءِ.

(ج) أن يكونَ مضمومَ الفاءِ.

أ- فإن كان مفتوحَ الفاءِ، مثل: (دَعْد، وسَجْدة)، وَجَبَ في الجمعِ فتحُ العينِ إتباعًا للفاءِ، فتقول: دَعَدات، وسَجَدات.

ب- وإن كان مكسورَ الفاءِ، مثل: (هِنْد، وكِسْرة) جاز في عينه عند الجمع ثلاثة أوجه:

١- الفتح، فتقول: (هِنَدات وكِسَرات).

٢- الإسكان، فتقول: (هِنْدات وكِسْرات).

٣- الكسر إتباعًا للفاء، فتقول: (هِنِدات، وكِسِرات).

ويستثنى من ذلك ما كانت لامُه واوًا، مثل: (ذِرْوَة، ورِشْوَة)، فيمتنعُ فيه الإتباعُ؛ استثقالًا للكسرةِ قبل الواوِ، ويجوزُ فيه الفتحُ، فتقول: (ذِرَوات، ورِشَوات)، والإسكان فتقول: (ذِرْوات، ورِشْوات).

---

(١) مفهوم قول ابن مالك: أنه إذا جُمِعَ الاسمُ الثلاثيُّ الصحيحُ العين، أي: غيرُ معتلِّها، ولا مضعَّفِها الساكنها المؤنثُ المختومُ بالتاء أو المجرَّدُ منها بألفٍ وتاءٍ، فأنلْ، أي: امنحْ إتباعَ عينه الساكن الحركة التي شكلت بها فاؤه.
وإذا كانت عين الجمع الثلاثي بعد فاء غير مفتوحة، أي: مضمومة أو مكسورة جاز في العين الساكنة بقاؤها على سكونها، أو تخفيفا بالفتح، أو إتباعها لحركة الفاء من ضم أو كسر، ومنع الصرفيون في نحو (ذِروة) من الاسم المكسور الفاء واوي اللام لثقل الكسرة قبل الواو، ونحو (زُبية) من المضموم الفاء يائي اللام لثقل الضمة قبل الياء، وشذ ما خالف ذلك نحو (جِروة) فإنه مكسور الفاء واوي اللام، وجاز الإتباع شذوذا.

ج- وإن كان مضموم الفاء، مثل: (جُمْل وحُجْرة)، جاز في عينِه عندِ الجمعِ ثلاثةُ أوجهٍ:

١- الفتحُ، فتقول: جُمَلات، وحُجَرات.

٢- الإسكانُ، فتقول: جُمْلات، وحُجْرات.

٣- الضمُّ إتباعًا للفاء، فتقولُ: جُمُلات، وحُجُرات.

ويستثنى من ذلك ما كانت لامه ياء، مثل: (دُمْيَة، وكُلْيَة)، فيمتنع فيه الإتباعُ؛ استِثْقالًا للضمِّ قبلَ الياءِ، ويجوزُ فيه الفتحُ فتقول: دُمَيَات، وكُلَيَات، والإسكان، فتقول: دُمْيَات، وكُلْيات.

٢- إذا فُقِدَ شرطٌ من الشروطِ السابقةِ تَبقَى عينُ الاسمِ في الجمعِ كما هي دون تغييرٍ، فيُقالُ في: حُلْوةٍ: حُلْوات، وفي: شَجَرة، شَجَرات، وفي جَنَّة: جَنَّات، وفي رَوْضَة: رَوْضَات.

٣- وما جاء مخالفًا لذلك فهو لغةٌ، أو ضرورةٌ.

تذكر أن:

المفرد	حكمُ عينِ جمعِهِ بالألفِ والتاءِ			السبب
	الفتح	الإسكان	الإتباع	
دَعْد	√	x	x	يجب فتح عين الجمع، لأن الفاء مفتوحة.
جَفْنة	√	x	x	يجب فتح العين في الجمع؛ لأن الفاء مفتوحة.
بُسْرة	√	√	√	يجوز فيه: الفتح، والإسكان، والضم، لأن الفاء مضمومة وغير مضعف العين، وصحيحها، ولم تكن لامه ياء.
جُمْل	√	√	√	
هِنْد	√	√	√	يجوز: الفتح، والإسكان، والإتباع؛ لأن الفاء مكسورة، وغير مضعف العين، وغير معتلها، ولم تكن لامه واوًا.
كِسْرة	√	√	√	
خُطْوة	√	√	√	يجوز فيه: الفتح، والإسكان، والضم، لأن الفاء مضمومة وغير مضعف العين، وصحيحها، ولم تكن لامه ياء.
زُبْية	√	√	x	يجوز في عين الجمع: الفتح والإسكان ويمتنع الإتباع؛ لأن لام المفرد ياء.
ذِرْوة	√	√	x	يجوز في عين الجمع الفتح والإسكان، ويمتنع الكسر؛ لأن لام المفرد واو.
رِشْوة	√	√	x	يجوز في عين الجمع الفتح والإسكان، ويمتنع الكسر؛ لأن لام المفرد واو.
ضَخْمة	x	√	x	يجب في عين الجمع الإسكان؛ لأن مفردها صفة، ولم تكن اسمًا.
حُلْوة	x	√	x	يجب في عين الجمع الإسكان؛ لأن مفردها صفة، ولم تكن اسمًا.
زَيْنب	x	√	x	يجب في عين الجمع الإسكان، لأن مفردها اسم رباعي.
جَوْزة	x	√	x	يجب في عين الجمع الإسكان، لأن عين المفرد معتلة.
رَوْضة	x	√	x	يجب في عين الجمع الإسكان، لأن عين المفرد معتلة.

إثراءات:

١- للاسمِ المحذوفِ اللامِ عند جمعِه بالألفِ والتاءِ ثلاثةُ أحوالٍ:

(أ) إذا كان محذوفَ اللامِ مفتوحَ الفاءِ، مثل: (هَنَة، وسَنَة، وضَعَة)، فالأكثرُ في جمعِه ردُّ اللامِ المحذوفةِ، فقد قالوا: (هَنَوات - سَنَوات - ضَعَوات)، وذلك لخفةِ الفتحةِ.

وجاء في: (ذات، وهَنة): (ذَوَات، وهَنَات)، دونَ ردِّ اللامِ.

(ب) إذا كان محذوفَ اللامِ مكسورَ الفاءِ، مثل: (مِئةٍ، ورئةٍ، وفئةٍ)، فالأكثر في جمعِه عدمُ ردِّ اللامِ المحذوفةِ، فقد قالوا: (مئاتٌ، ورئاتٌ، وفئاتٌ)، وذلك؛ لثقلِ الكسرةِ.

وجاء في: (عِضة): (عِضوات، وعِضَهات)، بردِّ اللامِ المحذوفةِ.

(ج) إذا كان محذوفُ اللامِ مضمومُ الفاءِ، مثل: (لُغةٍ، وكُرةٍ، وثُبةٍ)، فالأكثرُ في جمعِه عدمُ ردِّ اللامِ المحذوفة، فقد قالوا: (لُغَات، وكُرَات، وثُبَات)؛ وذلك؛ لثقلِ الضمَّةِ.

٢- قد قالوا في جمعِ (بِنْت)، و(ابنة): (بنات)، وقالوا في جمع: (أُخْت): (أَخَوات)، وإنَّما التزموا ردَّ اللامِ في جمعِ: (أُخْت)، دون: (بنتٍ) مع تساويهما في نفسِ اللامِ المحذوفةِ، وهي الواو، ومن المبدَلةِ منها، وهو التاءُ حملًا للجمعِ المؤنَّثِ في كلٍّ منها على جمعِ مذكره المكسَّرِ في: (إخوة)، و(أبناء)، فقد ردت اللام بذاتها في: «إخوة»، وانقلَبَت في: «أبناء» همزةً مما يجعلُها كالمعدومةِ.

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:

١ – تخيَّر الإجابةَ الصحيحةَ مما يلي:

(أ) الاسمُ المفردُ الذي يجِبُ في عينِه الفتحُ عند جمعِه بالألفِ والتاءِ:

١ – ضَخْمَة. ٢ – حُلْوَة. ٣ – سُعاد. ٤ – رِشْوَة.

(ب) الاسم المفرد الذي يجوزُ في عينِه عند جمعِه بالألفِ والتَّاءِ: الفتحُ والإسكانُ:

١ – عِنبة. ٢ – بيئة. ٣ – لُمزة. ٤ – كُلْيَة.

(ج) الاسمُ المفردُ الذي لا يجوزُ في عينِه الضمِّ عند جمعِه بالألفِ والتاءِ:

١ – فَجْوة. ٢ – بُؤْرَة. ٣ – خُلْوَة. ٤ – حُجْرَة.

(د) الجمعُ الذي حُكِمَ عليه بالنُّدرةِ:

١ – بَيْضَات. ٢ – كَهَلات. ٣ – زَفْرات. ٤ – دارات.

(هـ) الآية المشتملة على جمع بالألف والتاء جاز في عينه الإتباع، قوله تعالى:

١ – ﴿كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ١٦٧]

٢ – ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ﴾ [آل عمران: ١٤]

٣ – ﴿وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ [سبأ: ٣٧].

٤ – ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾ [المؤمنون: ٩٧]

(و) الآيةُ المشتملةُ على جمعٍ حُذِفَت لامُه، قوله تعالى:

١ – ﴿قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ﴾ [هود: ١٣].

٢ – ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٩].

٣ – ﴿قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ﴾ [المدثر: ٤٣]

٤ – ﴿فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ﴾ [الصافات: ٩٨]

(ز) قال العَرْجيُّ: باللهِ يا ظَبَياتِ القاعِ قُلْنَ لنا ** ليلايَ منكنَّ أم ليلى من البَشَرِ

ورَدَ الجمعُ (ظَبَيات) في البيت السَّابقِ بفتحِ العينِ؛ لأنَّ المفرد:

١- لامُه ياء. ٢- عينُه ساكنةٌ. ٣- فاؤُه مفتوحةٌ. ٤- جميع ما سبق.

س٢: ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ) يجوز في عين (سِدرة) عند جمعها بالألف والتاء الإتباعُ. ( )

(ب) يَجِبُ في عينِ (زُبْيَة) عند جمعِها بالألفِ والتاءِ الإسكانُ. ( )

(جـ) يُحكَمُ على الجمعِ (كَهْلات) بالندرةِ. ( )

(د) تقول هُذَيلُ: (بَيَضات، وجَوَزات). ( )

(هـ) لم يجز في جمع (خُطْوة) إلا (خُطَوات). ( )

(و) الإتباع لا يكون إلا في مضموم الفاء. ( )

س٣: علل لما يأتي:

(أ) يجوز في عين (هِند) عندَ الجمعِ بالألفِ والتاءِ ثلاثةُ أوجهٍ.

(ب) يجوزُ في عينِ (رِشْوة) عند الجمعِ بالألفِ والتَّاءِ وجهانِ.

(جـ) وجوب فتحِ عينِ (دَعد) عندَ الجمعِ بالألفِ والتاءِ.

(د) يُحكَمُ على (جَوَزات) بأنَّها لغة.

(هـ) يُحكَمُ على (زَفْرات) بالضرورةِ.

س٤: هات من مادة (ص - ل - و) ما يلي:

(أ) منقوصًا، وثنه، واجمعه.

(ب) مقصورًا، وثنه، واجمعه.

(جـ) جمعًا بالألف والتاء، وزنه.

(د) ممدودًا، وثنه، واجمعه.

س٥: متى يجوزُ في عينِ جمعِ المؤنَّثِ السالمِ ثلاثةُ أوجهٍ؟ ومتى يجوزُ وجهان؟ ومتى يكونُ وجهًا واحدًا؟ مثِّل.

س٦: (كن ذا يدٍ عُليا، مِعطاء، وقاضيًا بالحقِّ، صَبورًا في الشدائدِ، وابتَعِدْ عن خطواتِ الشَّيطانِ، وحبِّ الشهواتِ، وأخْذِ الرِّشوات تَنل الحسناتِ والجنَّات).

- استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

(أ) ممدودًا، وثنه، واجمعه.

(ب) مقصورًا، وثنه، واجمعه.

(ج) منقوصًا، وثنه، واجمعه.

(د) جمعًا سالمًا يجب في عينه الفتح مع التعليل.

(هـ) اسمًا مؤنثًا بعلامة مقدرة، مع ذكر الدليل.

(و) جمعًا سالمًا يجوز في عينه وجهان مع التعليل.

ثانيًا: الأنشطة:

نشاط (١): لَخِّصْ ما يجري في عين ما يجمع بالألف والتاء، وانشره في مجلة المعهد.

نشاط (٢): تتبعْ الجمع من الآيات (١ - ٣٠) من سورة البقرة وصنفها في ضوء ما درست.

نشاط (٣): أكمل الجدول التالي:

الاسم	نوعه	تثنيته	جمعه
واع			
عيسى			
صلاة			
أعلى			
صحراء			
حسنة			
رشوة			
هند			

جمع التكسير

أهداف الدرس:

بعد دراسةِ هذا الموضوعِ يُتوقَّعُ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أن:

- يتعرَّفَ مفهومَ جمعِ التَّكسيرِ.
- يحدِّدَ المشهورَ من أبنيةِ جمعِ التكسيرِ.
- يصنِّفَ أبنيةَ جمعِ التَّكسيرِ بناءً على الكميَّةِ.
- يميِّزَ بين جموعِ القلةِ وجموعِ الكثرةِ.
- يوضِّحَ حالاتِ التَّغييرِ اللفظيِّ الطارئةَ على جمعِ التكسيرِ.
- يعربَ جمعَ التكسيرِ حسب موقعِه الإعرابيِّ.
- يفاضلَ بين استخداماتِ جموعِ القلَّةِ والكثرةِ في الجُملِ.

الأمثلة:

(إذا أردتَ أن تدرُسَ جمعَ التكسيرِ دراسةً واعيةً فعليكَ معرفةُ قواعدِه وأوزانِه، وتتبعُ روافدِه في كتبِ اللغةِ).

التوضيح:

بالنظرِ إلى ما تحته خطٌّ يتضِحُ أنَّ:

١- الجمعَ (أوزانه) مفرده (وَزْن) وهو يُشارِكُ جمعَه في المعنى، والأحرُفِ الأصلية.

وسُمِّي هذا الجمعُ بالتكسيرِ؛ لأنَّ صورةَ مفردِه عند الجمعِ كُسِّرت، أيّ: غُيِّرت بزيادةِ همزةٍ في أوَّلِ الجمعِ، وألفٍ قبلَ آخرِه، وتغيَّر حالُ الواوِ من الفتحِ في المفردِ إلى السكون في الجمع، وحالُ الزايِ من السكونِ في المفرد إلى الفتح في الجمع.

وينتمي هذا الجمعُ (أوزان) إلى أبنيةِ جمعِ القلَّةِ؛ لأنَّه أتى بوزنِ (أفْعَال) وتُستَعملُ أبنيةِ القِلَّةِ غالبًا في الدلالةِ على عدد محدودٍ لا يقِلُّ عن ثلاثةٍ ولا يزيدُ عن عشرةٍ.

٢- الجمع (كُتُب) مفرده (كتاب)، وهو يشاركُ جمعَه في المعنى، والأحْرُفِ الأصلية.

وسُمِّيَ هذا الجمعُ بالتكسيرِ؛ لأنَّ صورةَ مفردِه عند الجمع كُسِّرَت، أي: غُيِّرَت بحذفِ الألفِ في الجمع، وتغيَّرَ حالُ الكافِ من الكسر في المفرد إلى الضم في الجمع، وحالُ التاءِ من الفتح في المفرد إلى الضَّمِّ في الجمع.

وينتمي هذ الجمعُ (كُتُب) إلى أبنيةِ جمعِ الكثرةِ؛ لأنَّه بوزنِ (فُعُل) وتُستَعمَلُ أبنيةُ الكثيرةِ غالبًا في الدلالة على الأعداد من أحدَ عشَرَ إلى ما لانهاية.

القاعدة:

١- **جمعُ التكسير**: هو ما دلَّ على أكثرَ من اثنين أ واثنتين بتغييرِ صورةِ مُفرده[١].

٢- المشهورُ من أبنيةِ التكسيرِ سبعةٌ وعشرون بناءً، وهي بحسبِ الكَميَّةِ نوعان:

النوع الأوَّل: أبنيةُ القِلَّةِ، وهي أبنيةٌ تُستعمَلُ غالبًا في الدلالة على عدد محدودٍ لا يقِلُّ عن ثلاثة، ولا يَزيدُ عن عشرةٍ، وأوزانُها: أربعة، وهي:

١- أَفْعُل، مثل: أَيْمُن جمع يمين.

٢- أَفْعال، مثل: أَجْداد جمع جَدّ

٣- أَفْعِلة، مثل: أطعمة جمع طَعام.

٤- فِعْلة، مثل: صِبْية جمع صَبي.

النوع الثاني: أبنيةُ الكثرةِ، وهي أبنيةُ تُستعمَلُ غالبًا في الدلالة على الأعداد من أحدَ عشَرَ إلى ما لانهاية[٢]، وأوزانُها المشهورةُ ثلاثةٌ وعشرون بناءً، منها:

١- فُعَلة، مثل: قُضاة جمع قاضٍ.

٢- فُعُول، مثل: أسود جمع أسد.

٣- فُعَلاء، مثل: كُرَماء جمع كريم.

٤- فواعل، مثل: قواعد جمع قاعدة.

---

(١) قد يكونُ التغييرُ اللفظيُّ بالشكلِ فقط، مثل (أُسْد) جمع (أَسَد)، وقد يكونُ بالزيادةِ فقط، مثل: (صنوان)، جمع: (صِنْو) وقد يكونُ بالنقصِ فقط، مثل: (تُخَمٌ) جمع: (تُخْمَة) وقديكون التغيير بالشكل والزيادة، مثل: (طُلَّاب) جمع: (طَالِب)، وقديكون بالشكل والنقص، مثل: (كُتُب) جمع: (كِتاب)، وقديكون بالثلاثة، مثل: (غِلْمان): (غُلام)، وقديكون التغيير مقدَّرًا، مثل: (فُلْك)، فهو يستعمل للفرد والجمع، إلا أنه في المفرد مع وزن كلمة: (قُفْل)، وفي الجمع على وزن: (أُسْد).

(٢) ويرى كثيرٌ من الصرفيين أنَّ بدءَ القِلَّةِ والكثرةِ ثلاثةٌ، ونهايةَ القلَّةِ العشرةُ، ولا نهايةَ للكثرةِ.

أبنية القلة

أهداف الدرس:

بعدَ دراسةِ هذا الموضوعِ يتوقَّعُ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أن:

- يتعرَّفَ المقصودَ من أبنيةِ القلَّةِ.
- يحدِّدَ أبنيةَ القلةِ المعمولُ بها.
- يذكرَ الحالاتِ التي يطَّرد فيها الوزنُ (أفْعُل).
- يذكرَ الحالاتِ التي يطَّرد فيها الوزنُ (أفْعَال).
- يصنِّفَ جموعَ القلةِ القياسيَّ منها والسماعيَّ.
- يصوغَ أمثلةَ على أوزانِ القلةِ من إنشائِه.
- يشرحَ قولَ ابنِ مالك.
- يجمَعَ المفرداتِ الواردةَ في القرآنِ الكريمِ لأبنيةِ القِلَّةِ.

تمهيد:

أبنيةُ القِلَّةِ وُضِعَت غالبًا للدلالةِ على عددٍ محدودٍ لا يَقِلُّ عن ثلاثةٍ، ولا يَزِيدُ عن عشْرةٍ، وأَبنيتُها الصَّحيحةُ أربعةٌ جمَعَها ابنُ مالكٍ في قوله:

(أَفْعِلَةٌ) (أَفْعُل) ثُمَّ (فِعْلَه) ** ثُمَّتَ (أَفْعَالٌ) جُمُوعُ قِلَّه[1]

---

(١) والدليلُ على أنَّ هذه الأبنية التي جمعها ابن مالكٍ في قوله هذا جموعُ قلَّةٍ ما يلي:

أ- يَغْلُبُ استعمالُ هذه الأبنية في تمييزِ الثلاثةِ إلى العشرةِ دون سائرِ الجموعِ.

ب- تُصَغَّرُ على حالها، فيقال في (أَجْمَال): أُجَيْمال، والتَّصغيرُ دليلُ القِلَّةِ، أمَّا غيرها من الجموعِ فإنَّه لا يُصَغَّر بل يُصَغَّرُ مفردُه.

وإليك بيانها:

المفرد	جمعه	وزن الجمع	مجيء الجمع على هذا الوزن؛ لأن مفرده
وَجه - كَفّ	أَوْجُه – أَكُفّ	أَفْعُل	صحيحُ العينِ بوزنِ (فَعْل) بفتحٍ فسكونٍ.
ذِرَاع - يَمِين	أَذْرُع – أَيْمُن		رباعيٌّ مؤنَّثٌ قبلَ آخِرِه مدٌّ.
ثَوْب – سَيْف	أَثْوَاب – أَسْيَاف	أَفْعَال	معتلُّ العينِ بوزنِ (فَعْل) بفتحٍ فسكونٍ.
جَمَل – نَمِر – عَضُد	أَجْمَال – أَنْمار – أَعْضَاد		ثلاثيٌّ مفتوحُ الفاءِ مع تَثليثِ العينِ: (فتح – كسر – ضم).
عُنُق – قُفْل[1]	أَعْنَاق – أَقْفَال		ثلاثي مضموم الفاء، والعين تدور بين الضم والسكون (فُعُل – فُعْل).
وَقْت - جَدّ	أَوْقَات - أَجْدَاد		ثلاثي بوزن (فَعْل) فاؤه واو، أو ثلاثيٌّ مضعَّفٌ.
طَعَام – رَغِيف – عَمُود	أَطْعِمة – أَرْغِفة – أَعْمِدة	أَفْعِلَة	مُذكَّرٌ رُباعيٌّ قبلَ آخِرِه مدٌّ.
بَتَات – زِمَام – فِنَاء	أَبِتّة – أَزِمَّة – أَفْنِية		مُضَعَّف أو مُعتلّ اللامِ من (فَعَال) أو (فِعَال).
صبي – غلام – شيخ	صِبْيَة – غِلْمَة – شِيْخَة	فِعْلَة	لا يطرد في وزن معين وإنما يحفظ في ألفاظ معينة

كلمات شاذة:

١- شَذَّ جمعُ (عَيْن) على: (أَعْيُن)، و(ثَوْب) على: (أَثْوُب)؛ لِجَمْعِهما على (أَفْعُل) مع أنَّ عينَها مُعتلَّةٌ، والقياسُ أنْ يَجمَعَها على (أفْعَال)، فيُقالُ: (أَعْيان، وأَثْواب).

٢- وشَذَّ جمْعُ: (غُرَاب) على: (أَغْرُب)، و(شِهَاب) على: (أَشْهُب)؛ لجمعها على (أفْعُل) مع أن كلًّا منها اسم رباعي مذكر، والقياسُ أن تُجْمَعَ على (أَفْعِلة)، فيقال: (أَغْرِبة، وأَشْهِبة).

٣- شَذَّ جمعُ (فَرْخ) على (أفراخ)، و(حَمْل) على: (أحمال)، لجمعهما على (أَفْعَال) مع أن كلا منها بوزن (فَعْل)، بفتح فسكون صحيح العين؛ والقياس أن يجمعها على (أَفْعُل) فيقال (أَفْرُخ، وأَحْمُل).

(١) أما وزن: (فُعَل) بضمٍّ ففتحٍ فجاء بعضُه على (أَفْعَال)، مثل (رُطَب، وأَرْطَاب)، والغالبُ أن يَجِي على (فِعْلان) مثل: (صَرُد) و(صِرِدَان).

وقد أشار ابن مالك إلى ما يطرد فيه (أَفْعُل) و(أَفْعَال) فقال:

لـ(فَعْـل) اسـمًا صَـحَّ عينًـا (أَفْعُلُ) *** وللرباعـيِّ اسـمًا أيضًـا يُجْعَـلُ[1]
إن كان كـ(العَنـاقِ) و(الـذِّراعِ) في *** مـدٍّ وتأنيـثٍ وعَـدِّ الأحْـرُفِ
وغـيرُ مـا (أَفْعُـلُ) فيـه مطَّـرِدْ *** مـن الثُّلاثـيْ اسـمًا بـ(أَفْعَالٍ) يَـرِدْ[2]
وغالبًـا أغناهـم (فِعْـلانُ) *** في (فُعَـلٍ) كقولهـم: (صِرْدَانُ)

وقد أشار ابن مالك إلى ما يطرد فيه (أفعلة) فقال:

في اسـمِ مذكَّـرٍ رُباعـيٍّ بمـد *** ثالـث (أفعلـة) عنهـم اطـرد[3]
والزمـه في (فَعَـال) أو (فِعَـال) *** مصاحبـي تضعيـف أو إعـلال

وأشار إلى (فِعْلَة) وأنَّه مَسمُوعٌ فقال:

.... *** و(فِعْلَـةٌ) جَمْعًـا بِنقْـلٍ يُـدْرَى[4]

القاعدة:

١- أبنية القلَّةِ، هي جموعٌ موضوعةٌ غالبًا؛ للدلالةِ على عددٍ محدَّدٍ لا يَقِلُّ عن ثلاثةٍ ولا يزيدُ عن عشرةٍ، وأبنيتُها على الصَّحيحِ أربعةٌ: (أَفْعُل - أَفْعَال - أَفْعِلة - فِعْلَة)

أ- (**أَفْعُل**): ويطرد في نوعين:

الأول: ما كان على وزن (فَعْل) بفتح فسكون اسمًا صحيح العين، مثل: (فَلْس وأَفْلُس، ووَجْه وأَوْجُه، وكَفّ وأَكُفّ).

الثاني: ما كان اسما مؤنَّثًا رباعيًّا قبلَ آخِره مدٌّ، مثل: (عَنَاق وأعنق، وذِراع وأَذْرُع، ويَمِين وأَيْمُن).

---

(١) مفهوم قول ابن مالك: أنَّ (أَفْعُل) يكونُ جمعًا لكلِّ اسمٍ ثلاثيٍّ بوزنِ (فَعْل) صحيحِ العينِ، ولكلِّ اسمٍ رباعيٍّ يكونُ كـ(العَنَاق) في وجودِ مدَّةٍ قبلَ آخِره، وفي التَّأنيثِ وعددِ الأحرفِ.

(٢) مفهوم قول ابن مالك: أن ما لا يطرد فيه (أَفْعُل) من الثلاثيِّ يُجْمَعُ على (أَفْعَال)، ويَغْلُب أن يُجْمَعَ (فُعَل) على: (فِعْلان) مثل جَمع: (صَرُد) اسم طائر على: (صِرْدان).

(٣) مفهوم قول ابن مالك: أن (أَفْعِلَة) مطرد جمعا لكل اسم مذكر رباعي ثالثه مدة، ويلتزم (أَفْعَلة) في جمع المضعَّف أو المعتلّ اللامِ مثل: (فَعَال) أو (فِعَال).

(٤) مفهوم قول ابن مالك: أن (فِعْلَة) من جموع القلة يُدْرَى مُفرَدُه ويُعرفُ بالنَّقلِ عن العرب.

ب- (**أفْعَال**)، ويَطَّرِدُ في أربعةِ أنواعٍ:

الأول: كل اسمٍ على وزنِ (فَعْل) بفتحٍ فسكونٍ معتلِّ العينِ، مثل: (باب وأبواب، وثَوْب وأثْواب وسَيْف وأَسْيَاف).

الثاني: كلِّ اسمٍ مفتوحِ الأوَّلِ مع فتحِ ثانيه أو كسرِه أو ضَمِّه، مثل: (جَمَل وأَجْمال، ونَمِر وأَنْمار، وعَضُد وأَعْضَاد).

الثالث: كلِّ اسمٍ بوزنِ (فُعُل، أو فُعْل)، مثل: (عُنُق وأَعْناق، وقُفْل وأَقْفال).

الرابع: ويَكثُر فيما كان بوزنِ (فَعْل) مما كانت فاؤه واوًا، أو مُضعَّفًا، مثل: (وَقْت وأَوْقات، وجَدّ وأَجْدَاد).

ج- (**أَفْعِلَة**) ويَطَّرِدُ في نوعينِ:

الأول: كلُّ اسمٍ رباعيٍّ قبلَ آخِره مدٌّ، مثل: (طَعَام وأَطْعِمة، ورَغِيف وأَرْغِفة، وعَمْود وأَعْمِدة).

الثاني: ويُلتَزمُ (أَفْعِلَة) في جمعِ المضعَّفِ أو المعتلِّ اللامِ من (فَعَال) أو (فِعَال)، مثل: (بَتَات، وأبتَّة، وزِمَام وأَزِمّة، وفِنَاء وأَفْنِية).

د- (**فِعْلَة**)، وهو سماعيٌّ، لا يَنقاسُ في شيءٍ، بل يُحفَظُ في ألفاظٍ معيَّنةٍ، مثل: (صبيّ وصِبْية، وغُلام وغِلْمة، وشَيخ وشِيخة).

٢- وما جاء مخالفًا لذلك فهو شاذٌّ يُحفَظُ ولا يُقاسُ عليه.

أبنية الكثرة

أهدافُ الدَّرسِ: بعد دراسةِ هذا الموضوعِ يُتوقَّعُ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أن:

- يتعرَّفَ المقصودَ من أبنيةِ الكثرةِ.
- يصنِّفَ أبنيةَ جمعِ الكثرةِ.
- يحدِّدَ أبنيةَ جمعِ الكثرةِ في أشعارِ العربِ.
- يصوغَ أمثلةً على أوزانِ جمعِ الكثرةِ من إنشائِه.
- يوضِّحَ متى يَستخدمَ جمعَ القلةِ في الكثرةِ.
- يستخدمَ أبنيةَ الكثرةِ في سياقاتٍ متنوِّعةٍ.
- يستخرجَ جموعَ الكثرةِ من النُّصوصِ الأدبيَّةِ.
- يفرِّقَ بين الجموعِ المتناهيةِ وغيرِ المتناهيةِ.
- يعلِّلَ عدمَ تصرُّفِ صيغِ منتهى الجموعِ.
- يجمعَ بعضَ جموعِ الكثرةِ من المعجمِ الورقيِّ.

تمهيد:

أبنيةُ الكثرةِ: هي أبنيةٌ تُستعملُ غالبًا في الدلالة على الأعداد من أحدَ عشَرَ إلى ما لا نهايةَ، وأبنيتُها المشهورةُ ثلاثةٌ وعشرون بناءً، ويُمكِنُ تصنيفُها إلى نوعين:

الأول: الأبنيةُ غيرُ المتناهيةِ: وهي التي لها نظيرٌ من الآحادِ يوافِقُها في عددِ الحروفِ ومطلَقِ الحركاتِ؛ وأبنيةُ هذا النوع ستة عشَرَ بناءً.

الثاني: الأبنيةُ المتناهيةُ: وهي أبنيةٌ ليس لها نظيرٌ من الآحادِ يوافِقُها في عددِ الحروفِ ومطلقِ الحركاتِ، وهي المعروفةُ بـ(صيغ مُنتهى الجُموع) والمميزِ لها عن جموعِ الكثرةِ غيرِ المتناهيةِ وجودُ ألفِ الجمعِ فيها مسبوقةٍ بحرفينِ ومشفوعةٍ بحرفينِ أو ثلاثةٍ، وأبنية هذا النوع في المشهور سبعة أبنية[1] .

---

(١) وبعضهم جعلها عشرة أبنية بإضافة (فُعَالى) مثل: كُسالى جمع كَسْلان، و(فَعاليل) مثل: عصافير جمع عصفور، و(شبه فَعاليل) مثل: أحاديث جمع حديث، إلى الأوزان السبعة التي سنذكرها في متن الكتاب.

أوَّلًا: الأبنيةُ غيرُ المتناهيةِ:

المجموعة الأولى: (فُعْل – فُعُل – فُعَل – فِعَل).

المفرد	جمعه	وزن الجمع	جاء الجمعُ على هذا الوزنِ؛ لأنَّ مفردَه
أَحْمَر – عَمْيَاء	حُمْر – عُمْي	فُعْل	وصفُ المذكَّرِ منه على (أَفْعَل) والمؤنَّث على (فَعْلاء)
صَبُور – شَكُور	صُبُر – شُكُر	فُعُل	وصفٌ على (فَعُول) بمعنى (فاعِل).
سَرِير – كِتَاب	سُرُر – كُتُب		اسمٌ رُباعيٌّ ثالثُه مدٌّ صحيحُ اللامِ.
غُرْفَة – مُدْيَة	غُرَف – مُدَى	فُعَل	اسمٌ بوزنِ (فُعْلَة).
صُغْرَى – كُبْرَى	صُغَر – كُبَر		وصفٌ بوزنِ (فُعْلَى) مؤنَّث (أَفْعَل).
كِسْرَة – حِجَّة	كِسَر – حِجَج	فِعَل	اسمٌ تامٌّ، أي: غيرُ معتلِّ الآخرِ بوزنِ (فِعْلَة).

التوضيح:

بالنظرِ إلى الجدولِ السابقِ يتَّضِحُ أنَّ الأبنيَةَ (فُعْل – فُعُل – فُعَل – فِعَل) من جموعِ الكثرةِ غيرِ المتناهيةِ، وأنَّ لكلٍّ منها نوعًا تَطَّرِدُ فيه أو أكثرُ كما هو واضحٌ من العَرضِ السَّابقِ:

ويُشيرُ ابن مالكٍ إلى أنَّ (فُعْل) يَطردُ في شيئَينِ بقولِه:

(فُعْلٌ) لنحوِ (أَحْمَرٍ وحَمْرَا) ** .... (١)

ويقول ابن مالك، ما يطرد فيه: (فُعُل – وفُعَل – وفِعَل)(٢)

و(فُعُلٌ) لاسمٍ رُباعيٍّ بِمَدّْ ** قَدْ زِيدَ قبْلَ لامٍ اعْلالًا فَقَدْ

ما لم يُضَاعَفْ في الأعمِّ ذو الألِفْ ** و(فُعَلٌ) جمعًا لـ(فُعْلَةٍ) عُرِفْ

ونحو (كُبْرَى) ولـ(فِعْلَةٍ) (فِعَلْ) ** وقد يَجِيءُ جَمْعُهُ على (فُعَلْ)

---

(١) مفهوم قول ابن مالك: أن (فُعْل) من جموعِ الكثرةِ يطَّرِدُ في كلِّ وصفٍ يكونُ مذكَّرُه على (أَفْعَل) ومؤنَّثُه على (فَعْلاء).

(٢) مفهوم قول ابن مالك: أن (فُعُل) من أوزانِ جموعِ الكثرةِ يطَّرِدُ في كلِّ اسمٍ رباعيٍّ قد زِيدَ مدٌّ قبلَ آخِرِه بشرطِ كونِه صحيحَ اللامِ غيرَ مضعفٍ إن كانت المدةُ ألفًا وهذا في الأعمِّ الأغلبِ.

ومن الأوزان (فُعَلٌ) وهو يطرد في اسم على (فُعْلَة) أو (فُعْلَى) أنثى (أَفْعَل) كـ(كُبْرَى).

ومن الأوزان (فِعَل) وهو جمعٌ لاسم على (فِعْلَة) وقد تُجمَع (فُعْلَى) على (فُعَل)

القاعدة:

ومن أبنية الكثرة غير المتناهية: (فُعْل، وفُعُل، وفُعَل، وفِعَل).

١- (فُعْل) بفتح فسكونٍ، ويطَّردُ في نوعين:

أ- (أَفْعَل) الذي مُؤنَّثه (فَعْلاء)، مثل: (أحمر وحُمْر، وأَصْلَع وصُلْع، وأَعْمَى وعُمْي).

ب- (فَعْلاء) مؤنَّث (أَفْعَل)، مثل: (حَمْراء وحُمْر، وصَلْعَاء وصُلْع، وعَمْياء وعُمْي).

٢- (فُعُل) بضمتين ويطرد في نوعين:

أ- الوصفُ الذي بوزن (فَعُول) بمعنى (فاعِل)، مثل: (صَبُور وصُبُر، وشَكُور وشُكُر، وغَفُور وغُفُر).

ب- الاسم الرُّباعي ثالثه حرفُ مدٍّ صحيحِ اللامِ، مثل: (سَرِير وسُرُر، وعَمُود وعُمُد، وكِتَاب وكُتُب).

٣- (فُعَل) بضمٍّ ففتحٍ ويطردُ في نوعينِ:

أ- ما كان على (فُعْلة) اسمًا، مثل: (غُرْفة وغُرَف، وقُرْبَة وقُرَب، ومُدْية ومُدَى).

ب-ما كان على (فُعْلَى) أنثى (أَفْعَل)، مثل: (صُغْرَى وصُغَر، وكُبْرَى وكُبَر).

٤- (فِعَل) بكسرٍ ففتحٍ، ويَطَّرِدُ فيما كان اسمًا تامًّا، أي: غيرَ معتلِّ الآخِرِ، بوزن (فِعْلَة)، مثل: (كِسْرة وكِسَر، وحِجَّة وحِجَج)[1].

المجموعة الثانية: (فُعْلة - فَعَلة - فُعْلَى - فِعَلة)

المفرد	جمعه	وزن الجمع	جاء الجمع على هذا الوزن لأن المفرد
رامٍ - قاضٍ	رُمَاة - قُضَاة	فُعَلَة	وصفٌ لمذكَّرٍ عاقلٍ بوزنِ (فاعِل) معتلِّ اللامِ.
ساحِر - كامِل	سَحَرة - كَمَلة	فَعَلَة	وصفٌ لمذكَّرٍ عاقلٍ بوزنِ (فاعِل) صحيحِ اللامِ.
جَرِيح - قَتِيل	جَرْحَى - قَتْلَى	فَعْلَى	وصفٌ بوزنِ (فَعِيل) بمعنى (مَفْعُول) دالٌّ على توجُّعٍ أو هلاكٍ.
قُرْط - كُوْز	قِرَطة - كِوَزة	فِعَلَة	اسم بوزن (فُعْل) صحيح اللام.

التوضيح:

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن الأبنية: (فُعَلَة - فَعَلَة - فَعْلَى - فِعَلَة) من جموع الكثرة غير المتناهية، وأن لكل منها نوعا تطرد فيه أو أكثر كما هو واضح من العرض السابق:

(١) وقد يجيء جمع (فِعْلَة) على (فُعَل) مثل: لِحْيَة ولُحًى، وحِلْيَة وحُلًى.

يشير ابن مالك إلى ما يطرد في (فُعَلَة، وفَعَلَة) بقوله:

في نحــو (رامٍ) ذو اطِّراد (فُعَلَه) ** وشاع نحو: (كامِلٍ وكَمَلَه)[1]

وأشار ابن مالك إلى (فَعْلَى) وما يَطَّرِدُ فيه، فقال:

(فَعْلَى) لوصف كـ(قَتِيل، وزَمِن، ** وهـــالكٍ)، و(ميِّت) به قَمِن[2]

وأشار ابن مالك إلى (فِعَلَة) وما يطرد فيه:

لِــ(فُعْلٍ) اسمًــا صَــحَّ لامًــا (فِعَلَه) ** والوَضْعُ في (فَعْلٍ) و(فِعْلٍ) قَلَّلَهْ[3]

القاعدة:

من أبنيةِ الكثرةِ غيرِ المتناهيةِ: (فُعْلَة – فَعَلَة – فَعْلَى – فِعَلَة).

١ – (فُعَلَة) بضمٍّ فسكونٍ، ويطَّردُ في كلِّ وصفٍ لمذكرٍ عاقلٍ بوزنِ (فاعِلٍ) معتلِّ اللامِ، مثل: (رامٍ ورماة، وقاضٍ وقضاة، وساعٍ وسعاة).

٢ – (فَعَلَة) بفتحتين، ويَطَّردُ في كلِّ وصفٍ لمذكَّرٍ عاقلٍ بوزنِ (فاعلٍ) صحيحِ اللامِ، مثل: (ساحر وسَحَرة، وكامِل وكَمَلة، وطَالِب وطَلَبة).

٣– (فَعْلَى) بفتحٍ فسكونٍ، ويَطَّردُ في كُلِّ وصفٍ بوزنِ (فَعِيل) بمعنى (مَفْعُول) دالًّا على هلاكٍ أو تَوَجُّعٍ، مثل: (قَتِيل وقَتْلَى، وجَرِيْح وجَرْحَى، وأَسِيْر وأَسْرَى)[4].

٤– (فِعَلَة) بكسرٍ فَفَتْحٍ، ويطَّردُ في كلِّ اسمٍ على وزنِ (فُعْل) صحيحِ اللامِ، مثل: (قُرْط، وقِرَطة، وكُوْز وكِوزَة)[5].

---

(١) **مفهوم قول ابن مالك**: أن (فُعَلَة) يطَّردُ في كلِّ وصفٍ بوزنِ (فاعلٍ) صحيحِ اللامِ لمذكرٍ، مثل: رامٍ، و(فَعَلَة) يَطَّردُ في كلِّ وصفٍ بوزنِ (فاعِلٍ) صحيحِ اللامِ لمذكرٍ عاقلٍ، مثل، كاملٍ وكَمَلَة.

(٢) **مفهوم قول ابن مالك**: أن (فَعْلى)، يكون جمع تكسير لكلِّ وصفٍ بوزنِ (فعيلٍ) بمعنى (مَفعولٍ) مثل: قَتِيل، و(فَعِل) مثل: زَمِن، و(فاعِل)، مثل: هالك، مما يدلُّ على هلاكٍ أو مرضٍ، و(فَيْعِل)، مثل: (مَيِّت).

(٣) **مفهوم قول ابن مالك**: أنَّ (فِعَلَة) جمعٌ لـ(فُعْل) اسما صحيح اللام، والوضعُ العربيُّ قلَّلَ أن يكونَ جمعًا لاسمٍ بوزنِ (فَعْل) أو (فِعْل).

(٤) ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى مثل: (فعيل) بمعنى (فاعل)، مثل: مَرِيض ومَرْضَى.

(٥) ويحفظ فيما كان بوزن: (فَعْل) مثل: قِرْد وقِرَدَة، أو بوزن: (فَعْل) مثل: غَرْد وغِرْدة.

المجموعة الثالثة: (فُعَّل - فُعَّال - فِعَال - فُعُول)

المفرد	جمعه	وزن الجمع	جاء الجمع على هذا الوزن لأنه مفرده
ضَارِب – صَائِمة	ضُرَّب – صُوَّم	فُعَّل	وصفٌ صحيحُ اللامِ بوزنِ (فاعِل) أو (فاعِلة).
صائِم – قائِم	صوَّام – قُوَّام	فُعَّال	وصفٌ صحيحُ اللامِ بوزنِ (فاعِل) لمذكَّرٍ.
ثَوْب – صَعَبَة	ثِيَاب – صِعَاب	فِعَال	اسمٌ أو وصفٌ بوزن (فَعْل – أو فَعْلَة)
جَبَل – ثَمَرة	جِبَال – ثِمَار		اسم ليس معتل اللامِ أو مضعَّفها بوزنِ (فَعَل أو فَعَلَة)
ذِئْب – رُمْح	ذِئَاب – رِمَاح		اسمٌ بوزنِ (فِعْل – أو فُعْل)
كَرِيم – كَرِيمة	كِرام		صفةٌ بوزنِ (فَعِيل) بمعنى (فاعِل).
عَطْشَان – ندمانة	عِطَاش – نِدام		وصفٌ بوزنِ (فَعْلان) ومُؤنَّثُه (فَعْلى) أو (فَعْلانة).
خمصان – خمصانة	خِمَاص		وصفٌ بوزنِ (فُعْلان أو فُعْلانة).
طويل – طويلة	طِوَال		وصف بوزن (فعيل أو فعيلة) معتل العين.
كَبِد – نَمِر	كُبُود – نُمُور	فُعُول	اسم بوزن (فَعِل)
كَعْب	كُعُوب		اسم بوزن (فَعْل) وليست عينه واوًا.
حِمْل	حُمُول		اسم بوزن (فِعْل).
جُنْد	جُنُود		اسم بوزن (فُعْل) وليست عينه واوًا، أو لامه ياء، ولا مضعَّفًا.
أَسَد	أُسُود		اسم بوزن (فَعَل) غير مضعَّف.

التوضيح:

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن الأبنية (فُعَّل – فُعَّال – فِعَال – فُعُول) من جموعِ الكثرةِ غيرِ المتناهيةِ، وأن لكلٍّ منها نوعًا تطردُ فيه أو أكثرُ كما هو واضحٌ من العرضِ السابقِ.

وأشار ابن مالك إلى ما يطرد فيه (فُعَّل وفُعَّال) فقال:

و(فُعَّلٌ) لـ(فاعِلٍ) و(فاعِلـه) ** وَصْفَيْنِ نحو: (عـاذِلٍ وعاذِلَه)[1]

ومثلُـه (الفُعَّال) فيـما ذُكِّـرَ ** وذان في المُعَلِّ لامًا نَـدَرَا

وبيَّن ابنُ مالك ما يطَّرِدُ فيه (فِعَال) من الأوزان إجمالًا فقال في (فَعْل وفَعْلَة):

فَعْـلٌ وفَعْلَـةٌ (فِعَـال) لهـما ** وقَـلَّ فيـما عَينُـه اليَـا مِنْهـا[2]

وبيَّن ابن مالك ما يطَّرِدُ فيه (فِعَال) فقال في: (فَعَل وفَعَلَة) و(فُعْل وفِعْل):

و(فَعَـلٌ) أيضًـا لـه (فِعَـالُ) ** مـا لم يكُـن في لامِـه اعْتِـلالُ[3]

أو يَـكُ مُضْعَفًـا، ومثـل (فَعَـلِ) ** ذو التا و(فُعْـلٌ) مَـعَ (فِعْـلٍ) فاقْبَلِ

ويبيِّنُ ابن مالك ما يطَّرِدُ فيه (فِعَال) فقال في (فَعِيل) ومؤنثه:

وفي (فَعِيـل) وصـفُ (فاعِـلٍ) وَرَدْ ** كـذاك في أُنْثَـاه أيضًـا اطَّـرَدْ[4]

وقال ابن مالك في الخمسة الباقية، وفي (فَعِيل) معتل العين بالواو صحيح اللام:

وشـاع في وصـف علـى (فَعْلانا) ** أو أنثيـيـه أو (فُعْلانـا)[5]

ومِثْلُـه (فَعْلَانـةٌ) والْزَمْـه في ** نحـو: (طَوِيـلٍ وطَوِيلةٍ) تَفِـي

وبيَّنَ ابن مالك ما يطرد فيه (فُعُول) فقال:

وبـ(فُعُـول) (فَعِـلٌ) نحـو (كَبِـدْ) ** يُخَصُّ غَالبًا كذاك يَطَّرِدْ[6]

في (فَعْلٍ) اسـمًا مُطْلَقَ الفَـا و(فَعَلْ) ** لــه ....

(١) مفهوم قول ابن مالك: أن (فُعَّل) جمع مقيس في وصفٍ صحيحِ اللام بوزنِ (فاعلٍ) أو (فاعلةٍ)، مثل: عاذلٍ وعاذلةٍ، ومثله: (الفُعَّال) فهو مقيس في وصف صحيح اللام بوزن (فاعِل) المذكر، وندر (فعل) و(فعال) في معتل اللام المذكر وندر أيضًا في جمع (فاعِلة).

(٢) مفهوم قول ابن مالك: يطرد وزن (فِعَال) جمعًا فيما كان مفردا على وزن (فَعْل) أو (فَعْلة)، وأنه قليل فيما عينه الياء منهما.

(٣) مفهوم قول ابن مالك: أن وزن (فِعَال) يطرد (فَعَل) ما لم يكن لامها معتلاًّ أو مضعفًا ويطرد أيضًا في (فُعْل، وفِعْل).

(٤) مفهوم قول ابن مالك: أن وزن (فِعَال) يطرد أيضا في كل صفة على (فَعِيل) بمعنى (فاعِل) مقترنة بالتاء أو مجردة منها بشرط صحة لامها.

(٥) مفهوم قول ابن مالك: أن (فِعَال) شاع، أي: اطرد جمعًا لوصفٍ على (فَعْلان) أو أنثييه، وهما (فَعْلَانَة) و(فَعْلى) وفي صف على (فُعلان) أو على (فعلانة) والتزم (فِعَال) في كل وصف على (فعيل) أو (فعيلة) معتل العين، مثل: (طَوِيل وطَوِيلة).

(٦) مفهوم قول ابن مالك: أن (فُعُول) يرد جمعا في اسم ثلاثي على (فَعِل) ويلتزم فيه غالبًا، ويطرد في اسم بوزن (فعل) مثلث، ويحفظ في (فعل).

القاعدة:

ومن أبنيةِ الكثرةِ غيرِ المتناهيةِ (فُعَّل – فُعَّال – فِعَال – فُعُول)

١ – (فُعَّل) بضمٍّ فتشديدٍ مفتوحًا، ويطَّردُ في كلِّ وصفٍ صحيحِ اللامِ بوزنِ (فاعِل) أو (فاعِلة)، مثل: (ضَارِبٌ وضُرَّبٌ، وصائم وصُوَّم)، وكذلك: (ضارِبة وصائِمة).

٢ – (فُعَّال) بضمٍّ فتشديدٍ مفتوحًا، ويطَّردُ في كلِّ وصفٍ صحيحِ اللامِ بوزنِ (فاعِل) لمذكَّرٍ، مثل: (صائم، وصوّام، وقائِم وقوّام).

٣– (فِعَال) بكسرٍ ففتحٍ، ويطَّردُ في سبعةِ أنواعٍ:

الأوَّل: ما كان بوزن (فَعْل أو فَعْلة) اسمًا، مثل: (كَعْب وكِعَاب، وقَصْعَة وقِصَاع)، أو وصفًا مثل: (صَعْب وصِعاب وصَعْبة وصِعَاب).

الثاني: ما كان بوزن (فَعَل أو فَعَلة) اسما ما لم يكن معتلَّ اللامِ، أو مضعَّفَها، مثل: (جَبَل وجِبَال، وثَمَرة وثِمَار).

الثالث: ما كان بوزن (فِعْل أو فُعْل) اسمًا، مثل: (ذِئْب وذِئَاب، ورُمْح ورِمَاح).

الرابع: ما كان بوزن (فَعِيْل) بمعنى (فاعِل) صفة، مثل: (كَرِيم وكِرَام، وكَرِيمة وكِرام).

الخامس: ما كان وصفًا بوزن (فَعْلان) ومؤنثه (فَعْلى أو فعلانة) مثل: (عَطْشان وعَطْشانة، وندمان وندمانة)، تُجمَع على: (عطاش ونِدام).

السادس: ما كان وصفًا بوزنِ (فَعْلان أو فَعْلانة) مثل: (خُمْصَان وخِماص وخُمصانة وخِماص).

السابع: التزم فيما كان وصفًا بوزنِ (فَعِيل أو فَعِيلة) معتلَّ العينِ، مثل: (طَوِيل وطِوال، وطَوِيلة وطِوَال).

٤ – (فُعُول) بضمتين، ويَطَّردُ في خمسةِ أنواعٍ:

الأول: ما كان بوزن (فَعِل)، مثل: (كَبِد وكُبُود، ونَمِر ونُمُور).

الثاني: ما كان اسما بوزن (فَعْل) وليست عينُه واوًا، مثل: (كَعْب وكُعُوب).

الثالث: ما كان اسما بوزن (فِعْل) مثل: (حِمْل وحُمُول).

الرابع: ما كان اسما بوزن (فُعْل) وليست عينه واوًا، ولا لامُه ياءً، ولا مضعَّفًا، مثل: (جُنْد وجُنُود).

الخامس: ما كان اسمًا بوزن (فَعَل) غير مضَّعفٍ، مثل: (أَسَد وأُسُود).

المجموعة الرابعة (فِعْلَان - فُعْلَان - فُعَلَاء - أَفْعِلاء)

المفرد	جمعه	وزن الجمع	جاء الجمع على هذا الوزن لأن المفرد
غُرَاب – غُلَام	غِرْبان – غِلْمان	فِعْلان	اسم بوزن (فُعَال).
صُرَد	صِرْدان		بوزن (فُعَل).
حُوْت – كُوْز	حِيْتان – كِيزان		اسم بوزن (فُعْل) عينه واوٌ.
قَاع – تَاج	قِيْعَان – تِيْجَان		اسم بوزن (فَعَل) عينه واو.
ظهر	ظُهْران	فُعْلان	اسم بوزن (فَعْل) صحيح العين.
قَضِيب – رَغِيف	قُضْبان – رُغْفان		اسم بوزن (فَعِيل).
ذَكَر – حَمَل	ذُكْران – حُمْلان		اسم بوزن (فَعَل).
كَرِيم – بَخِيل	كُرَمَاء – بُخَلَاء	فُعَلاء	وصف بوزن (فعيل) بمعنى (فاعل) لمذكر عاقل غير مضعف
عَاقِل – صَالِح	عُقَلَاء – صُلَحَاء		ولا معتل اللام، مشابه لفعيل في كونه دالا على غريزة.
شَدِيدة	أَشِدَّاء	أَفْعِلاء	وَصفٌ بوزنِ (فَعِيل) بمعنى (فاعِل) مضعَّفُ اللامِ.

التوضيح:

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن الأبنية: (فِعْلان – فُعْلان – فَعْلاء – أَفْعِلاء) من جموعِ الكثرةِ غيرِ المتناهيةِ وأنَّ لكلٍّ منها نوعًا تطَّردُ فيه أو أكثر كما هو واضحٌ في العرضِ السابقِ.

وبيَّن ابنُ مالك يما يطَّردُ فيه (فِعْلان) فقال:

. . . . *** ..... ولـ(فُعَالِ) (فِعْلان) حَصَلْ (١)

وشاع في (حُوْتٍ، وقاعٍ) مَعَ ما *** ضاهاهمـا، وقَـلَّ في غَيرِهمـا

وبيَّن ابنُ مالكٍ ما يطَّردُ فيه (فُعْلان) فقال:

و(فَعْـلًا) اسـمًا و(فَعِيْـلًا) و(فَعَـلْ) *** غَـيرَ مُعَـلِّ العـينِ (فُعْـلانٌ) شَـمَلْ (٢)

---

(١) مفهوم قول ابن مالك: أن (فِعْلان) يطرد في اسم على (فعال)، وقد سبق أنه مطرد في (فُعَل) كصرد، وكذلك يطرد فيما عينه واو من (فُعَل) أو (فَعَل)، مثل: حوت، وقاع، ويقل في غير ذلك.

(٢) مفهوم قول ابن مالك: أن (فُعْلان) جمعًا يشمَلُ من المفردات الصحيحَ العينِ الذي بوزنِ (فَعْل) و(فَعِيل) و(فَعَل)، وخَرَجَ بقوله (اسما) ضخم وجميل وبطل، وبغير معتل العين، مثل: (قود)، فلا يجمع شيء منها على (فُعْلان).

وبيَّن ابنُ مالكٍ ما يطَّردُ فيه (فُعَلَاء، وأَفْعِلاء) فقال:

ولـ(كَرِيـمٍ، وبَخِيـلٍ) (فُعَـلا) ** كـذا لمـا ضاهاهمـا قـد جُعِـلَا[1]

ونـاب عنـه (أفعِـلَاءُ) في المُعَـلّْ ** لامًـا ومُضْعَـفٍ، وغَـيرُ ذاك قَـلّْ

القاعدة:

من أبنيةِ الكثرةِ غيرِ المتناهيةِ: (فِعْلان – فُعْلان – فُعَلَاء – أفْعِلَاء).

١ – (فِعْلَان)، ويطَّردُ في أربعةِ أنواعٍ:

الأوَّل: ما كان بوزن (فُعَال) من الأسماءِ، مثل: (غُرَاب وغِرْبان، وغُلَام وغِلْمان).

الثاني: ما كان بوزن (فُعَل)، مثل: (صُرَد وصُرْدان، وجُرَز وجُرْزان).

الثالث: ما كان بوزن (فُعْل) اسما واوي العين، مثل: (حُوْت وحِيْتَان، وكُوْز وكِيْزان).

الرابع: ما كان على (فَعَل) اسما واوي العين، مثل: (قاع وقِيْعان، وتاج وتِيْجان[2])

٢– (فُعْلَان) ويطَّردُ في ثلاثةِ أنواعٍ:

الأول: في كلِّ اسمٍ صحيحِ العينِ، بوزنِ: (فعْل) مثل: (ظَهْر وظُهران).

الثاني: في كل اسم بوزن: (فعيل)، مثل: (قَضِيب وقُضْبان، ورَغِيف ورُغْفان).

الثالث: في كل اسم بوزن (فعل)، مثل: (ذَكَر وذُكْران، وحَمَل وحُمْلَان).

٣– (فُعَلاء)، ويَطَّردُ في نوعين:

الأول: كل وصفٍ بوزنِ (فَعِيل) بمعنى (فاعِل) لمذكرٍ عاقلٍ غيرِ مضعَّفٍ ولا معتل اللام، مثل: (كريم وكُرَماء، وبَخِيل وبُخَلاء).

الثاني: ما كان مشابها لـ(فَعِيل) في كونِه دالًّا على معنى هو كالغريزةِ، مثل: (عاقِل وعُقَلاء، وصالِح وصُلَحاء).

٤ – (أَفْعِلاء) وهو ينوبُ عن (فُعَلاء) في المضعَّفِ والمعتلِّ، مثل: (شَدِيد وأَشِدَّاء)[3]

---

(١) مفهوم قول ابن مالك: أن (فعلاء) يطرد جمعا في (فعيل) بمعنى (فاعل) صفة لمذكر عاقل غير مضعف ولا معتل اللام مثل: كريم وبخيل، وما شابههما مما يدل على معنى، مثل: الغريزة، وينوب عن (فُعَلاء) في المضعف والمعتل (أفعلاء)، وقل مجيء (أفعلاء) جمعا لغير ما ذكر.

(٢) وقل (فِعْلان) في غير ما ذكر، ومثل: (أخ وإخوان، وغزال وغزلان).

(٣) وقد يجيء (أفْعِلاء) لغير ما ذكر، مثل: نصيب، وأنصباء).

ثانيا: الأبنية المتناهية.

المجموعة الأولى: (فَوَاعِل – فَعَائل – فَعالِي – فَعَالَى – فعاليّ).

المفرد	جمعه	وزن الجمع	جاء الجمع على هذا الوزن؛ لأن مفرده
جَوْهر	جَوَاهر	فَوَاعِل	اسم بوزن (فَوْعل)
طَابع	طَوَابع		اسم بوزن (فَاعِل)
قاصِعَاء	قَوَاصع		اسم بوزن (فَاعِلاء)
كاهِل حائِض – صاهِل	كَوَاهل حَوَائِض – صواهل		اسم بوزن (فَاعِلة)
ضارِبة – فاطِمة	ضَوَارب – فَوَاطم		اسم بوزن (فَاعِل)
سَحَابة – عِمَارة	سحائب – عمائر	فَعَائل	اسم رباعي مؤنث بالتاء أو مجرد منها بمدٍّ آخره.
صَحَراء	صَحارَى وصَحارِي	فَعَالَى	اسم بوزن (فَعْلاء).
عَذْراء	عَذارَى وعَذارِي	وفَعَالِي	صفة بوزن (فَعْلاء).
كُرْسِيّ	كَراسيّ	فَعَاليّ	اسم ثلاثي آخره ياء مشددة.

التوضيح:

بالنظرِ إلى الجدولِ السابقِ يتَّضحُ أنَّ الأبنيةَ: (فَوَاعل، فَعَائل، فَعَالَى، فَعَالِي، فَعَاليّ) هي من جموعُ الكثرةِ المتناهية، وأن لكل منها نوعا تطرد فيه أو أكثر كما هو واضح من العرض السابق.

وبين ابن مالك ما يطرد فيه (فَوَاعل) فيقول:

(فَواعِلٌ) لـ(فَوْعَلٍ)، و(فاعِلِ) *** و(فَاعِلاءَ)، مَعَ نحوِ (كاهِلِ)[1]

وحائِضٍ وصَاهِلٍ وفَاعِلَه *** وشَذَّ في (الفارِسِ) مَعْ مَا مَاثَلَه

(١) مفهوم قول ابن مالك: أن (فواعل) يطرد جمعا على وزن (فَوْعل) أو (فاعلة) أو (فعلاء) أو (فاعل) مثل: كاهل، ويطرد أيضا في وصف خاص بالأنثى على وزن (فاعل) مثل: (حائض)، أو لمذكر غير عاقل مثل: (صاهل)، و(فاعلة) وشذ في وصف مع (فاعل) لمذكر عاقل ما لم يجمع على (فواعل).

وبيَّن ابنُ مالكٍ ما يطَّردُ فيه (فَعَائل) فيقولُ:

وبـ(فَعَائـلَ): اجْمَعَـنْ (فَعَالَه) ** وشِبْهَهُ ذا تاءٍ أو مُزَالَهْ[٢]

وبيَّن ابنُ مالكٍ ما يطَّردُ فيه: (فَعَالى، وفَعَالِي) فيَقول:

وبـ(الفَعَالِي والفَعَالَى) جُمِعَا ** (صَحْراءُ والعَذْراءُ) والقَيْسَ اتْبَعَا[١]

وبيَّن ابنُ مالكٍ ما يطَّردُ في (فَعَاليّ) فيقول:

واجْعَلْ (فَعَاليَّ) لغيرِ ذي نَسَبْ ** جُدِّدَ كـ(الكُرْسيّ) تَتْبَعِ العَرَبْ[٢]

القاعدة:

ومن أبنيةِ الكثرةِ المتناهيةِ: (فَوَاعِل، وفَعَائِل، وفَعَالِي، وفَعَالَى، وفَعَاليٍّ).

١- (فَوَاعِل) ويطرد فيما كان بوزن:

أ- (فَوْعَل)، مثل: (جَوْهر، وجَوَاهر).

ب- (فَاعِل)، مثل: (طَابع وطَوَابع).

ج- (فاعِلاء)، مثل: قاصعاء، وقواصع.

د- (فاعِل)، مثل: (كَاهل وكَوَاهل).

هـ- (فاعِل) صفة لمؤنث عاقل، مثل: (حائِض وحوائض).

و- (فاعِل) صفة لمذكرة غير عاقل، مثل: (صَاهل وصَواهل).

ز- (فاعلة)، مثل: (ضَارب وضَوَارب)[٤].

٢- (فَعَائل) ويَطَّردُ في كلِّ اسمٍ رباعيٍّ بمدةٍ قبلَ آخِره مؤنثًا بالتاء، مثل: (سحابة سحائب)، أو مجردًا منها، مثل: (شَمال وشَمائل، وعجوز وعَجَائز).

٣و٤- (فَعَالِي وفَعَالى) ويشتركان فيما كان على (فَعْلاء) اسمًا مثل: (صَحْراء وصَحارِي وصَحَارى) أو صِفةً مثل: (عَذْراء وعَذَارِي وعَذَارى).

٥- (فَعَالِيّ) بتشديدِ الياءِ، وهو يطَّرد في كلِّ اسمٍ ثلاثيٍّ آخِرُه ياءٌ مشددةٌ وغيرُ متجددةٍ للنسبِ، مثل: (كُرسيّ وكراسيّ).

---

(١) مفهوم قول ابن مالك: أن (فعائل) يكون جمعا لكل اسم رباعي بمدة قبل آخره مؤنث بالتاء الثابتة أو مزالة، أي: غير موجودة، والمراد بشبه (فعالة): (فعيل) و(فعول) بالتاء أو مجردتين منها.

(٢) مفهوم قول ابن مالك: أن (فعالَى وفعالِي) يشتركان في جمع ما كان بوزن (فعلاء) اسما كصحراء، أو صفة كعذراء، واتبع القياس في هذين المثالين، كما قيس عليهما نظائرهما.

(٣) مفهوم قول ابن مالك: اجعل (فعالي) جمعا لكل اسم ثلاثة آخره ياء مشددة غير متجددة للنسب، مثل: كرسي، أما بالنسبة للمتجدد، وهو الذي أهمل عند الجمع فلا يمتنع جمعه.

(٤) وشذّ جمع (فاعِل) وصفًا لمذكرٍ عاقلٍ على (فَواعِل) مثل: فَوارس وشَواهد ونَواكس وهَوالك، جمعًا لفارسٍ وشاهدٍ وناكسٍ وهالكٍ.

المجموعة الثانية: (فعالل وشبهه[1])

المفرد	جمعه	وزن الجمع	ما حدث فيه من تغير	جاء الجمع على هذا الوزن لأن مفرده
جَعْفَر	جَعَافر	فَعَالل	لم يُحذَف منه شيءٌ	رباعي مجرد.
مُدَحْرِج	دَحَارج		حذفُ الحرفِ الزَّائد (الميم)	رباعي مزيد.
سَفَرْجل	سَفَارج		حذفُ الحرفِ الخامس	خماسي مجرد.
فَرَزْدَق	فَرَازد – فَرَازق		حذفُ الحرفِ الرابع أو الخامس	خماسي مجرد رابعه شبيه الزائد؛ لأنه من حروف الزيادة.
مَسْجِد	مَسَاجد	شبه فَعَالل	لم يحدث فيه شيء	ثلاثي مزيد بحرف.
مُنْطَلَق	مَطَالق		حذف الحرف الزائد (النون)	ثلاثي مزيد حرفين.
مُستَدعٍ	مَدَاعٍ		حذف حرفان (السين والتاء)	ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف.

التوضيح: من أبنيةِ الكثرةِ المتناهيةِ (فواعل) وشِبهُهُ، وأنَّ لكلٍّ منها أنواعًا يَطَّرِدُ فيها كما هو واضحٌ من العرضِ السابقِ.

وقد أشار ابن مالك إلى أنَّ (فَعَالل) وشبْهَه جمعٌ لكلِّ اسمٍ زاد عن ثلاثةِ أحرفٍ، وبيَّن كيفيَّةَ جمعِ الخُماسيّ المجرد والرُّباعيِّ المزيدِ فقال:

وبـ(فَعَالِـلَ) وشـبْهِـهِ انْطِقَـا *** في جمْـعِ مـا فَـوْقَ الثَّلاثـةِ ارتَقَـى

مـن غـيرِ مـا مَـضَى ومِـنْ خُمَـاسِي *** جُـرِّدَ الآخِـرَ انْـفِ بالقِيـاسِ

والرَّابـعُ الشَّـبيهُ بالمزيـدِ قَـدْ *** يُحْـذَفُ دونَ مـا بـه تَـمَّ العَـدَدْ

وزائِـدَ العـادِي الرُّباعـي احْذِفْـه ما *** لم يـكُ لينًـا إثْـرَه اللـذْ خُتِـمَا

القاعدة: من أبنيةِ الكثرةِ المتناهية (فَعَالِل) وشبهُه:

١ – (فَعَالِل) ويَطَّرِدُ في:

أ– الرُّباعيِّ المجرَّدِ، مثل: (جَعفَر وجَعَافِر).

ب– الرُّباعيِّ المزيدِ، مثل: (مُدَحْرِج ودَحَارِج)، بحذفِ الحرفِ الزائِدِ.

---

(١) المقصود بشبه فعالل: ما ماثل (فعالل) في عدد حروفه وهيئته وخالفه في وزنه، مثل: مفاعل، وفياعيل، وفواعل.

ج- الخماسيِّ المجردِ، مثل: (سَفَرْجل وسَفَارج)، بحذف الحرف الخامس.

د- الخماسيِّ المجردِ، ورابعِه شبيه بالزائد، مثل: (فَرَزْدَق وفَرَازِد وفَرَازِق)، بحذفِ الخامسِ أو الزَّائِدِ.

٢- شِبْه (فَعَالِل)، ويَطَّرِدُ في:

أ- الثلاثيِّ المزيدِ بحرفٍ، مثل: (مَسجِد ومَساجِد)، ولا يُحذفُ منه شيءٌ.

ب- الثلاثيِّ المزيدِ بحرفينِ، مثل: (مُنطلِق ومَطَالق)، بحذفِ أحدهما.

ج- الثلاثيِّ المزيدِ بثلاثةِ أحرفٍ، مثل: (مستدعٍ ومداعٍ)، بحذفِ حرفينِ، والحذفُ لا بدَّ أن يتمَّ وَفقَ القاعدة التالية:

إذا اشتملَ الاسمُ على زيادةٍ لو أُبْقَيت لاختَلَّ بناءُ الجمعِ على (فَعَالِل أو فعاليل) حُذِفَت الزيادةُ.

فإذا أمكَنَ الجمعُ على إحدى الصِّيغتينِ بحذفِ بعضِ الزَّوائدِ وإبقاءِ البعضِ فله حالتَان:

١- أن يكونَ لبعضٍ مزيةٌ على آخَرَ، نحو: (مستدعٍ)، يُقال في جمعِها: مَدَاعٍ، بحذفِ السينِ والتاءِ، وإبقاءِ الميمِ التي هي حرفٌ زائد أيضًا؛ وذلك لأنَّ الميمَ مصدرةٌ وموضوعةٌ؛ للدلالةِ على معنى في صيغةِ اسمِ الفاعلِ، أو اسم المفعول، وإبقاءِ ما يدلُّ على معنى له مزيةٌ على غيره، نحو: (حَيْزَبون) وهي المرأة العجوز، يُقالُ في جمعِه: (حَزَابين)، وهذا الجمعُ فيه حرفان زائدان هما: الياء والواو، وبحذفِ الواوِ تفوتُ صيغةُ منتهى الجموعِ، أمَّا حذفُ الياء فلا يفوِّتُ ذلك؛ لذلك كان إبقاءُ الواوُ له مزيةٌ على إبقاءِ الياءِ، وتُقلَبُ الواوُ ياءً؛ لسكونِها وانكسارِ ما قبلَها، وحينئذٍ نحصل على وزن (فَعَالِيل).

٢- ألا يكونَ لبعضِ الحروفِ مزيةٌ على الآخرِ، نحو: (سَرَنْدَى) وهو الشديدُ السريعُ في أمرِه يُقالُ في جمعِه: (سَرَانِد) و(سَرَادٍ) ففيهما حرفان زائدان، هما الألف والنون، وليس لأحدهما مزيةٌ على الآخرِ؛ لذلك جاز (سراند) و(سرادٍ) على السواء.

ويُشيرُ ابنُ مالكٍ إلى ذلك فيقول:

والسين والتا مِن كـ(مُستَدعٍ) أزِلْ ** إذ بِبِنا الجمعِ بَقاهُما مُخِلّ
والميمُ أَولى من سواه بالبَقَا ** والهمزُ واليا مِثلُه إن سَبَقَا
والياءُ لا الواوُ احْذِف انْ جَمَعْتَ ما ** كـ(حَيزبون)، فهو حُكْمٌ حُتِمَ
وخَيَّرُوا في زائدي (سَرَنْدَى) ** وكل ما ضَاهاهُ كـ(العَلَنْدَى)

تنبيه:

قد يُستَعمل جمعُ القلةِ في الكثرةِ استعمالًا حقيقيا إذا كان المفرد لم يستعمل له جمع كثرة، مثل: (أرجل) جمع: رجل، فهو مشترك بين القلة والكثرة.

أو استعمالا مجازيا لقرينة إذا كان المفرد له جمع كثرة، مثل: استعمال أقلام في الكثرة في قوله تعالى:﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَـٰمٌ ﴾[لقمان: ٢٧] مع وجود جمع الكثرة (قلام).

وكذلك قد يستعمل جمع الكثرة في القلة استعمالًا حقيقيًّا، مثل: (رجال) جمع: (رجل)، أو استعمالا مجازيا، مثل استعمال (قُرُوء) في القلة في قوله:﴿ ثَلَـٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾[البقرة: ٢٢٨] أي: (أَقْرَاء)، وإلى هذا يُشيرُ ابنُ مالكٍ بقوله:

وبعــضُ ذي بكثــرةٍ وضعًــا يفِــي ** كـ(أرْجُـل) والعكسُ جاء كـ(الصُّفي)[1]

(١) جمع: (صفاة) وهي الصخرةُ الملساء، وأصلُ: (صُفيّ): (صفوي) اجتمعت الواو والياء في كلمة، والسابق منهما متأصل في الذات والسكون، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء.

تذكر أن:

المفرد	جمعه	وزن الجمع	نوع الجمع			حكم الجمع	سبب ذلك لأن مفرده
			قلة	كثرة			
				غير متناه	متناه		
باب	أبواب	أفعال	✓	———	———	مطرد	اسم بوزن (فَعْل).
عمود	أعمدة	أفعلة	✓	———	———	مطرد	اسم رباعي قبل آخره مد
زمام	أزمة	أفعلة	✓	———	———	ملتزم	مضعف بوزن (فِعَال)
أحمر	حُمر	فُعْل		✓	———	مطرد	وصف لمذكر على (أفعل) والمؤنث بوزن (فعلاء)
عين	أعين	أفْعُل	✓	———	———	شاذ	لجمعه على (أفعل) مع أن عينه معتلة والقياس (أعيان)
مسجد	مساجد	مفاعِل	———	———	✓	مطرد	اسم ثلاثي مزيد بحرف
قاض	قضاة	فُعَلَة	———	✓	———	مطرد	وصف لمذكر عاقل بوزن (فاعل)
صائم	صوام	فُعَّال	———	✓	———	مطرد	وصف صحيح لمذكر بوزن (فاعِل)
نمر	نمور	فُعُول	———	✓	———	مطرد	بوزن (فَعِل)
ثوب	أثواب	أفْعَال	✓	———	———	مطرد	معتل العين بوزن (فَعْل)
ثوب	ثياب	فِعَال	———	✓	———	مطرد	اسم بوزن (فَعْل)
جعفر	جعافر	فَعَالِل	———	———	✓	مطرد	رباعي مجرد
منطلق	مطالق	مَفاعِل	———	———	✓	مطرد	ثلاثي مزيد بحرفين.
شيخ	شيخة	فِعْلة	✓	———	———	سماعي	بوزن (فَعْل)
صبور	صبر	فُعُل	———	———	✓	مطرد	وصف بوزن (فَعُول) بمعنى (فاعِل)
كبرى	كبر	فُعَل	———	———	✓	مطرد	وصف بوزن (فُعْلى) أنثى (أَفْعَل)
أسد	أسود	فُعُول			✓	مطرد	بوزن (فَعَل) غير مضعف
فرزدق	فرازد- فرازق	فَعَالِل		✓		مطرد	رابعة حرف مد شبيه بالزائد
حليب	أحلبة	أفْعِلَة	قلة			مطرد	اسم مذكر رباعي قبل آخره مد
عندليب	عنادل	فَعَالِل			✓	مطرد	خماسي مزيد فحذف الحرف الزائد والخامس

إثراءات:

هناك مصطلحات لها صلة بالباب، منها:

١ – **اسمُ الجمعِ:** هو ما دلَّ وضعًا على ثلاثةٍ فأكثر بغيرِ صيغةِ الجمعِ؛ فلفظُه مفردٌ، ومعناه جمعٌ، مثل: قومٍ ورهطٍ، وإبلٍ، والفرقُ بين الجمعِ واسمِ الجمعِ: أنَّ الجمعَ موضوعٌ للآحادِ المجتمعةِ دالٌّ عليها دلالةً تكرارِ الواحدِ بالعطفِ مثل: مساجدَ، وأبابيلَ، أما اسمُ الجمع فموضوعٌ لها دالٌّ عليها دلالةَ المفردِ على جملةِ أجزاءِ مسماه، مثل: قومٍ، ورهطٍ، وإبلٍ، وغَنَم.

٢ – **اسمُ الجنسِ ثلاثةُ أنواعٍ**: جمعيٌّ، ومطلقٌ، وإفراديٌّ (أحادي).

أ– اسم الجنس الجمعي: هو ما وُضِعَ للماهيَّةِ صالحًا للقليلِ والكثيرِ، ويُفَرَّق بينَه وبين واحدِه عند قَصدِ التَّخصيصِ على الوَحدةِ بالياءِ قليلًا، مثل: وحش وحشيّ، وعرب عربيّ، وبالتاءِ كثيرًا، مثل: تَمْر وتَمْرة ونَخْل ونَخْلة.

ب– اسم الجنسُ المطلَق: هو ما صدق على القليلِ والكثيرِ ولم يُفرَّق بينه وبين واحدِه بالتاءِ أو الياءِ، مثل: لَبَن، وعَسَل، وماء، وهواء.

ج– اسمُ الجنسِ الإفراديُّ (الأحادي): هو ما أُريدَ به واحدٌ أو فردٌ غيرُ معيَّنٍ، مثل: أسدٍ، ورجلٍ، وإنسانٍ.

٣– **جمعُ الجمعِ:** يَرتضِي كثيرٌ من الصَّرفيين أن يُجمَعَ جمعُ التكسيرِ بنوعيه (القلَّةِ والكثرةِ) وذلك عند الحاجةِ إلى جمعِه، كما يُجمَعُ: (جملٌ) على (جِمالٍ)، وتُجمَعُ (جِمالٌ) على (جِمالات)، ومنه قولُه تعالى: ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾﴾ [المرسلات: ٣٣].

ومن ذلك جمع (اسمٍ) على (أسماء)، وجمع (أسماء) على (أسامٍ)، وجمع (قول) على (أقوال)، وجمع (أقوال) على (أقاويل).

٤– **جمعُ جمعِ الجمعِ،** أثبت بَعضُهم جمعَ جمعِ الجمعِ، ومثَّل له بـ: (أصائل) جمع (آصال)، و(آصال) جمع (أُصُل)، وهي جمع (أصيل)، وأنكر الجمهور ذلك، وقالوا: إنَّ أصلا مفرده (أصيل) جمع على (آصال)، و(آصال) جمع على (أصائل) فهو جمعُ الجمعِ.

التدريبات والأنشطة

أوّلًا: التدريبات.

س١: اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

أ- الصيغة التي تُعدُّ شاذَّة في القياس فصيحةً في الاستعمال:

١- أعيان. ٢- عيون. ٣- أعين. ٤- عيان.

ب- الصيغة التي لا تنتمي إلى بابِ جمعِ التكسيرِ:

١- أثواب. ٢- ثِياب. ٣- أثْوُب. ٤- ثَوبان.

ج- المفردُ الذي يُجمَع على (فِعَال):

١-أسَد. ٢- نَمِر. ٣- كَلْب. ٤- ثَعْلَب.

د- الجمعُ غيرُ المتناهي:

١- موادّ. ٢- مساجِد. ٣- معاهِد. ٤- أصدقاء.

هـ- الآيةُ المشتملةُ على جمعِ قِلَّة، قوله تعالى:

١- ﴿ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴾ [عبس: ١٣]. ٢- ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴾ [عبس: ١٥]

٣- ﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴾ [الغاشية: ١٣]. ٤- ﴿ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴾ [الغاشية: ١٦]

٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ:

أ- المفرد الذي يجمع جمع قلة لا يجمع جمع كثرة. ( )

ب- من الجموع المتناهية: (فعائل، وفواعل). ( )

ج- يكون للمفرد أكثر من جمع. ( )

د- تنوب جموع الكثرة عن القلة والعكس. ( )

هـ- يطرد وزن (فِعَال) جمعا في ثلاثة أوزان. ( )

٣- اذكر الحكم الصرفي لما يأتي، مع التمثيل:

أ- زائد الرباعي والخماسي عند الجمع.

ب- اشتمال الاسم على زيادتين وإحداهما تخل ببناء الجمع.

ج- الاسم الثلاثي وعينه حرف علة بوزن (فَعْل).

د- الاسم الثلاثي الذي آخره ياء مشددة غير متجددة للنسب عند الجمع.

س٤: هات مفرد الجموع الآتية: (ثِيَرة – أَزِمَّة – أَرْغِفة – أَحْمَال – أَظُب – أَدل)

س٥: اجمع الكلمات الآتية: (أحمر – صبور – كريم – رام – قرط – حَمْل – حِمْل)

س٦: اجمع الكلمات الآتية مبينا ما يحدث فيها من تغيير وسببه: (علندي – مستخرج – منطلق – فرزدق)

س٧: ما المقصود بجمع التكسير؟ ولم سمي بذلك؟ وما نوعاه؟ مثل.

س٨: (الإبادةُ الجماعيَّةُ: هي التدميرُ المتعمَّدُ والمنهجيُّ لمجموعةٍ من الناسِ بسببِ عِرقِهم أو جِنسِهم أو دينِهم أو أصلِهم، وعندما يَفعلُه الكيانُ الصُّهيونيُّ أيامَ وأوقاتَ وأزمانَ عدوانِه على الشعبِ الفلسطينيِّ فقد قَتَلَ الأطفالَ والنساءَ والشيوخَ، وقام بهدمِ المباني على ساكنيها، والمساجدَ على مصلِّيها، والمستشفياتِ على مرضاها وجرفِ الأراضي، وقطعِ الكهرباءِ، ومَنَعَ دخولَ المساعداتِ، واستَخدمَ في ذلك جميعَ أنواعِ الأسلحةِ واتَّخذَ من الخونةِ والأعداءِ أُذْرُعًا يُدافعُ بها حِينا ويشتدُّ بها أحيانًا .... اللهم نَصْرَكَ للمجاهدينَ في فِلِسطينَ).

– تَتَبَّعْ الجموعَ الواردةَ في العبارةِ السابقةِ، وبيِّن نَوعْها، وحُكْمَها، مع التَّعليلِ.

ثانيا: الأنشطة.

نشاط (١): لخِّصْ جمعَ التكسيرِ وانْشرْه في وسائلِ التَّواصُلِ.

نشاط (٢): تَتَبَّعْ الجموعَ الواردةَ في سورةِ النبأِ، وبيِّن نوعَها، ووزْنَها.

نشاط (٣): أكمل الجدول التالي:

المفرد	جمعه	وزن الجمع	حكمه	السبب
عَنْكبوت				
دَلْو				
عَنْدَليب				
هُدْهد				
غُرَاب				
جَرْو				
مُسْتَخرِج				
مُنْطلق				
سَرَنْدَى				
فَرَزْدَق				

التصغير

(تعريفه، أغراضه، صيغه، شروطه)

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرا على أن:

- يتعرَّفَ مفهومَ التَّصغيرِ لغةً واصطلاحًا.
- يصنِّفَ أغراضَ التصغيرِ.
- يوضِّحَ الغرضَ اللفظيَّ من التصغيرِ.
- يشرَحَ الأغراضَ التي تعودُ للمعنى من التصغيرِ.
- يشرحَ شروطَ الاسمِ المرادِ تصغيرُه.
- يعللَ شذوذَ تصغيرِ ما كان صيغتُه أفعلَ التعجُّبِ.
- يكتبَ أوزانَ التصغيرِ مستشهدًا بالأمثلةِ.
- يصوغَ من أوزانِ التصغيرِ مفرداتٍ في سياقاتٍ متنوعِّةٍ.

الأمثلة:

(رأيت سعيدًا جالسًا على شاطئ نُهَيرٍ، وهو يُقدِّمُ يدَ العونِ لرُجَيلٍ اسمُه كُمَيت، وهذا السعيدُ يذهبُ كلَّ يومٍ إلى تاجرٍ بُعيدَ العصرِ أو قُبيلَ المغربِ وبَيدِه دُرَيهمات، ليشتريَ طعامًا لعُصَيفيرٍ جريح لا يقوَى على الطيرانِ رحمةً بهذا الطائرِ، ورغبةً في دخولِ الجنةِ، فقد أخبرَ رسولُ الله ﷺ أنَّ رجلًا دَخَلَ الجنةَ في كلبٍ سقَاه بعد أن كاد يهلَكُ من شدةِ العطشِ).

التوضيح:

بالنظر إلى الكلمات التي تحتها خط في العبار السابقة يمكن تصنيفها إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: (نُهَير – رُجَيْل – دُرَيْهمات – قُبَيْل – بُعَيْد – عُصَيْفير) كلماتٌ مصغَّرةٌ على صيغٍ معيَّنةٍ لأغراضٍ لفظيَّةٍ ومعنويَّةٍ.

فكلمة: (نُهَيْر) وزنها التصغيري: (فُعَيل) بضمِّ الأوَّلِ، وفتحِ الثَّاني، وزيادةِ ياءٍ ثالثةٍ تُسمَّى ياءَ التصغيرِ، والغرضُ اللفظيُّ من هذا التصغيرِ هو الاختصارُ، فـ(نُهَير) أخْصَر من: (نَهر صَغِير).

والغرضُ المعنويُّ هو تصغيرُ ما يُتوَهَّمُ أنَّه كبيرٌ في ذاتِه.

وكلمةُ: (رُجَيْل) وزنُها التصغيريُّ: (فُعَيل) بضمِّ الأوَّلِ، وفتحِ الثاني، وزيادةِ ياءٍ ثالثةٍ تُسمَّى ياءَ التصغيرِ، والغرضُ اللفظيُّ من هذا التصغير: الاختصارُ، فـ(رُجَيل) أخصر من: (رَجل صَغِير).

والغرضُ المعنويُّ، هو: تحقيرُ ما يتوهَّمُ أنَّه عظيمٌ.

وكلمة: (دُرَيْهِمات) وزنها التصغيري (فُعَيْعِل) بضمِّ الأوَّلِ، وفتحِ الثاني، وزيادةِ ياءٍ ثالثةٍ تُسمَّى ياءَ التصغيرِ، وكسرِ ما بعد ياءِ التصغيرِ.

والغرض اللفظي من هذا التصغير هو (الاختصار)، فـ(دُرَيْهِمات) أخصر من (دراهم قليلة).

والغرضُ المعنويُّ هو: تقليلُ ما يتوهَّمُ أنَّه كثيرٌ.

وكلمتا: (قُبَيل، وبُعَيد) وزنُها التصغيريّ (فُعَيل) بضمِّ الأوَّل، وفتح الثاني، وزيادة ياء ثالثة ساكنة تسمى ياءَ التصغير.

والغرضُ اللفظيّ من هذا التصغيرِ هو (الاختصار)؛ فـ(قُبَيل، وبُعَيد) أخصر من: (قَبْل المغرب بقليلٍ، وبَعْد العَصرِ بقليلٍ).

والغرضُ المعنويُّ هو: تقريب ما يتوهم أنَّه بعيد زَمانًا.

وكلمة (عُصَيفير) وزنُها التَّصغيريُّ (فعيعيل) بضمِّ الأوَّل، وفتح الثاني، وزيادةِ ياءِ ثالثةٍ ساكنةٍ تُسمَّى ياء التصغيرِ، وكسر ما بعد ياء التصغيرِ، ثُمَّ قلب الواو التي في (عُصفُور) ياءً؛ لسبقِها بكسرٍ في الاسمِ المصغَّرِ.

المجموعة الثانية: (يذهب – في – هو – هذا – الله – رسول – جنة – كُمَيت) كلماتٌ لا يدخُلُها التصغيرُ؛ لأنَّ (يذهب) فِعلٌ، و(في) حرفٌ، و(هو، وهذا) متوغِّلةٌ في شبهِ الحرفِ، و(الله، ورسول، وجنة) من الأسماء المعَظَّمة شرعًا، و(كُمَيت) جاء على صيغةٍ من صِيغِ التصغيرِ.

القواعد المستنبطة من العرض السابق:

١ – تعريف التصغير

التصغيرُ في اللغة: التقليلُ، يُقال: صغره تصغيرًا، أي: قلَّلَه تقليلًا.

وأمَّا في اصطلاحِ الصرفيين: فهو تحويلُ الاسمِ إلى صيغةِ (فُعَيل) أو (فُعَيْعِل) أو (فُعَيْعِيل)؛ لغرضٍ معيَّنٍ.

٢ – الغرضُ من التصغيرِ.

للتصغير غرضان: لفظي ومعنوي:

فالغرضُ اللفظيُّ للتصغير: هو الاختصارُ في اللفظ؛ لأنَّ الاسمَ المصغَّرَ يدلُّ على صفةٍ وموصوفِها بلفظٍ واحدٍ، فـ(جُبَيل) في المعنى تساوي: (جَبَلٌ صغيرٌ).

أما الأغراضُ التي تعودُ للمعنى فهي كثيرةٌ، منها:

أ- تصغيرُ ما يتوهَّمُ كبرُ ذاتِه، مثل: (جُبَيْل، وقُصَير، ونُهَير)، تصغير: (جَبَل، وقَصْر، ونَهْر).

ب- تحقيرُ ما يتوهَّمُ أنَّه عظيمٌ، مثل: شُويْعر، وعُوَيْلِم، في تصغيرِ: شاعِرٍ، وعالِم.

ج- تقليلُ ما يتوهَّمُ أنَّه كثيرٌ، مثل: دُرَيهمات، ووُرَيْقات، في تصغيرِ: دَرَاهم ووَرَق.

د- تقريبُ ما يُتوهَّمُ بُعدَه زَمَنًا، أو مسافةً، أو مقدارًا، مثل: قُبَيْل الفجرِ، وبُعيدَ الظُّهرِ، وفُوَيْق الرأسِ، وتُحَيْتَ الماء[1].

٣- شروطُ الاسمِ المصغَّر.

يُشترطُ فيما يرادُ تصغيرُه أربعةُ شروطٍ:

الأوَّل: أن يكونَ اسمًا، فلا يُصغَّر الفعلُ، ولا الحرفُ؛ لأنَّ التَّصغيرَ وصفٌ في المعنى، ألا تَرَى أن (رُجَيْل) بمعنى (رُجُلٌ صَغِيرٌ) والفعلُ والحرفُ لا يُوصفان.

الثاني: أن يكونَ متمكِّنًا، أي: غيرَ متوغِّلٍ في شبَهِ الحرفِ، فلا تُصغَّرُ المضمراتُ، ولا الموصولاتُ، ولا أسماءُ الإشارةِ، ولا (مَن، وكيفَ، وأينَ، ومتى) ونحوها من أسماءِ الاستفهامِ؛ وذلك لتوغُّلِها في شبهِ الحرفِ.

الثالث: أن يكون قابلًا للتصغيرِ، فلا تُصغَّرُ الأسماءُ المعظَّمَةُ كأسماء اللهِ تعالى، وأسماءِ أنبيائِه، ورُسلِه، وملائكتِه؛ لأنَّ تصغيرَها ينافي تعظيمَها، وما استعمل منها علمًا ساغ تصغيره، كما تُسمِّي ابنك (محمدًا) فيَسوغُ تصغيرُه.

الرابع: ألا يكونَ الاسمُ على صيغةٍ من صيغِ التَّصغيرِ وشبهِها، فلا يُصغَّر: (كُمَيْت) ولا (كُعَيْت) نوعٌ من العصافير، و(مُسَيْطِر) و(مُبَيْطِر).

---

(١) هذه الأغراض الحقيقية السائدة عن العرب، وقد جاء في كلامهم لمعان أُخَر تكاد تكون من قبيل الكنايات، منها:

أ- التلطف، مثل: يا بني، يا أخي، يا صديقي.

ب- اللطافة والملاحة، مثل: لُطَيف، ومُلَيح.

ج- وذهب الكوفيون إلى أن من أغراض التصغير: التعظيم، واستدلوا بقول عمر رضي الله عنه في ابن مسعود: (كنيف ملئ علما) وردَّ البصريون ذلك إلى معنى التقليل.

٤ - صيغ التصغير ثلاثة:

الأولى: (فُعَيْل)، ويصغر عليها ما عدد حروفه ثلاثة، مثل: (سُعَيْد، وذُؤَيْب، وقُطَيْط)، في تصغير: (سَعْد، وذِئْب، وقِطّ).

الثانية: (فُعَيْعِل)، ويصغر عليها:

أ- ما عدد حروفه أربعة، مثل: (ثُعَيْلب، وكُوَيْكِب)، في تصغير: (ثَعْلَب، وكَوْكَب).

ب- ما زاد على أربعةِ أحرفٍ بشرطِ ألَّا يكونَ قبلَ طَرَفِه لينٌ، وفي هذه الحالةِ لا بُدَّ أن يُحذَفَ ما يُخِلُّ بالصيغةِ، مثل تصغير: (سَفَرجَل)، على: (سُفَيْرِج، وسُفَيْرِيج)، بعد حذفِ الخامسِ والتعويض بـ(ياءٍ) في الصغيةِ الثانيةِ، وفي (مُنْطَلِق): مُطَيْلِق) بحذف النون، وفي: (مُسْتَخرِج): (مُخَيْرِج) بحذفِ السينِ والتاءِ.

الثالثة: (فُعَيْعِيل) ويُصَغَّر عليها: ما زاد على أربعةِ أَحْرُفٍ بشرطِ أن يكون قبلَ طرفِه حرفُ لينٍ، وحرفُ اللينِ إذا كان ياءً في المكبَّر سَلِمَ في التصغيرِ، مثل: (قِنْدِيل)، وإن كان واوًا أو ألفًا قلبَ ياءً؛ لسكونِه وكسْرِ ما قبلَه، مثل: (عُصَيْفير، ومُفَيْتِيح).

وإلى هذا يشير ابن مالك بقولِه:

(فُعَيْلًا) اجعَلْ الثُّلاثيَّ إذا ** صَغَرْتَه نحو (قُذَيٍّ) في (قَذَا)[1]

(فُعَيْعِلٌ) مَعَ (فُعَيْعِيل) لما ** فاق كجَعْلِ (دِرْهَمٍ) دُرَيْهِما

---

(١) مفهوم قولِ ابن مالك: أنَّ الاسمَ الثُّلاثيَّ إذا صَغَّرته اجْعَلْه على (فُعَيْل) بضمِّ أوَّلِه، وفتحِ ثانيه وزيادةِ ياءٍ ثالثةٍ ساكنة تُسَمَّى ياءَ التَّصغير، فتقول في: (قَذَى): قُذَيّ، بإرجاعِ الألفِ إلى أصلها الياءِ، وإدغام الياءِ في الياءِ، فإذا زاد الاسمُ عن ثلاثةِ أحرفٍ، وكان رابعُه حرفَ مدٍّ فُعِلَ به ما تَقدَّمَ، وكُسِرَ ما بعدَ ياءِ التَّصغيرِ، فتقولُ في (دِرْهَم): دُرَيْهِم، وإن كان الرابعُ حرفَ لينٍ قُلِبَ ياءً، فينتهي الوزن إلى (فُعَيْعِيل) للخُماسيِّ وما زاد عليه.

أولا: التصغير الأصلي.

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوعِ يُتوقَّعُ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أن:

- يتعرَّفَ أنواعَ التصغيرِ.
- يتعرَّفَ طريقةَ تصغيرِ الاسمِ بأنواعِه.
- يذكرَ صيغَ التصغيرِ الأصليَّةِ.
- يشرَحَ طريقةَ تصغيرِ الاسمِ الثُّلاثيِّ والرُّباعيِّ.
- يوضِّحَ شروطَ ما يُعاملُ معاملةَ الثلاثيِّ والرُّباعيِّ في التصغيرِ.
- يطبِّقَ قاعدةَ تصغيرِ الثلاثيِّ أو ما يعاملُ معاملتَه على وزن(فُعَيْل).
- يصوغ من الرباعيِّ أو ما يُعاملُ معاملته اسمًا على وزنِ (فُعَيْعِل).
- يستخدمَ وزنَ (فُعَيْعِيل) في تصغيرِ الخماسي أو ما يُعاملُ معاملتَه.
- يجمعَ من القرآنِ والسنَّةِ النبويَّةِ كلَّ ما جاء على صِيغِ التَّصغيرِ.

تمهيد: التصغيرُ الأصليُّ أو العادي يدخلُ المجردَ والمزيدَ من الأسماءِ المستوفيةِ للشروطِ.

أ- تصغير الثلاثي المجرد والمزيد فيه:

تمهيد:

يَشتركُ الاسمُ الثلاثيُّ المجردُ والمزيدُ فيه عند التصغيرِ في: ضمِّ الأوَّلِ، وفتحِ الثاني، وزيادةِ ياءٍ ثالثةٍ ساكنةٍ تُسمَّى ياءَ التصغيرِ، ويَختلفُ حكمُ ما بعدَ ياءِ التصغيرِ، وحذفِ ما يُخِلُّ بالصيغةِ وَفْقَ ما يَرِدُ في الجدولِ التالي:

الكلمة	نوعها	أحرف الزيادة	تصغيرها	وزنها	حكم ما بعد ياء التصغير	حذف ما يخل بالصيغة
جَبَلٌ	مجرَّد	ـــــــ	جُبَيْل	فُعَيْل	لا يَحْدث فيه شيءٌ؛ لأنَّه حرفُ إعرابٍ.	ـــــــ
مَسْجِد	مَزيد	الميم	مُسَيْجد	فُعَيْعِل	كَسْر ما بعدَ الياءِ.	ـــــــ
مِصْباح	مزيد	الميم والألف	مُصَيْبِيح	فُعَيْعِيل	كسر ما بعد الياء، وقلب الألف ياء؛ لسكونها بعد كسر.	ـــــــ

الكلمة	نوعها	أحرف الزيادة	تصغيرها	وزنها	حكم ما بعد ياء التصغير	حذف ما يخل بالصيغة
مُنْطَلَق	مزيد	الميم والنون	مُطَيْلق	فعيعل	كسر ما بعد الياء	حذف النون، وبقاء الميم لتصدرها ودلالتها على الفاعل
مُسْتَخرج	مزيد	الميم والسين والتاء	مُخَيْرج	فُعَيْعل	كسر ما بعد الياء	حذف السين والتاء، وبقاء الميم؛ لتصدرها ودلالتها على الفاعل

يُستَنتجُ من الجدولِ السابق ما يلي:

١ – أنَّ الاسمَ الثلاثيَّ المجردَ لا يحدُثُ فيما بعد ياءِ التصغيرِ تغييرٌ؛ لأنَّه حرفُ إعرابٍ، ولا يُحذَفُ منه شيءٌ؛ لعدمِ وجودِ ما يُخِلُّ بالصيغةِ، مثل: (جُبَيْل).

٢– أنَّ الاسمَ الثلاثيَّ المزيدَ بحرفٍ يُكسَرُ ما بعدَ ياءِ التصغيرِ، ولا يُحذَفُ منه شيءٌ؛ لعدمِ وجود ما يُخِلُّ بالصيغةِ مثل: (مُسَيْجِد).

٣– أنَّ الاسمَ المزيدَ بحرفينِ، أحدُهما حرفُ علَّةٍ قبلَ الآخرِ يُكسَر ما بعد الياءِ، ويُقلَبُ حرفُ العلةِ ياءً؛ لسكونِه وكسرِ ما قبلَه، ولا يحذفُ منه شيءٌ؛ لعدمِ وجودِ ما يخِلُّ بالصيغةِ.

٤– أنَّ الاسمَ المزيدَ بحرفينِ، وليس أحدهما حرفَ مدٍّ قبلَ الآخِرِ، يُكسَرُ ما بعد ياءِ التصغيرِ، ويُحذفُ أحدُ الحرفينِ الزائدين؛ لأنَّ وجودَهما معًا فيه إخلالٌ بالصيغةِ، فيُقال في (مُنْطَلِق): (مُطَيْلِق) بحذفِ النونِ، وبقاءِ الميمِ؛ لتصدرِها، ودلالتِها على (الفاعل).

٥– أنَّ الاسمَ المزيدَ بثلاثةِ أحرفٍ عند تصغيره يُكسَرُ ما بعدَ ياءِ التصغيرِ، ويُحذَفُ منه حرفان من أحرفِ الزيادةِ؛ لأنَّ وجودَهما فيه إخلالٌ بالصيغةِ، فيُقال في (مستخرج): (مُخَيْرِج) بحذفِ السينِ والتاءِ، وبقاءِ الميمِ؛ لتصدُّرِها، ودلالتِها على (الفاعلِ).

ما يُعامل معاملةَ الثلاثيِّ:

يُعاملُ معاملةَ الثلاثيِّ في التصغيرِ كلُّ اسمٍ ثلاثيٍّ وفي آخرِهِ زيادةٌ مُقدرةُ الانفصالِ عن الكلمةِ فيُصَغَّرُ على (فُعَيْل) ولا يُعتَدُّ بتلك الزيادةِ، ويجِبُ فتحُ ما بعدَ ياءِ التصغيرِ، وذلك في المواضعِ التاليةِ.

١– ما خُتِم بتاءِ التأنيثِ بعدَ ثلاثةِ أحرفٍ، مثل: (شُجَيْرة، وتُمَيْرة) في تصغيرِ: (شَجَرة، وتَمْرة).

٢– ما خُتِمَ بألفِ التأنيثِ المقصورةِ بعد ثلاثةِ أحرفٍ، مثل: (بُشَيْرى، وحُبَيْلى)، في تصغيرِ: (بُشْرى وحُبْلى).

٣- ما ختم بألف التأنيث الممدودة بعد ثلاثة أحرف، مثل: (حُمَيْراء وصُحَيْراء)، في تصغيرِ: (حَمْراء وصَحْراء).

٤- ما وَقَعَ قبلَ ألفِ (أَفْعَال) جمعَ تكسيرٍ للقلَّةِ، مثل: (أُجَيْمال وأُصَيْحاب) في تصغير: (أَجْمَال وأَصْحَاب).

٥- ما خُتِم بألفٍ ونونٍ زائدتينِ بعدَ ثلاثةِ أحرفٍ، مثل: (سُلَيْمان وعُمَيْران)، في تصغير: (سَلْمان وعِمْران)[1].

٦- صدرُ المركَّبِ الإضافيِّ والمزجيِّ، مثل: (عُبَيْد اللهِ، وبُعَيْلبك) في تصغير (عَبْد اللهِ، وبَعْلَبك).

وقد أشار ابن مالك إلى المواضع التي تعامل معاملة الثلاثي ويجب فيها فتح ما بعد التصغير، فقال:

لتلـوِ يـا التصغـيرِ مـن قبـلِ عَلَـم ** تأنيـثٍ أو مدتِـه الفتـحُ انْحَتَـمْ[2]
كـذاك مـا مَـدَّةَ (أَفْعَـالٍ) سَبَقْ ** أو مَـدَّ سَكْران ومـا بِـهِ الْتَحَـقْ

ب- تصغير الرباعي المجرد والمزيد فيه:

تمهيد: يَشْتَرِكُ الاسمُ الرُّباعيُّ المجرَّدُ والمزيدُ فيه عند التصغيرِ في ضمِّ الأوَّلِ، وفتحِ الثاني، وزيادةِ ياءٍ ثالثةٍ ساكنةٍ تُسمَّى ياءَ التصغيرِ، وكسرِ ما بعدَ الياءِ، وحذفِ ما يخلُّ بالصيغةِ وَفْقَ ما يَرِدُ في الجدول التالي:

الكلمة	نوعها	أحرف الزيادة	تصغيرها	وزنها	حكم الحرف الزائد بعد الحرف المكسور	حذف ما يخل بالصيغة
جَعْفَر	مجرد	ـــــــ	جُعَيْفِر	فعيعل	لا يحدث فيه شيء، لأنه حرف إعراب	ـــــــ
مُدَحْرِج	مزيد	الميم	دُحَيْرِج	فعيعل	لا يحدث فيه شيء، لأنه حرف إعراب	حذف الحرف الزائد الميم؛ لأنه يخل بالصيغة
قَنْدِيل	مزيد	الياء	قُنَيْدِيل	فعيعيل	تبقى الياء؛ لأن ما قبلها مكسور	ـــــــ
مُتَدَحْرِج	مزيد	الميم والتاء	دُحَيْرِج	فعيعل	لا يحدث فيه شيء؛ لأنه حرف إعراب	حذف الميم والتاء؛ لأنها تخل بالصيغة

(١) ويُشترَطُ في هذا أن يكونَ علماً مُرتجلاً، مثل: (عِمْران، وسَلْمان)، أو صفة، مثل: (سَكْران)، فإن كان اسمَ جنسٍ، مثل: (سُلْطان) يقال في تصغيره: (سُلَيْطين)، بكسرِ ما قبلَ الألفِ وقلبِها ياءً.

(٢) مفهوم قول ابن مالك: أنَّ الفتحَ انحتَمَ ووَجَبَ لتالي ياءِ التصغيرِ من قبلِ علامةِ التأنيثِ، وهي التاءُ والألفُ المقصورةُ أو الممدودةُ، وكذلك وَجَبَ الفتحُ للحرفِ الذي قبلَ ألفِ (أفعالٍ)، والحرفُ الذي قبلَ ألفِ (فَعْلان) الذي مؤنَّثه (فَعْلى)، مثل: (سَكْران)، وما أُلْحِقَ به من مضموم العينِ أو مكسورها بشرطِ زيادةِ الألفِ والنونِ وأن يكونَ المؤنَّث بغيرِ التاءِ وألَّا يُكَسَّرُ على (فَعَالِين).

يستنتج من الجدول السابق ما يلي:

١- أنَّ الرباعيَّ المجردَ لا يحدثُ فيما بعدَ الحرفِ المكسورِ بعد ياءِ التصغيرِ شيءٍ؛ لأنه حرف إعراب، ولا يحذف من الصيغة شيء؛ لعدم وجود ما يخل بالصيغة، مثل: جُعَيفر.

٢- أنَّ الرباعيَّ المزيدَ فيه عندَ تصغيرِه تُحذَفُ جميعُ زوائدِه إلا إذا كان الزائدُ حرفَ علةٍ قبلَ الآخِرِ فإنَّه يَسلَمُ إن كان ياءً لمناسبتِها الكسرةَ قبلَها، مثل: قُنَيدِيل، في تصغيرِ: (قِنديل)، ويُقلَبُ ياء إذا كان ألفًا، مثل: (قُرَيْطِيس) في تصغير: (قِرْطاس)، أو واوا، مثل: (عُصَيْفِير) في تصغير: (عُصْفُور)؛ وذلك لانكسارِ ما قبلها.

ما يعامل معاملة الرباعي:

كلُّ اسمٍ على أربعةِ أحرفٍ وفي آخِره زيادةٌ مقدرةُ الانفصالِ عن الكلمةِ يُعامَلُ معاملةَ الرباعيِّ؛ بمعنى: أنَّه يُصغَّرُ على (فُعَيْعِل أو فُعَيْعِيل)، ولا يُعْتَدُّ بتلك الزيادةِ.

والأسماء التي تعامل معاملة الرباعي في التصغير هي:

١- ما خُتِم بتاءِ التأنيثِ بعدَ أربعةِ أحرفٍ، مثل: (حُنَيْظِلة، وعُصَيْفِيرة)، في تصغير: (حَنْظَلَة وعُصْفُورة).

٢- ما خُتِمَ بألفِ التأنيثِ الممدودةِ بعدَ أربعةِ أحرفٍ، مثل: (كُرَيْبلاء، وعُقَيْرِباء)، في تصغير: (كَرْبَلَاء وعَقْرَبَاء).

٣- ما خُتِمَ بياءِ النسبِ بعدَ أربعةِ أحرفٍ، مثل: (شُوَيْفِعِيّ وعُبَيْقِري)، في تَصْغِير: (شافِعيّ وعَبْقِري).

٤- ما ختم بألفٍ ونونٍ زائدتينِ بعدَ أربعةِ أحرف، مثل: (زعيفران، وأفيعيان)، في تصغير: (زَعْفران وأفعوان).

٥- ما خُتِمَ بعلامةِ التثنيةِ ومفردُه على أربعةِ أحرفٍ، مثل: (مُسَيْلمان، وكُوَيْتِبان)، في تصغير: (مُسْلِمان وكاتبان).

٦- ما خُتِمَ بعلامةِ جمعِ المذكرِ السالمِ، مثل: (مُسَيْلِمون، وكُوَيتِبون)، في تصغير: (مُسْلِمون وكاتِبُون).

٧- ما خُتِمَ بعلامةِ جمعِ المؤنثِ السالمِ، مثل: (مُسَيلِمات وكُويتبات)، في تصغير: (مسلمات وكاتبات).

٨- عَجُزُ المركَّبِ المزجيِّ والإضافي والعددي، مثل: (خميسة عشر) في تصغير: (خمسة عشر)

وإلى هذا يُشِير ابنُ مالكٍ بقولِه:

وألفُ التأنيثِ حيثُ مُدَّا ** وتاؤه مُنفصلينِ عُدا[1]
كذا المزيدُ آخرًا للنَّسبِ ** وعجزُ المضافِ والمُرَكَّبِ
وهكذا زيادَتَا فَعلانِ ** مِن بَعْدِ أربعٍ كـ«زَعْفَرانِ»
وقَدِّرْ انْفِصالَ ما دَلَّ على ** تثنيةٍ أو جَمْعِ تَصحيحٍ جَلَا

(١) مفهوم قولِ ابنِ مالك: أنَّه لا يُعتَدُّ به في التصغير ويُعتَبرُ في حكمِ الانفصالِ: ألفُ التأنيثِ الممدودةِ، وتاءُ التأنيثِ، والياءُ المتجدِّدةُ للنسبِ، وعجزُ المركَّبِ، والألفُ والنونُ الزائدتانِ بعدَ أربعةِ أحرفٍ فصاعدًا، وعلامةُ التثنيةِ، وعلامةُ جمعِ التَّصحيحِ فهذه لا يعتد بها في التصغير ولا تُحذَفُ ويُعتَبرُ ما فيها كأنَّ الكلمةَ خاليةٌ عنها.

(ج) تصغير الخماسي المجرد المزيد فيه :

تمهيد:

يَشترَكُ الاسمُ الخماسيُّ المجردُ والمزيدُ فيه عند التصغيرِ في: ضمِّ الأوَّلِ، وفتحِ الثاني، وزيادةِ ياءٍ ساكنةٍ ثالثةٍ تُسمَّى ياءَ التَّصغيرِ، وكسرِ ما بعدَ ياءِ التصغيرِ، وحذفِ ما يخِلُّ بالصيغةِ، وَفْقَ الجدولِ التالي:

الكلمة	نوعها	أحرف الزيادة	تصغيرها	وزنها	حذف ما يخل بالصيغة
خُزَعْبِل	مُجَرَّد	ـــــــ	خُزَيْعِب	فُعَيْعِل	حذفُ الخامسِ؛ لأَنَّه الزائد؛ فهو من حروف سألتمونيها.
فُرَزْدق	مُجَرَّد	ـــــــ	فُرَيْزِد – فُرَيْزِق	فُعَيْعِل	جوازُ حذفِ الرابعِ أو الخامسِ؛ لأنَّ الرابع وهو الدال أشبه بالزائد في المخرج الصوتي.
جَحْمَرِش	مُجرد	ـــــــ	جُحَيْمِر	فُعَيْعِل	تعين حذف الخامس؛ لأن رابعه(الراء) لم يشبه الزائد.
سَلْسَبِيل	مَزيد	الياء	سُلَيسِب	فُعَيْعِل	حذف الخامس الأصلي (اللام) والحرف الزائد (الياء)

يستنتج من الجدول السابق ما يلي:

١- أنَّ الخماسيَّ المجردَ عند تصغيره يُحذَفُ خامِسُه وجوبًا، مثل: (خُزَيْعِب) في تصغيرِ: (خُزَعْبِل)، و(جُحَيْمِر)، في تصغير: (جَحْمَرِش)، إلا إذا كان رابعُ الخماسيِّ المجرد حرفًا يُشبِهُ الزائدَ، مثل: الدَّال في (فرَزْدَق) فهي أشبَهَت التاءَ في المخْرَجِ، فيَجوزُ في هذه الحالةِ حذفُ الخامسِ أو الرابعِ، فيُقالُ في تصغيرِ (فَرَزْدَق): (فُرَيْزِد)، و(فريزق).

٢- إنْ كان الخماسيُّ مزيدًا فيه يحذفُ الحرفُ الزائدُ والحرفُ الخامسُ الأصليُّ، مثل: (سُلَيْسِب) في تصغير: (سَلْسَبِيل).

وقد أشارَ ابنُ مالكٍ إلى أنَّه يُحذَفُ ما يُخِلُّ بالصيغةِ كما حُذِفَ في جمعِ التكسيرِ عندَ الحديثِ عن (فَعَالِل) وشبهه فقال:

وما به لمُنْتَهى الجمعِ وُصِلْ ** به إلى أَمْثِلة التَّصغيرِ صِلْ[1]

تنبيه: يجوزُ تَعويضُ ياءٍ ساكنةٍ قبلَ الآخِرِ عن الحرفِ المحذوفِ إن لم تكن موجودةً، مثل: (فريزيد) أو (فريزيق)، و(سفيريج)، في تصغير: (فَرَزْدَق) و(سَفَرْجَل)، وإلى هذا يشيرُ ابنُ مالكٍ بقولِه:

وجائزٌ تعويضُ (يا) قبْلَ الطَّرفْ ** إنْ كان بعْضُ الاسمِ فيهما انْحَذَفْ[2]

(١) مفهوم قولِ ابن مالك: أنَّ ما وُصِلَ به إلى التكسيرِ في صيغةِ مُنتَهَى الجموعِ من حذفِ حرفٍ أصليٍّ أو زائدٍ صِلْ به إلى التصغيرِ حين تُرِيدُ تصغيرَ مثلِه.

(٢) مفهومُ قولِ ابن مالك: أنَّه يجوزُ أن يعوَّضَ مما حُذِفَ في التصغيرِ أو التكسيرِ ياءً قبلَ الآخِرِ.

تصغير ما ثانيه أو ثالثه حرف علة

أهداف الدرس:

بعد دراسةِ هذا الموضوعِ يتوقَّع أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أن:

- يتعرَّفَ خطواتِ تصغيرِ ما ثانيه حرفَ علةٍ.
- يوضِّحَ خطواتِ تصغيرِ ما ثالثُه حرفَ علةٍ.
- يطبِّقَ قاعدةَ الألفِ الزائدةِ المتوسطةِ في التصغير.
- يردَّ الحرفَ المنقلبَ عن أصلٍ إلى أصلِه في التصغير.
- يُعطِي أمثلةً لأسماءٍ يتوسَّطُها حرفُ علةٍ أصليٌّ وتصغيرها.
- ينتبهَ للأسماءِ المختومةِ بتاءِ التأنيثِ عندَ التصغير.
- يلتزمَ بقواعدِ التصغيرِ مع الأسماءِ المختومةِ بألفٍ ونونٍ زائدتين.

أولا: تصغيرُ ما ثانيه حرفُ علَّةٍ.

الأمثلة:

الكلمةُ	حرف العلة	أصله	الدليل	تصغيرها	ما حدث من تغير
ناب موقن	الألف الواو	ياء ياء	جمعه على أنياب لأنه من اليقين	نُيَيْب مُيَيْقِن	رُدَّت الألف لأصلها الياء. ردت الواو لأصلها الياء.
باب ميزان	الألف الياء	الواو الواو	جمعه على أبواب جمعه على موازين	بُوَيْب مُوَيْزِين	ردت الألف لأصلها الواو. ردت الياء لأصلها الواو.
دينار قيراط	الياء الياء	نون راء	جمعه على دنانير جمعه على قراريط	دُنَيْنِيْر قُرَيْرِيْط	ردت الياء لأصلها النون. ردت الياء إلى أصلها الراء.
فاهم كاتب	الألف الألف	زائد زائد	لسقوطه من الأصل (فهم) لسقوطه من الأصل (كتب)	فُوَيْهِم كُوَيْتِب	قلبت الألف واوا؛ لأنها زائدة. قلبت الألف واوا؛ لأنها زائدة.
صاب عاج	الألف الألف	مجهول الأصل	لم يعرف له أصل	صُوَيْب عُوَيْج	قلبت الألف واوا؛ لأنها مجهولة الأصل.

يستنتج من الجدول السابق ما يلي:

١- إذا كان ثاني الاسمِ حرفَ علَّةٍ بدلًا من أصلٍ فعند تَصغيرِه يُرَدُّ حرفُ العلةِ لأصلِه، سواءٌ أكان الأصل:

أ- (ياءً)، مثل: (نُيَيْب، وعُيَيْب، ومُيَيْسر)، في تصغيرِ: (ناب، وعاب، وموسر).

ب- أم كان (واوًا)، مثل: (بُوَيْب، ودُويرة، وقُوَيْمة) في تصغيرِ: (بابٍ، دارٍ، وقِيمة).

ج- أم كان (حرفًا صحيحًا)، مثل: (دُنَيْنير، وقُرَيْرِيط)، في تصغير: (دِينار وقِيراط).

٢- وإذا كان ثاني المصغَّر حرفَ علةٍ غيرَ مبدلٍ من أصلٍ فعند تَصغيرِه يُقلبُ واوًا سواءٌ أكان:

أ- (زائدًا)، مثل: (فُوَيْهِم، وكُوَيْتِب)، في تصغير: (فاهمٍ وكاتِبٍ).

ب- أو (مجهول الأصل)، مثل: (صُوَيْب وعُوَيْج) في تصغير: (صاب وعاج).

ولذلك شذَّ قولُهم: (عُيَيْد) في تصغير: (عيد)؛ لأنَّه لم تُرَدّ الياءُ إلى أصلِها الواوِ؛ لأنَّه من عاد يعود، والقياس: (عُوَيْد)، وقد صغرت على (عُيَيد) لئلا تختلط بتصغير (عود) التي تجمع على (أعواد) فتصغيرها: (عويد).

وقد أشار ابنُ مالكٍ إلى أنَّ الحرفَ الثاني العلةَ يُرَدُّ إلى أصلِه، وأنَّ الألفَ الزائدةَ والمجهولةَ الأصلِ تُقلَبُ واوًا، فقال:

واردُدْ لأصــلٍ ثانيًــا لينًــا قُلِــبْ ** فـ(قِيمـةً) صـيِّرْ (قُوَيْمَـةً) تُصِــبْ[1]

وشــذَّ في (عِيـد) (عُيَيْـدٌ) وحُتِـمْ ** للجمـعِ مـن ذا مـا لِتصغـيرٍ عُلِـمْ

والألــفُ الثــاني المزيــدَ يُجْعَـلُ ** واوًا كـذا مـا الأصــلُ فيـه يُجْهَـلُ

(١) مفهومُ قولِ ابنِ مالك: ارددْ وأرجِعْ إلى الأصلِ كلَّ حرفٍ ثانٍ لين سواءٌ كان أصلُه واوًا، مثل: (قِيمة)، أو ياءً، مثل: (مُوقِن)، وشذَّ قولهُم: (عُيَيْد) في تَصْغيرِ (عِيْد)؛ لأنَّه لم يُردَّ لأصلِه، والقياسُ: (عُوَيْد) ويَجِبُ لجمعِ التكسيرِ رَدُّ الثاني لأصلِه ما وَجَبَ للتصغيرِ، وإذا كان ثاني المصغَّرِ ألفًا زائدةً قُلِبَت واوًا، وكذلك المجهولةُ الأصلِ.

(ب) تصغير ما ثالثه حرف علة.

الأمثلة:

الكلمة	حرف العلة	أصله	الدليل	تصغيرها	ما حدث من تغيير
ثَدْي	الياء	ياء	لوجودها في الأصل (ثَدْي)	(ثُدَيّ)	أدغمت الياء في الياء.
كَتِيْبَة	الياء	زائد	لعدم وجودها في الأصل (كتب)	كُتَيِّبَة	
جَرْو	الواو	واو	لوجوده في الأصل (جرو)	جُرَيّ	قلبت الواو ياءً، وأدغمت الياء في الياء.
حَسُود	الواو	زائد	لعدم وجوده في الأصل (حسد)	حُسَيِّد	
فَتَاة	الألف	ياء	لوجوده في الأصل (فتي)	فُتَيَّة	قلبت الألف ياءً، وأُدغِمَت الياءُ في الياء.
عَصَا	الألف	واو	لوجوده في الأصل (عصو)	عُصَيَّة	
رِسَالة	الألف	زائد	لعدم وجوده في الأصل (رسل)	رُسَيِّلَة	

يستنتج من الجدول أن حرف العلة الثالث عند التصغير:

١ – إذا كان ياءً، تُدغم الياء في الياء، مثل: (ثُدَيّ، وكُتَيِّبة)، في تصغير: (ثَدْيٌ وكَتِيْبَةٌ).

٢ – وإذا كان واوًا أو ألفًا يُقلَبُ ياءً وتدغَمُ الياءُ في الياءِ:

فمثال (الواو): (جُرَيّ، وحُسَيِّد)، في تصغير: (جَرْو وحَسُود).

ومثال (الألف): (فُتَيَّة وعُصَيَّة ورُسَيِّلة)، في تصغير: (فتاة، وعَصَا، ورِسَالة).

٣– إذا كان ثالثُ الاسمِ واوًا متحركةً لفظًا في المفردِ وجمعِ التكسيرِ ولم تكن لامًا للكلمةِ فعند التَّصغيرِ يجوزُ في هذه الواوِ أن تبقَى، وأن تُقلبَ ياءً، وتُدغمَ الياءُ في الياءِ، مثل: (جُدَيْوِل، وجُدَيِّل)، في تصغير: (جَدْوَل)، (ومُحَيْوِر ومُحَيِّر) في تصغير: (مِحْوَر).

٤ – إذا تَرَتَّبَ على قلبِ ما بعد ياءِ التَّصغيرِ ياءً اجتماعُ ثلاثِ ياءاتٍ تُحذَفُ الأخيرةُ منها كراهةَ توالي الأمثالِ، فيُقال في تصغير: (عطاء): (عُطَيّ)، وفي تصغير (علاوة): (عُلَيّة)، وفي تصغير: (غاوية): (غوية)، وفي تصغير (أَخَوِيّ): (أُخَيّ)، وفي تصغير (سماء): (سُمَيّة)، وفي تصغير (معاوية): (مُعَيّة).

تصغير ما حذف أحد أصوله

أهداف الدرس:

بعد دراسةِ هذا الموضوعِ يُتوقَّعُ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أن:

- يتعرَّف متى يُرَدُّ المحذوفُ من عدمِه عندَ التصغيرِ.
- يميزَ بين الأسماءِ ذاتِ الحروفِ الأصليَّةِ، وذات الحروف المنقلبةِ عن أصلٍ.
- يشرحَ خطواتِ تصغيرِ ما حُذِفَ أحدُ أصولِه.
- يشرحَ قولَ الصَّرفيين: التصغيرُ يردُّ الأشياءَ إلى أصولِها.
- يصوغ أسماءً مصغرةً من أسماءٍ حُذِفَ أحدُ أُصولِها.
- يجيدَ استخدامَ المعجمَ الورقيَّ والرقميَّ للوصولِ لجذرِ المفرداتِ.

الأمثلة:

الكلمة	المحذوف	تصغيرها	ما حدث من تغيير
عِدةٌ	فاء الكلمة (و)	وُعَيْدَةٌ	وجَبَ ردُّ المحذوفِ؛ لأنَّه لا يمكنُ تصغيرُ أقلَّ من ثلاثةِ أحرفٍ.
زِنَةٌ	فاء الكلمة (و)	وُزَيْنَةٌ	
مُذ	عين الكلمة (ن)	مُنَيْذٌ	
يَدٌ	لام الكلمة (ي)	يُدَيَّةٌ	
أَخٌ	لام الكلمة (و)	أُخَيّ	
أبٌ	لام الكلمة (و)	أُبَي	
ناس	فاء الكلمة	نُوَيْس	لا يُردُّ المحذوفُ؛ لبقاءِ الكلمةِ بعد الحذفِ على ثلاثةِ أحرفٍ.

يستنتج من الجدول السابق ما يلي:

١- إذا بَقِيت الكلمةُ بعد الحذفِ على حرفين فعِند تصغيرها يجِبُ ردُّ المحذوفِ؛ لأنَّه لا يُمكِن تصغيرُ أقلَّ من ثلاثة أحرفٍ فيُقالُ في: (يد): يُدَيَّة، وفي (مُذ): مُنَيذُ، وفي (أَخ): أُخَيّ.

٢- وإذا بَقِيَت الكلمةُ بعد الحذفِ على ثلاثةِ أحرفٍ فعِندَ تَصغيرها لا يُرَدُّ المحذوفُ؛ لبقاءِ الكلمةِ بعدَ الحذفِ على ثلاثةِ أحرفٍ، فَيُقال في: (ناس)، وأصله (أناس): (نويس).

وإلى هذا يُشيرُ ابنُ مالكٍ بقولِه:

وكَمِّلِ المنقوصَ في التَّصغيرِ ما ⁂ لم يحوِ غيرَ التاءِ ثالثًا كـ(ما)[١]

---

(١) **مفهوم قول ابن مالك:** أي: كمِّل المنقوصَ عند التصغيرِ بردِّ ما حُذِفَ منه إذا بقي على حرفِين، سواءٌ كانَ مجرَّدًا من التاءِ أو ملتبسًا بها، قُلِبَت مثل (ما) مسمى به تقول في تصغيرِه (مُوَيّ) بردِ المحذوفِ، والمنقوص هنا ما نَقَصَ منه بعضُ أصولِه بسببِ الحذفِ لغرضٍ ما.

ثانيا: تصغير التَّرخِيم

أهداف الدرس:

بعد دراسةِ هذا الموضوعِ يُتوقَّعُ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أن:

- يتعرَّفَ المقصودَ من تصغيرِ الترخيمِ.
- يحدِّدَ شروطَ الاسمِ المرادِ تصغيرُه تصغيرَ ترخيمٍ.
- يذكُرَ صيغَ تصغيرِ التَّرخيمِ.
- يوضِّحَ المستثنى من تصغيرِ الترخيمِ.
- يُناقِشَ حالاتِ تصغيرِ الاسمِ المؤنَّثِ.
- يفرِّقَ بين التَّصغيرِ العادي وتصغيرِ الترخيمِ.
- يميِّزَ بين جموعِ القِلَّةِ وجموعِ الكثرةِ في التَّصغيرِ.
- يحاكيَ في تصغيرِه اسمَ الجمعِ واسمَ الجنسِ الجمعيِّ، المفردَ.
- يشرحَ رأيَ ابنِ مالكٍ في تصغيرِ أسماءِ الإشارةِ والأسماء الموصولةِ.

تمهيد:

يُشتَرطُ في الاسمِ الذي يُصغَّرُ تصغيرَ ترخيمٍ شرطان:

الأوَّلُ: أن يكونَ مَزيدًا.

الثاني: أن تكونَ الزيادةُ صالحةً للبقاءِ في التَّصغيرِ الأصلي.

الأمثلة:

الكلمة	التصغير الأصلي	وزنها	تصغير الترخيم	وزنها	العلة في تصغيرها تصغير الترخيم أو لا
مَسْجِد	مُسَيْجِد	فُعَيْعِل	سُجَيْد	فُعَيْل	لأنَّ الزيادةَ صالحةٌ للبقاءِ في التَّصغيرِ الأصلي.
محمَّد	مُحَيْمِد	فُعَيْعِل	حُمَيْد	فُعَيْل	
خَاتم	خُوَيْتِم	فُعَيْعِل	خُتَيْم	فُعَيْل	
عُصْفُور	عُصَيفير	فعيعيل	عُصَيْفِر	فُعَيْعِل	
حَسْنَاء	حُسَيناء	فُعَيْل	حُسَيْنَة	فُعَيْل	
كُبْرَى	كُبَيْرى	فُعَيْل	كبيرة	فُعَيْل	
زَعْفَران	زُعَيْفِران	فُعَيْعِل	زعيفر	فُعَيْعِل	
جَبَل	جُبَيْل	فُعَيل	ــــــ	ــــــ	لأنه مجرد، فلا يصغر تصغير ترخيم.
جَعْفَر	جُعَيْفر	فعيعل	ــــــ	ــــــ	لأنه مجرد، فلا يصغر تصغير ترخيم.
سَلْسَبِيل	سُلَيْسِب	فعيعل	ــــــ	ــــــ	لأن الزيادة غير صالحة للبقاء في التصغير العادي

يُستَنتَجُ من الجدول السابق ما يلي:

تصغيرُ الترخيم: هو تصغيرُ الاسمِ بعد تجريدِه من الزوائدِ الصَّالحةِ للبقاءِ في تصغِيرِ غيرِ الترخيم.

٢- أنَّ لتصغيرِ الترخيمِ صِيغتينِ:

الأولى: فُعَيْل.

الثَّانية: فُعَيْعِل.

٣- لا يَدخلُ تصغيرُ الترخيمِ الأسماءَ المجردةَ، ولا الأسماءَ المزيدةَ التي تُحذفُ زيادتُها في التصغيرِ الأصلي (العادي).

وقد أشار ابنُ مالك إلى تصغيرِ الترخيمِ، وأنَّه يُكتَفَى فيه بأصلِ الكلمةِ عند حذفِ زيادتِها فقال:

وَمَـنْ بِترخيـمٍ يُصَغِّـرُ اكتَفَـى ** بالأصـلِ كـ(العُطَيـفِ) يعنـي (المِعطَفَـا)[1]

(١) مفهوم قول ابن مالك: أنَّ من يُريدُ تصغيرَ الاسمِ تصغيرَ ترخيمٍ اكتفى بتصغيرِ أصولِه، وحذفِ زوائدِه، تقولُ في تصغيرِ: (المِعْطَف): (عُطَيْف).

تنبيهات:

١- إذا صُغِّرَ الاسمُ المؤنثُ الخالي من علامةِ التأنيثِ أُلْحِقَت به تاءٌ بعدَ التَّصغيرِ، فيُقال في تَصغيرِ: (دار، وعَين، وأُذُن): (دُوَيْرة، وعُيَيْنة، وأُذَيْنة)، وذلك عند أمن اللبس.

أما إذا خِيفَ اللبسُ فلا تلحقه التاءُ، فيُقال في تصغير: (شَجَر، وبَقَر): (شُجَيْر وبُقَيْر)، بتركِ التاءِ؛ لأنَّه لو أُلْحِقَت التاءُ به لالتبَسَ بتصغيرِ المفردِ: (شَجَرة وبَقَرة).

وكذلك لا تلحق التاءُ المؤنَّثَ الرباعيَّ، فيقال في تصغير: (سُعاد، وزَينَب): (سُعَيْد وزُيَيْنب).

يقول ابن مالك مشيرًا إلى إلحاقِ التاءِ للمؤنَّثِ الثلاثيِّ إذا أُمِن اللبسُ عند تَصغيرِه:

واخْتِمْ بـ(تا) التَّأنِيثِ ما صَغَّرْتَ مِن * مُؤَنَّثٍ عارٍ ثلاثيٍّ كـ(سِنْ)[1]**

ما لم يَكُنْ بالتا يُرَى ذا لبسِ * كـ(شَجَرٍ، وبقَرٍ، وخَمْسِ)**

وشَذَّ تركٌ دُونَ لبسٍ، ونَدَرْ * لَحاقُ (تا) فِيما ثُلاثيًّا كَثَرْ**

٢- تُصغَّرُ جموعُ القِلَّةِ على ألفاظِها، مثل: (أُجَيْمال، وأُرَيْغِفة، وفُتَيَّة)، في تصغير: (أَجْمَال، وأَرْغِفة وفِتْيَة).

أما جُموعُ الكثرةِ فمَدلُولُها ينافي التَّصغيرَ؛ لذا لا تُصغَّرُ على ألفاظِها، بل تُرَدُّ إلى المفرد، ثمَّ يُصغَّرُ المفردُ، ثُمَّ يُجْمَعُ جمعًا سالمًا لمذكَّرٍ إن كان لمذكرٍ عاقلٍ، وبالألفِ والتاءِ إن كان لمؤنَّثٍ أو لغيرِ عاقلٍ، فيُقالُ في تصغيرِ (رِجَال: رُجَيْلون، وكَتَبَة: كُوَيْتِبون، ورَاتِع: رُوَيْتِعات، ودَرَاهم: دُرَيْهِمات).

٣- يُصغَّرُ اسمُ الجمعِ واسمُ الجنسِ الجمعيُّ كالاسمِ المفردِ، فيُقال في تصغير: (رَكْب، وصَحْب، وقَوْم: رُكَيْب، وصُحَيْب، وقُوَيْم)، ويقال في تصغير: (ثَمَر، وزِنْج، ورُوْم: ثُمَيرة، وزُنَيْج، ورُوَيْم).

(١) **مفهوم قول ابن مالك:** إذا صغَّرتَ المؤنثَ الثلاثيَّ الخالِيَ من علامةِ التأنيثِ فاختِمْه بالتاءِ، مثل: سِنّ، تقولُ في تصغيره: (سُنَيْنَة)، وهذا عند أمْنِ اللبسِ، فإن خِيف اللبسُ لم تلحَقْه التاءُ، فتقولُ في: شَجَرْ، وبَقَر، وخمس: (شُجَيْر، وبُقَيْر) بلا تاءٍ؛ لأنَّ تصغيرَها بالتاءِ يلتَبِسُ بتصغيرِ المفرد، و (خُمَيْس) بلا تاء؛ لأنه يلتبس بالمعدود به مذكر، ويندرُ زيادةُ التاءِ إذا زادَ المصغَّرُ على ثلاثةِ أحرفٍ بأن كان رُباعيًّا فأكثرَ.

٤ - وقد جاءت كلمات مخالفة للقواعد السابقة فهي شاذة تحفظ ولا يقاس عليها، ومنها:

الكلمة المكبرة	مصغرها الشاذ	سبب الشذوذ	القياس
إنسان	أُنَيْسِيَان	زيادة الياء	أُنَيْسِيْن
عشاء	عُشَيَّان	زيادة الألف والنون، وعدم إلحاق تاء التأنيث بها	عُشَيَّة
مغرب	مُغَيْرِبان	زيادة الألف والنون	مُغَيْرِب
أُصْلَان	أُصَيْلان	تصغير جمع الكثرة على أصله	أُصَيِّلَات
بنون	أُبَيْنُون	عدم رد اللام المحذوفة	بُنَيُّون
ليلة	لُيَيْلِية	زيادة الياء	لُيَيْلة
رجل	رُوَيْجِل	زيادة الواو	رُجَيْل
حرب	حُرَيْب	عدم إلحاق تاء التأنيث في الاسم المؤنث الثلاثي مأمون اللبس	حُرَيْبَة
نعل	نُعَيْل		نُعَيْلَة
قوس	قُوَيْس		قُوَيْسَة
ذا	ذيّا	لأنه مبني، والمبني لا يصغر	ـــــ
الذي	اللذيّا	لأنه مبني، والمبني لا يصغر	ـــــ

يقولُ ابنُ مالكٍ في حكمِ تصغيرِ أسماءِ الإشارةِ والأسماءِ الموصولةِ:

وصغَّروا شُذُوذًا (الذي، التي) *** وذا) مع الفُروعِ منها (تا، وتي)[1]

(١) مفهوم قول ابن مالك: أنهَّم صغَّروا الأسماءَ المبنيةَ شُذوذًا؛ لأنَّ التصغيرَ من خواصِّ الأسماءِ المتمكِّنة، فـ(الذي والتي) ومثناهما وجمعهما من الأسماءِ الموصولة و(ذا، وتا) وفروعها من أسماءِ الإشارة، وذلك مقصورٌ على السماعِ بالشكلِ الذي ذَكَرَه المصنِّفُ.

تذكر أن:

الكلمة	التصغير الأصلي	ما حدث من تغيير	تصغر الترخيم	السبب
فأس	فُؤَيْسة	ألحقت التاء بها؛ لأنها ثلاثي مؤنث	ــــــ	لأنه مجرد
خاتم	خُوَيْتِم	قلبت الألف واوًا؛ لأنها زائدة	خُتَيْم	حذفت الواو، لأنها صالحة للبقاء في التصغير الأصلي
سلسبيل	سُلَيْسِب	حذفت منه الياء الزائدة؛ والخامس الأصلي	ــــــ	لأن الزيادة غير صالحة للبقاء في التصغير الأصلي
أعمال	أُعَيْمال	صغر على لفظه؛ لأنه جمع قلة	عُمَيْل	بحذف الياء والهمزة الصالحة للبقاء في التصغير الأصلي
زنجبيل	زُنَيْجِب	حذف الياء الزائدة، والحرف الخامس الأصلي.	ــــــ	لأن الزيادة غير صالحة للبقاء في التصغير الأصلي.
مسلمون	مُسَيْلمون	لم تحذف علامة الجمع؛ لأنها في تقدير الانفصال.	سُلَيْم	بحذف الميم وعلامة الجمع؛ لأنها صالحة للبقاء في الصغير الأصلي.
جرو	جُرَيّ	قلب الواو ياء، وإدغامها في الياء	ــــــ	لأنها مجردة
هبة	وُهَيْبَة	رد المحذوف، وهو الواو (فاء الكلمة)؛ لأن أقل ما يصغر الثلاثي	ــــــ	لأنها مجردة
محمود	مُحَيْمِيد	قلبت الواو ياء؛ لسكونها وسبقها بكسر	حُمَيْد	بحذف الميم؛ لأنها صالحة للبقاء في التصغير الأصلي.
غضبان	غُضَيْبان	لأن الألف والنون في تقدير الانفصال	غُضَيْب	بحذف الألف والنون؛ لأنهما زيادة صالحة للبقاء في التصغير الأصلي.
مستشفى	مشيف	حذف السين والتاء؛ لإخلالها بالصيغة	ــــــ	لأن الزيادة غير صالحة في التصغير الأصلي
مصطفى	مُصَيْفٍ	حذف الطاء، ثم أعلت إعلال قاض	ــــــ	لأن الزيادة غير صالحة للبقاء في التصغير الأصلي.
خالد	خُوَيْلِد	قلبت الألف واوا؛ لأنها زائدة	خُلَيْد	لأن الزيادة صالحة للبقاء في التصغير الأصلي.
باب	بُوَيْب	ردت الألف لأصلها الواو	ــــــ	لأنها مجرد.
ناب	نُيَيْب	ردت الألف لأصلها الياء	ــــــ	لأنها مجرد.

التدريبات والأنشطة

أولا: التدريبات:

س١ : تخير الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ- يكونُ الغرضُ من التصغيرِ تقليلَ الكمِّيَّة في:

١ - جُبَيْل. ٢- شُوَيْعِر. ٣- وُرَيْقات. ٤ - قُبَيْل.

ب- الكلمة التي تُعَامَل معاملةَ الثلاثيِّ في التصغيرِ:

١ - كَرْبَلاء. ٢- جَوْهَرة. ٣- زَعْفَران. ٤ - صَحْراء.

ج- الكلمة التي تُعَامل معاملةَ الرُّباعيِّ في التصغيرِ:

١ - بَقَرَة. ٢- خُنْفُساء. ٣- بُشْرَى. ٤ - أَفْراس.

د- ما يَصلُحُ أن يُصَغَّر تَصغيرِ تَرخِيم:

١ - قَمَر. ٢- جَعْفر. ٣- سَفَرْجَل. ٤ - قَنْدِيل.

هـ- الذي يُصَغَّر تصغيرَ ترخيمٍ على (حُمَيْد):

١ - أحمد. ٢- محمود. ٣- حامد. ٤ - جميع ما سبق.

و- المجموعة التي تُصغَّر بطريقة واحدة:

١ - (كربلاء – خنفساء – سماء – بناء). ٢ - (باب – ناب – قيمة – موسر).

٣- (عصفور – مفتاح – كتاب – فاهم). ٤ - (كاتب – باب – ضارب – عاج).

ز- الكلمة الشاذة:

١ - حُرَيْبة. ٢- قُوَيْسة. ٣- مُغَيْرِب. ٤ - قُدَيْدِيمة.

ح- لا يأتي تَصغيرُ التَّرخيمِ على:

١ - فُعَيْل. ٢- فُعَيْعِل. ٣- فُعَيْعِيل. ٤ - كلا من: (٢و٣).

س٢ : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يلي :

أ- من الفوائدِ اللفظيَّةِ للتصغيرِ التحقيرُ. (   )

ب- يُصغَّرُ جمعُ الكثرةِ على لفظِه. (   )

ج- تُصغَّرُ كلمة (أُذْن) على (أُذَيْنة). (   )

د- تُصَغَّر كلمةُ (كُبْرى) تَصغيرَ ترخيمٍ على (كُبَيْرى). (   )

هـ- يُجِبُ ردُّ المحذوفِ عند التصغيرِ في: (أبٍ - أخٍ - ابنٍ). (   )

و- تُصغَّرُ كلمة (كَرَوان) على (كُرَيَّان). (   )

ز- تُقلَبُ الألفُ الثانيةُ عند التَّصغيرِ (واوًا) في ثلاثةِ مواضعِ. (   )

ح- كلمة (جِبْرِيل) لا تُصغَّر مُطلقًا. (   )

س٣: يقول ابن مالك: وكَمِّلْ المنقوصَ في التَّصغيرِ ما * لم يحوِ غيرَ التاءِ ثالثًا كـ(ما).**

أ- ضع عنوانًا مناسبًا لقولِ ابنِ مالكٍ السابقِ.

ب- ما المقصودُ من المنقوصِ في قول ابن مالك.

ج- مثِّل للصورتينِ المذكورتَينِ في البيتِ.

س٤: هات مكبَّرَ الكلماتِ: (سُفَيْرِيج - مُسَيلِمون - قُوَيْمة - مُيَيْسر)

س٥: صغِّر الكلمات التالية: (هَنِيَّة - جَدْوَل - مُنْطَلِق - عَلَنْدى).

س٦: لم شذ قولُهم: (حُرَيْب - عُيَيْد - مُغَيْربان)؟ وما القِياس؟

س٧: ما التصغيرُ؟ وما شروطُه؟ وما أغراضُه؟

س٨: إذا صُغِّرَ المؤنَّثُ الخالي من علامةِ التأنيثِ. فمتى تُزادُ فيه التاءُ؟ ومتى لا تُزادُ؟ مثل.

س٩: (قابلني طُوَيْلِب عِلْمٍ، وبيدِه كُتَيِّبٌ في التصريفِ بُعَيْد العصرِ وقُبَيل المغربِ، وهو يُذاكِرُ فأرشدتُه، وقلتُ له: كن صبورًا في تلقِّي العلمِ وساعٍ في عملِ الخيرِ تنل الجزاءَ في الدُّنيا والآخِرةِ، وعليك بمجالسةِ العلماءِ، والمداومةِ على الدراساتِ التطبيقيِّةِ لكي تكونَ متقنًا ومن أصحابِ الفضلِ).

- استخرِجْ من الفقرةِ السابقةِ ما يلي:

أ- كلمتين مصغرتَين، واذكر مكبَّرهما.

ب- منقوصًا، وثنِّه، واجمعْه.

ج- ممدودًا، وثنِّه، واجمعْه.

د- مقصورًا، واجمعْه جمعًا مناسبًا.

هـ- صيغةَ يستوي فيها المذكَّرُ والمؤنَّثُ.

و- كلمةٌ لا تصغَّرُ، مع بيانِ السببِ.

ز- جمعين: أحدهما للقلَّةِ، والآخَرُ للكثرةِ.

ثانيا: الأنشطة.

نشاط (١): لخص درس التصغير، وانشره في مجلة المعهد.

نشاط (٢): هات من الشعر العربي ما يدل على قواعد التصغير.

نشاط (٣): أكمل الجدول التالي:

الكلمة	التصغير الأصلي	ما حدث تغيير	تصغير الترخيم	العلة
فاكهة				
عشواء				
صنعاء				
طيء				
سن				
أسئلة				
قوس				
مختار				
أقوال				
علماء				
ملهى				

النسب

(تعريفه – أغراضه – فائدته – تغيراته)

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرا على أن:

- يتعرفَ المقصودَ لغةً بالنَّسبِ.
- يتعرَّفَ المقصودَ اصطلاحًا بالنَّسبِ.
- يذكرَ الغرضَ من النَّسبِ.
- يوضِّحَ الفائدةَ المرجوَّةَ من النسبِ.
- يشرحَ التَّغييراتِ العامةَ والخاصةَ في النَّسبِ.
- يوظِّفَ قواعدَ النَّسبِ في جُمَلٍ من إنشائِه.
- يبرِّرَ التغيراتِ الحادثةَ في الاسمِ المنسوبِ.

الأمثلة:

(يدرسُ الطالبُ الأزهريُّ منذُ المرحلةِ الإعداديةِ المذاهبَ الفقهيَّةَ: الحنفيَّ، والمالكيَّ، والشَّافعيَّ، والحنبليَّ، ولا يَقصُرُ الأزهرُ دراسةَ الفقهِ على مذهبٍ فقهيٍّ واحدٍ؛ رغبةً في تنوُّعِ الآراءِ التي تُثرِي الفكرَ، وأملًا في بيانِ منزلةِ الاجتهادِ في الفقهِ الإسلاميِّ).

التوضيح:

بالنظرِ إلى الكلمات التي تحتها خطٌّ في العبارة السابقةِ يتضحُ أنَّها منسوبةٌ أُلحِقَت بها ياءٌ مشددةٌ مكسورٌ ما قبلَها؛ لغرضٍ، وفائدةٍ.

فالاسمُ المنسوبُ (أزهريٌّ) لَحِقَت آخرَه ياءٌ مشددةٌ مكسورٌ ما قبلَها تُسمَّى (ياءُ النسبِ)؛ للدلالةِ على نسبتِه إلى الاسمِ المجردِ منها؛ وذلك لفائدتين:

الأولى: فائدةٌ لفظيَّةٌ، وهي الاختصارُ، فـ(الطالب الأزهريّ) أخْصَر من: (الطالبُ المنسوبُ أو المنتسبُ إلى الأزهر).

الثانية: فائدة معنوية، وهي التوضيح؛ لأنَّ كلًّا من النعت المؤوَّلِ (الأزهريّ) والمنعوتِ (الطالب) معرفةٌ.

والاسم المنسوب (فقهيّ) لَحِقَت آخرَه ياءٌ مشددةٌ مكسورٌ ما قبلَها، تسمى (ياءُ النَّسبِ)؛ للدلالةِ على نسبتِه إلى المجرد منها، وذلك لفائدتينِ:

الأولى: فائدة لفظية، وهي الاختصار، فـ(مذهب فقهي) أَخْصَر من: (مذهب منسوب أو منتسب إلى الفقه).

الثانية: فائدة معنوية، وهي التخصيصُ؛ لأنَّ كلًّا من النعتِ المؤوَّلِ (فقهيّ)، والمنعوت (مذهب) نكرةٌ.

وقد أشار ابنُ مالكٍ إلى ما يُحدِثُه النَّسبُ من تغييرٍ لفظيٍّ فقال:

ياءً كـ(يا) الكرسيِّ زادوا للنَّسبِ ⁂ وكلُّ ما تليه كَسْرُه وَجَب[1]

القواعدُ المستنبطةُ من العرضِ السابقِ:

١- تعريف النسب: في اللغةِ العَزْوُ، يُقالُ: نَسَبَ الولدَ إلى أبيه، أي: عَزَاه إليه.

أما في الاصطلاحِ فهو إلحاقُ ياءٍ مشددةٍ بآخرِ الاسمِ المنسوبِ إليه مكسورٍ ما قبلَها؛ ليدلَّ التركيبُ على النسبةِ إلى المجرَّدِ منها، مثل: (المكيِّ)، أي: المنسوب إلى مكة، و(المدنيّ)، أي: المنسوبُ إلى المدينةِ.

وبذلك يكون المنسوبُ هو الذي لَحِقَت بآخرِه الياءُ المشددةُ المكسورُ ما قبلها: (المكيّ، والمدنيّ).

والمنسوبُ إليه هو المجرَّدُ من تلك الياءِ المشددةِ المكسورِ ما قبلها: (مكَّة، المدينة).

٢- الغرضُ من النسبِ: أن تَجعَلَ المنسوبَ من آل المنسوبِ إليه، مثل: (مَصري)، أو من قبيلته، مثل: (قُرَيْشِيّ)، أو إلى صنعته، مثل: (جَوْهري)، أو إلى العلم الذي اختص به، مثل: صرفي ....

٣- فائدتُه: الدلالةُ على الوصفِ مع الاختصارِ، فـ(خليفة أموي) أخصر من: (خَليفة منسوب أو منتسب إلى بني أميّة).

(١) مفهوم قول ابن مالك: أنَّ العربَ زادوا في آخِرِ الاسمِ (ياءً)، مثل: ياء الكرسي، لتدلَّ على النَّسبِ، ويجِبُ كسُر الحرفِ الذي تَليه، أي: تَقَعُ بعدَه.

٤- تغييرات عامة في النسب، وهي ثلاثة:

الأول: تغييرٌ لفظيٌّ، وهو إلحاقُ ياءٍ مشددةٍ مكسورٍ ما قبلَها في آخِرِ الاسمِ المنسوبِ إليه، ونَقْلِ الإعرابِ إليها.

الثاني: تغيير معنويٌّ، وهو صيرورتُه اسمًا للمنسوبِ بعد أن كان اسمًا للمنسوبِ إليه، فمثلًا إن قِيلَ: (فلسطين)، فهو اسمٌ للدولةِ التي عاصمتُها القدس الشريف، فإذا لَحِقَت بها ياءُ النسبِ، وقُلْتَ: (فِلَسْطِينيّ) صارَت اسمًا للمنسوبِ.

الثالث: تغييرٌ حكميٌّ، وهو إعطاءُ المنسوبِ حكمَ الصفةِ المشبَّهةِ في رفعِ الظَّاهرِ، مثل: (محمَّد المصريّ أبوه)، أو الضمير في: (سعيدٌ المصريّ).

وهذا المرفوعُ يعربُ فاعلًا إذا قدَّرْنا الكلامَ بـ(مُنْتَسِب) اسمَ فاعل، أيّ: (محمد المنْتَسِب أبوه إلى مصرٍ)، ويُعرَبُ نائبا عن الفاعل: إذا قدرنا الكلام بـ(منسوب) اسم مفعول، أي: محمد المنسوب أبوه إلى مصر.

٥- تغييراتٌ خاصةٌ بالاسمِ المنسوبِ إليه، وهي نوعان:

الأول: تغييراتٌ خاصةٌ بآخِرِ الاسمِ المنسوبِ إليه، وهي ستةٌ.

الثاني: تغييراتٌ خاصةٌ بما قبلَ الآخِرِ في الاسمِ المنسوبِ إليه، وهي ستةٌ.

أولا: التغييرات الخاصة بآخر المنسوب إليه.

تمهيد: التغييرات الخاصة بالاسم المنسوب إليه ستة.

١- النسب إلى ما آخره تاء تأنيث.

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرا على أن:

- يتعرَّفَ التغيراتِ الخاصَّةَ بآخِرِ المنسوبِ إليه إجمالًا.
- يستنبطَ قاعدةَ النسبِ إلى ما آخِرِه تاءُ تأنيثٍ من قول ابن مالك.
- يقيسَ قاعدةَ النَّسبِ على ما آخِرُه تاءُ التأنيثِ.
- يشاركَ في معجمٍ صرفيٍّ للمفرداتِ المنسوبةِ.

الأمثلة:

المنسوبُ إليه	المنسوبُ	ما حدَثَ فيه من تَغييرٍ
فاطمة	فاطميّ	حُذِفَت تاءُ التأنيثِ وُجُوبًا، وأُلْحِقَت ياءُ النَّسبِ بالمنسوبِ إليه مع كسرِ ما قَبْلَها
مكة	مكيّ	
حمزة	حمزيّ	

يُستَنتجُ من الجدولِ السابقِ: أنَّه إذا نُسِبَ إلى ما آخِرُه تاءُ التأنيثِ وَجَبَ حذفُها، وأُلْحِقَت ياءُ النسبِ بالمنسوبِ إليه مع كسرِ ما قبلَها، وإلى هذا يشير ابن مالك بقولِه:

ومِثلَه مما حَواه احْذِفْ و(تا) ** تأنيثٍ او مدتَهُ لا تُثْبِتا[1]

(١) مفهوم قول ابن مالك: الضميرُ في (مثلِه) في البيتِ عائدٌ على (ياء) الكرسّي، أي: احذف مثل (ياء) الكرسيِّ المشددةِ من الاسمِ الذي يحويه عند النسبِ إليه، ولا تثبت تاء التأنيثِ ولا مدَّتَه في الاسمِ المنسوبِ إليه بل احذفْها، والمراد بالمدة هنا ألفُ التأنيثِ المقصورةِ.

٢- النسبُ إلى ما آخِرُه ياءٌ مشددةٌ.

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرا على أن:

- يذكرَ قاعدةَ النَّسبِ إلى ما آخِرُه ياءٌ مشددةٌ.
- يوضحَ قاعدةَ النَّسبِ إلى ما آخِرُه ياءٌ مشددةٌ مسبوقةٌ بحرفٍ واحدٍ أو بحرفين.
- يدقِّقَ عندَ النسبِ إلى ما آخِرِه ياءٌ مشددةٌ مسبوقةٌ بثلاثةِ أحرُفٍ.
- يعللَ فكَّ إدغامِ ما كان آخِرُه ياءٌ مشددةٌ مسبوقةٌ بحرفٍ واحدٍ.
- يقترحَ جُمَلًا من إنشائِه بها اسمٌ منسوبٌ آخِرُه ياءٌ مشددةٌ.

الأمثلة:

الياء بعد	المنسوب إليه	المنسوب	ما حدث من تغيير
حرف واحد	طيّ	طَوَوِي	وَجَبَ فكُّ الإدغام (ط ي ي) ورُدَّتْ الياءُ الأولى لأصلِها الواوِ مفتوحةً، وقُلِبَت الياءُ الثانيةُ واوًا مكسورةً.
حرف واحد	حيّ	حَيَوِيّ	وَجَبَ فكُّ الإدغامِ (ح ي ي) وتَبقَى الياءُ الأولى مفتوحةً؛ لأنَّ أصلها ياءً، وتُقلَبُ الثانيةُ واوًا مكسورةً.
حرفين	نبيّ	نَبَوِيّ	وَجَبَ حذفُ الياءِ الأولى؛ لأنها بعد حرفين، وقَلْبُ الياءِ الثانيةِ واوًا مكسورةً مع فتحِ ما قَبْلَها.
ثلاثة أحرف	شافعيّ	شافعيّ	وَجَبَ حذفُ الياءِ المشددةِ؛ لأنَّها زائدةٌ، وإحلالُ ياءِ النَّسبِ محلَّها.
ثلاثة أحرف	مَرْميّ	مرميّ	وَجَبَ حذفُ الياءِ المشددةِ؛ لزيادةِ الياءِ الأولى، وأصالة الثانيةِ، وإحلالِ ياءِ النسبِ محلَّها (عند الجمهور).
	مَرْمِيّ	مَرْمَوِي	حَذفُ الياءِ الأولى الزائدةِ، وقلبُ الثانيةِ واوًا مكسورةً، ويُفتَحُ ما قبلَها (عند بعضِ الصَّرفيين).

يُستَنتجُ من الجدولِ السابق ما يلي:

١- إذا كانت الياءُ المشددةُ واقعةً بعد حرفٍ واحدٍ، مثل: (طيّ، وحيّ) وَجَبَ فكُّ الإدغامِ، وتُرَدُّ الياء الأولى إلى أصلِها الواوِ، مثل: (طووي)، مع قلبِ الياء الثانيةِ واوًا مكسورةً، وفتحِ ما قبلَها.

وتَبْقَى الياءُ الأولَى دونَ تغييرٍ إذا كان أصلُها الياءَ، مثل: (حَيَوِي) مع قلبِ الياء الثانيةِ واوًا مكسورة، مع فتح ما قبلها، وإلى هذا يشير ابن مالك بقوله:

ونحو (حيٍّ) فتحُ ثانيه وَجَبْ ** وارْدُدْه واوًا إن يكُنْ عنه قُلِبَ(١)

٢- وإذا كانت الياءُ المشددةُ بعد حرفينِ، مثل: (نبيّ، وغنيّ) وجَبَ حذفُ الياءِ الأوْلى، وقلبُ الثانيةِ واوًا مكسورةً مع فتحِ ما قبلَها، مثل: (نبويّ، وغنويّ).

٣- إذا كانت الياءُ المشددةُ بعد ثلاثةِ أحرفٍ وكانت زائدةً وجَبَ حذفُها وإحلالُ ياءِ النسبِ محلَّها، مثل: (شافِعيّ) في النسب إلى: (شافعيّ).

أما إذا كانت الياءُ المشددةُ الواقعةُ بعد ثلاثةِ أحرفٍ مكوَّنةٍ من حرفينِ: أحدُهما زائدٌ، والثاني أصليٌّ، مثل: (مرميّ، ومهديّ)، فجمهورُ الصَّرفيينَ يعامِلُونها معاملةَ الزَّائد فيَحذِفون الياءَ المشددةَ ويحلُّ محلَّها ياءُ النسبِ، فيقولون: (مرميّ، ومهديّ).

وبعضُ الصَّرفيين يحذِفُ الياءَ الأولَى الزائدةُ ويَقلِبُون الثانيةَ واوًا مكسورةً مع فتحِ ما قبْلَها، فيَقولُون: (مرمَوِي، ومَهْدَوِي).

وإلى هذا يشير ابن مالك بقوله:

ومثلَه مما حواه احذِفْ و(تا) ** ....(٢)

وقِيلَ في المرميِّ: مَرْمَوِيّ ** واخِتيْر في استِعمالِهم مَرْمِيّ(٣)

---

(١) مفهوم قول ابن مالك: أنَّ مثل: (حيّ) مما آخِرُه ياءٌ مشددةٌ مسبوقةٌ بحرفٍ واحدٍ لا يُحْذَفُ منه شيءٌ عند النَّسبِ بل يَجِبُ فتحُ ثانيه، وإن كان أصلُه الواوَ ردَّ إلى أصلِه وإلا بَقِيَ ويُقلَبُ الثالثُ واوًا.

(٢) سبَقَ بيانُ المفهومِ منه عند الحديثِ عن النسبِ إلى ما آخِرُه تاءُ التأنيثِ.

(٣) مفهوم قول ابن مالك: إذا كانت إحدى الياءين زائدةً والأُخرَى أصلاً فقد يُكتَفَى بحذفِ الياء الأولى وتُقلَبُ الثانيةُ واوًا، وتزادُ بعدها ياءُ النسبِ، فيُقالُ في المَرميّ: (مرمويّ)، وهي لغةٌ قليلةٌ، والمختارُ في الاستعمالِ: مَرْمِيّ، بحذفِ الياءِ المشددةِ.

القاعدة:

عند النسبِ إلى الاسمِ المختومِ بياءٍ مشددةٍ يُراعَى ما يلي:

١- إذا كانت الياءُ المشددةُ بعد حرفٍ واحدٍ، رُدَّتْ الياءُ الأولى إلى أصلِها مفتوحةً، وقُلِبَت الياءُ الثانيةُ واوًا مكسورة، مثل: (طَوَوِيّ، وحَيَوِيّ)، في النسب إلى: (طَيّ وحَيّ).

٢- إذا كانت الياءُ المشددةُ بعد حرفينِ: وَجَبَ حذفُ الياءِ الأولى، وتُقلَبُ الثانيةُ واوًا مكسورةً مع فتحِ ما قبلها، مثل: (نَبَويّ، وغَنَوِيّ)، في النَّسبِ إلى: (نبي وغنيّ).

٣- إذا كانت الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف فإما أن تكون:

أ- زائدة، مثل: شافعي، فيَجِبُ في هذه الحالة حذفُ الياءِ الزائدةِ، ويحلُّ محلَّها ياءُ النَّسبِ.

ب- مكونة من ياءين زائدةً ثمَّ أصليَّةً، فالجمهورُ يحذِفون الياءَ المشددةَ، ويحلُّ محلَّها ياءُ النسبِ، مثل: مرميّ ومهدِيّ، في النسب إلى: (مَرْمِيّ، ومَهْدِيّ)، وبعضُ الصَّرفيينَ يحذِفون الياءَ الأولى الزائدةَ ويَقلِبون الثانيةَ واوًا مكسورةً مع فتحِ ما قبلَها، فيَقولُون: مَرمَوِيّ، ومَهدَوِيّ.

٣- النَّسبَ إلى المنقوصِ

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرا على أن:

- يستخرجَ الاسمَ المنقوصَ من الجملةِ.
- يوضِّحَ التغيراتِ الحادثةَ على المنقوصِ الثلاثيِّ عند النَّسبِ.
- يستدلَّ على جوازِ حذفِ الياءِ أو قلبِها واوًا عند النَّسبِ.
- يبرهنَ على وجوبِ حذفِ ياءِ المنقوصِ وُجوبًا عند النَّسبِ.
- يستحسنَ قولَ ابن مالكٍ.

الأمثلة:

المنسوبُ	المنسوبُ إليه	ما حدث من تغيير
العمِي	العَمَوِيّ	قُلِبَت الياء واوًا، لأنَّها ثالثةٌ مع فتحِ ما قَبلِها.
القاضِي	القاضي والقاضوي	يجوز حذف الياء أو قلبها واوا؛ لأنَّها رابعةٌ، والأحسنُ الحذفُ[١]
المحامِي	المحامِيّ	وَجَبَ حذفُ الياءِ؛ لأنَّها خامسةٌ.

يُستنتَجُ من الجدولِ السابقِ أنَّ لياءِ المنقوصِ عند النَّسبِ ثلاثةَ أحوالٍ:

١- إذا كانت ثالثةً تُقلَبُ واوًا، مع فتحِ ما قبلَها، مثل: (عَمَوِي، وشَجَوِيّ) في النَّسبِ إلى: (العمِي والشَّجِي).

٢- إذا كانت رابعةً، يجوزُ في الياءِ الحذفُ، والقلبُ واوًا، مثل: (القاضِيّ والقاضَوِيّ)، في النسبِ إلى (القاضِي)، والحذفُ أحسنُ، وإلى هذا يشير ابن مالك بقوله:

---

(١) وإنما جازَ الحذفُ والقلبُ واوًا، والحذفُ أحسَنُ؛ لأنَّ ثاني الكلمةِ ساكنٌ، فإذا كان متحرِّكًا فيَجِبُ الحذفُ، مثل: (يَتَقِيّ) في النسب إلى (يَتَقِي) مخفف (يَتَّقِي).

(٢) **مفهوم قول ابن مالك:** أنَّ ياءَ المنقوصِ إنْ كانت رابعةً فحذفُها أولى من قلبِها واوًا، أمَّا الثالثةُ فقلبُها واوًا محتومٌ، ومعنى: (يعن): يَظهَرُ، واجعلْ المنقوصَ صاحبَ ذلك القلبِ عن أصلِ الياءِ، (فتحًا): أي: يجِبُ الفتحُ.

والحَذْفُ في اليا رابِعًا أَحْسَنُ مِنْ ⁂ قَلْبٍ، وحَتمٌ قَلْبُ ثالثٍ يَعِنّ[2]
وأَوْلِ ذا القَلْبَ انْفِتَاحًا ..... ⁂ ....

٣- إذا كانت خامسةً فأكثرَ تُحذَفُ الياءُ وُجوبًا، مثل: (المُحاميّ والمستعلِيّ)، في النسب إلى: (المحامِي والمستعلِي).

وإلى النسَبِ إلى المنقوصِ يُشِيرُ ابنُ مالكٍ بقولِه:

.... ⁂ كَذاكَ (يا) المنقوصِ خَامسًا عُزِلْ[1]

(١) مفهوم قول ابن مالك: أن ياء المنقوص إن كانت خامسة عزلت، أي: حذفت وطرحت.

٤ - النسبُ إلى المقصورِ

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرا على أن:

- يذكرَ أمثلةً لأسماءٍ مقصورةٍ متنوعةٍ.
- يشرحَ قاعدةَ المقصورِ عندَ النَّسبِ.
- يوضِّحَ التَّغيراتِ الحادثةَ عند النسبةِ إلى المقصورِ.
- يستدلَّ بالأمثلةِ على النسبةِ إلى المقصورِ الثلاثيِّ.
- يستخرجَ من جملةٍ أسماءً مقصورةً منسوبةً.
- يحلِّلَ التغيراتِ الحادثةَ عندَ النسبةِ للمقصورِ الرباعيِّ.
- يضبطَ بالشكلِ أمثلةَ النسبةِ إلى المقصورِ الخُماسيِّ والسُّداسيِّ.
- يحرصَ على تحديدِ عددِ أحرفِ المقصورِ عندَ النَّسبِ.

الأمثلة:

المنسوب إليه	المنسوب	ما حدث من تغيير
عُلَا	عُلَوِيّ	قلب ألف المقصور واوًا وجوبًا؛ لأنها ثالثة.
فتى	فَتَوِيّ	قلب ألف المقصور واوًا وجوبًا؛ لأنها ثالثة.
قلما	قَلَمِيّ	حذف ألف المقصور وجوبًا؛ لأنها رابعة فأكثر، وثاني الاسم متحرك.
حبلى	حُبْلِيّ وحُبْلَوِيّ وحبلاويّ	حذف ألف المقصور في الأرجح؛ لأنها للتأنيث ورابعة، وثاني الاسم ساكن، ويجوز قلبها واوا، ويجوز قلبها واوا وزيادة ألف قبل الواو.
ملهى	ملهويّ وملهيّ وملهاويّ	قلب ألف المقصور واوًا في الأرجح؛ لأنها رابعة أصلية، وثاني الاسم ساكن ويجوز حذفها، ويجوز زيادة ألف قبلَ الواوِ.

المنسوب إليه	المنسوب	ما حدث من تغيير
أرطى	أَرْطَوِيّ – أَرطيّ – أرطَاويّ	قلبُ ألفِ المقصورِ واوًا في الأرجحِ؛ لأنَّها رابعةٌ ومزيدةٌ للإلحاقِ، وثاني الاسمِ ساكنٌ ويجوزُ حذفُها، ويجوزُ زيادةُ ألفٍ قبل الواوِ.
مستشفَى	مُستَشفيّ	حذفُ الألفِ المقصورةِ وجوبًا؛ لأنَّها خامسةٌ.

يُستَنتَجُ من الجدولِ السابقِ أنَّ لألفِ المقصورِ عند النسبِ ثلاثةَ أحوالٍ:

١- إذا كانت ثالثةً قُلِبَتْ واوًا وجوبًا سواءٌ أكان أصلُها الواوَ، مثل: (عُلَوِيّ، وعَصَوِيّ) في النسب إلى: (عُلًا وعَصَا).

أم كان أصلُها الياء، مثل: (فَتَوِيّ، وهُدَوِيّ)، في النسب إلى: (فَتَى وهُدَى).

٢- إذا كانت رابعةً فلها حالان:

أ- إنْ تحرَّكَ الثَّاني وَجَبَ حذفُ ألفِ المقصور، مثل: (قَلَمِيّ وجَمَزِيّ) في النسبِ إلى: (قَلَمَا وجَمَزَى).

ب- إنْ سَكَن الحرفُ الثَّاني فإن كانت الألفُ للتأنيثِ حُذِفَت في الأرجَحِ، مثل: (حُبْلِيّ، ودُنْيِيّ)، في النَّسبِ إلى: (حُبْلَى ودُنْيا)، ويجوز أن تُقلَبَ الألفُ واوًا، مثل: (حُبْلوِيّ ودُنْيَوِي)، ويجوزُ أن تُزادَ ألفٌ بعدَ الواوِ، وإن كانت منقلبةً عن أصلٍ أو مزيدةً للإلحاقِ فقَلْبُها واوًا أرجَحُ، مثل: (مَلْهوِيّ وأرطويّ)، ويجوز أن تحذف مثل: (أرطيّ وملهيّ) في النسبِ إلى: (مَلْهَى وأَرْطَى)، ويجوزُ زيادةُ ألفِ قبلَ الواوِ، مثل: (مَلْهَاوي، وأَرْطَاوي).

وإلى هذا يشيرُ ابن مالكٍ بقولِه:

وإنْ تكــنْ تَرْبُــعُ ذا ثــانٍ سَــكَنْ ** فقَلْبُهــا واوًا وحَذْفُهــا حَسَــنْ[1]

لِشِــبْهِها الملحــقَ والأصــليّ مــا ** لهــا وللأصــليّ قلــبٌ يُعتَمَــى

٣- إذا كانت خامسةً فأكثرُ تُحذَفُ وجُوبًا، مثل: (مُصطَفِيّ وقَبَعْثَرِيّ)، في النسبِ إلى: (مَصطفَى وقَبَعْثَرَى).

وإلى هذا يشير ابن مالك بقوله:

والألِفَ الجَائِزَ أَرْبَعًا أَزِلْ[2]

(١) إنْ كانت ألفُ التأنيثِ المقصورةُ رابعةً ساكنًا ثاني ما هي فيه جاز فيها وجهان: الحذفُ، والقلبُ واوًا، والحذفُ هو المختارُ.
وإنْ كانت للإلحاقِ أو منقلبةً عن أصلٍ تخالِفُ التأنيثَ في جوازِ القلبِ والحذفِ، ولكن يُعتَمَى، أي: يُختارُ القلبُ.

(٢) مفهوم قولِ ابنِ مالكٍ: احذِفْ ألفَ المقصورِ عندَ إنْ جاوَزَت أربعًا فأكثر.

٥- النسب إلى الممدود

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرا على أن:

- يصنِّفَ أحوالَ همزةِ الممدودِ عند النَّسبِ.
- يستدلَّ على نسبِ ما كان ممدودًا وهمزتُه أصليةٌ.
- يشرحَ قاعدةَ الهمزةِ المنقلبةِ عن أصلٍ عند النسبِ للممدودِ.
- يوضِّحَ حالاتِ الهمزةِ الزائدةِ للإلحاقِ عند النَّسبِ.
- يطبِّقَ حالاتِ النسبِ للممدودِ في جُمَلٍ متنوعةٍ من إنشائِه.

الأمثلة:

المنسوب إليه	المنسوب	ما حدث من تغيير
ابتداء	ابتدائيّ	تبقَى الهمزةُ دونَ تغييرٍ، لأنَّها أصليّةٌ.
سماء	سمائيّ وسماويّ	يجوزُ بقاءُ الهمزةِ دونَ تغييرٍ وهو الأرجحُ، ويجوزُ قلبُها واوًا؛ لأنَّها منقلبةٌ عن أصلٍ (واو).
بناء	بنائيّ وبناويّ	يجوزُ بقاءُ الهمزةِ دون تغييرٍ وهو الأرجحُ، ويجوزُ قلبُها واوًا؛ لأنَّها منقلبةٌ عن أصلٍ (ياء).
عِلْباء	عِلْباويّ وعلبائيّ	يجوزُ في الهمزةِ أن تقلبَ واوًا، وهو الأرجحُ، ويجوزُ بقاؤها دون تغييرٍ؛ لأنَّ الهمزةَ زائدةٌ للإلحاقِ.
صَحْراء	صَحْراويّ	يجبُ قلبُ الهمزةِ واوًا؛ لأنَّها زائدةٌ.

يستنتج من الجدول السابق أن همزة الممدود عند النسب إذا كانت:

١- أصلية، تبقى دون تغيير، مثل: (ابتدائيّ، وإنشائيّ، وقرائيّ)، في النسب إلى: (ابتداء، وإنشاء، وقرّاء).

٢- منقلبة عن أصل: يجوز بقاؤها دون تغيير، مثل: (سمائيّ، وبنائيّ)، وهو الأرجح.

ويجوز قلبها واوا، مثل: (سماويّ وبِناويّ).

٣- زائدة للإلحاق: يجوزُ فيها القلبُ واوًا وهو الأرجحُ، مثل: (عِلباويّ)، ويجوزُ بقاؤُها دون تغييرٍ، مثل: (عِلبائي)، في النسبِ إلى: (عِلباء).

٤- زائدة، تقلب واوًا وجوبًا، مثل: (صحراوي، وحمراوي)، في النسب إلى: (صحراء وحمراء).

وإلى هذا يشيرُ ابن مالك بقولِهِ:

وهَمزُ ذي مدٍّ ينالُ في النَّسب ❊❊❊ ما كان في تَثْنِيةٍ له انْتَسَبْ[١]

(١) **مفهوم قول ابن مالك:** أنَّ همزةَ الممدودِ تُعطَى في النَّسبِ من الحكمِ ما جَرَى عليها في التثنيةِ.

٦- النسب إلى المثنى وجمعي التصحيح

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرا على أن:

- يستدلَّ بحذفِ علاماتِ المثنّى وجمعَي التَّصحيحِ وجوبًا.
- يميِّزَ بين النَّسبِ إلى المثنى والنَّسبِ لجمعَي التَّصحيح.
- يشرحَ إعرابَ جمعِ المذكَّرِ السالمِ عند النَّسبِ.
- يشرحَ إعرابَ المثنى إذا كان علمًا عند النَّسبِ.
- يطبِّقَ قواعدَ النَّسبِ على مفرداتٍ متنوعةٍ من إنشائِه.
- يفرِّقَ بين المفردِ والمثنَّى والجمعِ في النَّسبِ.

الأمثلة:

المنسوب إليه	المنسوب	ما حدث من تغيير
محمدان	محمديّ	حذفُ علامةِ التَّثنيةِ وُجوبًا.
فاطمتان	فاطميّ	حذفُ علامةِ التَّثنيةِ والتأنيثِ وجوبًا.
خالدون	خالديّ	حذفُ علامةِ الجمعِ وجوبًا.
عائشان	عائشيّ	حذفُ علامةِ الجمعِ وجوبًا.

يُستَنتجُ من الجدولِ السابقِ أنَّ علامتَي التَّثنيةِ والتَّأنيثِ، وعلامتَي الجمعِ السالمِ عند النَّسبِ تُحذَفُ وجوبًا[1]، ويُنسَبُ إلى المفردِ[2]، فيُقال في: (محمدان، وفاطمتان، وخالدون، وعائشتان): (مُحمَّديّ وفاطميّ، وخالديّ، وعائشيّ)، ويُفرَّقُ بين المفردِ والمثنَّى والجمعِ بالقرائنِ.

وإلى هذا يشير ابن مالك بقوله:

وعَلَمَ التَّثنيةِ احْذِفْ للنَّسبْ ** ومِثْلُ ذا في جَمْعِ تَصحِيحٍ وَجَبْ[3]

(١) فإن سُمِّيَ بالمثنى أو جمعِ المذكر السالمِ وجُعِلا عَلَمَين، فلا يخلو الأمر: إما أن يُعربَا بالحروفِ، كما كان يعربانِ قبل جعلِها عَلَمَين، أو يعربا بالحركاتِ الظاهرةِ على النونِ.

فإن أُعرِبا بالحروفِ وَجَبَ حذفُ علامةِ التثنيةِ والجمع، ولا ترد إلى المفرد؛ لأنها أعلام فلا واحد لها، فتقول في النسب إلى مسلمان ومسلمون مسمى بها: مسلمي.

وإن أُعرِبا بالحركاتِ الظاهرةِ على النونِ كما تُعرَبُ المفرداتُ نُسِبَت إليها على لفظها دون حذفِ شيءٍ، فتقول في النسبِ إلى: (مسلمان ومسلمون): (مُسلمانيّ، ومُسلِمُونيّ).

أمَّا إنْ سُمِّيَ بجمعِ المؤنَّثِ، مثل: (ثمرات، وأذرعات، وعرفات)، أعلامًا وجَبَ حذفُ التاءِ والألفِ مُطلقًا، سواءٌ أُعرِبَ إعرابَ جمعِ المؤنَّثِ، أو إعرابَ الممنوعِ من الصرفِ، فتقول: (ثمريّ)، بفتح الميم، و(أذرعي)، و(عرفي)، وإنّما حُذِفَت الألفُ والتاء معًا؛ لكونِهما علامةَ تأنيثٍ وجمعٍ لا يَنفصلُ أحدُهما، وذهب بعض الصرفيين إلى أن جمع المؤنث المسمى به تحذف تاؤه في النسبِ تنزيلًا لها منزلةَ تاءِ (مكة) ثم تُعامَلُ معاملةَ ألفِ المقصورِ، فيُقالُ في النَّسبِ إلى (ضخمات) علمًا: (ضخمي أو ضخموي، وضخماوي).

(٢) السر في ذلك: أنَّك لو نَسبتَ إليهما على لفظِهما فقلت مثلا: (مسلماني ومسلموني) في المثنى وجمعِ المذكَّرِ السالمِ جَمَعْتَ في الكلمةِ إعرابين: إعرابًا بالحروفِ، وإعرابًا بالحركاتِ على ياءِ النَّسبِ.

(٣) مفهوم قول ابن مالك: احذفْ من المنسوبِ إليه عند النسبِ ما فيه من علامةِ تثنيةٍ، ومثل هذا الحذفِ للعلامةِ واجبٌ في جمعي التَّصحيحِ بنوعيه المذكَّر والمؤنَّث.

ثانيا: التغييراتُ الخاصَّة بما قبلَ الآخِرِ في المنسوبِ إليه

تَمهيد: التغييراتُ الخاصَّة بما قبلَ الآخِرِ في الاسمِ المنسوبِ إليه ستةٌ

١ - النَّسبُ إلى ما قبلَ آخِرِه ياءٌ مشددةٌ

أهدافُ الدرسِ:

بعد دراسةِ هذا الموضوعِ يُتوقَّعُ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أن:

- يعلِّلَ سببَ حذفِ الياءِ عندَ النَّسبِ إلى ما قبلَ آخِرِه ياءٌ مشددةٌ.
- يوضِّحَ سببَ شذوذِ النَّسبِ في طيِّئ: طائِي.
- يشرحَ قولَ ابنِ مالكٍ.
- يضبطَ بالشكّلِ النَّسبَ إلى ما قبلِ آخِرِه ياءٌ مشددةٌ.

الأمثلة:

المنسوب إليه	المنسوب	ما حدث من تغيير
طيِّب	طَيِبِيّ	فكُّ الإدغام، وحذفُ الياءِ الثانيةِ المكسورةِ وجوبًا، وإبقاء الياء الأولى الساكنة.
هَيِّن	هَيْنِي	

يُستَنتج من الجدول السابق أنه إذا نُسِبَ إلى اسمٍ قبلَ آخِرِه الصحيحِ ياءٌ مشددةٌ مكسورةٌ، وَجَبَ حذفُ الياءِ الثانية المكسورةِ وإبقاء الياء الأولى الساكنة؛ كراهيةَ اجتماعِ أربعِ ياءاتٍ وكسرتينِ في آخِرِ الكلمةِ، فيُقال في النسبِ إلى: (طَيِّب وهَيِّن): (طَيْبِي وهَيْنِي)

وشذَّ قولُهم في النَّسبِ إلى طيِّئ: (طائيّ)، ووجهُ الشذوذِ أنَّه قَلَبَ الياءَ الأولى الساكنةَ ألفًا، وهذا القلبُ شاذٌّ؛ لأنَّها ليسَت متحركةً، والقياسُ: (طَيْئِي). وإلى هذا يشير ابن مالك بقوله:

وثالثٌ من نحوِ (طَيِّب) حُذِفْ ⁂ وشذَّ طائيٌّ مقولًا بالألِف[1]

---

(١) **مفهوم قول ابن مالك:** أنَّه يجبُ حذفُ الياءِ الثالثةِ المكسورةِ من نحوِ: (طيِّب)، مما وَقَعَ فيه قبلَ الحرفِ الذي لا يجِبُ كسرُه في النَّسبِ ياءً مكسورةً مدغمٌ فيها أُخرَى، وشذَّ طائيٌّ بإبدالِ الياءِ ألفًا، والقياس: (طَيْئِي).

٢ - النسب إلى (فَعِيلة)

أهداف الدرس:

بعد دراسةِ هذا الموضوعِ يُتوقَّعُ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أن:

- يتعرَّفَ مواضِعَ حذفِ وإثباتِ ياءِ (فَعِيلة) عند النَّسب.
- يوضِّحَ خطواتِ النَّسبِ إلى ما جاء على وزنِ (فَعِيلة).
- يميِّزَ بين صحيحِ العينِ ومعتلِّ العينِ في النَّسبِ إلى (فَعِيلة).
- يستخرِجَ الشاهدَ الصَّرفيَّ من جملةٍ تامةٍ.
- يضبِطَ بالشكلِ الاسمَ المنسوبَ على وزنِ (فَعِيلة).

الأمثلة

المنسوب إليه	المنسوب	ما حدث من تغيير
صَحِيْفة	صَحَفِيّ	جاءت عين (فَعِيلة) صحيحة وغير مضعفة فحذفت ياؤها وفتح ما قبلها، وحذفت تاء التأنيث.
جَلِيْلَة	جَلِيلِيّ	جاءت عين (فَعِيلة) مضعفة فثبتت ياؤها، وحذفت تاء التأنيث.
طَوِيْلَة	طَوِيلِيّ	جاءت عين (فَعِيلة) معتلة فثبتت ياؤها، وحذفت تاء التأنيث.
هَنِيّة	هَنَوِيّ	جاءت لام (فَعِيلة) معتلة فحذفت ياؤها الأولى، وقلبت الثانية واوا، وحذفت تاء التأنيث.

يُستنتجَ من الجدولِ السابقِ أنَّ النَّسبَ إلى (فَعِيلة) بفتحٍ فكسرٍ، يقتَضِي حذفَ تاءِ التأنيثِ منها في كلِّ الأحوالِ، أمَّا ياؤُها فلَها ثلاثةُ أحوالٍ:

أ- تُحذَفُ (ياءُ) (فعِيلة)[1] ويُفتَحُ ما قبلَها إذا كانت عينُها صحيحةً وغيرُ مضعَّفةٍ، مثل: (حَنَفيّ، وصَحَفيّ، ومَدَنيّ)، في النسب إلى: (حَنِيفَة، وصَحِيفة، ومَدِينة).

ب- تَثْبُت (ياء) (فَعِيْلَة) في موضعينِ:

الأول: إذا كانت عينُها مضعَّفةً، مثل: (جَليليّ، وحَقِيقيّ، وسَرِيريّ)، في النَّسبِ إلى: (جَليلة، وحَقِيقة وسَرِيرة).

الثاني: إذا كانت عينُها معتلةً، مثل: (طَوِيليّ، وعَوِيصِيّ، وقَوِيمِيّ)، في النسب إلى: (طَوِيْلة، وعَوِيْصَة، وقَوِيْمَة).

ج- يُفَكُّ الإدغامُ وتُحذَفُ الياءُ الأولى وتُقلَبُ الثانيةُ واوًا إذا كانت لامُ (فَعِيلَة) معتلةً، مثل: (هَنَوِيّ، وحَيَوِيّ، وسَرَويّ)، في النَّسبِ إلى: (هَنِيّة، وحَيَّة، وسَرِيّة).

وشذَّ قولُهم: (سَلِيْقِيّ) في النَّسبِ إلى: (سَلِيْقَة)، بدون حذفِ الياءِ، والقياسُ: (سَلَقِي) بحذفِ الياءِ؛ لأنَّها بوزن (فَعِيلَة) وعينُها صحيحةٌ وغيرُ مضعَّفةٍ.

---

(١) وإنما حُذِفت الياءُ بعد حذفِ تاءِ التأنيثِ؛ للفرقِ بين المذكَّر والمؤنثِ، فقالوا: حَنِيفيّ، وشَرِيْفِيّ، في النسب إلى: حَنِيف، وشَريف، وحَذفوا في المؤنث دون المذكّر؛ لأنّ المذكر أوّل، وإنما حصل الالتباسُ لما وصلوا للمؤنثِ ففصلوا بالتخفيفِ؛ لثقلِ المؤنث دون المذكرِ.

٣- النسبُ إلى (فُعَيلَة)

أهداف الدرس:

بعد دراسةِ هذا الموضوعِ يُتوقَّعُ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أن:

- يتعرَّفَ أحوالَ ياءِ (فُعَيْلة) عند النَّسبِ.
- يستخرجَ الشاهدَ الصَّرفيَّ من جملةٍ تامةٍ.
- يقارنَ بين أحكامِ ياءِ (فَعِيلة) وياءِ (فُعَيلة) عندَ النَّسبِ.
- يفسِّرَ شذوذَ قولِهم (رُدَيْني) في النسبِ إلى (رُدَيْنة).
- يضبطَ بالشَّكلِ الاسمَ المنسوبَ على وزنِ (فُعَيلة).

الأمثلة:

المنسوبُ إليه	المنسوبُ	ما حدَثَ من تغييرٍ
جُهَيْنَة	جُهَني	جاءت عينُ (فُعَيلة) صحيحة غير مضعَّفةٍ فحُذِفَت ياؤُها، وحُذِفَت تاءُ التأنيثِ.
هُرَيْرة	هُرَيْري	جاءت عينُ (فُعَيلة) مُضعَّفة فثَبَتَتْ ياؤُها، وحُذِفَت تاءُ التأنيثِ.
أُمَيّة	أُمَوِي	جاءت عينُ (فُعَيلة) معتلَّةٍ فحُذِفَت ياؤُها الأولى، وقُلِبَت الثانيةُ واوًا، وحُذِفَت تاءُ التأنيثِ.

يُستَنتَجُ من الجدولِ السَّابقِ أنَّ النَّسبَ إلى (فُعَيلة) بضمٍّ ففتحٍ، يقتضي حذفَ تاءِ التأنيثِ في جميعِ الأحوالِ، وأمَّا ياؤُها فلها ثلاثةُ أحوالٍ:

أ- تُحذَفُ (ياءُ) (فُعَيلة) إذا كانت عينها صحيحة غيرَ مضعَّفةٍ، مثل: (جُهَني، وقُرَظيّ، وبُثَني)، في النسب إلى: (جُهَينة، وقُرَيظة، وبُثَينة).

ب- تثبت (ياءُ) (فُعَيْلة)، إذا كانت عينُها مضعفةً، مثل: (هُرَيْرِيّ، وقُلَيْلِي)، في النسبِ إلى: (هُرَيْرَة، وقُلَيْلَة).

ج- يفكُّ الإدغامُ وتُحذَفُ الياءُ الأولى، وتُقلَبُ الثانيةُ واوًا، مثل: (أموي، وعبوي)، في النسب إلى: (أُمَيّة، وعُبَيّة).

وشذ قولهم: (رُدَيْني)، في النسب إلى: (رُدَيْنَة)؛ لأنَّ الياءَ لم تُحذَف، والقياس: (رُدَنِيّ)، بحذفِ الياءِ؛ لأنَّها بوزنِ (فُعَيْلة) وعينُها صحيحةٌ وغيرُ مضعَّفةٌ.

٤ - النَّسبُ إلى (فَعُولَة)

أهداف الدرس:

بعد دراسةِ هذا الموضوعِ يُتوقَّعُ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أن:

- يتعرَّفَ أحوالَ واوِ (فَعُولة) عندَ النَّسبِ.
- يشرحَ مواضعَ ثبوتِ الواوِ في النَّسبِ إلى (فَعُولَة).
- يلخِّصَ قاعدةَ النَّسبِ إلى (فَعُولة) إجمالًا.
- يطبقَ مفرداتِ النَّسبِ إلى (فَعْولة) في جُمَلٍ متنوِّعةٍ.

الأمثلة:

المنسوب إليه	المنسوب	ما حدث من تغيير
حَلُوبة	حَلَبِيّ	جاءت عينُ (فَعُوْلة) صحيحةً، وغيرَ مضعَّفةٍ فحُذِفَت واوُها، وفُتِحَ ما قبْلَها، وحُذِفَت تاءُ التأنيثِ.
بَيُوْعة	بَيُوْعي	جاءت عينُ (فَعُولة) معتلةً فثَبَتَت واوُاها، وحُذِفَت تاءُ التأنيثِ.
ملُولَة	ملُولي	جاءَت عينُ (فُعُولة) مضعَّفةً فثَبَتَت واوُها، وحُذِفَت تاءُ التأنيثِ.

يُستَنتَجُ من الجدول السابقِ أنَّ النَّسبَ إلى (فَعُولُة) بفتحِ فضم يقتضِي حذفَ تاءِ التأنيثِ في جميعِ الأحوالِ، وأمَّا الواوُ فلها حالتان:

أ- **تُحذَفُ واوُ (فَعُولَة) ويُفتَحُ ما قبْلَها**، إذا كانت عينُها صحيحةً وغيرَ مضعَّفةٍ، مثل: (حَلَبِي ورَكَبِيّ)، في النسبِ إلى: (حَلُوبة ورَكُوبة).

ب- وتثبت الواو في موضعينِ:

الأول: إذا كانت عين (فَعُولة) معتلة، مثل: (بَيُوعي، وقَوولِيّ)، في النسبِ إلى: (بيوعة، وقوولة)؛ مبالغة في: (باع، وقال).

الثاني: إذا كانت عينَ (فَعُولة) مضعَّفة، مثل: (ملولي، وضروري)، في النسب إلى: (مَلُولَة وضَرُوْرة).

(٥ - ٦) النسب إلى (فُعَيل ، وفَعِيل)

أهداف الدرس:

بعدَ دراسةِ هذا الموضوعِ يُتوقَّعُ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أن:

- يشرحَ خطواتِ النَّسبِ إلى (فَعِيل) وإلى (فُعَيل).
- يوضحَ قولَ ابنِ مالكٍ في حذفِ ياء (فَعِيل - فُعَيل) عندَ النَّسبِ.
- يوضِّحَ حكمَ الياءِ إذا كان النَّسبُ إلى (فَعيلة- فُعَيل) معتلَّ اللامِ.
- يستنبطَ قاعدةَ النَّسبِ إلى ما حُذِفَ أحدُ أصولِه.
- يعطي أمثلةً لما نُسِبَ إلى ثلاثيٍّ مكسورِ العينِ.
- يوظِّفَ النسبَ إلى الأعلامِ المركبةِ في جُمَلٍ من إنشائِه.
- يناقِشَ قاعدةَ النَّسبِ إلى جمعِ التكسيرِ أو ما في حُكمِه.
- يستشهدَ بأمثلةٍ لاسمٍ دالٍّ على النسبِ بغيرِ ياءِ النَّسبِ.
- يضبطَ بالشكلِ ما نُسِبَ إلى الثُّنائيِّ وَضْعًا.

الأمثلة:

الوزن	المنسوب إليه	المنسوب	ما حدث من تغيير
فُعَيْل	عُقَيل	عُقَيلي	تثبت ياء (فُعَيْل)؛ لأن لام الكلمة حرف صحيح.
فُعَيْل	سُهَيْل	سُهَيْلي	تثبت ياء (فُعَيْل)؛ لأن لام الكلمة حرف صحيح.
فُعَيل	قُصَي	قُصَوِيّ	تُحذَفُ الياءُ الأولى، وتُقلَبُ الياءُ الثانيةُ واوًا ويُفتَحُ ما قبلَها؛ لأنَّ لامَ (فُعَيْل) حرفٌ مُعتَلٌّ.
فَعِيل	غَنِيّ	غَنَوِيّ	تُحذَفُ الياءُ الأولى وتُقلَبُ الياءُ الثانيةُ واوًا ويُفتَحُ ما قبلَها؛ لأنَّ لامَ (فَعِيْل) حرفٌ معتَلٌّ.
فَعِيل	ثَقِيف	ثَقِيْفِيّ	تَثبُتُ ياءُ (فَعِيْل)؛ لأنَّ لامَ الكلمةِ حرفٌ صحيحٌ.

يُستَنتجُ من الجدولِ السابقِ أنَّ النَّسبَ إلى (فَعِيل) بفتحٍ فكسرٍ، وإلى (فُعَيل) بضمٍّ ففتحٍ له حالتان:

أ-إثباتُ الياء في كل من (فَعِيل) و(فُعَيل) إذا كانا صحيحَي اللامِ، مثل: (عَقِيليّ، وثَقِيفيّ)، في النسبِ إلى: (عَقِيل، وثَقِيف)، ومثل: (سُهَيْلي وعُقَيْلي) في النسبِ إلى: (سُهَيْل وعُقَيْل).

ب- فكُّ الإدغام وحذف الياء الأولى، وقلبُ الثانيةِ واوًا وفتحُ ما قبلها في كلٍّ مِن (فَعِيل) و(فُعَيْل) إذا كانا معتلَّي اللامِ، مثل: (غَنَوِيّ، وعَلَوِيّ)، في النسب إلى: (غَنِيّ، وعَلِيّ)، ومثل: (قُصَوي) في النسبِ إلى: (قُصَيّ).

وشذ قولهم: (ثَقَفِيّ، وقُرَشِيّ) في النسب إلى: (ثَقِيف، وقُرَيش) بحذفِ الياءِ، والقياسُ إثباتُ الياءِ؛ لأنَّ لامَ كلٍّ منها حرفٌ صحيحٌ.

وقد أشار ابنُ مالكٍ إلى حذفِ الياءِ من (فَعِيْلة) و(فُعَيْلة) بالشروطِ السابقةِ فقال:

و(فَعَـلِيٌّ) في (فَعِيْلَـةَ) التُـزِمْ *** و(فُعَـلِيٌّ) في (فُعَيْلَـةٍ) حُتِـمْ(١)

ثم أشار إلى أن (فَعِيْلة) و(فُعَيْلة) و(فَعِيل) و(فُعَيْل) إن كان كلٌّ منهما معتلَّ اللامِ تُحذَفُ الياءُ منه فقال:

وأَلْحَقـوا معـلَّ لامٍ عَرِيَـا *** مــن المثالـينِ بــما التـا أُوْلِيـا(٢)

ثم أشار إلى أن (فَعِيْلة) إذا كانت معتلةَ اللامِ أو مضعَّفةً لا تُحذَفُ فيها الياءُ فقال:

وتَمَّمُــوا مــا كان كالطَّويلَـهْ *** وهكـذا مـا كان كـ(الجَلِيْلَـه)(٣)

(١) مفهوم قول ابن مالك: أنَّه التُزِمَ في النسبِ إلى (فَعِيْلة) (فَعَلّي) بفتحِ العينِ وحذفِ الياءِ، وفي النَّسبِ إلى: (فُعَيْلة): (فُعَلّي) بحذفِ الياءِ.

(٢) مفهوم قول ابن مالك: أنَّ المرادَ بالمثالين صِيغتَي (فَعِيْلة) و(فُعَيْلة) وأنَّ الصرَّفيين أَلحَقوا عند النَّسبِ ما كان معتلاً خاليًا من التاءِ من الصِيغتين السابقتينِ بما وَلِيَتْه التاءُ منهما وجوبُ حذفِ يائه وفتحِ عينِه.

(٣) مفهوم قولِ ابنِ مالك: أنهَّم تَمَّموا ولم يَحذِفوا ما كان بوزن (فَعِيْلة) وكان معتلَّ العينِ صحيحَ اللامِ كـ(الطَّويلة)، فقالوا: (طَوِيْلّي)، وكذلك تمموا ولم يَحْذِفوا ما كان مُضعَّفًا كـ(الجَلِيْلَة) فقالوا: (جَلِيْلِيّ).

تنبيهات:

١ – النسبُ إلى الثلاثيِّ مكسورِ العينِ: إذا نُسِبَ إلى اسمٍ ثلاثيٍّ مكسورِ العينِ مثل: (إِبِل، ونَمِر، ودُئِل)، وجب فتح عينه كراهةَ توالي كسرتينِ مع ياء النسبِ، فتقول في النسب: (إِبَلِيّ، ونَمَريّ، ودُؤَلِيّ).

وإلى هذا يشيرُ ابنُ مالكٍ فقال:

.... ** و(فَعِلٌ)، و(فُعِلٌ)، عينها افتح و(فِعِل)[1].

٢ – النسبُ إلى ما حُذِفَ أحدُ أصولِه إذا نُسِبَ إلى الاسمِ الذي حُذِفَ أحدُ أصوله: الفاءُ، أو العين، أو اللام.

أ– فإن كان المحذوف الفاءَ لم يَردُّوا المحذوفَ إذا كان اللامُ حرفًا صحيحًا، مثل: (عِدَة، وزِنَة، وثِقَة)، فيقال في النسب إليها: (عِدِيّ، وزِنِي، وثِقِيّ).

ب– وإن كان المحذوفُ العينَ لا تُردُّ عند النَّسبِ؛ لأنَّها ليست في موطنِ التغييرِ، فيُقال في النَّسبِ إلى: (سَه، ومُذ): (سَهِيّ ومُذِيّ).

ج– وإن كان المحذوفُ اللامَ فإمَّا أن تكونَ العينُ معتلةً، مثل: (شاة)، أو تكون صحيحة، مثل: (أبٌ، وأخٌ).

– فإن كانت العين معتلةً وَجَبَ ردُّ اللامِ المحذوفةِ مطلقًا، فيُقالُ في النسبِ إلى: (شاة): (شاهِيّ).

– وإذا كانت العينُ صحيحةً ردَّتَ اللامُ المحذوفةُ: إن كانت تُرَدُّ في التثنيةِ أو الجمعِ، فيُقال في النسبِ إلى: (أب، وأخ): (أَبَوِيّ، وأَخَوِيّ).

– وإن كانت اللامُ لا تُردُّ في التثنيةِ والجمعِ، مثل: (يَدٌ، ودَمٌ)، جاز عند النسبِ ردُّ اللامِ وعُدَمُ رَدِّها، فيقال في النسب إليها: (يَدِيّ، ويَدَوِيّ)، و(دَمِيّ ودَمَوِيّ).

وإلى هذا يشير ابن مالك بقولِه:

واجْبُرْ بِرَدِّ اللامِ ما مِنه حُذِفْ ** جَوازًا انْ لم يَكُ رَدُّه أُلِفْ[2]
في جَمْعَي التَّصحيحِ أو في التَّثْنِيهْ ** وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهَذِي تُوفِيَهْ
وبـ(أخٍ) (أُخْتًا) وبـ(ابنٍ) (بِنْتًا) ** أَلْحِقْ و(يُونُس) أَبَى حَذْفَ التَّا
وإن تكن كـ(شِية) ما الفا عَدِمْ ** فَجَبْرُه وفُتْحُ عَيْنِهِ الْتُزِمْ

---

(١) مفهوم قول ابن مالك: أنه إذا نُسِبَ إلى الثلاثيِّ مكسورِ العينِ قُلِبَت الكسرةُ فتحةً للتخفيفِ سواءٌ كانت الفاءُ مضمومةً أم مفتوحةً أم مكسورةً.

(٢) مفهوم قولِ ابنِ مالك: اجْبرُ بردِّ اللامِ المحذوفةِ جوازًا في المنسوبِ إليه؛ إلا إذا كان الردُّ مألوفًا وواجبًا في التثنيةِ والجمع فحِينئذٍ يجبُ توفية المجبورِ، وهو المحذوفُ اللامِ بردِّ لامِه إليه، وأَلْحِقْ (أختًا) بـ(أخ)، و(بنتا) بـ(ابن) في ردِّ المحذوفِ وحذفِ تاءِ التأنيثِ، ويونسُ يأبَى حذفَ التاءِ وينسبُ إليها على لفظِها، وإذا كان الاسمُ المنسوبُ إليه محذوفَ الفاءِ، معتلَّ اللامِ، مثل: (شِية)، وجَبَ جبرُه بردِّ فائِه المحذوفةِ، وفتحِ عينِه عندَ سيبويهِ والجمهورِ، فنقول في (شِية): (وِشَوِيّ).

٣- النَّسبُ إلى الأعلامِ المركَّبةِ: (الإضافيّ، والإسناديّ، والمزجيّ)

إذا أردتَ أن تنسِبَ إلى الأعلامِ المركبةِ بأنواعِها الثلاثةِ فانسبْ إلى الصَّدرِ، فيُقالُ في النَّسبِ إلى (جاد الحق، وتأبَّطَ شرًّا، وبَعْلَبَك، وحضْرَمَوت، وشَمْس الدِّين، وقَمَر الدَّولة): (جاديّ، وتأبَّطيّ، وبَعْليّ، وحَضْرَمِيّ، وشَمْسِيّ، وقَمَرِيّ).

ويُستَثْنَى من المركَّبِ الإضافيِّ ما يطَّردُ فيه اللبسُ لو نُسِبَ إلى صدرِه، وذلك في الأسماءِ التي يتَّحدُ فيها لفظُ المضافِ كما في الكُنَى، وهي ما صُدِّرَت بـ(أبٍ) أو بـ(أمٍّ)، وكذلك الأسماءُ المصدَّرة بـ(ابن) مما صار علمًا بالغلبةِ مثل (أبي بكر، وأم سلمة، وابن عباس)، فيقال في النَّسبِ إليها: (بكريّ، وسَلميّ، وعبَّاسيّ)، وربما أُلْحِقَ بها ما خِيفَ فيه لبسٌ، مثل: (عبد الأشهل، وعبد مناف)، فيقال في النسب إليهما: (أَشْهَليّ، ومَنَافِيّ).

وقد يُنْسَبُ إلى المركَّبِ من غيرِ حذفٍ إذا خَفَّ لفظُه، مثل: (بعلبكيّ)، في النسب إلى: (بعلبك)، وإلى هذا يشير ابن مالك بقوله:

وانسُبْ لصدرِ جملةٍ وصدرِ ما ** رُكِّبَ مَزْجًا ولثانٍ تَمَّمَا[1]
إضافةً مبدوءةً بـ(ابنٍ أو ابٍ) ** أو ما له التَّعريفُ بالثَّاني وَجَبْ
فيما سوى هذا انسُبَنْ للأوَّلِ ** ما لم يُخَفْ لَبْسٌ كـ(عَبْدِ الأَشْهَلِ)

٤- النَّسبُ إلى جمعِ التَّكسيرِ أو ما في حُكْمِه:

أ- إن كان جمعُ التكسيرِ باقيًا على جمعيَّتِه رُدَّ إلى مفردِه ونُسِبَ إليه، مثل: (مَعاهِد، وكُتُب، وفَرَائِض، ودُوَل)، فيقال في النسب إليها: (مَعْهديّ، وكِتابيّ، وفَرَضِيّ، ودَوْليّ).

ب- ويُنسَبُ إلى لفظِ جمعِ التكسيرِ إن لم يكن باقيًا على جمعيته، ويشمل ما يلي:

- إن كان جمعُ التكسيرِ جاريًا مجرى العَلَمِ بأن اختُصَّ بطائفةٍ معينةٍ، مثل: (أنصار وعلماء)، فيقال في النسب إليها: (أنصارِيّ، وعُلَماويّ).

- ويُنسَبُ إلى لفظِه أيضًا اسمُ الجمعِ، وهو ما لا واحدَ له من لفظِه، مثل: (قوم ورَهْط) فيُقالُ في النَّسبِ إليهما: (قَوْمِيّ ورَهْطِيّ).

(١) مفهوم قولِ ابنِ مالك: انسُبْ لصدرِ جملةٍ، والمرادُ بها المركَّبُ الإسناديُّ، وصدرُ المركَّبِ المزجيِّ، وذلك بأن تلحَقَ ياءُ النَّسبِ بالصدرِ دون العَجُزِ، ويكونُ النَّسبُ للثَّاني وهو العجزُ إذا كان متمِّمًا لمضافٍ هو كلمة (ابن أو أب) إذا كان الصدرُ مما يَستفيدُ التعريفَ من الثاني، وهو المضافُ إليه، ويُنسَبُ للصدرِ فيما سوى ذلك إذا أُمِنَ اللبسُ، فإن خِيفَ لبسٌ نُسِبَ إلى العَجزِ كـ(عبدِ الأشهلِ).

وكذلك اسمُ الجنسِ، وهو الذي يُفرَّقُ بينَه وبين مُفردِه بالتاءِ أو الياءِ، مثل: (شَجَر، وعَرَب)، فيُقال في النسب إليها: (شَجَرِيّ وعَرَبِيّ)، وإلى هذا أشارَ ابنُ مالكٍ بقولِه:

والواحِدَ اذْكُرْ ناسبًا للجَمعِ ✻✻✻ إن لم يشابِه واحدًا بالوضعِ(١)

٥- ما دل على النَّسبِ بغيرِ ياءِ النَّسبِ:

قد يُستَغنَى عن ياءِ النَّسبِ غالبًا بصوغِ (فاعِل) مقصودًا به صاحبَ كذا، مثل: (طاعِمٍ، وكاسٍ، ولابِنٍ، وتامِرٍ)، أي: صاحب طعام، وكسوة، ولبن، وتمر، ومنه قول الحطيئة:

دَعْ المكارِمَ لا تَرْحَلْ لبُغْيَتِها ✻✻✻ واقْعُدْ فإنَّكَ أنت الطَّاعمُ الكاسي

أي: صاحبُ طعامٍ وكسوةٍ.

أو بصوغ (فَعِل) بمعنى: ذي كذا، مثل: (طَعِم ولَبِن)، أي: صاحبُ طعامٍ ولبنٍ.

أو بصوغ (فَعّال) مقصودا به الحرفةَ، مثل: (نَجّار، وعَطَّار)، أي: حرفةِ التجارةِ والعِطارةِ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [فصلت: ٤٦] أي: وما ربك بمنتسبٍ إلى الظُّلم.

وتُصاغُ نادرا على وزن (مِفعَال) مثل: (مِعْطار)؛ أي: (صاحِبَ عِطْرٍ).

و(مِفْعِيل)، مثل: (فرس مِحْضِير)، أي: (صاحب حُضر)، وهو الجري؛ وإلى هذا يشيرُ ابنُ مالكٍ بقولِه:

ومَعَ (فاعِلٍ) و(فَعَّالٍ) (فَعِل) ✻✻✻ في نَسَبٍ أغْنَى عن اليا فقُبِلْ(٢)

---

(١) مفهوم قولِ ابنِ مالك: إذا أَردتَ النَّسبَ إلى الجمعِ فجِئْ بمفردِه وانسُبْ إليه، وهذا إن لم يُشابِه به هذا الجمعُ الواحدَ بالوضعِ بأن يكونَ علمًا كأنمارٍ، أو جاريًا مجرى العَلَمِ: كـ(أنصار).

(٢) مفهوم قولِ ابنِ مالكٍ: أنه قد يُستغنَى عن الياءِ بصوغِ الاسمِ على (فاعِلٍ) أو (فَعَّالٍ) بمعنى صاحب.

تذكر أن:

المنسوب إليه	المنسوب	حكمه	التعليل
هُدَى	هُدَوِيّ	قياسيّ	قلبُ الألفِ واوًا وجوبًا؛ لأنّها ثالثةٌ.
قِنَا	قِنَوِيّ	قياسيّ	قلبُ الألفِ واوًا وجوبًا؛ لأنّها ثالثةٌ.
طَيِّئ	طائِي	شاذّ	لقلبِ الياءِ الساكنةِ ألفًا، والقياسُ طِيْئِيّ.
مُصطفَى	مصطفيّ	قياسيّ	حذفُ الألفِ وجوبًا؛ لأنّها جاوَزَت الأربعةَ.
فَتَاة	فَتَوِيّ	قياسيّ	حذفُ تاءِ التأنيثِ، ثمّ قلبُ الألفِ واوًا؛ لأنّها ثالثةٌ.
سَلِيْقَة	سَلِيْقِيّ	شاذّ	لإثبات ياء (فعيلة) والقياس حذفها، سلقي.
عَشْواء	عَشْوَائِيّ	شاذ	لبقاءِ الهمزةِ الزائدةِ على حالِها، والقياسُ قلبُها واوًا: (عشواوِيّ).
المهتديّ	مُهْتَدِيّ	قياسيّ	حذفُ الياءِ وجُوبًا؛ لأنّها خامسةٌ.
قُرَيْش	قُرَشِيّ	شاذّ	تُحذَفُ ياءُ (فُعَيْل) والقياسُ ثباتُها: (قُرَيْشِيّ)
صَحِيْفَة	صَحَفِيّ	قياسيّ	حذف تاء التأنيث وياء (فعيلة)؛ لأن عينها غير معلة وغير مضعفة.
عَقِيْل	عَقِيْلِيّ	قياسيّ	لإثباتِ ياءِ (فَعِيل) ولامُ الكلمةِ حرفٌ صحيحٌ.
أخ	أَخوِيّ	قياسيّ	رُدَّت الواوُ المحذوفةُ؛ لأنّها ترد في التَّثنيةِ والجمعِ.
بناء	بِنَائيّ وبِنَاوِيّ	قياسيّ	لأنَّ الهمزةَ منقلبةٌ عن أصلٍ فيجوزُ فيها القلبُ واوًا ويجوزُ بقاؤُها.
محمدان	مُحَمَّدِيّ	قياسيّ	لأنّه نَسَب إلى مفردِه بعد حذفِ علامةِ التَّثنيةِ.
نَبِيّ	نَبَوِيّ	قياسيّ	لحذفِ الياءِ الأولى، وقلبِ الثانيةِ واوًا مكسورةً مع فتحِ ما قبلَها؛ لأنَّ الياءَ المشددةَ أَتَتْ بعدَ حرفينِ.
شتاء	شِتْوِيّ	شاذّ	لقلبِ الألفِ واوًا وحذفِ الهمزةِ، والقياسُ قلبُ الهمزةِ أو بقاؤُها؛ لأنّها منقلبةٌ عن أصلٍ، والقياس: (شتاويّ وشتائيّ).
قاضٍ	قاضِيّ وقاضَوِيّ	قياسيّ	لأنّ ياءَ المنقوصِ رابعةٌ فيجوزُ حذفُها أو قلبُها واوًا.
سَلْمَى	سَلْمِيّ، وسلموي، وسلماوي	قياسيّ	لأنَّ الألفَ رابعةٌ وسكَنَ ثاني كَلِمَتِها، فَيَجُوز فيها الحذفُ أو القلبُ واوًا أو زيادةُ الألفِ قبلَ الواوِ.

التدريبات والأنشطة

أولا: التدريبات

س١: تخير الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ- التغييراتُ العامَّةُ التي تُحذَفُ بسببِ النَّسبِ:

١- ثلاثة. ٢- أربعة. ٣- خمسة. ٤- ستة.

ب- المجموعةُ التي يَحدثُ فيها تغييرات خاصة بآخر المنسوب إليه:

١- قَبيلة - عَقِيْل - قُلَة. ٢- محمدان - عائشات - طَيِّب.

٣- القاضي - صحراء - طيِّئ. ٤- عُلا - فَتى - حَيّ.

ج- المجموعة التي يحدثُ فيها تغييراتٌ خاصة بما قبلَ الآخِرِ في الاسمِ المنسوبِ إليه:

١- صَحْراء - عَشْواء - إنشاء. ٢- طَبِيْعة - عَقِيْل - فعيلة.

٣- قُلَة - المدينة - فتاة. ٤- طيّ - نَبِي - طَيِّب.

د- الاسمُ المنسوبُ إليه الذي تُرَدُّ فيه الياءُ الأولى إلى أصلِها الواوِ، وتُقلَبُ الثانيةُ واوًا:

١- حيّ. ٢- طيّ. ٣- نَبِيّ. ٤- شافِعِيّ.

هـ- الاسمُ المنسوبُ إليه الذي يَرِدُ في النسبِ بُصورتينِ:

١- مُستشفَى. ٢- طَنْطَا. ٣- مَرْمَى. ٤- حُبْلَى.

و- عندَ النَّسبِ إلى كلمة (القاضي) يُقَال:

١- القاضيّ. ٢- القاضَوِيّ. ٣- القَضِيّ. ٤- كل من: (١، و٢).

ز- الكلمة الشاذة:

١- سمائيّ. ٢- ابتدائيّ. ٣- بنائيّ. ٤- عَشْوائيّ.

ح- تُحذفُ تاءُ التأنيثِ والياءُ من (فَعْيلة) في:

١- جَلِيلة. ٢- طَوِيْلة. ٣- قَوِيمة. ٤- صَحِيْفة.

ط- لا فرقَ في النسبِ بين:

١- طَوِيلة - هَنِيّة. ٢- غَنِيّ - قُصَيّ. ٣- جُهَيْنة - هُرَيْرَة. ٤- صَحْراء - سَمَاء.

ي- ما يجوزُ فيه ردُّ المحذوفِ عندَ النَّسبِ:

١- يدٌ - دمٌ. ٢- أبٌ - أخٌ. ٣- عِدةٌ - ثِقةٌ. ٤- يَدٌ - أَخٌ.

س٢: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

أ- فائدةُ النَّسبِ: الدلالةُ على الوصف مع الاختصارِ. ( )

ب- إذا كانت الياءُ المشددةُ بعد حرفينِ تُحذَفُ وجوبًا. ( )

ج- إذا كانت ألفُ المقصورِ رابعةً وثانيه متحرِّكٌ تحذَفُ وجوبًا. ( )

د- ياءُ المنقوصِ الخامسةُ عند النسب تحذفُ وجوبًا. ( )

هـ- عندَ النسبِ إلى سماء تُقلَبُ الهمزةُ واوًا وجوبًا. ( )

و- تحذفُ علامةُ التثنية وعلامتا الجمعِ السالمِ عند النسب. ( )

ز- تُفتحُ عينُ الاسم الثلاثيِّ المكسورِ العينِ عندَ النَّسبِ. ( )

ح- يقالُ في النسبِ إلى مدائن: مَدَنِيّ. ( )

ط- قد تأتي صيغةُ (فَعَّال) للدلالةِ على النسب. ( )

ي- همزةُ الممدودِ تُعامَلُ معاملةً واحدةً في النَّسبِ. ( )

س٣: علل لما يأتي:

أ- يُقالُ في النسب إلى: (صَحِيفة): صَحَفيّ، وفي جَلِيلة: جَليليّ.

ب- يقال في النسب إلى (سهيل): سهيلي، وفي: (قصي): قصوي.

ج- يقال في النسب إلى (حَلُوبة): حَلَبيّ، وفي (بيوعة): بَيُوعيّ.

د- يقال في النسب إلى (جُهَينة): جُهْنِي، وفي (هُرَيْرة): هريري.

هـ- يقال في النسب إلى (عَشْواء): (عشواوي)، وفي النسب إلى: (سماء): (سَمَائيّ وسَمَاوِيّ).

و- يقال في النسب إلى: (كتب): كتابيّ، وفي (أنصار): أنصاريّ.

س٤: اذكر حكم النسب إلى ما يلي، مع التمثيل:

أ- فُعَيلة. ب- فَعِيل.

ج- المركَّبُ. د- ما حُذِفَ أحدُ أصولِه.

س٥: لم حُكِمَ بالشذوذِ على: (طائيّ – عَشوائيّ – قُرَشِيّ – سَلِيْقِيّ)؟ وما القياسُ؟

س٦: (شاهدتُ فتاةً صبورًا لها يدٌ بيضاءُ على تلاميذِها تُعَلِّمُهم كيفيَّةَ التعامُلِ مع النصوصِ الفَصيحةِ، وتبيُّن لهم دورَ اللغويِّ في فهْمِ دلالاتِ المفرداتِ ودورَ الصرفيّ في فهْمِ دلالاتِ الأبنيَةِ، ودورَ البلاغيِّ في استنباطِ الأسرارِ البلاغيَّةِ الداعيةِ إلى التأمُّلِ والتَّدبُّرِ).

أ- استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

١- منسوبًا، وبيِّن المنسوب إليه.

٢- اسمًا ممدودًا، وثنِّه.

٣- اسمًا مقصورًا، واجمعه جمعًا سالمًا.

٤- صفة يستوي فيها المذكر والمؤنث، مع التعليل.

٥- جمعًا للقلة، وزِنْه.

٦- جمعًا لكثرةٍ، واذكر مفرده.

٧- منقوصًا، واجمعه جمعًا سالمًا.

٨- اسمًا مؤنَّثًا بعلامةٍ مقدرَةٍ، مع بيان الدليل.

س٧: انسب إلى الكلمات التالية، مع بيان ما يحدث فيها من تغيير: (حسناء - النصوص - الفصيحة - دلالات)

س٨: صغر الكلمات التالية، مع بيان ما يحدث فيها من تغيير. (بيضاء - فتاة - تلاميذ - الداعية)

ثانيا: الأنشطة.

نشاط (١): ابحث في القرآن الكريم عن عشر كلمات منسوبة، مع بيان المنسوب إليه.

نشاط (٢): لخص درس النسب بأسلوبك واعرضه مع معلمك وتناقش فيه مع زملائك.

نشاط (٣): أكمل الجدول التالي.

المنسوب إليه	المنسوب	ما حدث من تغيير
سَخِيّ		
قَرْية		
وَفاء		
فِتْيَة		
عبد الحميد		
سيِّد		
شَمْس الدين		
بادية		

الفهرست